

هَدْيُ الْحَكَامِ

في شرح المفنعة للشيخ المفيد رضوان الله عليه

تأليف

شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

المرقة ٤٦٠ هـ

دار الكتب الإسلامية

طهران - سور الشاهزادان

هَذَا الْحَكَامُ

فِي شَرْحِ الْمُفَنِّعَةِ لِلشَّيْخِ الْمُفِيدِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

تَأليف

شَيْخِ الطَّائِفَةِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْسَنِ الطُّوسِيِّ

الْمُوتَى ٤٦٠ هـ

الجزء الأول

حققه وعلق عليه سيدنا الحجة
السيد حسن الموسوي الخرسان

هَيْضَ مَشْرِعاً

الشيخ علي الآخوندي

الناشر

دار الكتب الإسلامية

تهران - بازار سلطانی

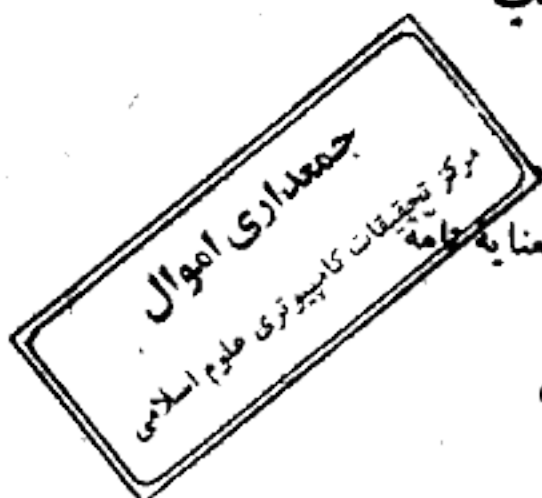
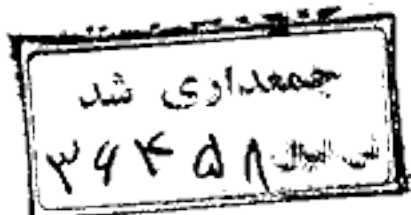
تمتاز هذه الطبعة عما سبقها بعناية خاصة

في التصحيح

الشيخ محمد الآخوندي

١٣٩٠ - ٥ هـ

١٤٠٠ تومان



حقوق الطبع والتقليد بهذه الصورة
المزدانة بالتعليق والحواشي والتقدمة
وغيرها من الخصوصيات محفوظة



مركز تحقيق التراث وعلوم اسلامی

- نام کتاب: تهذيب الاحكام
- تأليف: شيخ طوسي
- ناشر: دارالكتب الاسلاميه
- شماره: ۱۰۰۰ نسخه
- نوبت چاپ: سوم
- تاريخ انتشار: ۱۳۶۴
- چاپ از: چاپخانه خورشيد

آدرس ناشر: تهران، بازار سلطانی، دارالكتب الاسلاميه
تلفن: ۵۲۰۴۱۰ - ۵۲۷۴۲۹

مقدمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد النبيين محمد وآله الطاهرين
نقدم اليوم إلى القراء أثراً نفيساً وكنزاً ثميناً كان حتى اليوم لم يخرج بحلته
المناسبة وكما ينبغي وبالرغم من كثرة الحواشي على الطبعة القديمة لكنها لم تخل من
تشويه واغلاط مضافاً إلى ذلك اللون من الطباعة والاخراج مما يوجب ملل القارئ
وسأم المراجع ونظراً لمكانة الكتاب بين الصحاح ومصادر التشريع الاسلامي التي
يرجع إليها الشيعة ويعتمدها الاعلام فقد رغبت ان أقوم بخدمة دينية متوخياً خدمة
الملاّ العلمي وتقديراً لجهود شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي قدس الله روحه واكثراً
لما سبق من خدمات — نرجو من الله تعالى قبولها — اسديناها وهي إعادة طبع
اثنين من مصادر التشريع وهما — الاستبصار ومن لا يحضره الفقيه — واثنين من الجوامع
الفقيهية — وهما الحدائق الناضرة وجواهر الكلام — فأقدمت على إعادة طبع هذا
الكتاب — تهذيب الاحكام — واخراجه وما يتناسب معه من حسن الاخراج والتبويب
والتنسيق والتعليق كما سبق وعلى عادتنا في مطبوعاتنا ، فتقدمت الى سماحة حجة الاسلام
سيدنا السيد حسن الموسوي الخرسان دام ظله طالباً منه الاشراف على تحقيقه ومراجعة
أصوله وتحرير أحاديثه فتلطف وأجاب كما سبق وأن تفضل بمثل ذلك في الاستبصار
ومن لا يحضره الفقيه ، وقد اعتمد سماحته في مراجعة اصوله على النسخ التالية :

- ١ — نسخة فريدة مخطوطة بخط جيد جداً مجدولة مذهبة كتبت على ورق جيد
معلمة أبوابها بالحرارة وكذا متن المقنعة فانه معلم بخطوط افقية بالحرارة مزدانة بتعليق
وتفسيرات ابضاحية وهي مرقومة على أحد الاعلام وفي أكثر صفحاتها بلاغ بالسماع

والمقابلة والتصحيح بخط لطف الله بن محمد مؤمن وذلك في سنة ١٠٧٨ كما انها مقابلة بنسخة العلامة الشيخ علي بن نصر الله الليثي الجزائري وتلك النسخة مقابلة بنسخة الشيخ البهائي ره وهي بخط والده الشيخ حسين بن عبد الصمد ره وهي منقولة عن نسخة قديمة مصححة عليها خط الشيخ جمال الدين بن مطهر ره وتلك القديمة نسخت عن نسخة المؤلف التي هي بخطه « ره » وفي آخر كتاب الطهارة من هذه النسخة صورة خط الشيخ حسين ابن عبد الصمد كما توجد صورة خط الشيخ زين الدين بن علي بن أحمد الشامي - الشهيد الثاني ره - بسماء الكتاب وقراءة الناسخ الشيخ حسين بن عبد الصمد عليه ، وهي مخطوطة سنة ١٠٧٧ هـ بقلم اشرف بن محمد قاسم الشيرازي : مع تمام الاسف انها غير تامة فانها تنتهي بكتاب الحج والنسخة من ممتلكات سماحة العلامة السيد محمد صادق الصدر سلمه الله طولها ٢٧ سم عرضها ١٧ سم سمكها ٤ سم طول الكتابة فيها ١٩ سم عرضها ١١ سم عدد سطور كل صفحة ٣٠ سطرا ويرمز اليها أحيانا بحرف « أ »

٢ - نسخة جيدة الخط جدا مجدولة مذهبة منمقة خالية عن الحواشي سوى بعض التقييدات البسيطة في أول كتاب الطهارة ، وهي في مجلدين بخط شكر الله بن محمد الحسيني بتاريخ سنة ١٠٧٨ انهي كتابتها في أواخر شهر محرم الحرام ، والذي يظهر منها ان الناسخ أعجمي طولها ٣٠ سم عرضها ١٩ سم سمكها الأول ٣ سم والثاني ٢ سم طول الكتابة فيها ١٢ سم عرضها ١١ سم عدد سطور ٢٧ صفحة ٢٧ سم ويرمز اليها أحيانا بحرف « ب »

٣ - نسخة متوسطة الخط ورقها عشري عليها بلاغ بالسماع في آخر كتاب الطهارة ناقصة تنتهي بكتاب الحج وهو ناقص فيها طولها ٣٩ سم عرضها ٢٥ سم سمكها ٤ سم طول الكتابة فيها ٢٧ سم عرضها ١٥ سم عدد سطور كل صفحة ٢٩ سطرا ، والنسخة موقوفة وقفها أخوند حسين الحسيني حسب وصية المرحوم الحاج ملا حسين القزاجه داغي واليوم هي عند حجة الاسلام الشيخ عبد الرسول الجواهري

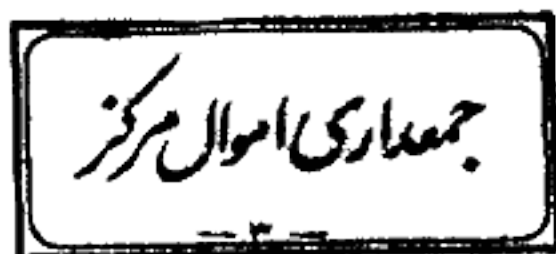
سنة الله ويرمز اليها أحياناً بحرف « ج »

٤ - نسخة جيدة الخط عليها حواشي كثيرة وعليها بلاغات بالسماع والقراءة والتحقيق من ناسخ الكتاب قاسم علي بن حسين علي البرارقي السبزاري علي المولى أحمد بن حاج محمد الشير بالتوني في مجالس آخرها وسط شهر ربيع الأول سنة ١٠٧٤ وهي مقابلة بنسخة الشيخ حسين بن عبد الصمد عارضها معها فاسخها في المشهد الرضوي علي ساكنه الف سلام كما صرح بذلك في آخر كتاب الطهارة ونقل الناسخ صورة خط الشيخ حسين بن عبد الصمد به بالمقابلة وصورة خط الشيخ زين الدين الشهيد به بالسماع طولها ٣١ سم عرضها ١٩ سم سمكها ٥ سم طول الكتابة فيها ٢١ سم عرضها ١١ سم عدد سطور كل صفحة ٢٦ سطراً والنسخة من ممتلكات سيدنا آية الله السيد محمد البغدادي دام ظله ويرمز اليها أحياناً بحرف « د »

٥ - نسخة مطبوعة بآيران في طهران سنة ١٣١٧ في مجلدين وهي لا تخلو من تشويه وأغلاط وهي التي جرى عليها التصحيح والتعليق وقد اعتمد سماحتها في تخريج أحاديث الكتاب علي بقية الاصول الاربعة الكافي اصوله ط سنة ١٣٧٥ بطهران وفروعه طبعة طهران ١٣١٢ - ١٣١٥ ومن لا يحضره الفقيه والاستبصار من مطبوعاتنا وفي الختام نسجل لسماحة سيدنا هذه العناية وتقديره لتلك الجهود التي عاناها في تحقيق الكتاب وتصحيحه فله من الله تعالى جزيل الأجر وجميل الذخر وله منا الدعاء والشكر

النصف الاشراف ٨ ج ٢ سنة ١٣٧٨ هـ الحاج شيخ علي الاخوندي

صاحب دار الكتب الاسلامية



مقدمة الكتاب

بقلم سيدنا الحجة السيد حسن الموسوي الخرسان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد النبيين محمد وآله الطيبين الطاهرين
وبعد فهذه صفحات جمعت فيها ما ينسر بهذه العجالة جمعه ضمنها حياة شيخنا
أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله وأتبعها بسطور لخصت فيها حياة
شيخنا أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، كما في قد عرفت هذا السفر الثمين - تهذيب
الأحكام - وما يحتله بين روائع الاسفار من التراث الاسلامي الخالد من مكانة سامية
وأهمية بالغة ولم أتوخ في كل ذلك تنسيق اللفظ أو زخرف القول ،
وَجُل همي أن أقف بالقارىء الكريم على شيء من حياة ذينك العلمين
ومكانة الكتاب وما امتاز به بين باقي الأصول الحديثية التي هي مدار أدلة الاستنباط
للأحكام الشرعية من الآثار المروية عن أهل البيت عليهم السلام .

١ - تمهيد

العلماء المؤمنون صنف من الناس يفضل الباقيين معها كانوا ، وفي أي زمن
كانوا ، ومما عظمت أقدارهم ، وتعالى شأنهم سوقة كانوا أو ملوكا ، وساسة

كانوا أو عبيداً ، بفضل العلم والايمان .

ففي حياة أولئك الأعلام المؤمنين دروس حيّة لمن وعّاها وأحسن الأخذ بها
إذ هم الذين جاهدوا فأحسنوا الجهاد وجنوا ثم جاهدوا مباركا جنيّا مرضيّا ،
فحازوا الخير كله في حياتهم ، وخلدوا أنفسهم بعد مماتهم ، والفوز والرضوان من
وراء ذلك يتلقاهم وما عند الله خير وأبقى ..

وإنا إذ نكتب هذه السطور لنؤرخ علماً فرداً من اعلام القرنين الرابع والخامس
و بطلاً إسلامياً ناضل دون مبدئه أحسن نضال ، وكفح عن عقيدته حتى أحرز
النصر وكسب الظفر كما كتب له الخلود ، فزخرت المعاجم بالتحدث عن فضله ،
وأثبتت آثاره له المقام السامي بين صفوف أعيان الأمة الإسلامية ..

إنما نكتبها لتتخذ من سيرته نهجا ومن جهاده محفزاً وباعثاً ، ومن علمه
نبراساً ، ومن أيامه وخلوده عظة وعبرة . ودراستنا له إنما هي عرض موجز لحياته
بين اساتذته وأقرانه وتلامذته وبين آثاره وأعماله ، ثم بين مؤرخيه من مواليه
وخصومه ، وحين نجمع أراءهم على صعيد واحد يتمخض لنا الزبد ويتمحض الحق
وندرك مدى أثر هذه الشخصية الكريمة في دعم الاسلام وخدمة التشيع خاصة ،
وما كان لها من الفضل في نشر المبدأ وتركيبه . ولنبداً الآن حديثنا عن ...

٢ - أسمه ونسبه

هو محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن
جابر بن وهب بن هلال بن اوس بن سعيد بن سنان بن عبد المدار (المدان - خل)
ابن الديان بن قطن (فطر - خل) بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن
الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن ملك بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب

ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (١)

٣ - كنيته ولقبه

يكنى بأبي عبدالله وبابن المعلم نسبة الى والده محمد بن النعمان المعروف بالمعلم ، واشتهر بها في كتب العامة حتى صارت عدلا للقبه في الشهرة .

يلقب بالمفيد واختلف فيمن لقبه بذلك فقال ابن شبرا شوب في العالم ص ١٠١ إنه الامام الحجة صاحب الامر عجل الله فرجه ، قال وقد ذكرت سبب ذلك في مناقب آل أبي طالب ، أقول ولم نجد ذلك في المناقب ، وقال غيره إنه علي بن عيسى الرماني لقصة جرت له معه — سند كرها عند الحديث عن نشأته ودراساته — وقيل إنه القاضي عبد الجبار المعتزلي لحكاية بينهما سند كرها ايضا .

٤ - ولادته

كان والده من أهل واسط وكان بهاء علم ثم انتقل الى عكبراء - بالمد وتقرر موضع على عشرة فراسخ من بغداد في ناحية الدجيل - وأقام بموضع يقال له سويقة ابن البصري ، وهناك ولد الشيخ المفيد قدس سره ، وكانت ولادته في اليوم الحادي عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٣٣٦ أو سنة ٣٣٨ .

٥ - خلقه ، خلقه

كان « ره » « ربة نحيفاً أضر ، خشن اللباس كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم » (٢) « دقيق الفطنة ماضي الخاطر » (٣) « حسن اللسان والجلد ، صبور على الخصم ... جميل العلانية » (٤) « ما كان ينام من الليل الا جمعة ثم

(١) رجال النجاشي ايضاح الاشتباه تحفة العالم شعب المنال ضد الايضاح والجميع سوووه في

بعض الاسماء صححناه على جبهة النسب لابن حزم وبإثبات الذهب للويدي .

(٢) شذرات الذهب ج ٣ ص ١٩٩ .

(٣) فهرست ابن التديم ص ٢٥٢ .

(٤) الامتاع والموازنة ج ١ ص ١٤١ .

يقوم بصلي ، أو بطالع ، أو يدرس ، أو يتلو القرآن » (١)

وكان قدس سره لا يخلو من ظرف مع اصدقائه ومعاشريه بما لا يخرج عن حدود الحشمة ومقاييس الادب فمن ذلك انه جرت بينه وبين القاضي أبي بكر ابن الباقلاني مناظرة فاحمه الشيخ فقال له أبو بكر لك أيها الشيخ في كل قدر مغرفة فقال « ره » مداعبا له « نعم ما عثلت به من أداة إليك » فضحك الحاضرون وخجل القاضي « (٢) وله مناظرات لطيفة وحكايات ظريفة أفرد لها علم الهدى كتابا (٣)

٦ - نشأته ودراسته

نشأ المترجم له قدس سره في حجر أبيه ونحت رعايته : وأكبر الظن أن تعلمه القرآن الكريم وبعض المبادئ العلمية والأدبية كان عند أبيه — إذ كان معلماً — . ولا يحدثنا التاريخ عن أيامه الأولى في كربلاء ، وكلا جاد به هو أنه انفرد مع أبيه إلى بغداد في سن مبكرة وبدأ يقرأ العلم على أبي عبد الله البصري المعروف بجعل (٤) — وكان شيخ المعتزلة مقدماً في علمي الفقه والكلام — بمنزله بدرب رباح ، ثم قرأ من بعده على أبي بكر غلام أبي الجيش (٥) — وكان من أئمة المتكلمين من الامامية — وكان منزله بباب خراسان ، وهو الذي أرشده إلى أخذ علم الكلام

(١) لسان الميزان ج ٥ ص ٣٦٨ .

(٢) مجالس المؤمنين ج ١ ص ٤٦٧ ومنتهى المقال لأبي علي الحائري ره .

(٣) تنقيح المقال ج ٣ ص ١٨٠ .

(٤) هو الحسين بن علي بن إبراهيم أبو عبد الله البصري الملقب بجعل من شيوخ المعتزلة ، قال ابن اثني : (إليه انتهت رئاسة اصحابه في عصره كان فضلا فقيهاً متكلماً عالي الذكر فيه القدر عالماً بمذهبهم) اهـ ولد سنة ٣٠٨ وتوفي سنة ٣٩٩ .

(٥) اسمه طاهر قال السيد الصدر ره في تأسيس الشيعة (انه كان من أئمة المتكلمين وترجمه النجاشي وذكر انه غلام أبي الجيش ، والشيخ في النهرست وفيه انه غلام أبي الجيش وقال ابن النديم أبو الجيش ابن الخراساني واسمه المظفر .

عن علي بن عيسى الرماني (١) وقال له لم لا تقرأ على علي بن عيسى الرماني علم الكلام وتستفيد منه ؟ فقال ما اعرفه ولا لي به أنس فأرسل معي من يدلني عليه
قال الشيخ المترجم له: ففعل ذلك وأرسل معي من أوصلي اليه ، فدخلت عليه والمجلس غاص بأهله وقعدت حيث انتهى بي المجلس وكلما خف الناس قربت منه ، فدخل اليه داخل فقال له : بالباب إنسان يؤثر الحضور بمجلسك وهو من أهل البصرة فقال الرماني : أهو من أهل العلم ؟ فقال غلامه : لا أعلم إلا انه يؤثر الحضور بمجلسك ، فأذن له فدخل عليه فأكرمه وطال الحديث بينهما ، فقال الرجل لعلي بن عيسى : ماتقول في يوم الغدير والغار ؟ فقال أما خير الغار فدراية وأما خير الغدير فرواية ، والرواية لا توجب ماتوجب الدراية ، قال : فانصرف البصري ولم يجر جوابا يورد اليه ، قال الشيخ رضي الله عنه : إني لم أجد صبراً على السكوت عن ذلك فتقدمت فقلت أيها الشيخ مسألة فقال : هات مسألتك . فقلت ماتقول فيمن خرج على الامام العادل وحاربه ؟ فقال : يكون كافراً ، ثم استدرك فقال فاسقاً ، فقلت : ماتقول في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ قال : إمام ، قلت : فماتقول في حرب طلحة والزبير في يوم الجمل ؟ فقال : إنها تلبا ، فقلت أما خير الجمل دراية وأما خير التوبة فرواية ، فقال لي وكنت حاضراً وقد سألتني البصري ؟ ! فقلت : نعم ، قال رواية برواية ودراية بدراية ، وسؤالك متجه وارد ، فقال بمن تعرف ؟ وعلى من تقرأ ؟ قلت : أعرف بابن المعلم وأقرأ على الشيخ أبي عبدالله الجعل ، فقال : موضعك . . . ودخل منزله وخرج ومعه رقعة قد كتبها وألصقها وقال لي : أوصل هذه الرقعة الى

(١) هو الرماني المشهور صاحب التصانيف المتعة في العلم والادب كان من أهل المعرفة
منقلا في علوم كثيرة من الفقه والقرآن والنحو واللغة والكلام على مذهب المعتزلة ولد سنة ٢٩٦
وأولى سنة ٣٨٤ خلف آثار قيمة طبع منها (النكت في مجازات القرآن) في دلهي ، و (الاطلاظ
المتراصة) في مصر و (منازل الحروف) ضمن نقائس المخطوطات في بغداد .

أبي عبدالله : فبحث بها اليه فقرأها ولم يزل يضحك بينه وبين نفسه ، ثم قال لي : أي شيء جرى لك في مجلسه ؟ فقد أوصاني بك ولقائك : « المفيد » فذكرت له المجلس بقصته فتبسم (١)

فهذين العالين — الجمل و غلام أبي الجيش — من مشايخه الذين أخذ عنهم وهو في سن مبكرة ، كما أنه لم يقتصر أخذه وهو في سنه تلك عليها ، بل أنه أخذ الحديث عن آخرين وسنه لم يتجاوز العشرين فقد ذكروا أنه روى عن الشريف أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي الرعشي الطبري وأنه تحمله سنة ٣٥٤ فيكون عمره الشريف حينئذ ثمانية عشر سنة تقريباً ، وكذا روايته عن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي فإنه روى عنه عند مقدمه الى بغداد سنة ٣٥٢ أو سنة ٣٥٥ (٢) .

وهناك شيوخ أفذاذ كانوا أعلام عصره تشبه اليهم الرجال من الأطراف . وهم مطمح الأنظار ومعقد الآمال ، سمع منهم وقرأ عليهم وحوى من علومهم ما كان رصيده يوم أشير اليه بالبنان ، وغدا المجلي في حلبة الميدان . وإن المستقري ، لدقائق أخباره وجليل آثاره ليدرك مدى اهتمامه بالتعلم ، ويعرف شدة شغفه بالأخذ والتحمل ، فقد كان بما منحه الله من صفاء الذهن وآتاه من حسن المعرفة مشاركا في كثير من العلوم والفنون . جامعاً لروايتها . ملماً بدقائقها . مع عمق الغور ودقة التفكير ورقة التعبير وحسن الأداء ولعل فيما ذكرناه من حكاياته مع الرمانى خير دليل على ذلك . فانا نجلده وهو تلميذ مؤدباً كثير التواضع للعلم وأهله ، ونجلده وهو

(١) مستطرفات السرائر ، تنبيه الخواطر ونزهة الناظر ص ٤٥٦ سنية البحار ج ٢

(٢) التريديد في سنة السماع والتحمل لافي دخول الصدوق الى بغداد فقد دخلها مرتين

كما ذكرناه مفصلاً في مقدمة كتاب من لا يحضره الفقيه .

محتاج متكاملاً بارعاً ذا فطنة ولباقة في احتجاجه وسؤاله .

ويروي له التاريخ نظير هذه القصة ، طريقة أخرى مع القاضي عبد الجبار المعتزلي (١) فانه ذكر أنه بينما القاضي ذات يوم في بغداد ومجلسه مملوء من علماء الفريقين إذ حضر الشيخ المفيد قدس سره وجلس في صف النعال ، ثم قال للقاضي : إن لي سؤالاً فإن أجزت بحضور هؤلاء الآئمة ؟ فقال القاضي : سل : فقال : ما تقول في هذا الخبر الذي ترويه طائفة من الشيعة (من كنت مولاه فعلي مولاه) أهو مسلم صحيح عن النبي صلى الله عليه وآله يوم القدير ؟ فقال : نعم خبر صحيح فقال الشيخ : ما المراد بلفظ المولى ؟ قال : هو بمعنى أرنى ، قال فما هذا الخلاف والخصومة بين الشيعة والسنة ؟ فقال القاضي : أيها الأخ هذه رواية وخلافة أبي بكر دراية ، والعاقل لا يعادل الرواية بالدراية فقال الشيخ : ما تقول في قول النبي صلى الله عليه وآله (حربك حربي وسلمك سلمي) ؟ قال القاضي : الحديث صحيح ، فقال : ما تقول في أصحاب الجمل ؟ فقال القاضي : أيها الأخ إنهم ثابوا ، فقال الشيخ : أيها القاضي الحرب دراية والتوبة رواية وأنت قررت في حديث القدير ان الرواية لا تعارض الدراية ، فبهت القاضي ولم يجر جواباً ووضع رأسه ساعة ثم رفعه وقال من أنت ؟ أنت ؟ قال : خادمك محمد بن محمد بن النعمان الحارثي فقام القاضي وأجلسه في مجلسه على مسنده وقال : أنت « المفيد » حقاً ، فانهقبض فرق المخالفين وتغيرت وجوه علماء المجلس وهمموا فلما ابصر القاضي ذلك منهم قال : أيها الفضلاء إن هذا الرجل ألزمني وأنا عجزت عن جوابه فإن كان عندكم جواب عما ذكره فقولوا حتى اجلسه في مجلسه الاول ، فسكتوا وتفرقوا ، فوصل خبر المناظرة إلى عضد الدولة فأرسل إلى المفيد (ره) وأحضره وسأله عما جرى فأخبره فأكرمه غاية الاكرام وأمر له بجوائز عظام ، واركبه مركباً حسناً (٢) وكان فرساً محلياً

١. كان معتزلياً في الاصول شافعيّاً في الفروع ولي قضاء القضاء بالرى وورد بغداد حاجاً وحدث بها مات سنة ٤١٥ . (٢) مجالس المؤمنين نقلت عن مصابيح القلوب ومنتهى المقال .

بالزينة ، وأمر له بوظيفة تجري عليه .

وهكذا لم يفتأ عن الدرس والتعلم والأخذ والتحمل والى القارىء . بعض

مشاهير : —

٧ - شيوخه

لقد تخرج على عدة مشايخ من أهل الفضل ينسب لهم الخاصة والعامة كلهم من أفذاذ العلماء الذين كانت نشد اليهم الرجال للتحمل والرواية من مختلف الحواضر وهم كما في معاجم التراجم وكتبه وفهارس المشايخ :

- ١ — أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوايد القمي .
- ٢ — أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري .
- ٣ — أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصري - اجازة -
- ٤ — أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي .
- ٥ — الشريف أبو محمد أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الزاهد .
- ٦ — أبو الحسن أحمد بن محمد الجرجاني .
- ٧ — أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري .
- ٨ — أبو القاسم اسماعيل بن محمد الأنباري السكاتب .
- ٩ — أبو أحمد اسماعيل بن يحيى العبسي .
- ١٠ — جعفر بن الحسين المؤمن .
- ١١ -- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه .
- ١٢ -- الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري .
- ١٣ — أبو علي الحسن بن عبدالله القطان .
- ١٤ — أبو محمد الحسن بن محمد العطشى .

- ١٥ — أبو علي الحسن بن الفضل الرازي البصري .
- ١٦ — أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الشريف .
- ١٧ — أبو عبدالله الحسين بن علي بن ابراهيم المعروف بجمل .
- ١٨ — الشيخ أبو عبدالله الحسين بن علي بن شيبان القزويني .
- ١٩ — الحسين بن أحمد بن موسى بن هدية أبو عبدالله .
- ٢٠ — أبو الطيب الحسين بن علي بن محمد التمار .
- ٢١ — أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن المغيرة .
- ٢٢ — أبو الحسن زيد بن محمد بن جعفر السلمي .
- ٢٣ — أبو ياسر طاهر غلام أبي الجيش .
- ٢٤ — أبو محمد عبدالله بن محمد الأبهري .
- ٢٥ — عبدالله بن جعفر بن محمد بن أعين البرازي .
- ٢٦ — أبو عبدالله بن أبي رافع الكاتب .
- ٢٧ — أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق . إجازة .
- ٢٨ — أبو الحسن علي بن خالد المرافي .
- ٢٩ — أبو الحسن علي بن مالك النحوي .
- ٣٠ — أبو الحسن علي بن محمد بن حيش الكاتب .
- ٣١ — أبو الحسن علي بن بلال المهلي .
- ٣٢ — أبو الحسن علي بن الحسين البصري البرازي .
- ٣٣ — أبو الحسن علي بن محمد بن زيور الكوفي .
- ٣٤ — أبو الحسن علي بن محمد بن خالد .
- ٣٥ — أبو الحسن علي بن أحمد بن ابراهيم الكاتب .
- ٣٦ — أبو القاسم علي بن محمد الرقا .

- ٣٧ — أبو الحسن علي بن محمد القرشي .
- ٣٨ — أبو بكر عمر بن محمد بن سالم بن البراء المعروف بابن الجعابي .
- ٣٩ — أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات .
- ٤٠ — أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (١) .
- ٤١ — أبو علي محمد بن الجنيد الكاتب الاسكافي .
- ٤٢ — أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود بن علي القمي .
- ٤٣ — أبو بكر محمد بن سالم بن محمد البراء المعروف بالحافظ الجعابي .
- ٤٤ — أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني .
- ٤٥ — أبو نصر محمد بن الحسين النصير الشيرازي المقرئ .
- ٤٦ — أبو الطيب محمد بن أحمد الثقفي .
- ٤٧ — أبو الحسن محمد بن مظفر الزيات .
- ٤٨ — أبو بكر محمد بن أحمد الشافعي .
- ٤٩ — أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الكوفي النحوي التميمي .
- ٥٠ — أبو جعفر محمد بن الحسين البرزوفري .
- ٥١ — أبو عبدالله محمد بن الحسن الجواني .
- ٥٢ — أبو عبدالله محمد بن علي بن رباح القرشي .
- ٥٣ — أبو عبدالله محمد بن داود الحتمي .
- ٥٤ — محمد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري .
- ٥٥ — محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاة الصفواني .
- ٥٦ — أبو نصر محمد بن الحسين الخلال .
- ٥٧ — محمد بن سهل بن أحمد الديباجي .

(١) سمع منه بمقداد عند وروده إليها .

٥٨ — أبو جعفر محمد بن عمر الزيات .

٥٩ — الشريف أبو عبدالله محمد بن محمد بن طاهر .

٦٠ — أبو محمد بن عبدالله بن أبي شيخ .

٦١ — المظفر بن محمد البلخي .

٨ - تلامذته

لاغربة حين نقرأ عن السیدین الشریفین الرضی والمرتضی وشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي وأبي يعلى سائر والقاضي الكراچي واضراهم انهم خرجوا مدرسة الشيخ المفيد قدس سره ومن أعيان تلامذته ، لم يكن ذلك غريبا نظرا لما كان عليه الشيخ المفيد (ره) من تضخم الثراء العلمي وضربه بسهم وافر من العلوم والآداب وسائر المعارف الإسلامية المتبادلة يومئذ . لقد عكف العلماء على مجلسه فلازموا درسه وارتشفوا من معينه حتى صدروا وهم أعلام تفخر بهم الأمة الإسلامية وتزخر بمؤلفاتهم وآثارهم المكاتبة العلمية . وإن لحضور الشریفین الرضی والمرتضی حكاية تدل على سمو مكانة الشيخ وعظيم قدره فقد ذكر ابن أبي الحديد المعتزلي في شرحه عن السيد فخر بن معد العلوي الموسوي رضي الله عنه قال : (رأى المفيد أبو عبدالله محمد ابن محمد بن النعمان الفقيه الإمامي في منامه كأن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت إليه وهو في مسجده بالكرك ومعه ولداها الحسن والحسين عليهما السلام صغير بن فسلمتها إليه وقالت له علمها الفقه ، فانتبه متعجبا من ذلك فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا دخلت إليه المسجدة فاطمة بنت الناصر وحولها جوارها وبين يديها ابناها محمد الرضی وعلي المرتضی فقام إليها وسلم فقالت أيها الشيخ هذان ولداي قد أحضرتكما إليك لتعلمهما الفقه فبكى أبو عبدالله وقص عليها المنام وتولى تعليمهما وأنعم الله تعالى عليهما . فتحت لهما من أبواب العلوم

والفضائل ما أشتهر عنهما في آفاق الدنيا وهو باق ما بقي الدهر (١) وقد كان يحضر مجلسه اقطاب العلماء من كافة المذاهب خصوصاً في علم الكلام . فن المناظرة والفقه وأصوله ، ولم يكن في وقته مبرزاً في ذلك - واه ، وكانت محاضراته تارة في مسجده بالكرخ بدرب رباح ، وأحياناً في مجالس بعض الاعلام كما أن أول مجلس من أماليه الذي أملاه يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة ٤٠٤ كان في الزيارين بدرب رباح بمنزل ضمرة أبي الحسن علي بن عبدالرحمن القاري . وان من العسير حصر جميع من حضر عنده وتلمذ عليه وإلى القاري ذكر مشاهيرهم وهم :

- ١ - الشيخ الأجل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي
- ٢ - الفاضل الفقيه أحمد بن علي بن قدامة .
- ٣ - الثقة العين جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوربستي .
- ٤ - الحسين بن علي النيشابوري
- ٥ - الشيخ الفقيه أبو يعلى سلال بن عبدالعزيز الديلمي .
- ٦ - أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالرحمن الفارسي .
- ٧ - الشريف السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين بن موسى الموسوي .
- ٨ - أبو الفوارس بن علي بن محمد بن عبدالرحمن الفارسي المتقدم ذكره .
- ٩ - الشريف السيد الرضي محمد بن الحسين بن موسى الموسوي .
- ١٠ - شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي .
- ١١ - أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري صهره وخليفته والجالس في حياته في مجلسه .

- ١٢ - أبو الفتح الفقيه القاضي محمد بن علي الكراچكي المتوفى سنة ٤٤٩ .
- ١٣ - أبو محمد أخو علي بن محمد الفارسي المتقدم ذكره .

١٤ - الشيخ الثقة أبو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني من صفراء
الامام الحجة عجل الله فرجه .

١٥ - الشريف أبو الوفاء المحمدي الموصلي .

١٦ - أبو شجاع تاج الملة - عضد الدولة - علي بن الحسن بن بويه الديلمي
أخذ عنه الفقه على مذهب الامامية (١)

٩ - مكانته الاجتماعية

- قيمة كل امرئ ما يحسنه - بهذه الكلمة القيمة والحكمة الخالدة حدد
الامام أمير المؤمنين عليه السلام مقاييس الفضيلة في ميزان العدل والنصفة ، وحد
للأشخاص قيمهم الاجتماعية وأن مقياس كل فرد معه وذلك - ما يحسنه - فبقدره
يكون وزنه الاجتماعي وبمقداره تتحدد مكانته بين أوساط الناس ، فاللقياس الخالد
هو الفضيلة والعمل لا كثرة المال والولد ولا سعة النفوذ وكثرة الاتباع فإن هذه
حوار مستردة وتلك مواهب قارة خالدة بخلود الأبدودوام الدهر والزمن وبوسعنا أن
ندرك مكانة الشيخ الاجتماعية من مواهبه وآثاره ، فقد تألق نجمه قدس الله سره
الشريف في سماء المعارف وكانت له القدم الراسخة في ميدان العلوم والفنون
والكفّة الراجحة في الميزان العلمي والعملية وكان رحمه الله ينشط في توجيه العلماء
ويعني بتربيتهم إلى أن تخرج على يدهم مرة خيرة كانوا مفخرة في جيلهم وقسوة
صالحة للأجيال المتعاقبة من بعد . وكانت له المرجعية في الفتيا والاحكام في كثير
من البلدان . يرجعون اليه في الفصل واخذ الاحكام . كجرجان ، وخوارزم ،
والرقة ، وحران ، والدينور ، وسارية ، وشيراز ، وصاغان ، وملازندان ، ونيشابور
والنوبندگان ، والموصل ، وطبرستان ، وميفارقين ، وعكبراء إلى غيرها من المدن

(١) آثار الشيعة الامامية ص ١٨ .

والبلدان التي كان أهلها يفرعون اليه في حل الخصومات ، ويرجعون إلى رأيه في الأحكام .

مضافاً إلى أنه رحمه الله كان يحتاج أهل كل عقيدة ويفلجهم ، وينظر في مختلف الأديان والآراء ويحجب على أنواع الشبه والمسائل وما ذلك إلا من رسخ قدمه في العلم والفضيلة ، وكفاءته في القيام بأعباء المرجعية والحكومة ، وما آثاره التي خلفها من مجالس ومناظرات وأمال في الفقه والعقائد والكلام والحديث والأخبار والشعر والتاريخ الإسلامي مع فطاحل عاصروه فبزمهم وناظره وفلجهم واستطال عليهم ، وإلى القاريء قاعة باسماء من ناظرهم من أعلام الفرق وأساطين المذاهب في العلوم المختلفة استخرجناها من كتاب انتخب من واحد من كتبه وهو - المختار من العيون والمحاسن - لتلميذه علم الهدى الشريف السيد المرتضى رحمه الله فانا نجد أنه قدس الله روحه الزكية وناظرهم رضى

١ - القاضي أبا بكر أحمد بن سيار ، اجتمع به في بغداد بدار الشريف محمد ابن محمد بن طاهر الموسوي وفي المجلس أكثر من مائة إنسان وفيهم أشراف من بني علي وبني العباس ، ومن وجوه التجار وغيرهم ، حضروا في قضاء حق للشريف رحمه الله .

٢ - السكتيبي، وعزالة المعتزلي ، وأبا عمرو الشطوي وكلهم من المعتزلة .

٣ - القاضي أبا محمد العماني ، وأبا بكر بن الدقاق في مجلس النقيب أبي الحسن

العمرى .

٤ - الورثاني ، والجراحي ، والاول من متفهمة أصحابنا ، في دار

الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن طاهر .

٥ - رجلا من أصحاب الحديث ممن يذهب إلى مذهب الكرايسي .

٦ - أبا العباس هبة الله بن النجم في مجلس وفيه أبو عيسى الوراق .

٧ - أبا بكر بن صرايا في مجلس أبي منصور بن المرزبان ، وكان في المجلس جماعة من متكلمي المعتزلة .

٨ - الطبراني شيخ من الزيدية ، جرى معه كلام على يد حدث من أولاد الانصار كان يختلف الى الشيخ ويتعلم عنده .

٩ - ابن لؤلؤ شيخ من الاسماعيلية في دار بعض قواد الدولة .

١٠ - أبا القاسم الداركي في مجلس كان صاحبه رئيس زمانه وهو الشريف ابي الحسن احمد بن القاسم المحمدي .

١١ - الشيخين ابا الحسن و ابا طاهر الجوهريين في مجلس صديقه ابي الهذيل سبيع بن المنبه المختاري وقد حضره الشريف ابو محمد بن المأمون .

١٢ - ابا الحسن علي بن نصر الشاهد بعكبرا في مسجده ، والشيخ متوجه الى سر من رأى . الى غيرهم ممن لم يصرح باسمائهم وهم كثيرون .

١ - جمع كثير من الفقهاء والمتكلمين في مجلس بعض القضاة .

٢ - بعض المعتزلة في مجلس آخر .

٣ - بعض المجبرة ، وبعض من المعتزلة ، ورجل من الزيدية في مجلس الشريف احمد بن القاسم العلوي المحمدي .

٤ - شيخ من حذاق المعتزلة واهل التدين بمذهبهم .

٥ - بعض المعتزلة في مجلس قدضم جماعة كثيرة من اهل النظر والمتفهمة .

٦ - شيخ من اهل الري معتزلي ، في مجمع لقوم من الرؤساء و كان معظماً لـحل سلفه وتعلقه بالدولة .

٧ - سائل في مجلس الشريف ابي الحسن علي بن احمد بن اسحاق .

٨ - بعض المعتزلة .

٩ - بعض مشايخ العباسيين وغيره في مجلس بسر من رأى وفيه بعض

مشايخ العباسيين وغيرهم .

هذا كله مضافاً الى كلامه مع كثير من الفرق التي كانت يومذاك كجماعة المعتزلة وأصحاب المقالات ومتكلمي المجبرة والحشوية والناصبية والكيسانية والاسماعيلية والقرامطة والمباركية والناووسية والشمطية والقطعية والواقفة والبشرية . هذا مايقف عليه القارىء في الفصول من العيون والحاسن — المذكور — فكيف لو استقصى سائر كتبه وما نقل عنه . ويلاحظ أنه قدس سره حتى في أسفاره كان لا يفتأ عن المناظرة والدعوة الى مبدئه والدفاع عن مذهبه واليك للتدليل على ذلك حديثه مع رجل زيدي أراد التشنيع عليه والوقعة به حيث نقل عليه وأمثاله وجوده لأنه أينما حل يجتمع عليه الناس للاستفادة منه والاخذ عنه وذلك أنه زار مرة المشهد العلوي ومر بمسجد الكوفة فاجتمع اليه من أهلها وغيرهم أكثر من خمسمائة انسان وتقدم نحوه رجل زيدي أراد الفتنة والشناعة فقال له بأي شيء إستجرت إنكار إمامة زيد ؟ فقال له الشيخ : إنك قد ظننت علي ظناً باطلاً وقولي في زيد لا يخالفني عليه أحد من الزيدية . إن زيد أرحم الله كان إماماً في العلم والزهد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأنني عنه الامامة الموجبة لصاحبها العصمة والنص والمعجز . وهذا مالا يخالفني عليه أحد من الزيدية ، فلم يمالك جميع من حضر من الزيدية دون أن شكروه ودعوا له وبطلت حيلة الرجل فيما أراد من التشنيع والفتنة .

وأياً ما كان مكانه فكان هذا الخبر غنية عن البيان إذ هتفت باسمه السنة المدح والثناء واشتهر فضله واشتهارا اغنى عن الاشادة بذكره والافاضة في سيرته فله من فضله وعلمه ونبله ومجده شواهد صدق على سمو مقامه وعظيم نبوغه ، حتى لهجت الاعلام بذلك شاكرة له أياديه حيث كان مأوى المتعلمين ومعتل العلماء وملأ الأمرء وملجأ العامة وسائر الناس ، قصده الفقهاء اللامعون فاستفادوا من معين علومه ، واتاه جهابذة المتكلمين فارتشفوا من معينه ، وحتى الأمراء والوزراء كانوا يأخذون عنه فيصدرون

روايا من غديره ، فذا تاج الملة وعضد الدولة أبو شجاع علي بن الحسن الديلمي أخذ عنه الفقه وكان مع جلالته وصولته يزوره بموكبه في بيته ويعوده إذا مرض، مضافا إلى وجاهته عند ملوك الاطراف ، ولعل في تقارير مترجميه وآيات الثناء عليه ما يغنيننا عن الاطالة بشرح ذلك فقد اطبقت المعاجم على انه (امام الرافضة) شيخ الامامية وعالمها ، والمحامي عن حوزتهم ، والمصنف لهم ، رئيس الكلام والفقه والجدل ، مقدّم في صناعة الفقه والكلام ، دقيق الفطنة حاضر الجواب ، ماضي الخاطر ، حسن اللسان والجدل ، صبور على الخصم ، جميل العلانية ، كثير الصدقات ، عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم ، زاهد عابد وكان يناظر أهل كل عقيدة وكانت له صولة مع الجلالة العظيمة في الدولة البويهية) .

بذلك تقرظه المعاجم وبطريقه أصحاب التراجم وفيهم من معاصريه من الخصوم الاللاء والحسان المعاندين الذين ضاقوا ذرعا به ، وطالت حياته عليهم ، فتمنوا موته لشدة حسدهم وقصورهم عن بلوغ شأوه أو مطاولته في موكب أو منكب .

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوم

وحسبك دليلا على سمو مكانته وعظيم جلالته انه كان المنظور في الامامية والمقصود من بينهم في كل معضلة وقضية . فكان يصيبه من فتن العامة وجهالة السواد بعض الأذى ، وإن كثيرا من خصومه ممن لم يبلغوا شأوه ويدرکوا سعيه كانوا يستغلون الاحداث في الفتن التي كانت تنشب في بغداد بين الشيعة والسنة فيوغروهم عليه ويفروهم به .

فمن ذلك انه في سنة ٣٩٨ قصف بعض السفلة من باب البصرة الشيخ في مسجده بالكرخ بدرج رباح فأذاه ونال منه فثار به أصحاب الشيخ واستقنفر بعضهم بعضا وصاروا الى دار القاضي أبي محمد ابن الاكفاني وأبي حامد الاسفراييني فسبوا وطلبوا الفقهاء من اصحابها ليقعوا بهم فهربوا وانتقل أبو حامد الى دار القطن

وعظمت الفتنة وبلغ الخليفة ذلك فغضب وبعث اعوانه لنصرة أهل السنة فوادور كثير من دور الشيعة وأخذ منهم جماعة فسجنهم وبعث عميد الجيوش (١) لينفي الشيخ من بغداد لانه كان فقيه الشيعة انتقاماً لأبي حامد وجماعته ، فأخرج الشيخ من بغداد ثم شفع فيه علي بن مزيد (٢) فأعيد إليها (٣) .

وكان الشيخ ممن كتب بالمحضر الذي تضمن الفدح في نسب العلويين بمصر ، كما ذكره ابن الاثير في كامله فانه كتب سنة ٤٠٣ محضر كتب فيه من العلويين المرتضى والرضي وابن البطحاوي العلوي وابن الأزرق الموسوي والزي أبو يعلى عمر بن محمد، وكتب من القضاة والعلماء ابن الاكفاني وابن الحرزي وأبو العباس الأيوردي وأبو حامد الاسفرايني وأبو عبدالله بن النعمان فقيه الشيعة (٤) والسكسفي والقدوري والصيمري وابن البيضاوي والنسوي وغيرهم .

١٠ - آثارة العلمية

سبق أن قرأنا عن مكانة الشيخ ورجعية الناس اليه في كثير من البلدان كما قرأنا عن مدرسته التي كان تزخر بامثال الشريفيين والطوسي وسلار وأضرابهم وقرأنا

(١) عميد الجيوش هو الحسن بن أبي جعفر كان ممن رلى الوزارة لواء الدولة سنة ٣٩٢ واستدام يعمل فيها وهو الذي منع الشيعة من النياحة يوم عاشوراء كما منعهم من اظهار الفرح وعلائم الزينة في عيد القدير يوم ثامن عشر ذي الحجة حسماً للفتن وقطعاً لمادة الشغب بين السنة والشيعة مات سنة ٤٠١ .

(٢) هو ابو الحسن علي بن مزيد الاسدي جد آل مزيد امراء الحلة وهو اول من تقدم من أهل بيته وفي سنة ٤٠٣ خلع عليه سلطان الدولة البويهية وولاه على واسط والبصرة والاهواز توفي سنة ٤٠٨ وهو وآله من الشيعة .

(٣) الكامل لابن الاثير ج ٩ ص ٧١ البداية والنهاية ج ١١ ص ٤٢٨ المنتظم لابن الخوزي ج ٨ ص ١١ قايوس الاعلام - تركي - ص ٦٦٨ - دائرة المعارف للبستاني .

(٤) علي حد تعبير ابن الاثير في كامله ج ٩ ص ٨١ .

ايضا عن ابتلائه بخصوم لا يعرفون الرحمة فهم مناصبون له قلما يوجد مجلس يحضره الشيخ إلا ونبغ حامل الأقلين بسؤال محرج بغية إحراج الشيخ ولكن رسوخ قدمه في العلم واخلصه في أداء الرسالة كل ذلك كان كافياً في دحض الشبه وبحق الأباطيل ومع كل ما كان يقاوم به الشيخ من إحراج ومهانة وما يفي له من الفوائل والمكائد لم يفتأ الشيخ قدس الله سره من مواصلة جهاده ولم تفتقر عزيمته في القيام برسالة أحسن قيام وأداء . ويتجلى لنا ذلك عندما نستعرض آثاره وما أثره فقد أحصيت مصنفاته بعد وفاته فكانت تناهز المائتي مصنف وإلى القاريء الكريم أسماء ما وقفنا عليه .

﴿ ١ ﴾ أحكام أهل الجمل ذكره النجاشي باسم الجمل وهو غير النصرة الآتي ذكره .

﴿ ٢ ﴾ أحكام النساء مرتب على أبواب ، استظهر الحجة النوري أنه كتبه للسيدة ام الشريفين الرضي والمرتضى . ﴿ ٣ ﴾ اختيار الشعراء ذكره السروي .

﴿ ٤ ﴾ الارشاد في معرفة حجج الله على العباد طبع بأيران مكرراً سنة ١٣٠٨ وقبلها وبعدها وترجم إلى الفارسية باسم التحفة السليمانية نسبة إلى الشاه سليمان الصفوي والمترجم هو المولى محمد مسيح الكاشاني طبعت الترجمة بأيران سنة ١٣٠٣ وله شرح فارسي كبير مبسوط مفصل للشيخ سليمان الكاشاني طبع بطهران في مجلد كبير وله منتخب اسمه المستجاد من الارشاد ينسب إلى العلامة الحلي ره .

﴿ ٥ ﴾ الاركان في دعائم الايمان . ﴿ ٦ ﴾ الاستبصار في ما جمعه الشافعي من الاخبار . ﴿ ٧ ﴾ الاشراف في أهل البيت عليهم السلام .

﴿ ٨ ﴾ أصول الفقه أدرجه بنامه تلميذه الكراچكي في كتابه كنز الفوائد .

﴿ ٩ ﴾ الاعلام فيما اتفقت عليه الامامية من الاحكام مما اتفقت العامة على خلافهم فيه ألفه بالتماس السيد الشريف المرتضى في تمام أبواب الفقه .

﴿ ١٠ ﴾ الافتخار . ﴿ ١١ ﴾ أقسام المولى في اللسان وبيان معانيه العشرة

- والمراد منه في قوله صلى الله عليه وآله (من كنت مولاه فعلي مولاه) . ﴿١٢﴾
- الافصاح في الامامة وقد طبع في النجف . ﴿١٣﴾ الاقناع في وجوب الدعوة .
- ﴿١٤﴾ الآمال المتفرقات ، كذا سماه تلميذه النجاشي ، وهو مرتب على المجالس وقد طبع أول مرة في النجف سنة ١٣٦٧ وفيه ٤٢ مجلساً .
- ﴿١٥﴾ الانتصار . ﴿١٦﴾ أوائل المقالات في المذاهب المختارات ، ذكر فيه مختصات الامامية في الاصول الكلامية ألفه قبل كتابه (الاعلام) الآف الذكر والناظر فيها يجتمع له العلم بمختصات الامامية في الاصول والفروع ، طبع مكرراً في ايران منها سنة ١٣٦٣ . ﴿١٧﴾ الايضاح في الامامة بدأفيه بردشبهات العامة وأدلتهم على اثبات الخلافة ثم ذكر أدلة إمامة المعصومين عليهم السلام وأحال عليه في آخر كتابه المسائل العشرة ونسخته كما في الذريعة في الهند بمكتبة السيد محمد مهدي في ضلع فيض آباد . ﴿١٨﴾ إيمان أبي طالب عليه السلام ، طبع الكتاب ضمن نفائس المخطوطات . ﴿١٩﴾ البيان عن غلط قطرب في القرآن .
- ﴿٢٠﴾ البيان في تأليف القرآن . ﴿٢١﴾ بيان وجوه الاحكام .
- ﴿٢٢﴾ التواريخ الشرعية وهو (مسار الشيعة) في مختصر تواريخ الشريعة طبع بابران مع تقويم المحسنين سنة ١٣١٥ وطبع ايضا مع بائية الحميري سنة ١٣١٣ .
- ﴿٢٣﴾ تفضيل الأئمة على الملائكة .
- ﴿٢٤﴾ تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الاصحاب وقد طبع في النجف . ﴿٢٥﴾ التمهيد . ﴿٢٦﴾ جمل الفرائض . ﴿٢٧﴾ جواب ابن واقد السني . ﴿٢٨﴾ جواب أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان وهو العلامة الكراجكي . ﴿٢٩﴾ جواب أبي الفرج بن اسحاق . عما يفسد الصلاة .
- ﴿٣٠﴾ جواب أبي محمد الحسن بن الحسين النوبندجاني المقيم بمشهد عثمان .
- ﴿٣١﴾ جواب أهل جرجان في تحريم الفقاع .

- ﴿ ٣٢ ﴾ جواب أهل الرقة في الالهة والعدد .
- ﴿ ٣٣ ﴾ جواب السكراني في فضل نبينا محمد صلى الله عليه وآله على سائر
- الانبياء عليهم السلام . ﴿ ٣٤ ﴾ جواب المافروخي في المسائل .
- ﴿ ٣٥ ﴾ جواب مسائل اختلاف الاخبار . ﴿ ٣٦ ﴾ الجوابات في خروج
- المهدي عجل الله فرجه . ﴿ ٣٧ ﴾ جوابات ابن الحامي . ﴿ ٣٨ ﴾ جوابات الخطيب ابن
- نباتة . ﴿ ٣٩ ﴾ جوابات أبي جعفر القمي . ﴿ ٤٠ ﴾ جوابات أبي جعفر محمد بن
- الحسين الليثي . ﴿ ٤١ ﴾ جوابات أبي الحسن الحضيبي . ﴿ ٤٢ ﴾ جوابات أبي
- الحسن سبط المعافى ابن زكريا في مسألة إعجاز القرآن . ﴿ ٤٣ ﴾ جوابات أبي
- الحسن النيسابوري . ﴿ ٤٤ ﴾ جوابات الأمير أبي عبدالله . ﴿ ٤٥ ﴾ جوابات
- الحاجب أبي الليث الأواني ويعرف بجوابات المسائل العكبيرة .
- ﴿ ٤٦ ﴾ جوابات الاحدى والحسين مسألة أيضا سأل عنها الحاجب المذكور
- شيخنا المترجم ، وهي غير المتقدمة . ﴿ ٤٧ ﴾ جوابات البرقي في فروع الفقه .
- ﴿ ٤٨ ﴾ جوابات ابن عرقل . ﴿ ٤٩ ﴾ جوابات الشرقيين في فروع
- الدين . ﴿ ٥٠ ﴾ جوابات علي بن نصر العبد جاني . ﴿ ٥١ ﴾ جوابات
- الفارقيين في الغيبة . ﴿ ٥٢ ﴾ جوابات الفيلسوف في الاتحاد .
- ﴿ ٥٣ ﴾ جوابات مقاتل بن عبدالرحمن عما استخرجه من كتب الجاحظ .
- ﴿ ٥٤ ﴾ جوابات المسائل الجرجانية . ﴿ ٥٥ ﴾ جوابات المسائل الحرائية .
- ﴿ ٥٦ ﴾ جوابات المسائل الخوارزمية .
- ﴿ ٥٧ ﴾ جوابات المسائل الدينورية المازرائية .
- ﴿ ٥٨ ﴾ جوابات المسائل السروية الواردة من الشريف الفاضل بسارية ،
- في مواضع شتى وقد طبع في النجف .
- ﴿ ٥٩ ﴾ جوابات المسائل الشيرازية أحال اليه في جوابات المسائل السروية .

﴿ ٦٠ ﴾ جوابات المسائل الصاغانية وهي عشر مسائل وردت من صاغان
مقرية عرو - شنع فيها أبو حنيفة على الشيعة أولها متعلق بنكاح المتعة والباقي في النكاح
والطلاق والنظار والميراث والديات وقد طبع في النجف .

﴿ ٦١ ﴾ جوابات المسائل الطبرية وهو الذي عبر عنه النجاشي بجوامع أهل
طبرستان .

﴿ ٦٢ ﴾ جوابات المسائل في اللطيف من الكلام ويقال له اللطيف من الكلام
فيه الكلام على الجوهر والعرض والفلك والحلاء وأمثال ذلك من مباحث علم الكلام
ونسخته موجودة . ﴿ ٦٣ ﴾ جوابات المسائل المازندرانية أحال اليه في جوابات
المسائل السروية .

﴿ ٦٤ ﴾ جوابات المسائل الموصليات في العدد والرؤية أحال اليه في جوابات
المسائل السروية ونسخته شائعة . ﴿ ٦٥ ﴾ جوابات المسائل النوبندجانية الواردة
من أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الفارسي المقيم بمشهد عُمان بالنوبندجان (١)

﴿ ٦٦ ﴾ جوابات المسائل النيشابورية أحال اليها في بعض رسائله ، وهي
مسائل فقهية في النكاح والميراث وغيرها . ﴿ ٦٧ ﴾ جوابات النصر بن بشير
في الصيام . ﴿ ٦٨ ﴾ الرجال وهو مدرج في الارشاد الآنف الذكر .

﴿ ٦٩ ﴾ رد العبد الشرعية . ﴿ ٧٠ ﴾ الرد على ابن الأحشيد في الإمامة .

﴿ ٧١ ﴾ الرد على ابن رشيد في الإمامة .

﴿ ٧٢ ﴾ الرد على ابن عون في المخلوق وابن عون هو أبو الحسين محمد بن
جعفر بن محمد بن عون الأسدي الكوفي ساكن الري له كتاب الجبر والاستطاعة .

﴿ ٧٣ ﴾ الرد على ابن كلاب في الصفات وابن كلاب هو عبدالله بن محمد

ابن كلاب القطان من رؤساء الحشوية له كتاب الصفات .

(١) بلدة كانت فارس وهي اليوم من توابع نسا .

- ﴿ ٧٤ ﴾ الرد على أبي عبدالله البصري في تفضيل الملائكة على الانبياء عليهم السلام . ﴿ ٧٥ ﴾ الرد على الجبائي في التفسير .
- ﴿ ٧٦ ﴾ الرد على أصحاب الحلاج ﴿ ٧٧ ﴾ الرد على ثعلب في آيات القرآن ذكره السروي . ﴿ ٧٨ ﴾ الرد على الجاحظ العثمانية كذا ذكره النجاشي والظاهر أنه أراد الرد على كتاب الجاحظ في العثمانية . ﴿ ٧٩ ﴾ الرد على الخالدي في الامامة ﴿ ٨٠ ﴾ الرد على الزيدية ذكره في الذريعة باسم مسائل الزيدية .
- ﴿ ٨١ ﴾ الرد على الشعبي . ﴿ ٨٢ ﴾ الرد على الصدوق في عدد شهر رمضان . ﴿ ٨٣ ﴾ الرد على العقيقي في الشورى . ﴿ ٨٤ ﴾ الرد على القتيبي في الحكاية والمحكي والقتيبي هو ابن قتيبة المشهور وما في النجاشي المطبوع (العتيبي) غلط يشهد له ما في فهرست الشيخ حيث سماه الرد على ابن قتيبة .
- ﴿ ٨٥ ﴾ الرد على الكرايتي في الامامة .
- ﴿ ٨٦ ﴾ الرد على المعتزلة في الوعيد وهو الذي سماه النجاشي مختصر على المعتزلة في الوعيد . ﴿ ٨٧ ﴾ الرد على من حد المهر وكانت نسخته بمكتبة السماوي .
- [٨٨] رسالته في الفقه الى ولده ولم يتحبا ذكرها ابن شهر آشوب .
- [٨٩] الرسالة الى الأمير أبي عبدالله وأبي طاهر بن ناصر الدولة في مجلس جرى في الامامة . [٩٠] الرسالة إلى أهل التقليد . [٩١] الرسالة العلوية .
- [٩٢] الرسالة الغرية . [٩٣] الرسالة الكافية في الفقه .
- [٩٤] رسالة الجنيدى إلى أهل مصر .
- [٩٥] الرسالة المقنعة في وفاق البغداديين من المعتزلة لما روي عن الأئمة عليهم السلام . [٩٦] الزاهر في المعجزات قال شيخنا الرازي دام ظله والذي يظهر من آخر المسائل العشرة أنه الباهر من المعجزات كما مر بهذا العنوان .
- [٩٧] شرح كتاب الاعلام . [٩٨] عدد الصوم والصلاة .

[٩٩] العمدة في الإمامة ذكر السيد ابن طاووس في الطرائف عند نقله عنه أن
اسمه العمدة .

[١٠٠] العويص في الأحكام ابتدأ فيه بمسائل في النكاح ثم بمسائل في الطلاق
والميراث والاقرار ، توجد نسخ منه ويظهر من بعضها أنه مختصر من العويص .

[١٠١] العيون والمحاسن توجد نسخة منه في المكتبة الرضوية وغيرها .

[١٠٢] الفرائض الشرعية في مسألة الموارث .

[١٠٣] الفصول من العيون والمحاسن والذي يظهر من ذكر النجاشي له مع
العيون والمحاسن أنها متعددة وان هو غير الفصول للسيد المرتضى الموجود الآن .

[١٠٤] الفضائل ذكره السروي في المعالم .

[١٠٥] قضية العقل على الأفعال وسماء السروي فيضة العقل على الأفعال .

[١٠٦] الكامل في الدين أحوال الله نفسه في مسألة الفرق بين الشيعة

والمعتزلة والفصل بين المدلية منها والقول في اللطيف من الكلام وفي أواخر الفصول

المختارة للمرتضى . [١٠٧] كتاب في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام من القرآن .

[١٠٨] كتاب في قوله صلى الله عليه وآله (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) .

[١٠٩] كتاب في قوله تعالى (فاستلوا أهل الذكرك) .

[١١٠] كتاب في الخبر المخلوق بغير أثر [١١١] كتاب القول في دلائل

القرآن . (١١٢) كتاب في الغيبة . [١١٣] كتاب في القياس .

[١١٤] كتاب في المتعة . [١١٥] كشف الالتباس .

[١١٦] الكلام في الإنسان . [١١٧] الكلام في حدوث القرآن .

[١١٨] الكلام في المعدوم والورد على الجبائي .

[١١٩] الكلام في وجوه إعجاز القرآن .

[١٢٠] الكلام في أن المكان لا يخلو من متمكن .

[١٢١] ملح البرهان في عدم نقصان شهر رمضان وهو رد على شيخه محمد ابن أحمد بن داود بن علي القمي في قوله بدخول النقص على شهر رمضان وانتصار الشيخه الآخر ابن قولويه رحمه الله حيث يقول بعدم النقصان وقد كتب فيه كتاباً فرد ابن داود بكتاب في النقص ، وهذا الرد على كتاب ابن داود كانت نسخته عند السيد ابن طاووس كما نقل عنه في الاقبال وفلاح السائل .

[١٢٢] المين في الامامة ذكره الشيخ باسم المنير .

[١٢٣] المجالس المحفوظة في فنون الكلام . والظاهر أن ما في كشف الحجب اشتباه ووهم حيث اعتقد اتحاد المجالس مع العيون والمخارج الذي انتخب منه السيد المرتضى الفصول المختارة فقد صرح بأنه الذي انتخب منه السيد كتابه وأتى بما ذكره من المناظرات الموجودة في كتاب الفصول المختارة .

[١٢٤] المختصر في الغيبة [١٢٥] مختصر في الفرائض .

[١٢٦] مختصر في القياس

[١٢٧] المختصر في المتعة له ثلاث كتب فيها أحدها وقد سبق والثاني وهو

هذا والثالث الموجز الآتي .

[١٢٨] المزار الصغير ذكره النجاشي ولعله المزار المعروف بمزار المفيد كما

احتمله شيخنا الرازي في التريعة . [١٢٩] المزورين عن معاني الأخبار .

[١٣٠] المسألة الكافية في إبطال توبة الخاطئة وقد طبع .

[١٣١] المسألة الموضحة عن أسباب نكاح أمير المؤمنين عليه السلام

[١٣٢] مسألة في المهر وأنه ما تراضى عليه الزوجان .

[١٣٣] مسألة في تحريم ذبايح أهل الكتاب .

[١٣٤] مسألة في الارادة . [١٣٥] مسألة في الأصلح .

[١٣٦] مسألة في البلوغ [١٣٧] مسألة في ميراث النبي صلى الله عليه وآله

- وقد طبع في النجف بعنوان تحقيق نحن معاشر الانبياء .
- [١٣٨] مسألة في الاجماع . [١٣٩] مسألة في العترة .
- [١٤٠] مسألة في رجوع الشمس .
- [١٤١] مسألة في المعراج . [١٤٢] مسألة في انشقاق القمر وتكلم
الذراع . [١٤٣] مسألة في تخصيص الايام . [١٤٤] مسألة في جوب الجنة
لمن ينسب بولادته الى النبي صلى الله عليه وآله .
- [١٤٥] مسألة في معرفة النبي صلى الله عليه وآله بالكتابة .
- [١٤٦] مسألة في معنى قوله صلى الله عليه وآله (إني مخلف فيكم الثقلين) .
- [١٤٧] مسألة في بارئته العامة . [١٤٨] مسألة في النص الجلي .
- [١٤٩] مسألة محمد بن الخضر الفارسي .
- [١٥٠] مسألة في معنى قوله صلى الله عليه وآله (أصحابي كالنجوم) .
- [١٥١] مسألة في القياس مختصر . [١٥٢] المسألة الموضحة في تزويج
عُمان . [١٥٣] المسألة المقنعة في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام .
- [١٥٤] المسائل في أقصى الصحابة . [١٥٥] مسألة في الوكالة .
- [١٥٦] مسائل أهل الخلاف . [١٥٧] المسألة الحنبلية .
- [١٥٨] مسألة في نكاح الكتابية . [١٥٩] المسائل العشرة في الغيبة
طبع في النجف سنة ١٣٧٠ . [١٦٠] مسائل النظم . [١٦١] مسألة في المسح
على الرجلين ولعله الرد على النسفي في مسح الرجلين . [١٦٢] مسألة في الموارث .
- [١٦٣] مصابيح النور في علامات أوائل الشهور . [١٦٤] مقابس
الأنوار في الرد على أهل الأخبار . [١٦٥] المسائل المنشورة وهي نحو مائة مسألة
ذكرها في الفهرست . [١٦٦] المسائل الواردة من خوزستان .
- [١٦٧] مسألة في خبر مارية القبطية . [١٦٨] مسائل في الرجعة .

- [١٦٩] مسألة في سبب استتار الحجة عجل الله فرجه .
- [١٧٠] مسألة في عذاب القبر . [١٧١] مسألة في قوله (المطلقات) .
- [١٧٢] مسألة فيمن مات ولم يعرف إمام زمانه هل هو صحيح ثابت أم لا .
- [١٧٣] مسألة الفرق بين الشيعة والمعتزلة والفصل بين العدلية منها والقول في اللطيف من الكلام . [١٧٤] مناسك الحج . [١٧٥] مناسك الحج مختصر .
- [١٧٦] الموجز في المتعة وهو الذي اشرنا اليه فيما سبق .
- [١٧٧] النصر في فضل القرآن . [١٧٨] النصر لسيّد العترة في حرب البصرة وقد طبع في النجف باسم الجبل . [١٧٩] نقض في الامامة على جعفر بن حرب . [١٨٠] نقض في الخمس عشرة مسألة على البلخي .
- [١٨١] النقض على ابن عباد في الامامة . (١٨٢) النقض على أبي عبدالله البصري (١٨٣) النقض على الجاحظ في فضيلة المعتزلة .
- (١٨٤) النقض على الطلحي في الغيبة . (١٨٥) النقض على علي بن عيسى الرماني في الامامة . (١٨٦) النقض على غلام البحراني في الامامة .
- (١٨٧) النقض على النصيبي في الامامة . (١٨٨) النقض على الواسطي .
- (١٨٩) نقض فضيلة المعتزلة . (١٩٠) نقض كتاب الاصر في الامامة .
- (١٩١) نقض الرواية . (١٩٢) النكت في مقدمات الاصول وضماد شيخنا الرازي الكشف وهو الذي سبق أن ذكره باسم أصول الفقه وأدرجه الكراچي في كنز الفوائد من ص ١٨٦ إلى ص ١٩٤ ١٩٣ هـ . المقنعة في الفقه (١٩٤) نهج البيان الى سبيل الايمان حكى عنه الشهيد في مجموعته التي كتبها بخطه ومن خطه استنسخها الشيخ شمس الدين محمد الجبعي جد الشيخ البهائي ، والذي يظهر من السيد ابن طاووس في كتاب اليقين في الباب الرابع والسبعين حيث قال ان الشيخ المفيد نسب صاحب بن عباد الى جانب المعتزلة في خطبة كتاب نهج الحق

والله غير نهج البيان ويحتمل اتحادهما .

١٢ - آيات الثناء عليه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله (عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس) ولما كان العنوان يكشف عن المعنوي غالباً فدون القارىء ثناء الاعلام قادة الانام ليستخلص زبدة القول الفصل من منابع العلم والفضل ويدرك عظمة هذا الشيخ الحبر ومدى اشراق كتاب أعماله يوم القيامة ، فقد خط رحمة الله سطورره بعداد النور والايان في مدة ٧٥ عاما قضاه في سوح الجهاد العلمي والتطاحن الفكري مشمرا ناصحا مجدا كاحيا لا تأخذه في الحق لومة لائم ، وإلى القارىء طائفة من أقوال علماء الاسلام وغسبرهم ونكتني بها عن سرد جميع ما وصل اليانا من أقوالهم وأقوال غيرهم ممن لا يسعنا ذكرهم جميعا وسنشير اليهم عند ختام البحث .

١ - قال الشيخ أبو جعفر الطوسي - تلميذ المترجم له - في الفهرست (. . من جملة متكلمي الامامية ، اليه انتهت رئاسة الامامية في وقته ، وكان مقدما في العلم وصناعة الكلام ، وكان فقيها متقدما فيه ، حسن الخاطر ، دقيق الفطنة حاضر الجواب ...) وقال في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام : جليل ثقة .

٢ - وقال الشريف أبو يعلى الجعفري ره - خليفة الشيخ المترجم له وتلميذه الجالس مجلسه من بعده وكان صهره - (ما كان ينام - الشيخ - من الليل الا جمعة ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن) .

٣ - وقال النجاشي ره في رجاله (شيخنا واستاذنا رضي الله عنه فضله اشر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم) .

٤ - وقال ابن النديم في الفهرست (أبو عبدالله في عصرنا انتهت رئاسة متكلمي الشيعة اليه مقدم في صناعة الكلام على مذهب أصحابه ، دقيق الفطنة ماضي الخاطر شاهدته فرأيت به بارعا ...) وقال أيضا في مكان آخر (في زماننا اليه انتهت

رياسة أصحابه من الشيعة الامامية في الفقه والسكلام والآثار ...) .

٥ — وقال الخطيب البغدادي في تاريخه (شيخ الرافضة ...) إلى آخر كلامه الذي تحامل فيه على الشيخ نرباً بانفسنا عن نقله فانه بنم عن سخطه . وما هراؤه ذلك بغريب منه بعد أن نعرف أنه كما قال عنه ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة — وهو ممن عرف حماقة الخطيب وعناده وسوء رأيه (انه يقع في حق العلماء الأعلام الزهاد بكلام يخرجهم من الاسلام بذلك اللسان الخبيث) لذلك تركنا تمام كلامه فانه تناول الشيخ بالطعن بحماقة لا نظير لها وصفقة لا مثيل لها وحسبه من ذلك سوء الأحداث والذكر وحسب شيخنا المترجم له طيب الحديث عنه وصفحات اعماله الناصعة التي خلدها التاريخ مفتخراً .

٦ — قال الذهبي في ميزانه ج ٣ ص ١٢٩ (أبو عبدالله بن المعلم الرافضي الملقب بالشيخ المفيد له تصانيف كثيرة مات سنة ٤١٣ هـ . كان ذا عظمة وجلالة في الدولة البويهية) وقال أيضاً ص ١٣١ (الشيخ المفيد عالم الرافضة أبو عبدالله بن المعلم صاحب التصانيف ... وهي مائتا مصنف . وله صولة عظيمة بسبب عضد الدولة شيعه ثمانون الف رافضي مات سنة ٤١٣ هـ)

٧ — وقال أبو حيان التوحيدي في الامتاع والمؤانسة ج ١ ص ١٤١ (وأما ابن المعلم فحسن اللسان والجلد صبور على الخصم كثير الحيلة ، ظنين السر ، جميل الملائية) .

٨ - ٩ - ١٠ — وقال ابن الأثير في كامله ج ٩ ص ١١٣ وأبو الفداء في تاريخه ج ٢ ص ١٥٤ وابن الوردي في تاريخه ج ١ ص ٣٣٩ في حوادث سنة ٤١٣ (وفيها توفي أبو عبدالله بن المعلم فقيه الامامية ورثاء المرتضى) .

١١ — وقال العماد الحنبلي في شذرات الذهب ج ٣ ص ١٩٩ (المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الكرخي ويعرف أيضاً بابن المعلم عالم الشيعة

وامام الرافضة وصاحب التصانيف الكثيرة).

١٢ — وقال ابن أبي طي الحلبي في تاريخ الامامية (وهو شيخ من مشايخ الصوفية ولسان الامامية رئيس الكلام والفقه والجدل وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة العظيمة في الدولة البويهية ، وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم حسن اللباس) (١)

١٣ — وقال الياضي في مرآة الجنان ج ٣ ص ٢٨ (عالم الشيعة وامام الرافضة صاحب التصانيف الكثيرة شيخهم المعروف بالفيدي وبابن المعلم ايضا البارع في الكلام والجدل والفقه وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة العظيمة في الدولة البويهية ...)

١٤ — وقال ابن كثير الشامي في البداية والنهاية ج ١٢ ص ١٥ (شيخ الامامية الروافض والمصنف لهم والمحامي عن حوزتهم كانت له وجاهة عند ملوك الاطراف لميل كثير من أهل ذلك الزمان الى التشيع ، وكان مجلسه يحضره خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف وكان من جملة تلاميذه الشريف الرضي والمرتضى وقد رثاه - يعني المرتضى - بقصيدة بعد وفاته) .

١٥ — وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ٥ ص ٣٦٨ (عالم الرافضة صاحب التصانيف البدعية ، وهي مائتا مصنف طعن فيها على السلف ، له صولة عظيمة بسبب عضد الدولة ، شيعة ثمانون الف رافضي مات سنة ٤١٣ هـ ثم ذكر قول الخطيب) كان كثير التقشف والتخضع والاكباب على العلم ، تخرج به جماعة ويرع في المقالة الامامية حتى يقال : له على كل امام منة ، وكان أبوه معلماً بواسط وولد بها وقتل بعكبراء ويقال إن عضد الدولة كان يزوره في داره ويعوده إذا مرض) .

١٦ — وقال آية الله العلامة الحلي في الخلاصة (... من أجل مشايخ الشيعة ورئيسهم واستاذهم وكل من تأخر عنه استفاد منه وفضله أشهر من أن يوصف في

(١) شذرات الذهب ج ٣ ص ١٩٩ .

الفقه والكلام والرواية أوثق أهل زمانه وأعلمهم انتهت رئاسة الامامية في وقته اليه وكان حسن الخاطر دقيق الفطنة حاضر الجواب (. . .) .

١٧ — وقال ابن داود في رجاله - مخطوط - (شيخ متكلمي الامامية وفقهائها انتهت رياستهم اليه في وقته في العلم ، فقيه حسن الخاطر دقيق الفطنة حاضر الجواب وحاله أعظم من الثناء عليه له قريب من مائتي مصنف) .

١٨ — وقال ابن الجوزي في المنتظم ج ٨ ص ١١ (شيخ الامامية وعالمها صنف على مذهبهم ومن أصحابه المرتضى ، وكان لابن المعلم مجلس نظر بداره - بدمرب رباح - يحضره كافة العلماء وكانت له منزلة عند امراء الأطراف بميلهم إلى مذهبه) .

١٩ — وقال الشهيد الثاني وقد كتب في بعض فوائده بخطه (الشيخ الامام السعيد العالم الأفضل الأتقى الأورع أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد قدس الله نفسه وطهر رمله) .

٢٠ — وقال علم الهدى محمد ابن الفيض الكاشاني في نضد الايضاح ص ٣١٥ بعد ذكر نسبه جميعا إلى يعرب بن قحطان قال (أبو عبد الله ويعرف بابن المعلم شيخ متكلمي الامامية وفقهائها انتهت رياستهم اليه في عصره في العلم والفقه له قريب من مائتي مصنف) .

٢١ — وقال التراقي في شعب المقال (شيخ الطائفة ورئيسهم واستاذهم له المناقب الفاخرة والمفاخر الزاخرة والفضائل المتكاثرة . . . كمن أوثق أهل زمانه وأعلمهم انتهت اليه رئاسة الامامية في وقته) .

٢٢ — وقال الزركلي في الأعلام ص ٩٦٩ (. . . محقق كبير انتهت اليه رئاسة الامامية في وقته كثير التصانيف في الأصول والكلام والفقه . . .) .

٢٣ — وقال ش سامي في قاموس الأعلام - تركي - ص ٦٦٨ ما ترجمته (أبو عبد الله

محمد بن محمد بن الزمان البغدادي من مشاهير العلماء اقبه الشيخ المفيد له قدر واعتبار عند آل بويه ، كان يزوره عضد الدولة في بيته له تصانيف كثيرة ، زاهد عابد رئيس الشيعة في بغداد .

٢٤ - وقال آية الله السيد بحر العلوم في فوائده الرجالية (شيخ المشايخ الجليلة ورئيس رؤساء الملة فاتح أبواب التحقيق بنصب الأدلة والكسر بشقاشق بياضه الرشيق حجج الفرق المضلة ، اجتمعت فيه خلال الفضل وانتهت اليه رئاسة الكل واتفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته وكان رضي الله عنه كثير المحاسن جم المناقب حديد الخاطر دقيق الفطنة حاضر الجواب واسع الرواية خبيراً بالرجال والأخبار والأشعار ، وكان أوثق أهل زمانه في الحديث وأعرفهم بالفقه والكلام وكل من تأخر عنه استفاد منه . . .)

٢٥ - وقال خاتمة المحدثين الشيخ النوري في خاتمة المستدرک « شيخ المشايخ العظام وحجة الحجج الهداة الكرام ، محيي الشريعة وما حق البدعة الشنيعة ملهم الحق ودليله ، ومنار الدين وسبيله صاحب التوقيعات المعروفة المهدوية المنقول عليها إجماع الامامية والخصوص بما فيها من الزايا والفضائل السنية وغيرها من الكرامات الجليلة والمقامات العلية والمناظرات الكثيرة الباهرة البهية . . . »

٢٦ - وقال بطرس البستاني في دائرة معارفه ج ١ ص ٦٩٦ (كان رجلاً ذا جلالة عظيمة في دولة بني بويه وكان عضد الدولة ينزل اليه عاش ٧٦ سنة وله مصنفات كثيرة وكان خاشعاً متعبداً شيعه ثمانون الفاً من الرافضة) .

هذه بعض جمل انشاء على الشيخ وآيات من سورة الحمد له ، وهناك آخرون ترجموا له لم يسع المقام استيعابهم آثرنا ذكر اسمائهم للاشارة فقط وهم القاضي نور الله « ره » في مجالس المؤمنين ، والسيد ميرزا محمد الاسترآبادي في رجاله الكبير والوسيط ، والشيخ أبو علي في منتهى المقال ، والشيخ المجلسي الثاني في الوجيزة ،

والأردبيلي في جامع الرواة ، والسيد المير مصطفى التفرشي في نقد الرجال ،
والشيخ يوسف البحراني في الأولوة ، والشيخ المولى علي الكني في توضيح المقال
والشيخ أسد الله التستري في المقابس ، والشيخ الحر في خاتمة الوسائل ، والميرزا
هاشم الخراساني في منتخب التواريخ ، والشيخ المامقاني في رجاله ، وصاحب نخبة
المقال في نخبته ، والسيد الصدر في التأسيس وفي الشيعة وفنون الاسلام ، والشيخ
محمد طه نجف في اتقان المقال ، والسيد أحمد العطار في أرجوزته ، والشيخ عباس
القمي في الكنى والالقب ، والسيد الأمين في الأعيان ، والخياباني في ربحانة
الادب ، والكاتب جلبي في كشف الظنون ، والشماعيل باشا في هدية العارفين والشيخ
الساوي في صدى الفؤاد ، ويوسف اعتصامي في فهرست مكتبة المجلس بطهران ،
وابن يوسف الشيرازي في فهرست مكتبة سبه سالار ، وفي فهرست المكتبة الرضوية
وفردينان توتل اليسوعي صاحب المنجد في الادب والعلم وقد توهم هذا فذهب الى
الترجم كتاب « تهذيب الاحكام » الذي هو تأليف الشيخ الطوسي شرح فيه كتاب
الترجم له « المقنعة في الفقه » وغيرهم ممن ترجم الشيخ في مقدمات كتبه المطبوعة .
وقد كان رحمه الله كما قال مهيार الديلمي في قصيدته :

سمح بئيل النفس فيهم قائم	لله في نص الهدى مبتل
نزاع أرشية التنازع فيهم	حتى يسوق اليهم النص الجلي
ويبين عندهم الإمامة نازعا	فيها الحجاج من الكتاب المنزل
بطريقة وضحت كأن لم تشبهه	وأمانة عرفت كأن لم تجهل

وجميع ما ذكرناه من آيات الثناء قطرة من بحر مما ورد في حقه وكيف
لا يكون كذلك بعد أن وصفه الامام الحجة عجل الله فرجه في التوقيعين الصادرين
عن الناحية المقدسة بما يفوق وصف الواصفين وفوق ثناء المادحين : فقد ارتضاه لنفسه
أخا ووليا وصفا ودون القارىء التشرف برؤية ذلك .

١٣ - التوقيع على المباركات

أخرج المحدث أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج هذين التوقيعين المباركين الصادرين من الناحية المقدسة ، وذكرهما جمع من ثقات أعلام الأمة كالشيخ المحدث المجلسي والشيخ أبي علي الحائري والمحدث البحراني والسيد بحر العلوم والسيد الخوانساري والمحدث النوري والمحدث القمي وغيرهم وقد حكى الشيخ البحراني في اللؤلؤة عن المحقق النقاد ابن بطريق الحلبي (ره) في رسالته « نهج العلوم » أنه -- التوقيع المبارك -- ترويه كافة الشيعة وتلقاه بالقبول ، كما حكى عنه أن مولانا صاحب الأمر عجل الله فرجه كتب إليه ثلاثة كتب في كل سنة كتابا ، والذي نقله في الاحتجاج أنان فالثالث مفقود ، ودونك التشرف برواية التوقيعين المباركين ، (ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة حرسها الله ورعاها في أيام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة على الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه ذكر موصله أنه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز نسخته : للأخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد سلام عليك أيها الولي - المولى خ ل - المخلص في الدين الخصوص فينا باليقين فانا نحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا نبينا محمد وآله الطاهرين ونعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحق وأجزل مشوبتك على نطقك عنا بالصدق إنه قد أذن لنا في تشريفك بالمسكاتية وتكليفك ماتؤديه عنا إلى موالينا قبلك أعزم الله تعالى بطاعته وكفاهم المهم برعايته هم وحراسته فقف أمذك - أيديك خ ل - الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه على ما نذكره واعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله نحن وإن كنا ثاوين بمسكنا الثاني عن مساكن الظالمين

حسب الذي أُرانا ، الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا يحيط علمنا بأنباكم ولا يعزب عنا شيء من أخباركم ومعرفتنا بالزلل - الأذى خ ل - الذي أصابكم ، مذجنح كثير منكم ، إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ، إنا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللاؤاء واصطلمكم الأعداء فائقوا الله جل جلاله وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد أنافت عليكم يهلك فيها من حم أجله ويحى عنها من أدرك أمه وهي إمارة لأزوف حركتنا ومناقشتكم - ومباثكم خ ل - لا أمرنا ونهينا والله متم نوره ولو كره المشركون ، فاعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية بحششها عصب أموية ويهول بها فرقة مهدي أنا زعيم بنجاة من لم يرومنكم منها المواطن الخفية وسلك في الظعن عنها السبل المرضية إذا حل جمادى الأولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقبتكم لما يكون في - من خ ل - الذي يليه ، ستظهر لكم من السماء آية جليلة ومن الأرض مثلها بالسوية ويحدث في أرض المشرق ما يحزن ويقلق ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الاسلام مراق تضيق بسوء فعالهم على أهله الارزاق ثم تنفجر الغمة من بعد بيوار طاعوت من الاشرار يسر بهلاكه المتقون والاختيار ويتفق لمريدي الحج من والآفاق ما ياملونه على توفير غلبة منهم واتفاق ، ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتساق ، فليعمل كل امرئ منكم بما يقرب به من محبتنا وليتجنب ما يدينه من كراهتنا وسخطنا فان أمرنا يبعثه فجأة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله يلهيكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق برحمته).

نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام .

« هذا كتابنا اليك أيها الأخ الولي والمخلص في ودنا الصفي والناصر لنا الوفي حرسك الله بعينه التي لاتنام فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بعاله

ضمناه أحداً وأدما فيه إلى من تسكن اليه وأوص جماعتهم بالعمل عليه إن شاء الله
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين
من ذي الحجة سنة اثنتي عشر وأربعمائة نسخته : (من عبد الله الم رابط في سبيله إلى
ملهم الحق ودليله بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك أيها العبد الصالح الناصر للحق
الداعي اليه بكلمة الصدق فانا نحمد الله الذي لا إله إلا هو إلهنا وإله آبائنا
الاولين ونسأله الصلاة على نبينا وسيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته
الطيبين الطاهرين وبعد فقد كنا نظرننا مناجاتك عصمك الله تعالى بالسبب الذي
وهبه لك من أوليائه وحرسك به من كيد أعدائه وشفعنا ذلك الآن من مستقر لنا
ينصب - يتصلب خل - في شراخ من بهاء صرنا إليه آنفاً من غمائل - عى ليل
خل - ألقنا اليه السباريت من الأيمان ويوشك أن يكون هبوطنا منه إلى صحيح
من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان وبأتيك نبأ منا بما يتجدد لنا من
حال فتعرف بذلك ما نعتمده من الزلفة إلينا بالأعمال والله . وفقك لذلك برحمته
فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام أن تقابل لذلك فتنة ففيه تبسل نفوس قوم حرثت
باطلا لاسترهاب المبطلين ينتهج لدمارها المؤمنون ويحزن لذلك المجرمون وآية حركتنا
من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم مستحل للدم المحرم بعمد
بكيد أهل الايمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لاننا من وراء
حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الارض والسماء فليطمئن بذلك من أوليائنا
القلوب وليثقوا بالسكفاية منه وإن راعتهم به الخطوب والعاقبة بجميل صنع الله
سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب ونحن نعهد اليك أيها الولي
المخلص المجاهد فينا الظالمين أيديك الله بنصره الذي أيّد به السلف من أوليائنا الصالحين
إنه من اتقى ربه من اخوانك في الدين وأخرج مما عليه إلى مستحقه كان آمنا من

الفتنة المبجلة ومحتنها المظلمة المضلة ومن يخل منهم بما أعاده الله من نعمته على من أمره بصلته فانه يكون خاسراً بذلك لأولاده وآخريته ولو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم الإيمان بلقائنا ولنعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بناءً فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا تؤثره منهم والله المستعان وهو حسبناء ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم وكشف في بغرة شوال من سنة اثني عشرة وأربعمائة .

نسخة التوقيع باليد العليا علوات الله على صاحبها: (هذا كتابنا اليك أيها الولي الملمم للحق العلي باملأنا وخط ثقتنا فاخفه عن كل أحد واطوه واجعل له نسخة يطالع عليها من تسكن إلى أمانته من أوليائنا شملهم الله ببركتنا ودعائنا ان شاء الله والحمد لله والصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين) .
والذي يظهر من تأريخ التوقيع الثاني انه وصل الى الشيخ قبل وفاته بثمانية أشهر تقريباً .

١٤ - وفاته ومدفنه

توفي رحمه الله ليلة الجمعة — وما أحسن الصدف فليلة الجمعة ويومها فضل لا يخفى كما أن فضيلة الموت إذا وقع فيها دات عليه الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت عليهم السلام في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله (من مات يوم الجمعة أوليلة الجمعة رفع الله عنه عذاب القبر) والاحاديث في ذلك كثيرة — وكانت وفاته لثلاث خلون من شهر رمضان المبارك سنة ٤١٣ وعمره الشريف ٧٥ سنة أو ٧٧ سنة ، وكان يوم وفاته مشهوداً لم يرأ أعظم منه كما وصفه شاهد العيان شيخ الطائفة فقد قال (وكان يوم وفاته يوماً لم يرأ أعظم منه من كثرة

الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والموافق) ووصفه الشاهد الآخر الشاعر
الفحل مهباز الديلمي رحمه الله بقوله :

يوم أطل بغلة لا يشقي منها الهدى وبغمة لا تنجلي
فكانه يوم « الوصي » مدافعا عن حنقه بعد « النبي المرسل »
ما إن رأيت عينايا أكثر باكيًا منه وأوجع رنة من معول
حشدوا على جنابات نعشك وقعا حشد العطاش على شفير المنهل
وتتازفوا الدمع الغريب كأنما إسلام قبلك أمه لم تنكحل
يمشون خلفك والثرى بك روضة كحل العيون بهاتراب الأرجل
وقد أجمع المؤرخون أن مشيعوه غمانون الفاسم الشيعة فما بالك بغيرهم من سائر
الفرق ، ووضعت جنازته بميدان [الاشنان] للصلاة عليها وتقديم السيد الشريف
المرتضى علم الهدى [ره] تلميذه الوفي فضلي عليه وصلى الناس خلفه ولسكرتهم ضاق
الميدان على سمته بهم ثم حمل إلى داره ودفن بها وبقي سنين ثم نقل جثمانه الشريف
إلى مقابر قریش فدفن إلى جانب قبر شيخه أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه [ره]
عند رجلي الامامين الكاظمين عليهما السلام وقبره اليوم في الرواق الكاظمي منار
معروف يتبرك به .

وتبارى نحوه الشعراء في رثائه وفي مقدمتهم السيد الشريف علم الهدى
المرتضى [ره] فقد رثاه بقصيدة أولها .

من على هذه الديار أقاما وضفا ملبس عليه قداما ؟
عج بنا تندب الذين تولوا باقتياد المأون عاما فعاما
إلى أن يقول :
من لفضل أخرجت منه خبيثا ومعان فضضت عنها خثاما ؟
من ينير العقول من بعدما كن هوداً ويفتح الأفهاما ؟

من يعبر الصديق رأيا إذا ما سله في الخطوب كان حساما ؟
والقصيدة طويلة مثبتة في ديوانه، ورثاه أيضا الشاعر المبدع عبد المحسن الصوري
رحمه الله بمقطوعة جاء فيها .

تبارك من عم الانام بفضله وبالذات بين الخلق ساوى بعمله
مضى مستقلا بالعلوم [محمد]
ورثاه الشاعر الفحل مهيأ الدلمي رحمه الله بقصيدة طويلة تزيد على تسعين بيتا
قال في مطلعها :

ما بعد يومك سلوة لأمالي مني ولا ظفرت بسمع معذل
سوى المصاب بك القلوب على الجوى
فيسد الجليل على حشا المتعلم
وتشابه الباكون فيك فلم يبق من العلوم مع الحق لنا من المتعلم
والقصيدة طويلة من أرادها فليراجع في ديوانه ج ٤ ص ١٠٣ الى ص ١٠٩
ط مصر سنة ١٣٤٩ .

وذكر القاضي نور الله ره في المجالس وغيره انه وجد مكتوب على قبره الايات
التالية وهي منسوبة الى الحجة صاحب الامر عجل الله فرجه .

لا صوت النائي بفقدك انه يوم على آل الرسول عظيم
ان كنت قد غيت في جدث الثرى فالعدل والتوحيد فيه مقيم
والقائم المهدي يفرح كلما تليت عليك من الدروس علوم
وخلف شيخنا المترجم له رحمه الله ولدا اسمه علي ترجمه الصلاح الصفدي في
الوافي بالوفيات والميرزا عبد الله افندي في الرياض وقال الأخير في ترجمته (الشيخ
أبو القاسم علي بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان [قدس سره] كان من
اجلاء أصحابنا وهو ولد شيخنا المفيد وبروي عنه الشيخ الأجل حسين بن محمد بن

الحسن صاحب كتاب نزهة الناظر وتنبيه الخواطر في كلمات النبي والأئمة عليهم السلام كما يظهر من بعض مواضع ذلك الكتاب ولكن لم يذكره اصحابنا في كتب الرجال فلاحظ .

وان من اعجب العجب ما نقله جمع من المؤرخين من شماتة بعض من لا حريجة له في الدين بموت الشيخ مستجيبا لهوى نفسه ممنا في غيه كانه لم يسمع قول النبي صلى الله عليه وآله (إذا مات المؤمن الفقيه لم في الاسلام ثمة لا يسدها شيء) وقول الامام الصادق عليه السلام [مامن أحد يموت أحب إلى إبليس من موت فقيه] فقد ذكر ابن كثير عن بعض أئمة انه فرح بموت الشيخ ولم يسهه كتمه في قرارة نفسه حتى أظهر علام ذلك عيانا وهو أبو القاسم ابن النقيب فانه حين بلغه موت الشيخ سجد لله شكرا وجلس للتهنئة وقال ما أبالي أي وقت مت بعد ان شاهدت موت ابن المعلم (١) واعطف عليه اضرابه ممن اسفوا ان لا يكونوا نالوه بأذى في حياته فتناولوه شتا بعد وفاته كالخطيب البغدادي وابن حجر والياضي والعماد الحنبلي واضرايهم فانهم حملوا عليه عند ذكره في كتبهم وأهون ما قالوه في موته (اراح الله منه) فبعين الله ما قاساه هذا الشيخ العظيم من عناء في جهاده وما ناله من أذى في حياته وبعد وفاته وسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيا .

١٥ - شيخ الطائفة في سطور

١ - هو محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي نسبة الى طوس من مدن خراسان .

٢ - يكنى بابي جعفر ويلقب بشيخ الطائفة وباشيخ على الاطلاق .

٣ - ولد في شهر رمضان سنة ٣٨٥ .

(١) تاريخ ابن كثير ج ١٢ ص ١٨ .

- ٤ — قدم بغداد من خراسان سنة [٤٠٨] وهو ابن ثلاثة وعشرين عاماً.
- ٥ — حضر عند الشيخ المفيد نحواً من خمس سنين ولازمه الى ان توفي [ره] لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة ٤١٣.
- ٦ — اختص بعد وفاة شيخه المفيد بالسيد المرتضى طيلة ثلاثة عشر عاماً الى أن توفي السيد [ره] لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ٤٣٦.
- ٧ — أجرى له السيد المرتضى في كل شهر اثني عشر ديناراً منها كان تدبير معاشه.
- ٨ — بلغت عدة مشايخه اكثر من خمسين شخصاً من اعلام الفريقين.
- ٩ — استقل بالظهور ولزعامة الدينية بعد وفاة استاذ المرتضى قدس سره.
- ١٠ — بلغت عدة تلامذته الى ثلاثمائة مجتهد من الخاصة ومن العامة مالا يحصى عددهم.
- ١١ — جعل له الخليفة العباسي [القائم بأمر الله عبدالله بن القادر بالله أحمد] كرسي الكلام والإفادة ، وهو الذي ما كانوا يسمعون به يومئذ الا لوحيد العصر.
- ١٢ — ثقل وجوده على خصومه من الناس فكانوا يحرضون عليه حتى وشي به الى الخليفة العباسي [القادر بالله أحمد] ولما حضره وسأله عن وشائهم وما رموه به أجابه الشيخ بما قبل منه فرفع مكانته وانتقم من الساعي وأهانته.
- ١٣ — لم يفتأ خصوم الشيخ تمادياً في طغيانهم فكانوا يستغلون السواد في التحريض عليه حتى أحرقوا داره وكتبه وما كان له من كرسي الكلام والتدريس.
- ١٤ — بقي في بغداد بعد وفاة استاذ السيد اثني عشر سنة مستقلاً بالزعامة

ثم غادرها بعد ذلك .

١٥ - هبط الى النجف الاشرف سنة [٤٤٨] وهو أول من أسس الحوزة

العلمية بها واليه يرجع الفضل في تأسيسها صانها الله من الشرور والآفات .

١٦ - كان قدس سره | شيخ الامامية ووجههم ورئيس الطائفة جليل القدر

عظيم المنزلة ثقة عين صدوق عارف بالاخبار والرجال والفقه والاصول

والسكلام والادب وجميع الفضائل تنسب اليه صنف في كل فنون

الاسلام وهو المذهب للعقائد في الاصول والفروع الجامع لاكمالات

النفس في العلم والعمل [(١)]

١٧ - بلغت عدة ما وقفنا على اسمه من تأليفه اكبر من خمسين كتابا في شتى

فنون الاسلام .

١٨ - توفي ليلة الاثنين ٢٢ محرم الحرام سنة ٤٦٠ هـ عن خمسة وسبعين عاما .

١٩ - دفن في داره التي حوَّلت بعده مسجداً حسب وصيته وقبره اليوم مزار

مشيد يتبرك به في النجف الاشرف .

٢٠ - خلف ولدا اسمه الحسن ويكنى بابي علي ويلقب بالمفيد الثاني من

مشاهير العلماء خلف اياه في التدريس والفتيا توفي سنة ٥١٥ هـ وله

اثر جليل .

١٦ - تهذيب الاحكام

هو هذا الكتاب الذي تقدمه اليوم الى القراء وللتعريف به نشير الى بعض

ما يتعلق به وروماً للاختصار نكتفي بشذرة من يراع سيدنا بحر العلوم [قدس سره]

قال [ره] في الثناء على المؤلف والمؤلف [وأما الحديث فاليه تشد الرحال وبه تبلغ رجاله

(١) الخلاصة لاية الله العلامة .

غاية الآمال وله فيه من الكتب الأربعة التي هي أعظم كتب الحديث منزلة واكثرها منفعة كتاب تهذيب الاحكام وكتاب الاستبصار ولهما المزية الظاهرة باستقصاء ما يتعلق بالفروع من الاخبار خصوصا [التهذيب] فانه كاف للفقيه فيما يحتاجه من روايات الاحكام مغل عما سواه في الغالب ولا يعني عنه غيره في هذا المرام مضافا الى ما اشتمل عليه الكتابان من الفقه والاستدلال والتنبيه على الاصول والرجال والتوفيق بين الاخبار والجمع بينهما بشاهد النقل والاعتبار [هذه بعض مزايا الكتاب ، أما ما هو فانه الكتاب الذي شرح فيه الشيخ الطوسي رحمه الله كتاب [المقنعة] تأليف استاذ الشيخ المفيد رحمه الله وأبدأ بتأليفه وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وخرج من قلمه الشريف منه تمام كتاب الطهارة الى أول الصلاة في حياة استاذ الماتن ثم أكمل بقيته بعد وفاته . أما طريقته في تأليفه فقد وصفها نفسه [قدس سره] فقال : [كنا شرطنا في أول هذا الكتاب أن يقتصر على إيراد شرح ما تضمنته الرسالة المقنعة وإن ذكر مسألة مسألة ونورد فيها الاحتجاج من الظواهر والأدلة المفضية الى العلم ونذكر مع ذلك طرفا من الاخبار التي رواها مخالفونا ثم نذكر بعد ذلك ما يتعلق باحاديث أصحابنا رحمهم الله ونورد المختلف في كل مسألة منها والمتفق عليها ووفينا بهذا الشرط في اكثر ما يحتوي عليه كتاب الطهارة . ثم اننا رأينا انه يخرج بهذا البسط عن الغرض ويكون مع هذا الكتاب مبتورا غير مستوفي فعدنا عن هذه الطريقة الى إيراد احاديث أصحابنا رحمهم الله المختلف فيه والمتفق ، ثم رأينا بعد ذلك ان استيفاء ما يتعلق بهذا المنهاج أولى من الاطناب في غيره فرجعنا وأوردنا من الزيادات ما كنا أخطأنا به ، واقتصرنا من إيراد الخبر على الابتداء بذكر المصنف الذي أخذنا الخبر من كتابه أو صاحب الأصل الذي أخذنا الحديث من أصله واستوفينا غاية جهدنا ما يتعلق باحاديث أصحابنا رحمهم الله المختلف فيه والمتفق وبيننا عن وجه التأويل فيما اختلف فيه على ما شرطناه في أول الكتاب واستدنا التأويل

إلى خبر يقضي على الخبرين وأوردنا المتفق منها ليكون ذخراً وملجأ لمن يريد طلب الفتيا من الحديث) ولما كان تهذيب الاحكام موقع نظر العلماء فقد انبرى الى العكوف عليه جماعتهم وتناولوه بالشرح والتقييد والترتيب فمن شرح أسانيده شرحاً مفصلاً العلامة السيد هاشم التوبلي [رحمه الله] وسماه [تنبيه الاريب وتذكرة اللبيب في ايضاح رجال التهذيب] وهذب هذا الكتاب ونقحه الشيخ حسن الدمستاني وسماه [انتخاب الجيد من تنبيهات السيد ره] والسيد هاشم المذكور ايضاً [ترتيب التهذيب] حكى عن صاحب رياض العلماء انه كبير في مجلدات أورد كل حديث في الباب المناسب له ونبه على بعض الاغلاط التي وقعت في أسانيده ومن خص أسانيد التهذيب بالدراسة والبحث المولى محمد بن علي الاردبيلي مؤلف جامع الرواة فانه عمد الى تصحيح اكثر أسانيد التهذيب في كتاب أورد به تمامه الحجة النوري في خاتمة المستدرک من ص ٧١٩ الى ص ٧٥٧ مع زيادات منه [ره] وأورد الاردبيلي نفسه المنتخب من كتاب تصحيح الاسانيد في القائفة السابعة من خاتمة كتابه جامع الرواة ومنهم آية الله المعاصر السيد اغا حسين البروجردي دام ظله له [تجريد أسانيد التهذيب] أما الذين تناولوا الكتاب بالشرح فهم كثير نذكر منهم :

- [١] السيد محمد صاحب المدارك المتوفى سنة ١٠٠٩ ويطلق على شرحه الحاشية .
- [٢] القاضي نور الله المستشهد في سنة ١٠١٩ له شرح اسماء [تهذيب الاحكام]
- [٣] المولى عبدالله التستري المتوفى سنة ١٠٢١ .
- [٤] الشيخ محمد بن الحسن بن الشيخ الشهيد الثاني المتوفى سنة ١٠٣٠ .
- [٥] المولى محمد أمين الاسترآبادي المتوفى بمكة سنة ١٠٣٦ .
- [٦] المولى عبداللطيف الجامعي تلميذ الشيخ البهائي المتوفى سنة ١٠٥٠ .
- [٧] المولى محمد تقي المجلسي الاول المتوفى سنة ١٠٧٠ .
- [٨] المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي القمي المتوفى سنة ١٠٩٨ له شرح اسماء [حجة الاسلام] .

[٩] المحقق الشيرازي صهر المجلسي المتوفى سنة ١٠٩٩ .

[١٠] الشيخ المجلسي الثاني المتوفى سنة ١١١١ له شرح أسماء [ملاذالآخبار]

[١١] السيد نعمة الله الجزائري المتوفى سنة ١١١٢ له شرح أسماء [مقصود

الأنام] في اثني عشر مجلداً .

[١٢] المولى عبدالله بن المجلسي الاول .

[١٣] الشيخ أحمد بن اسماعيل الجزائري المتوفى سنة ١١٤٩ .

وهناك حواش وتعليق على [التهذيب] نشير الى بعضها نقلاً عن الفريعة

أشبخنا الحجة الرازي دام ظله [١] حاشية القاضي نور الله التستري وهي غير شرحه

المتقدم [٢] حاشية المولى اسماعيل الخواجوي [٣] حاشية المجدد الوحيد البهبهاني . [٤]

حاشية المجلسي الثاني . [٥] حاشية السيد محمد بشير السكيلافي معاصر الوحيد البهبهاني

[٦] حاشية بعض المتأخرين عن الشيخ عبد النبي الجزائري أخذها من حاشية الجزائري .

[٧] حاشية آقا جمال الدين الخوانساري . [٨] حاشية الشيخ حسن صاحب المعالم .

[٩] حاشية الشيخ صلاح الدين بن الشيخ علي أم الحديث . [١٠] حاشية الشيخ سليمان

المأخوذي . [١١] حاشية الميرزا عبدالله الافندي صاحب الرياض . [١٢] حاشية الشيخ

عبد النبي بن سعد الجزائري . [١٣] حاشية المولى عزيز الله أكبر أنجال المجلسي

الثاني . [١٤] حاشية السيد ماجد الجدد حفصي . [١٥] حاشية السيد الصدر علاء الملك

المرعشي . [١٦] حاشية الشيخ زين الدين علي أم الحديث . [١٧] حاشية الشيخ محمد

سبط الشهيد الثاني ، عر عنه بالحاشية في . [المعاهد] ولعلها الشرح الثاني له

[١٨] حاشية السيد ميرزا محمد بن علي الاسترآبادي الرجالي المعروف . [١٩] حاشية

الشيخ محمد علي البلاغي . [٢٠] حاشية السيد نجم الدين الجزائري . [٢١] حاشية

مقدم الكتاب أخبرهم لا آخرهم إن شاء الله تعالى .

١٧ ربيع الاول سنة ١٣٧٨ هـ حسن الموسوي الخرسان

هَذَا الْحَكَامُ

فِي شَرْحِ الْمُفَنَّةِ لِلشَّيْخِ الْمُفِيدِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

تَأليف

شَيْخِ الطَّائِفَةِ إِلَى جَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ

السَّيِّدِ الْمُؤَيَّدِ بِمَوْلَانَا الْحُجَّةِ
السَّيِّدِ حَسَنِ الْمُوسَوِيِّ الْخُرَسَانِيِّ

الجزء الأول

حققه وعلق عليه سيدنا الحجة
السيد حسن الموسوي الخراساني

هَيْضَ بِمَشْرِعِهِ

الشيخ علي الآخوندي

الناشر

دار الكتب الإسلامية

تهران - بازار سلطاني

تمتاز هذه الطبعة عما سبقها بعناية فائقة

في التصحيح

الشيخ محمد الآخوندي

١٣٩٠ - ٥ ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ولي الحمد ومستحقا، وصلواته على خيرته من خلقه محمد وآله وسلم تسليما
 ذا كرني بعض الاصدقاء أيده الله ممن أُوجبُ حقه (علينا) (١) باحاديث أصحابنا
 أيدهم الله ورحم السلف منهم، وما وقع فيها من الاختلاف والتباين والمنافاة والتضاد، حتى
 لا يكا. يتفق خبر إلا وبازائه ما يضاذه، ولا يسلم حديث إلا وفي مقابله ما ينافيه،
 حتى جعل مخالفونا ذلك من أعظم الطعون على مذهبنا، وتطرقوا بذلك الى إبطال
 معتقدنا، وذكروا أنه لم يزل شيوخكم السلف والخلف يطعنون على مخالفيتهم بالاختلاف
 الذي يدينون الله تعالى به ويشنعون عليهم باقتراق كلمتهم في الفروع، ويذكرون
 أن هذا مما لا يجوز أن يتعبد به الحكيم، ولا أن يبيح العمل به العليم، وقد وجدناكم
 أشد اختلافا من مخالفيتكم وأكثر تباينا من مباينيتكم، ووجود هذا الاختلاف منكم مع
 اعتقادكم بطلان ذلك دليل على فساد الاصل حتى دخل (٢) على جماعة ممن
 ليس لهم قوة في العلم ولا بصيرة بوجوه النظر ومعاني الألفاظ شبهة، وكثير منهم
 رجع عن اعتقاد الحق لما اشتبه عليه الوجه في ذلك، وعجز عن حل الشبهة فيه، فتممت
 شيخنا أبا عبدالله أيده الله يذكر أن أبا الحسين الهاروني (٣) العلوي كان يعتقد الحق
 ويدين بالامامة فرجع عنها لما التبس عليه الامر في اختلاف الاحاديث وترك المذهب

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد وبه نستعين

(١) نسخة في المطبوعة .

(٢) في أ ونسخة في المطبوعة « حصل » . (٣) في أ (أبا الحسن الهروي)

ونسخة في الباقي (الهروي) ولم نعتز على ترجمته بما بأيدينا من المصادر .

ودان بغيره لما لم يتبين له وجوه المعاني فيها، وهذا يدل على انه دخل فيه على غير بصيرة واعتقد المذهب من جهة التقليد، لأن الاختلاف في الفروع لا يوجب ترك ما ثبت بالأدلة من الاصول، وذكر انه إذا كان الأمر على هذه الجملة (١) فلاشتغال بشرح كتاب يحتوي على تأويل الأخبار المختلفة والأحاديث المتنافية من أعظم المهمات في الدين ومن أقرب القربات الى الله تعالى، لما فيه من كثرة النفع للمبتدي والريض في العلم، وسألني ان أقصد الى رسالة شيخنا أبي عبد الله أيده الله تعالى الموسومة (بالمقنعة) لأنها شافية في معناها كافية في أكثر ما يحتاج اليه من أحكام الشريعة، وانها بعيدة من الحشو، وأن أقصد الى أول باب يتعلق بالطهارة وأترك ما قدمه قبل ذلك مما يتعلق بالتوحيد والعدل والنبوة والامامة (٢) لأن شرح ذلك يطول، وليس ايضا المقصد بهذا الكتاب بيان ما يتعلق بالأصول وأن أترجم كل باب على حسب ما ترجمه وأذكر مسألة مسألة فاستدل عليها إما من ظاهر القرآن أو من صريحه أو نحوه أو دأيسله أو معناه، وإما من السنة المقطوع بها من الأخبار المتواترة أو الأخبار التي تقترن اليها القرائن التي تدل على صحتها، وإما من إجماع المسلمين ان كان فيها أو إجماع الفرقة المحقة، ثم أذكر بعد ذلك ما ورد من أحاديث أصحابنا المشهورة في ذلك وانظر فيما ورد بعد ذلك مما ينافيها ويضادها وأبين الوجه فيها إما بتأويل أجمع بينها وبينها، أو اذكر وجه الفساد فيها إما من ضعف اسنادها أو عمل العصابة بخلاف متضمنها، فاذا اتفق الخبران على وجه لا ترجيح لاحدهما على الآخر بينت أن العمل يجب أن يكون بما يوافق دلالة الأصل وترك العمل بما يخالفه، وكذلك إن كان الحكم مما لائنص فيه على التعمين حملته على ما يقتضيه الأصل، ومهما تمكنت من تأويل بعض

(١) نسخة في ب (الحالة) .

(٢) ولم يذكر باب ما يجب العمل به وباب فرض الصلاة فيها سواء من الابواب التي ترك شرحها مع انها من توابع ما ترك شرحه وقبل باب الاحداث الذي شرع بشرحه :

الأحاديث من غير أن أطمئن في اسنادها فاني لا أتمددها وأجتهد أن أروي في معنى ما أتأول الحديث عليه حديثاً آخر يتضمن ذلك المعنى إما من صريحه أو فحواه حتى أكون عاملاً على الفتيا والتأويل بالأثر ، وإن كان هذا مما لا يجب علينا لكنه مما يؤنس بالتمسك بالأحاديث ، وأجري على عادتي هذه الى آخر الكتاب وأوضح إيضاحاً لا يلبس الوجه على أحد ممن نظر فيه ، فقصدت الى عمل هذا الكتاب لما رأيت فيه من عظم المنفعة في الدين وكثرة الفائدة في الشريعة مع ما انضم اليه من وجوب قضاء حق هذا الصديق أيدى الله تعالى ، وأنا أرجو إذا سهل الله تعالى إتمام هذا الكتاب على ما ذكرت ووفق لختابه حسب ما ضمنت أن يكون كاملاً في بابه مشتملاً على أكثر الأحاديث التي تتعلق بأحكام الشريعة ، ومنهياً على ما عداها مما لم يشتمل عليه هذا الكتاب إذ كان مقصوداً على ما تضمنته الرسالة (المنفعة) من الفتاوى ولم أقصد الزيادة عليها لأنني إن شاء الله تعالى إذا وفق الله الفراغ من هذا الكتاب ابتدي به شرح كتاب يجتمع على جميع أحاديث أصحابنا أو أكثرها مما يبلغ اليه جهدي وأستوفي ما يتعلق بها إن شاء الله تعالى ، ومن الله تعالى أستمد المعونة وأسأله التوفيق لما يحب ويرضى إنه المبتدي بالنعم المفتوح بالكرم .

١- باب الأحداث الموجبة للطهارة

ذكر الشيخ أيد الله تعالى أن: جميع ما يوجب الطهارة من الأحداث عشرة أشياء وهي النوم الغالب على العقل ، والمرض المانع من الذكر كالمرّة التي ينغمر بها العقل والاعماء ، والبول ، والريح ، والغائط ، والجنابة ، والحيض للنساء ، والاستحاضة منهن ، والنفاس ، ومسّ الأموات من الناس بعد برد أجسامهم (١) بالموت وارتفاع الحياة منها قبل تطهيرها بالغسل ، قال: وليس يوجب الطهارة شيء من الأحداث سوى ما ذكرناه على حال من الأحوال اهـ .

الأصل في هذا الباب أن من حصل على صفة يجوز له معها استباحة الدخول في الصلاة فيجب أن لا توجب عليه طهارة ثانية إلا بدليل شرعي يقطع العذر ، وليس في الشرع ما يوجب الطهارة سوى هذه العشرة الأشياء ، لأن ماعداها الطريق (٢) إليه أخبار الآحاد التي لا توجب عندنا علماً ولا عملاً ، فأما الذي يدل على أن هذه العشرة الأشياء توجب الطهارة سوى مسّ الأموات الذي فيه الاختلاف ، إجماع المسلمين لأنه لا خلاف بينهم أن البول والغائط والمني والريح والحيض والاستحاضة والنفاس والنوم الذي يزيل العقل ويكثر حتى لا يعقل معه شيء ، وكذلك المرض المانع من الذكر مما يوجب الطهارة ، وإنما وقع الخلاف في النوم القليل وكيفيته وأنا أورد أيضاً من الأخبار ما يدل على كل واحد منها على انفراده يزول معه الارتباب ، أما ما يدل على أن ﴿النوم﴾ يوجب الطهارة .

(١) في ب والمطبوعة (أجسادهم)

(٢) نسخة في أ (الفرق)

﴿ ١ ﴾ — ١ ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام: عن الرجل ينام وهو ساجد قال: ينصرف ويتوضأ .

﴿ ٢ ﴾ — ٢ وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عمر بن أذينة وحرير عن زرارة عن أحمد بن عليهما السلام قال: لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من طرفيك أو النوم .

﴿ ٣ ﴾ — ٣ وأخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن عبد الحميد بن عواض (١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم يمتعه يقول من نام وهو راكع أو ساجد أو ماش على أي الحالات فعليه الوضوء .

﴿ ٤ ﴾ — ٤ وأخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبيد الله وعبد الله بن المغيرة قالا: سألنا الرضا عليه السلام عن الرجل ينام على دابته فقال: إذا ذهب النوم بالغفل فليعد الوضوء .

﴿ ٥ ﴾ — ٥ وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن إسحاق بن عبد الله الأشعري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ينقض الوضوء الا حدث، والنوم حدث .

(١) عواض: بالهمزة والضاد المعجمة كما أثبتته العلامة ره في الخلاصة ، وفي تهذيبه بإتمام الضاد واهماله ضبط أوله إيماء إلى إهماله ، وذلك هو الشائع في النسبة به ، وضبطه الحسن بن داود قدس سره في رجاله بالمعجمتين بينهما واو شدة وألف (عواض) ، وأثبتته بعضهم (عواض) وبعضهم (عواض) والاول أشهر .

﴿ ٦ ﴾ — ٦ فاما الخبر الذي رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس عن أبي شعيب عن عمران بن حمران أنه سمع عبداً صالحاً يقول من نام وهو جالس لا (١) يتعمد النوم فلا وضوء عليه .

﴿ ٧ ﴾ — ٧ والخبر الذي رواه سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن بكر بن أبي بكر الحنظلي قال سألت أبا عبدالله عليه السلام هل ينام الرجل وهو جالس ؟ فقال : كان أبي يقول إذا نام الرجل وهو جالس مجتمع فليس عليه وضوء ، وإذا نام مضطجعا فعليه الوضوء .

وكذلك سائر الاخبار التي وردت مما يتضمن نفي إعادة الوضوء من النوم لأنها كثيرة فمعناها أنه إذا لم يغلب على العقل ويكون الانسان معه متماسكا ضابطاً لما يكون منه ، والذي يدل على هذا التأويل

﴿ ٨ ﴾ — ٨ ما أخبرني به الشيخ أيداه الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، وعن الحسين بن الحسن ابن أبان جميعاً عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح السكناني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يخفق وهو في الصلاة فقال : إن كان لا يحفظ حدثاً منه ان كان فعليه الوضوء وإعادة الصلاة ، وإن كان يستيقن انه لم يحدث فليس عليه وضوء ولا إعادة .

﴿ ٩ ﴾ — ٩ وهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن ابن بكير قال قالت : لأبي عبدالله عليه السلام قوله تعالى « وإذا قمتم الى الصلاة » (٢) ما يعني بذلك اذا قمتم الى الصلاة ؟ قال : إذا قمتم من النوم ، قلت ينقض النوم الوضوء ؟ فقال نعم إذا كان يغلب على السمع ولا يسمع الصوت .

(١) في المطبوعة ونسخة في أ (لم) (٢) المائدة آية ٧ .

٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - الاستبصار ج ١ ص ٨٠ .

﴿ ١٠ ﴾ -- ١٠ وهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين ابن عثمان عن عبدالرحمن بن الحجاج عن زيد الشحام قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الخفقة والخفقتين فقال: ما أدري ما الخفقة والخفقتين (١) إن الله تعالى يقول: ﴿ بل الإنسان على نفسه بصيرة ﴾ (٢) إن عليا عليه السلام كان يقول: من وجد طعم النوم فأعما أوجب عليه الوضوء .

﴿ ١١ ﴾ -- ١١ وهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له: الرجل ينام وهو على وضوء أتوجب الخفقة والخفقتان عليه الوضوء؟ فقال يزرارة: قد تنام العين ولا ينام القلب والأذن فإذا نامت العين والأذن والقلب فقد وجب الوضوء، قلت فإن حرك إلى جنبه شيء ولم يعلم به قال: لا حتى يستيقن أنه قد نام حتى يجيء من ذلك أمراً يبين وبإلغائه على يقين من وضوئه، ولا ينقض اليقين أبداً بالشك ولكن ينقضه بيقين آخر .

﴿ ١٢ ﴾ -- ١٢ وأخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة بن أبي أنس قال قلت لأبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ما ينقض الوضوء؟ فقالا: ما يخرج من شريك الأسفلين من الدبر والذكر غائط أو بول أو مني أو ريح، والنوم حتى يذهب العقل، وكل النوم يكره إلا أن تكون تسمع الصوت

﴿ ١٣ ﴾ -- ١٣ قلنا ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن محمد بن عمار عن محمد بن عمار عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل

(١) مرور عن سيبويه الحسنية . (٢) القيامة ١٤ .

١٠ - الاستبصار ج ١ ص ٨٠ الكافي ج ١ ص ١٢ تنبأ في السند وزيادة في النظم .

١٢ - الكافي ج ١ ص ١٢ الفقيه ج ١ ص ٣٧ تنبأ في النظم وزيادة في آخره ذكر فيها حكم النسيء والغنس والرفق وغير ذلك .

١٤ - الاستبصار ج ١ ص ٨١ .

هل ينقض وضوءه اذا نام وهو جالس؟ قال: إن كان يوم الجمعة (١) في المسجد فلا وضوء عليه وذلك انه في حال ضرورة.

فهذا الخبر محمول على انه لا وضوء عليه ولا سكن عليه التيمم على ما نبهت عليه في باب التيمم، ثم ذكر أيده الله بعد النوم ﴿المرض المانع من الذكر﴾ ويدل عليه.

﴿١٤﴾ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل به علة لا يقدر على الاضطجاع والوضوء يشتد عليه وهو قاعد مستند بالسائد فرجما أغنى وهو قاعد على تلك الحال قال: يتوضأ قلت له: إن الوضوء يشتد عليه فقال: إذا خفي عنه الصوت فقد وجب الوضوء عليه، تمام الحديث. مركز تحقيق علوم إسلامي

قوله عليه السلام إذا خفي عنه الصوت فقد وجب الوضوء عليه يدل على ما ذكره من اعاءة الوضوء من الاغماء والمرة وكل ما يمنع من الذكر، ثم ذكر بعد ذلك ﴿البول والريح والغائط والجنابة﴾.

﴿١٥﴾ — فالذي يدل على ذلك ما أخبرني به الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت: لأبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ما ينقض الوضوء؟ فقالا: ما يخرج من طرفيك الأسفلين من الذكر والدير من الغائط والبول أو مني أو ريح والنوم حتي يذهب العقل وكل النوم يكره إلا أن تكون تسمع الصوت.

(١) نسخة في أ (وهو في المسجد).

* — ١٤ — الكافي ج ١ ص ١٢ بزيادة في آخره.

— ١٥ — الكافي ج ١ ص ١٢ الفقيه ج ١ ص ٣٧ بتفاوت في اللفظ وزيادة في آخره.

وهذا الحديث قد مضى فيما تقدم وأما ما ذكره بعد ذلك من ﴿ الحيض والاستحاضة والنفاس ومس الاموات ﴾ فان هذه الاشياء مما توجب الغسل فاذا أوجبت الغسل أوجبت الطهارة لأن الطهارة الصغرى داخلة في الكبرى فاذا بطلت الكبرى فمحال أن تثبت بعدها الصغرى ، وأنا أذكر فيما بعد ما يدل على انها توجب الغسل في أبوابها إن شاء الله تعالى وأما قوله : ﴿ وليس يوجب الطهارة شيء من الاحداث سوى ما ذكرناه على حال من الاحوال ﴾ .

﴿ ١٦ ﴾ ١٦ - قال دليل عليه ما أخبرني به الشيخ أيدته الله تعالى عن أحمد ابن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان جميعاً عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يوجب الوضوء الا من الغائط أو بول أو ضرطة أو فسوة تجد ريحها .

﴿ ١٧ ﴾ ١٧ - وأخبرني الشيخ أيدته الله قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان وأحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن صفوان بن يحيى عن سالم أبي الفضل (١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس ينقض الوضوء إلا ما خرج من طرفيك الاسفلين اللذين أنعم الله بهما عليك .

﴿ ١٨ ﴾ ١٨ - وأخبرني الشيخ أيدته الله عن أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد قال أخبرني أبي عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن

(١) نسخة في أو المطبوعة (بن أبي الفضل) وفي الكافي (بن الفضل) وفي الاستبصار (ابن الفضل) وهو الاصح اذ هو سالم الحناط وهو ابو الفضل كما في كتب الرجال وورد مصفراً في بعض الكتب وتعبه بعض المحققين ونبه عليه .

عيسى عن محمد بن سهل عن زكريا بن آدم قال : سألت الرضا عليه السلام عن الناصور (١) فقال : إنما ينقض الوضوء ثلاث البول والغائط والريح .

﴿ ١٩ ﴾ ١٩ — فأما الخبر الذي رواه الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن أخي فضيل (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : في الرجل يخرج منه مثل حب القرع قال : عليه وضوء .

فمحمول على أنه إذا كان ملطاً خافاً بالعذرة بدلالة .

﴿ ٢٠ ﴾ ٢٠ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الرجل يكون في صلاته فيخرج منه حب القرع كيف يصنع؟ قال : إن كان خرج نظيفاً من العذرة فليس عليه شيء ولم ينقض وضوءه وإن خرج ملطاً خافاً بالعذرة فعليه أن يعيد الوضوء ، وإن كان في صلاته قطع الصلاة وأعاد الوضوء والصلاة .

﴿ ٢١ ﴾ ٢١ — وأخبرني به الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى والحسين ابن الحسن بن أبان جميعاً عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يسقط منه الدواب (٣) وهو في الصلاة قال :

(١) الناصور: بالصاد والسين علة تحدث في البدن في المتقدمة وغيرها بمادة خبيثة ضيقة الفم يسر برؤها .

(٢) اسمه الحسن كما صرح به في الكافي ج ١ ص ١٢ .

(٣) نسخة في أرب (الدود) .

١٩ - ٢٠ - ٢١ - الاستبصار ج ١ ص ٨٢ وأخرج الأول الكافي في الكافي ج ١

ص ١٢ واية « ليس عليه وضوء » .

يمضي في صلاته ولا ينقض ذلك وضوءه .

﴿ ٢٢ ﴾ ٢٢ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن ظريف — يعني ابن ناصح — عن ثعلبة بن ميمون عن عبدالله بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس في حبّ القرع والديدان الصغار وضوء ما هو إلا بمنزلة القمل .

﴿ ٢٣ ﴾ ٢٣ — وأما الخبر الذي رواه الحسين بن سعيد عن الحسن أخيه عن زرعة عن سماعة قال : سأله عما ينقض الوضوء ؟ قال : الحدث تسمع صوته أو تجرد رجليه ، والقرقرة في البطن الاشيء . تصبر عليه ، والضحك في الصلاة والقيء . فما يتضمن هذا الحديث من الضحك والقيء فمحصول على ضحك لا يملك معه نفسه وكذلك على قيء مضعف لا يضبط معه نفسه ، والذي يدل على هذا .

﴿ ٢٤ ﴾ ٢٤ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن رهمط سمعوه يقول : إن التبسم في الصلاة لا ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء ، إنما يقطع الضحك الذي فيه القهقهة . قوله إنما يقطع الضحك الذي فيه القهقهة راجع الى الصلاة دون الوضوء ألا ترى أنه قال : إنما يقطع الضحك الذي فيه القهقهة والقطع لا يقال إلا في الصلاة لأنه لم تجز العادة بان يقال انقطع وضوئي وإنما يقال انقطعت صلاتي ويدل عليه ايضا .

* ٢٢ - الاستبصار ج ١ ص ٨٢ الكافي ج ١ ص ١٢ الفقيه ج ١ ص ٣٧ .

- ٢٣ - الاستبصار ج ١ ص ٨٣ و ص ٨٦ .

- ٢٤ - الاستبصار ج ١ ص ٨٦ .

﴿ ٢٥ ﴾ ٢٥ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن أبي أسامة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القيء هل ينقض الوضوء ؟ قال : لا .

﴿ ٢٦ ﴾ ٢٦ — فاما ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن صفوان عن منصور عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرعاف والقيء والتخيل يسيل الدم اذا استكرهت شيئا ينقض الوضوء ، وإن لم تستكرهه لم ينقض الوضوء .
فهذا الخبر محمول على الاستحباب لأننا قد بينا أنه لا وضوء فيه على حال ، ويدل على ذلك ايضا .

﴿ ٢٧ ﴾ ٢٧ — ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن علي الكوفي عن الحسن بن علي بن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بن عبد الرحيم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القيء قال : ليس فيه وضوء وإن تقيأت متعمداً .

﴿ ٢٨ ﴾ ٢٨ — أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس في القيء وضوء .

﴿ ٢٩ ﴾ ٢٩ — والحديث الذي رواه أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن بنت الياس قال : سمعته يقول رأيت أبا عبد الله عليه السلام وقد عرف بعد ما توطأ دماً سائلاً فتوطأ .

فيجوز أن يكون أراد بالتوضي هنا غسل الموضع لأن تنظيف العضو يسمى

* ٢٥ - ٢٧ - ٢٨ - الاستبصار ج ١ ص ٨٣ واخرج الاول الكافي في الكافي

ج ١ ص ١٢ .

٢٩ - الاستبصار ج ١ ص ٨٥ .

وضوءاً لأنه مأخوذ من الوضوء التي هي الحسن ألا ترى أن من غسل يده ونظفها وحسنها قيل وضأها ويقال فلان وضىء الوجه وقوم وضاء قال الشاعر:

مساميح الفعال ذوروا أناة مراجيح وأوجههم وضاء

والوضوء بفتح الواو اسم ما يتوضأ به والوضوء بضم الواو المصدر وكذلك التوضوء ومثل ذلك الوقود بفتح الواو اسم لما يوقد به النار والوقود بالضم المصدر ومثله التوقد .

فان قيل كيف يمكنكم حمل الخبر على مقتضى لفظ اللغة مع انتقاله في الشريعة والعرف الى الأفعال المخصوصة ألا ترى أن من قال توضأت لا يفهم منه في العرف الا الوضوء في الشريعة ، ولا يقال لمن غسل يديه أو غسل عضواً من أعضائه توضأ بالاطلاق ، قيل : اطلاق اللفظ وإن كان قد انتقل الى ما ذكرتم في العرف فمضافه لم ينتقل وإنما يفيد المضاف منه بحسب ما اضيف اليه ، ألا ترى ان من قال توضأت من الحدث أو للصلاة لم يفهم منه الا الأفعال المخصوصة في الشريعة ولو قال بدلاً من ذلك توضأت من الطعام أو توضأت للطعام لم يفهم منه الا غسل العضو والتنظيف ، والذي في الخبر أنه قال رأيت أبي وقد عرف بعدما توضأ دماً سائلاً فتوضأ فكان تقديره انه توضأ منه ولو صرح فقال : توضأ من الرعاف لما فهم منه الا غسل العضو كما انه إذا قال توضأت من الطعام لم يفهم منه الا تنظيف العضو المخصوص ، والذي يوضح عن هذا التأويل .

﴿ ٣٠ ﴾ ٣٠ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى قال : أخبرني أحمد ابن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعد بن عبدالله ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن أبي حبيب الاسدي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته

يقول : في الرجل يرعف وهو على وضوء قال : يغسل آثار الدم ويصلي .

﴿ ٣١ ﴾ ٣١ - وأخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان عن سماعة عن أبي بصير قال سمعته يقول : إذا قاء الرجل وهو على طهر فليتمضمض ، وإذا رعف وهو على وضوء فليغسل أنفه فان ذلك يجزيه ولا يعيد وضوءه .
ولو سلم أنه لا يحتمل في الشريعة إلا الوضوء المخصوص للملئاء على الاستحباب للاخبار التي تذكرها ، منها .

﴿ ٣٢ ﴾ ٣٢ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول : لو رعت دورقا (١) مازدت على ان أمسح مني الدم وأصلي .

﴿ ٣٣ ﴾ ٣٣ - وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن الرعاف والحجامة وكل دم سائل فقال : ليس في هذا وضوء إنما الوضوء من طرفيك اللذين أنعم الله بهما عليك .

(١) الدورق : بالهمزة والقاف الجرة ذات العروة ، وفي بعض النسخ الدورق بالهمزة والفاء

مكيال للشراب ، والمراد كثرة الدم .

* - ٣١ - الاستبصار ج ١ ص ٨٥ .

- ٣٢ - ٣٣ - الاستبصار ج ١ ص ٨٤ وأخرج صدر الأخير الكافي في المكافي

ج ١ ص ١٢ .

﴿ ٣٤ ﴾ ٣٤ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد عن أبيه عن محمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب الأشعري عن أحمد عن إبراهيم بن أبي محمود قال : سألت الرضا عليه السلام عن القي . والرعاف والمدة . أتتقض الوضوء أم لا ؟ قال : لا تنقض شيئا .

﴿ ٣٥ ﴾ ٣٥ — فاما ما رواه الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال : سأله عليه السلام عن نشيد الشعر هل ينقض الوضوء ؟ أو ظلم الرجل صاحبه أو الكذب ؟ فقال : نعم إلا أن يكون شعرا يصدق فيه أو يكون يسيرا من الشعر ، الايات الثلاثة والأربعة فاما أن يكثر من الشعر الباطل فهو ينقض الوضوء . فاول ما فيه أن سماعة قال سأله ولم يذكر السؤال بعينه ، ويحتمل أن يكون قد سأل غير الامام فأجابه بذلك ، وإذا احتمل ما قلناه لم يكن فيه حجة علينا ، ثم لو سلم انه سأل الامام لحملناه على الاستحباب والتدب بدلالة .

﴿ ٣٦ ﴾ ٣٦ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان جميعاً عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عثمان عن أديم بن الحرانبة سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : ليس ينقض الوضوء إلا ما خرج من طرفيك الاسفلين .

فتنى أن يكون ما لم يخرج من السبيلين ينقض الوضوء .

﴿ ٣٧ ﴾ ٣٧ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى ايضاً عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم

* - ٣٤ - الاستبصار ج ١ ص ٨٤ الكافي ج ١ ص ١٢ .

- ٣٥ - الاستبصار ج ١ ص ٨٧ .

- ٣٧ - الاستبصار ج ١ ص ٨٦ النقيه ج ١ ص ٣٨ مهزلاً .

عن معاوية بن ميسرة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن انشاء الشعر هل ينقض الوضوء ؟ قال : لا .

فاما المذي والودي فانها لا ينقضان الوضوء ، والذي يدل على ذلك :

﴿ ٣٨ ﴾ ٣٨ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي ابن فضال عن عبد الله بن بكير عن عمر بن حنظلة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المذي فقال : ما هو عندي إلا كالنخامة .

﴿ ٣٩ ﴾ ٣٩ — وأخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن الحسن بن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان جميعا عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن المذي فقال : إن علياً عليه السلام كان رجلاً مذاًاً واستحيأ أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله لمكان فاطمة عليها السلام فأمر المقداد أن يسأله وهو جالس فسأله فقال : له ليس بشيء .

﴿ ٤٠ ﴾ ٤٠ — وأخبرني الشيخ أيده الله قال أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن بن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زيد الشحام قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام المذي ينقض الوضوء ؟ قال : لا ولا يغسل منه الثوب ولا الجسد إنما هو بمنزلة البراق والمخاط .

﴿ ٤١ ﴾ ٤١ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا

* ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - الاستبصار ج ١ ص ٩١ واخرج الاول الكافي في الكافي

ج ١ ص ١٢ بتفاوت يسير .

- ٤١ - الاستبصار ج ١ ص ٩١ الكافي ج ١ ص ١٧ النقب ج ١ ص ٣٩ .

عن أبان عن عنبسة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان علي عليه السلام لا يري في المذي وضوءاً ولا غسل (١) ما أصاب الثوب منه إلا في الماء الاكبر .

﴿ ٤٢ ﴾ — فاما الحديث الذي رواه أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن اسماعيل بن بزيع قال : سألت الرضا عليه السلام عن المذي فأمرني بالوضوء منه ، ثم أعلت عليه في سنة اخرى فأمرني بالوضوء منه وقال : ان علي بن أبي طالب عليه السلام أمر المقداد بن الاسود أن يسأل النبي صلى الله عليه وآله واستحيا أن يسأله فقال : فيه الوضوء .

فهذا خبر ضعيف شاذ والذي يكشف عن ذلك الخبر المتقدم الذي رواه اسحاق ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر قصة أمير المؤمنين عليه السلام مع المقداد وانه لما سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فقال : لا بأس به ، وقد روى هذا الراوي بعينه انه يجوز ترك الوضوء من المذي ، فعلم بذلك ان المراد بالخبر ضرب من الاستحباب .

﴿ ٤٣ ﴾ — روى الحسين بن سعيد عن محمد بن اسماعيل عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألت عن المذي فأمرني بالوضوء منه ، ثم أعلت عليه سنة اخرى فأمرني بالوضوء منه ، وقال : إن علياً عليه السلام أمر المقداد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله واستحيا أن يسأله فقال : فيه الوضوء ، قلت فان لم أتوضأ ، قال : لا بأس به .

ثم لو صح ذلك كان محمولا على المذي الذي يخرج عن شهوة ويخرج عن المعهود المعتاد من كثرتة ، والذي يدل على هذا التأويل .

(١) في أو المطبوعة (غسلا) .

﴿ ٤٤ ﴾ ٤٤ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن موسى بن عمر عن علي بن النعمان عن أبي سعيد المكري عن أبي بصير قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام المذي الذي يخرج من الرجل قال : أحد لك فيه حداً ؟ قال قلت : نعم جعلت فداك قال فقال : إن خرج منك على شهوة فتوضاً ، وإن خرج منك على غير ذلك فليس عليك فيه وضوء .

﴿ ٤٥ ﴾ ٤٥ - الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن أبيه علي بن يقطين قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن المذي أينقض الوضوء ؟ قال : إن كان من شهوة نقض .

﴿ ٤٦ ﴾ ٤٦ - الصفار عن معاوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن رباط عن الكاهلي قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن المذي فقال : ما كان منه بشهوة فتوضاً منه (١) .

وهذا نحمده على أنه إذا كان خارجاً عن المني لأن المني المعتاد لا يجب منه إعادة الوضوء سواء خرج عن شهوة أو عن غير شهوة أو يكون المراد بها ضرب من الاستحباب ، والذي يدل على ذلك :

﴿ ٤٧ ﴾ ٤٧ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس في المذي من الشهوة ولا من الانعاط ولا من القبلة ولا من مس الفرج ولا من المضاجعة

(١) في ب ونسخة في أ (يتوضاً منه) .

* ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - الاستبصار ج ١ ص ٩٣ وفي الأخير (توضاً)

٤٧ - الاستبصار ج ١ ص ٩٣ .

وضوء ، ولا يفسل منه الثوب ولا الجسد .

﴿ ٤٨ ﴾ ٤٨ — محمد بن الحسن الصفار عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن علي بن الحسن الطاطري عن ابن رباط عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يخرج من الاحليل المني والمذي والودي والوذى ، فاما المني فهو الذي تسترخي له العظام ويقتربه الجسد وفيه الغسل ، وأما المذي فيخرج من الشهوة ولا شيء فيه ، وأما الودي فهو الذي يخرج بعد البول ، وأما الوذى فهو الذي يخرج من الأدواء ولا شيء فيه .

﴿ ٤٩ ﴾ ٤٩ — وأما الخبر الذي رواه الحسن (بن علي خ ل) بن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث يخرجن من الاحليل وهن المني فنه الغسل ، والودي فنه الوضوء لأنه يخرج من دريرة البول ، قال : والمذي ليس فيه وضوء إنما هو بمنزلة ما يخرج من الأنف .

قوله : والودي فنه الوضوء محمول على أنه إذا لم يكن قد استبرأ من البول بما نذكره من بعد وخرج منه الودي فيجب عليه الوضوء لأنه لا يخرج إلا ومعه شيء من البول ألا ترى الى قوله لأنه يخرج من دريرة البول تنبها على أنه يكون معه البول ولولا ذلك لما وجب منه إعادة الوضوء ، والذي يكشف عما ذكرناه .

﴿ ٥٠ ﴾ ٥٠ — مارواه محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يبول ثم يستنجي ثم يجد بعد ذلك بللا قال : إذا بال فخرط ما بين المقعدة والاثنتين ثلاث مرات وغمز ما بينهما ثم استنجى فإن سال حتى يبلغ السوق (١) فلا يبالي . ويدل على ذلك :

(١) السوق جمع ساق وهو عظم ما بين الكعب والركبة .

* - ٤٨ - الاستبصار ج ١ ص ٩٣ .

- ٤٩ - ٥٠ - الاستبصار ج ١ ص ٩٤ .

﴿ ٥١ ﴾ ٥١ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الودي لا ينقض الوضوء إنما هو بمنزلة المحاط والبزاق .

﴿ ٥٢ ﴾ ٥٢ — وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز قال حدثني زيد الشحام ووزارة ومحمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : ان سال من ذكر كشيء من مذي أو ودي فلا تغسله ولا تقطع له الصلاة ولا تنقض له الوضوء إنما ذلك بمنزلة النخامة ، وكل شيء خرج منك بعد الوضوء فإنه من الحبائل (١) .

﴿ ٥٣ ﴾ ٥٣ — فاما ما رواه الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير قال : حدثني يعقوب بن يقطين قال : سألت أبا الحسن (الرضا) (٢) عليه السلام عن الرجل يمذي وهو في الصلاة من شهوة أو من غير شهوة قال : المذي منه الوضوء !

قوله : المذي منه الوضوء محمول على التعجب منه لا الاخبار فكأنه من شهرته وظهوره في ترك الوضوء منه قال : هذا شيء يتوضأ منه !

﴿ ٥٤ ﴾ ٥٤ — وأما القبلة ومسّ الفرج فإنها لا ينقضان الوضوء ﴿ ٥٥ ﴾ والذي يدل على ذلك :

﴿ ٥٤ ﴾ ٥٤ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى قال : أخبرني أحمد ابن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن

(١) الحبائل : عروق ظهر الانسان وحبال الذكر عروقه .

(٢) زيادة في المعبوعة .

(٣) في ب وج ونسخة في الباقي (منه) .

* ٥ - ٥٢ . الاستبصار ج ١ ص ٩٤ واخرج الاخير الكليني في الكافي ج ١ ص ١٣ بتفاوت وزيادة فيه .

٥٣ - الاستبصار ج ١ ص ٩٥ .

٥٤ - الاستبصار ج ١ ص ٨٧ الكافي ج ١ ص ١٢ النقيض ج ١ ص ٣٨ .

الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب ومحمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج وحامد ابن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ليس في القبلة ولا المباشرة ولا مسّ الفرج وضوء .

﴿ ٥٥ ﴾ ٥٥ — وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد عن أبان بن عثمان عن أبي مریم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ما تقول في الرجل يتوضأ ثم يدعو جاريته فتأخذ بيده حتى ينتهي إلى المسجد فإن من عندنا يزعمون أنها الملامسة فقال : لا والله ما بذلك بأس وربما فعلته ، وما يعني بهذا (أولاً مستم النساء) إلا المواقعة دون الفرج .

﴿ ٥٦ ﴾ ٥٦ — فأما ما رواه الحسين بن سعيد عن عثمان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا قبل الرجل المرأة من شهوة أو مسّ فرجها أعاد الوضوء .

فمحمول على الاستحباب ، أو على أنه يغسل يده وغسل اليد قد يسمى وضوءاً ، على ما تقدم ، ويدل على هذا التأويل .

﴿ ٥٧ ﴾ ٥٧ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن رجل مسّ فرج امرأته قال : ليس عليه شيء وإن شاء غسل يده ، والقبلة لا يتوضأ منها ، ويدل على القبلة خاصة .

﴿ ٥٨ ﴾ ٥٨ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد بن

الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القبلة تنقض الوضوء قال : لا بأس .

﴿ ٥٩ ﴾ ٥٩ — وبهذا الاسناد عن فضالة عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ليس في القبلة ولا مس الفرج ولا الملامسة وضوء .

﴿ ٦٠ ﴾ ٦٠ — وأما ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من مس كلبا فليتنوضأ .

يريد به غسل اليدين حسب ما يتيقن به فيما تقدم ، يدل على ذلك :

﴿ ٦١ ﴾ ٦١ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد ابن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكلب يصيب شيئاً من جسد الرجل قال : يغسل المكان الذي أصابه .

٢- باب الطهارة من الاحداث

قال الشيخ أبيه الله تعالى : ﴿ الطهارة الزيلة لحكم الاحداث على ضربين أحدهما غسل والآخر وضوء ، فالغسل من الجنابة وهي تكون بشئين ، أحدهما انزال الماء الدافق في النوم واليقظة وعلى كل حال والآخر بالجماع في الفرج سواء كان معه أنزال أو لم يكن ، والغسل من الحيض للنساء إذا انقطع الدم منه عنهن ، وفي الاستحاضة إذا غلب الدم عليهن ، وسأبين أحكام ذلك في موضعه إن شاء الله ،

* - ٦٠ - الاستبصار ج ١ ص ٨٩ الكافي ج ١ ص ١٩ .

- ٦١ - الاستبصار ج ١ ص ٩٠ .

ومن النفاس عند آخره بانقطاع الدم منه ، والفعل للاموات من الناس واجب ، والفعل من مسهم على ما قدمناه ايضا واجب .

وسيجيء شرح هذا فيما بعد في الموضع الذي هو أليق به إن شاء الله تعالى ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وما سوى هذا من الاحداث المقدم ذكرها فالوضوء منه واجب دون الفعل ﴾ .

فقد مضى بيان ذلك مستقصى .

٣ - باب آداب الاحداث الموجبة للطهارات

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ ومن أراد الغائط فليترد موضعا يستتر فيه عن الناس بالحاجة وليغط رأسه إن كان مكشوقا ليأمن بذلك من عبث الشيطان ومن وصول الرائحة الخبيثة الى دماغه وهو سنة من سنن النبي صلى الله عليه وآله وفيه اظهار الحياء من الله تعالى لكثرة نعمه على العبد وقلة الشكر منه ﴾ .

فهذه آداب يستحب أن يستعملها الانسان وإن لم يعملها فليس بمأثوم .
 ﴿ ٦٢ ﴾ ١ - فلما ماذكره من تغطية الرأس فاخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن أبي عبدالله عن علي بن اسباط أو رجل عنه عن رواه (١) عن أبي عبدالله عليه السلام انه كان يعمل إذا دخل الكنيف يقطع رأسه ويقول سرأ في نفسه بسم الله وبالله ، تمام الحديث .

ثم ذكر فقال : ﴿ فإذا انتهى الى المكان الذي يتخلى فيه قدم رجله اليسرى قبل اليمنى وقال (بسم الله وبالله أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المحبث الشيطان الرجيم)

(١) نسخة في أوج والمطبوعة (عن زرارة) .

* ٦٢ - النقيح ج ١ ص ١٧ وفيه تمام الحديث .

ثم ليجلس ولا يستقبل (١)

فانه يستحب ذلك للفرق بينه وبين دخول المسجد لان المسجد لما ان كان من المواضع الشريفة استحب أن يوضع فيها أولاً بالعضو الشريف وهو الرجل اليمنى ، والحلاء بضد ذلك فاختر لها ادخال الرجل اليسرى

ثم قال : ﴿ وقل وذكر الدعاء (٢) ﴾ .

﴿ ٦٣ ﴾ ٢ — وأخبرني الشيخ أيداه الله تعالى قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا دخلت المخرج فقل (بسم الله وبالله اللهم إني أعوذ بك من الخيث الخيث الرجس النجس الشيطان الرجيم) ، وإذا خرجت فقل (بسم الله والحمد لله الذي عافاني من الخيث الخيث وأماط عني الأذى) وإذا توضأت فقل (أشهد أن لا إله إلا الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحمد لله رب العالمين) .

ثم قال : ﴿ ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولكن يجلس على استقبال المشرق إن شاء أو المغرب ﴾ .
فالذي يدل على ذلك :

﴿ ٦٤ ﴾ ٣ — ما أخبرني به الشيخ أيداه الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن جده عن علي صلوات الله عليه قال : قال لي النبي صلى الله عليه وآله إذا دخلت المخرج فلا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولكن شرقوا أو غربوا .

(١) زيادة في نسخة أو هو موافق لما في المقتمة . (٢) سبق الدعاء في آخر ص ٢٤ .

* ٦٣ - الكافي ج ١ ص ٦ . - ٦٤ - الاستبصار ج ١ ص ٤٧ .

﴿ ٦٥ ﴾ ٤ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال : أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عبد الحميد بن أبي العلا أو غيره رفعه قال : سئل الحسن بن علي عليهما السلام ما حدث الغائط ؟ قال : لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ، ولا تستقبل الريح ولا تستدبرها .

﴿ ٦٦ ﴾ ٥ — فلما الحديث الذي رواه محمد بن علي بن محبوب عن الهيثم ابن أبي مسروق عن محمد بن اسماعيل قال : دخلت علي أبي الحسن الرضا عليه السلام وفي منزله كنيف مستقبل القبلة .

فحمول على أنه إذا بني على هذا الحد ولم يكن عن اختيار فلا بأس بالافعود عليه للضرورة ، مع أنه ليس في الخبر أنه رآه في حال الغائط أو البول مستقبل القبلة أو مستدبرها ، وإنما قال رأيت كنيفاً في منزله بهذه الصفة ، ويجوز أن يكون قد عمل ذلك عن غير أذنه بأن يكون المنزل قد انتقل إليه وهو مبني على هذا الحد ، وهذا يسقط التعلق بهذا الخبر .

ثم قال : الشيخ ﴿ ولا ينبغي له أن يتكلم على الغائط إلا أن تدعوه ضرورة الى ذلك أو يذكر الله تعالى فيحمده أو يسمع ذكر الرسول فيصلي عليه وعلى أهل بيته وما أشبه ذلك مما يجب في كل حال ﴾

فيسدل على ذلك :

﴿ ٦٧ ﴾ ٦ — ما أخبرني به جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أحمد ابن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن وأحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن

* - ٦٥ - ٦٦ - الاستبصار ج ١ ص ٤٧ وأخرج الأول الكافي في الكافي ج ١ ص ٦

والحديث فيه عن أبي الحسن عليه السلام ، والصدوق في النقيه ج ١ ص ١٨ .

- ٦٧ - الاستبصار ج ١ ص ١١٥ .

علي بن الحسن عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة
ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت الحائض والجنب يقرآن شيئاً ؟
قال : نعم ماشاءوا إلا السجدة ويذكرا أن الله تعالى على كل حال .
قوله : ويذكرا أن الله تعالى على كل حال يدل على ما ذكرناه من جواز ذكر
الله تعالى على حال الغائط .

﴿ ٦٨ ﴾ ٧ — وأخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن
علي بن الحسن عن علي بن سباط عن حكيم بن مسكين عن أبي المستهل عن سليمان
ابن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن موسى عليه السلام قال : يارب تمرّ بي
حالات أستحي أن أذكرك فيها فقال : يا موسى ذكري على كل حال حسن .

فأما كراهية الكلام فقد روي ذلك :

﴿ ٦٩ ﴾ ٨ — محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم أو غيره عن
صفوان عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
أن يجيب الرجل آخر وهو على الغائط أو يكلمه حتى يفرغ .
ثم قال ﴿ فاذا فرغ من حاجته وأراد الاستبراء فليمسح بأصبعه الوسطى تحت أنثيه
إلى أصل القضيب مرتين أو ثلاثاً ثم يضع مسبحة تحت القضيب وإبهامه فوقه ويمرّهما عليه باعتماد
قوي من أصله إلى رأس الحشفة مرة أو مرتين أو ثلاثاً ليخرج ما فيه من بقية البول ﴾
يدل على ذلك :

﴿ ٧٠ ﴾ ٩ — ما أخبرني به الشيخ أئده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن
أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي
عن محمد بن أبي عمير عن حنص بن البخاري عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل
يبول قال : ينثره ثلاثاً ثم إن سال حتى يبلغ الساق فلا يبالي .

﴿ ٧١ ﴾ ١٠ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل بال ولم يكن معه ماء قال : يعصر أصل ذكره الى طرف ذكره ثلاث عصرات وينثر طرفه فان خرج بعد ذلك شيء فليس من البول ولكنه من الحبائل .

﴿ ٧٢ ﴾ ١١ — فأما ما رواه الصفار عن محمد بن عيسى قال : كتب اليه رجل هل يجب الوضوء مما خرج من الذكر بعد الاستبراء ؟ فكتب : نعم . فالوجه في هذا الخبر أن نعمله على ضرب من الاستحباب دون الوجوب . ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وليهريق على يمينه من الماء قبل أن يدخلها في الاناء فيغسلها مرتين ﴾

فسند كرس الكلام عليه فيما بعد ان شاء الله تعالى .

ثم قال : ﴿ ثم يولجها فيه يعني اليد فيأخذ بها منه الماء للاستنجاء فيصب على مخرج النجوى ويستنجي يده اليسرى ﴾ فالذي يدل عليه .

﴿ ٧٣ ﴾ ١٢ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يستنجي الرجل بيمينه .

﴿ ٧٤ ﴾ ١٣ — وبهذا الاسناد عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الاستنجاء باليمين من الجفاء .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ حتى تزول النجاسة ﴾ ولم يحده فالذي يدل عليه ،

﴿ ٧٥ ﴾ ١٤ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر

* — ٧١ - ٧٢ - الاستبصار ج ١ ص ٤٩ .

— ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - الكافي ج ١ ص ٦ واخرج الثاني الصدوق في الفقيه ج ١ ص ١٩ .

ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن المعيرة عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت : للاستنجاء حد ؟ قال : لا حتى ينقى مائة ، قلت : فانه ينقى مائة ويبقى الريح قال : الريح لا ينظر اليها .
ثم قال : ﴿ ويختم بفعل مخرج البول من ذكره ﴾
فالذي يدل عليه ،

﴿ ٧٦ ﴾ ١٥ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل إذا أراد أن يستنجي بأيما يبدأ بالمقعدة أو بالاحليل ؟ فقال : بالمقعدة ثم بالاحليل .
ثم قال أيده الله تعالى ﴿ فاذا فرغ من الاستنجاء فليقم ولمسح بيده اليمنى بطنه وليقل ﴾ وذكر الدعائين ، أولها قد تقدم الخبر فيه (١) ، والثاني .

﴿ ٧٧ ﴾ ١٦ — أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى قال : أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عن آباءه عن علي عليهم السلام انه كان إذا خرج من الخلاء قال : (الحمد لله الذي رزقني لذته وأبقى قوته في جسدي وأخرج عني أذاه يالها من نعمة) ثلاثا .

ثم قال : ﴿ ويقدم رجله اليمنى قبل اليسرى لخروجه إن شاء الله تعالى ﴾
فذكر ذلك للفرق الذي تقدم ذكره بين الخروج من المساجد والخروج من الخلاء .
ثم قال : ﴿ ولا يجوز التغوط على شطوط الأنهار لأنها موارد الناس للشرب والطهارة ، ولا يجوز أن يفعل فيها ما يتأذون به ، ولا يجوز التغوط على جواد الطرق ولا

في أفنية الدور ، ولا يجوز تحت الاشجار المثمرة ، ولا في المواضع التي ينزلها المسافرين ولا في أفنية البيوت ، ولا يجوز في مجاري المياه ولا في الماء الراكد ﴿ فالذي يدل على هذا .

﴿ ٧٨ ﴾ ١٧ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : رجل لعلي ابن الحسين صلوات الله عليهما أين يتوضأ الغرباء ؟ فقال : يتقي شطوط الأنهار والطرق النافذة وتحت الأشجار المثمرة ومواضع اللعن ، قيل له وأين مواضع اللعن ؟ قال : أبواب الدور

﴿ ٧٩ ﴾ ١٨ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم رفعه قال : خرج أبو حنيفة من عند أبي عبد الله عليه السلام وأبو الحسن موسى عليه السلام قائم وهو غلام فقال له أبو حنيفة : يا غلام أين يضع الغريب بسله ؟ فقال : اجتنب أفنية المساجد وشطوط الأنهار ومساقط الثمار ومنازل النزال ولا تستقبل القبلة بغائط ولا بول ، وارفع ثوبك وضع حيث شئت .

﴿ ٨٠ ﴾ ١٩ — وأخبرني أحمد بن عبدون عن أبي الحسن علي بن محمد ابن الزبير عن الحسين بن عبد الملك الأودي عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم بن أبي زياد الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة من فعلهن ملعون المتغوط في ظل النزال ، والمانع الماء المنتاب (١) وساد

(١) المنتاب : أي الذي يقصده الناس مرة بعد أخرى ويتناوبون عليه .

* - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - الكافي ج ١ ص ٦ والخروج الأول والاخير الصدوق في الفقيه

الطريق المسلوك .

﴿ ٨١ ﴾ ٢٠ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال : أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد والحسين بن الحسن بن أبان جميعاً عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بان يبول الرجل في الماء الجاري وكره ان يبول في الماء الراكد .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وإذا دخل الإنسان داراً قد بني فيها مقعد للغائط على استقبال القبلة أو استدبارها لم يضره ذلك وإنما يكره ذلك في الصحاري والمواضع التي يمكن فيها الانحراف عن القبلة ﴾ وقد مضى بيانه فيما تقدم .
ثم قال : ﴿ وإذا كان في يد الإنسان اليسرى خاتم على فمه اسم من أسماء الله تعالى أو خاص أسماء أنبيائه ﴾

يعني أنه لو كان اسماً وافق اسم نبي من أنبياء الله تعالى ولم يقصد بذلك اسم النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام لم يجب نزعه .
ثم قال : ﴿ والأئمة عليهم السلام فلينزعه عند الاستنجاء ولا يباشر به النجاسة ولينزعه عن ذلك تعظيماً لله تعالى ولا وليأثمه عليهم السلام ﴾ يدل عليه .

﴿ ٨٢ ﴾ ٢١ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : لا يمسه الجنب درهما ولا ديناراً عليه اسم الله ، ولا يستنجي وعليه خاتم فيه اسم الله ، ولا يجمع وهو عليه ، ولا يدخل المخرج وهو عليه .

﴿ ٨٣ ﴾ ٢٢ — فلما مرواه أحمد بن محمد عن البرقي عن وهب بن وهب

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان نقش خاتم أبي العزة لله جميعا وكان في يساره يستنجي بها ، وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام الملك لله وكان في يده اليسرى يستنجي بها .

فهذا الخبر محمول على التقية لأن راويه وهب بن وهب وهو عامي متروك العمل بما يختص بروايته ، على أن ما قدمناه من آداب الطهارة وليس من واجباتها .

﴿ ٨٤ ﴾ ٢٣ — فاما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن علي ابن الحكم عن أبان بن عثمان عن أبي القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت : له الرجل يريد الخلاء وعليه خاتم فيه اسم الله تعالى فقال : ما أحب ذلك قال فيكون اسم محمد قال : لا بأس به .

فلا ينافي ما قلناه لأن قوله عليه السلام لا بأس به إذا كان عليه اسم محمد صلى الله عليه وآله إنما اجازته لمن يدخل الخلاء وذلك معه ولم يجزء أن يستنجي وذلك في يده يباشر به النجاسة .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ ولا يجوز السواك والانسان على حال الغائط حتى ينصرف منه ﴾ يدل على ذلك :

﴿ ٨٥ ﴾ ٢٤ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله قال : أخبرني أحمد بن محمد ابن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله عن علي بن سليمان عن الحسن بن أشيم قال : أكل الاثنان يذيب البدن، والتدلك بالخزف يبلي الجسد، والسواك في الخلاء يورث البخر .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ ومن أراد البول فليرتد موضعا له ويحتمل الأرض الصلبة فانها ترده عليه ﴾
فيدل عليه .

﴿ ٨٦ ﴾ ٢٥ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن سعيد ابن جناح عن بعض اصحابنا عن سليمان الجعفري قال بُت مع الرضا عليه السلام في سفح جبل فلما كان آخر الليل قام فتنحى وصار على موضع مرتفع فبال وتوضأ وقال : من فقه الرجل أن يرتاد لموضع بوله ، وبسط سراويله وقام عليه وصلى صلاة الليل .

﴿ ٨٧ ﴾ ٢٦ — وأخبرني الشيخ أبيه الله عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن محمد ابن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن اسماعيل عن صفوان عن عبدالله بن مسكان عن أبي عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله أشد الناس توقياً عن البول ، كان اذا أراد البول يعمد الى مكان مرتفع من الأرض أو الى مكان من الأمكنة يكون فيه التراب الكثير كراهية أن ينضح عليه البول .

ثم قال : ﴿ ولا يستقبل الريح ببوله فانها تعكسه فترده على جسده وثيابه ﴾ ﴿ ٨٨ ﴾ ٢٧ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى قال : أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد بن أبي العلاء وغيره رفعه قال : سئل الحسن بن علي عليها السلام ما حد الغائط ؟ قال : لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تستقبل الريح ولا تستدبرها .

ثم قال أبيه الله تعالى : ﴿ ولا يجوز البول في الماء الراكد ﴾ فقد مضى ذكره .

* ٨٧ - التقيہ ج ١ ص ١٦ .

٨٨ - الاستبصار ج ١ ص ٤٧ المكافي ج ١ ص ٦ الفقيه ج ١ ص ١٨ وتد سبق برقم

٦٥ بزيادة ابن أبي عمير بين يعقوب بن يزيد وعبد الحميد بن أبي العلاء والظاهر انها من

سهو القلم . (٥ - التهذيب - ج ١)

ثم قال : ﴿ ولا بأس به في الماء الجاري واجتنابه أفضل ﴾ .
والذي يدل عليه .

﴿ ٨٩ ﴾ ٢٨ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى قال : أخبرني أحمد
ابن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد والحسين بن الحسن
ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان عن سماعة قال : سأله عن الماء الجاري
يبل فيه ؟ قال : لا بأس .

ويدل على أن الاجتناب منه أفضل .

﴿ ٩٠ ﴾ ٢٩ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن
أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن علي بن الريان عن الحسين
عن بعض أصحابه عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه
السلام : إنه نهي أن يبول الرجل في الماء الجاري إلا من ضرورة ، وقال : إن الماء أهلاً .
ثم قال : ﴿ ولا يجوز لأحد أن يستقبل بفرجه قرصي الشمس والقمر في بول
ولا في غائط ﴾ .

والذي يدل عليه .

﴿ ٩١ ﴾ ٣٠ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد
ابن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد البرقي عن
النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال : نهى رسول الله
صلى الله عليه وآله أن يستقبل الرجل الشمس والقمر بفرجه وهو يبول .

﴿ ٩٢ ﴾ ٣١ — وبيننا الإسناد عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن

• ٨٩ - ٩٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٣ .

- ٩٢ - الاستبصار ج ١ ص ٤٩ .

الحسين عن محمد بن حماد بن زيد عن عبد الله بن يحيى السكاكيني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبولن أحدكم وفرجه باد للقمر يستقبل به .

ثم قال : ﴿ وأدنى ما يجزیه لطهارته من البول أن يغسل موضع خروجه بالماء بمثل ما عليه من البول وفي الاستنجاء منه ما زاد على ذلك من القدر ﴾ .

﴿ ٩٣ ﴾ ٣٢ — فاخبرني به الشيخ أيده الله تعالى قال : أخبرني أحمد ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن مروه ابن عبيد عن نشيط بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله كم يجزي من الماء في الاستنجاء من البول ؟ فقال : بمثل ما على الحشفة من البول .

﴿ ٩٤ ﴾ ٣٣ — والخبر الذي رواه سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد عن مروه بن عبيد عن نشيط بن صالح عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يجزي من البول أن يغسله بمثله .

فهذا أولاً خبر مرسل لأن نشيط قال : عن بعض أصحابنا ومع هذا قد روى الخبر الأول مسنداً بخلاف ما تضمنه هذا الخبر، فيحتمل أيضاً أن يكون وهم الراوي عنه ولو سلم وصح لا يحتمل أن يكون أراد بقوله بمثله يعني بمثل ما خرج من البول وهو أكثر من مثلي ما يبقى على رأس الحشفة ، والذي يكشف عن هذا التأويل .

﴿ ٩٥ ﴾ ٣٤ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن داود الصرمي قال : رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام غير مرة يبول ويتناول كوزاً صغيراً ويصب الماء عليه من ساعته .

قوله : يصب الماء عليه يدل على أن قدر الماء أكثر من مقدار بقية البول لأنه لا ينصب إلا مقدار يزيد على ذلك .

ثم قال : ﴿ ومن أجنب فأراد الغسل فلا يدخل يده في الماء إذا كان في اناء حتى يغسلها ثلاثا ، وإن كان وضوءه من الغائط فليغسلها قبل ادخالها مرتين على ما ذكرناه ومن حدث البول يغسلها مرة واحدة قبل ادخالها الاناء وكذلك من حدث النوم ﴾ يدل على ذلك :

﴿ ٩٦ ﴾ ٣٥ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعا عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله الحلبي (عن أبي عبد الله عليه السلام) (١) قال سألت عن الوضوء كم يفرغ الرجل على يده اليمنى قبل أن يدخلها في الاناء ؟ قال : واحدة من حدث (النوم) (٢) و البول واثنان من الغائط وثلاثا من الجنابة .

﴿ ٩٧ ﴾ ٣٦ — وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن السندي عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي جعفر عليه السلام قال : يغسل الرجل يده من النوم مرة ومن الغائط والبول مرتين ومن الجنابة ثلاثا . فلو أدخل يده في الاناء قبل أن يغسلها لم يفسد الماء إذا كانت طاهرة ، يدل على ذلك :

﴿ ٩٨ ﴾ ٣٧ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى قال : أخبرني أحمد

(١) زيادة في المطبوعة .

(٢) زيادة في أ .

* - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - الاستبصار ج ١ ص ٥٠ وأخرج الأول والثالث الكليني في الكافي

ج ١ ص ٥٠ .

<http://fb.com/ranajabirabbas>

شيء فقال : كر ، قلت وكم الكر ؟ قال : ثلاثة أشبار في ثلاثة أشبار .
وسنتكلم في كمية الكر إن شاء الله تعالى :
ثم قال : ﴿ ولو أدخلها من غير غسل على ما وصفناه لم يفسد بذلك الماء ولم يضر بطهارته منه ﴾ .

وقد مضى ما يدل عليه .

ثم قال ﴿ فان أدخل يده الماء وفيها نجاسة أفسده إن كان را كدأ قليلا ولم يجز له الطهارة منه ﴾ .
يدل على ذلك :

﴿ ١٠٢ ﴾ ٤١ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى قال : أخبرني أحمد ابن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن وسعيد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن شماعة قال : سألته عن رجل يمس الطست أو الركوة ثم يدخل يده في الاناء قبل أن يفرغ على كفيه قال : يهريق من الماء ثلاث حفنات وإن لم يفعل فلا بأس ، وإن كانت أصابته جنابة فأدخل يده في الماء فلا بأس به إن لم يكن أصاب يده شيء من المني ، وإن كان أصاب يده فأدخل يده في الماء قبل أن يفرغ على كفيه فليهرق الماء كله .

﴿ ١٠٣ ﴾ ٤٢ — وهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الجنب يحمل الركوة أو التور فيدخل أصبعه فيه قال : إن كانت يده قدرة فليهرقه ، وإن كان لم يصبها قدر فليغتسل منه هذا مما قال الله تعالى : (ما جعل عليكم في الدين من حرج)
﴿ ١٠٤ ﴾ ٤٣ — فاما ما رواه الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان

١٠٣ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠ .

١٠٤ - الاستبصار ج ١ ص ٢١ .

عن زكّار بن فرقد عن عثمان بن زياد قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام أكون في السفر فأني الماء النقيع (١) وبدي قنرة فأغمسها في الماء قال لا بأس .
فلمراد به اذا كان الماء قد بلغ مقدار الكر الذي لا يقبل النجاسة والذي يبين ذلك :
﴿ ١٠٥ ﴾ ٤٤ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن
إبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر
قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يدخل يده في الاناء وهي قنرة قال :
يُكفي الاناء .

﴿ ١٠٦ ﴾ ٤٥ — فأما ما رواه الحسين بن سعيد عن ابن سنان وعثمان بن
عيسى جميعاً عن ابن مسكان عن ليث المرادي أبي بصير عن عبد الكريم بن عتبة الكوفي
الهاشمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبول ولم يمس يده النجس شيء أيدخلها
في وضوءه قبل أن يغسلها ؟ قال : لا حتى يغسلها قلت : فإنه استيقظ من نومه ولم يبل
أيدخل يده في وضوءه قبل أن يغسلها ؟ قال : لا لأنه لا يدري حيث باتت يده فليغسلها .
فهذا الخبر محمول على الاستحباب دون الوجوب بدلالة ما قدمناه من الاخبار .
ثم قال أبيه الله تعالى : ﴿ وان كان كراً وقدره الف رجل ومائتا رطل بالعراقي
لم يفسده وان كان راكداً ﴾ .

﴿ ١٠٧ ﴾ ٤٦ — فأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى قال : أخبرني أحمد بن
محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن وسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن
عيسى والحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن
أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام وسئل عن الماء تبول فيه

(١) النقيع : الماء الناتج وهو المجتمع كما في النهاية ، وقيل البئر الكثير الماء .

* - ١٠٧ - الاستبصار ج ١ ص ٦ الكافي ج ١ ص ٦ النقيع ج ١ ص ٨ .

الدواب وتلغ فيه السكلاب ويغتسل فيه الجنب قال : إذا كان الماء قدر كرم لم ينجسه شيء .

﴿ ١٠٨ ﴾ ٤٧ — وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن معاوية ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان الماء قدر كرم لم ينجسه شيء .
﴿ ١٠٩ ﴾ ٤٨ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان ، وعلي ابن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى جميعاً عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا كان الماء قدر كرم لم ينجسه شيء .

﴿ ١١٠ ﴾ ٤٩ — فأما الخبر الذي رواه الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير قال سألت عن كرم من ماء مهزلة به وأنا في سفر قد هال فيه حمار أو بغل أو انسان قال : لا تتوضأ منه ولا تشرب منه .

فالمراد به إذا تغير لونه أو طعمه أو رائحته ، والذي يدل على ذلك :

﴿ ١١١ ﴾ ٥٠ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى قال : أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ياسين البصري (١) عن حريز بن عبد الله عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الماء النقيع تبول فيه الدواب فقال : إن تغير الماء فلا تتوضأ منه ، وإن لم تغيره أبوالها فتوضأ منه وكذلك الدم إذا سال في الماء وأشباهه .

﴿ ١١٢ ﴾ ٥١ — وبهذا الاسناد عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن

(١) نسخة في أوج والمطبوعة (الغريب) .

— ١٠٨ — ١٠٩ — الاستبصار ج ١ ص ٦ الكافي ج ١ ص ٦ .

— ١١٠ — الاستبصار ج ١ ص ٨ .

— ١١١ — ١١٢ — الاستبصار ج ١ ص ٩ .

عيسى عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي خالد القماط أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : في الماء يمر به الرجل وهو تقيع فيه الميتة الجيفة فقال أبو عبد الله عليه السلام : ان كان الماء قد تغير ريحه أو طعمه (١) فلا تشرب ولا تتوضأ منه ، وإن لم يتغير ريحه وطعمه فاشرب وتوضأ .

فاما ما يدل على كمية السكر :

﴿ ١١٣ ﴾ ٥٢ — فما أخبرني به الشيخ أيداه الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السكر من الماء الذي لا ينجسه شيء ألف ومائتا رطل .

فاما الأخبار التي رويت مما يتضمن التحديد بثلاثة أشبار والذراعين وما أشبه ذلك ، فليس بينها وبين ما روينا تناقض ، لأنه لا يمتنع أن يكون ما قدره هذه الأقدار وزنه ألف رطل ومائتا رطل ، وأنا أوردنا من الأخبار التي تتضمن ذكر ذلك ، فمنها :

﴿ ١١٤ ﴾ ٥٣ — ما أخبرني به الشيخ أيداه الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أيوب بن نوح عن صفوان عن اسماعيل بن جابر قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام الماء الذي لا ينجسه شيء قال : ذراعان عمقه في ذراع وشبر سبعة .

﴿ ١١٥ ﴾ ٥٤ — وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد

(١) نسخة في ج ٢ (ريحه وطعمه) في المقامين .

٥ - ١١٣ - ١١٤ - الاستبصار ج ١ ص ١٠ واخرج الأول الكليني في الكافي ج ١

وليس فيه (الذي لا ينجسه شيء) .

- ١١٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٠ الكافي ج ١ ص ٢ . (٦ - التهذيب - ج ١)

عن البرقي عن عبدالله بن سنان عن اسماعيل بن جابر قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الماء الذي لا ينجسه شيء قال : كَر ، قلت وما الكر ؟ قال : ثلاثة أشبار في ثلاثة أشبار .

﴿ ١١٦ ﴾ ٥٥ — وأخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام : عن الكر من الماء كم يكون قدره ؟ قال : إذا كان الماء ثلاثة أشبار ونصفاً في مثله ثلاثة أشبار ونصف في عمقه في الأرض فذلك الكر من الماء .

﴿ ١١٧ ﴾ ٥٦ — فأما الخبر الذي رواه محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد ابن عيسى عن حريز عن زرارة قال : إذا كان الماء أكثر من رواية (١) لم ينجسه شيء ، تفسخ فيه أو لم يتفسخ فيه إلا أن يجيء له ريح يغلب على ريح الماء . فليس فيه خلاف لما رويناه أولاً وذكرناه ، لأنه قال : إذا كان الماء أكثر من رواية ، فين أنه إنما لم يحمل نجاسة إذا زاد على الرواية ، وتلك الزيادة لا يمتنع أن يكون أراد بها ما يكون به تمام الكر .

﴿ ١١٨ ﴾ ٥٧ — وأما الخبر الذي رواه محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الكر من الماء نحو حي هذا وأشار إلى حب من تلك الحباب التي تكون بالمدينة . فلا يمتنع أن يكون الحب يسع من الماء مقدار كر وليس هذا بعيد .

(١) الرواية : المزايدة من ثلاثة جلود فيها الماء .

* ١١٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٠ الكافي ج ١ ص ٢ . - ١١٧ - الاستبصار

ج ١ ص ٦ الكافي ج ١ ص ٢ . - ١١٨ - الاستبصار ج ١ ص ٧ الكافي ج ١ ص ٢ .

﴿ ١١٩ ﴾ ٥٨ — فلما مروا به محمد بن أبي عمير قال : روي لي عن عبد الله يعني ابن المغيرة يرفعه الى أبي عبد الله عليه السلام أن الكر ستمائة رطل .
 فأول ما فيه أنه مرسل غير مسند ، ومع ذلك مضاد للحديث التي رويناها ، ومع هذا لم يعمل عليه أحد من فقهاءنا ، ويحتمل أن يكون الذي سأل عن الكر كان من البلد الذي عادة أوطأهم ما يوازن رطلين بالبغدادي فأفتاه على ما علم من عادته ويكون مشتملا على التندر الذي قدمناه في الكر .
 ثم قال الشيخ أيداه الله تعالى : ﴿ ولا يفسد الماء الجاري بذلك قليلا كان أم كثيرا ﴾ .
 فالذي يدل عليه .

﴿ ١٢٠ ﴾ ٥٩ — ما أخبرني به الشيخ أيداه الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن عنبسة بن مصعب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبول في الماء الجاري ؟ قال : لا بأس به إذا كان الماء جاريا .

﴿ ١٢١ ﴾ ٦٠ — وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس أن يبول الرجل في الماء الجاري وكره أن يبول في الماء الراكد .

﴿ ١٢٢ ﴾ ٦١ — وبهذا الإسناد عن حماد عن حريز عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بالبول في الماء الجاري .
 فهذه الأخبار كلها دالة على أن الماء الجاري لا يحتمل شيئا من النجاسة حكما .

* - ١١٩ - الاستبصار ج ١ ص ١١ .

- ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٢ .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وليس على المتطهر من حدث النوم والريح استنجاء وإنما ذلك على المتغوط ﴾ .

يدل على ذلك أن الذمم بريئة من أحكام تتعلق عليها ونحن لانعلق عليها إلا ما قطع (١) عليه دليل شرعي ، وليس في الشرع ما يدل على وجوب الاستنجاء من النوم والريح ، ويدل عليه أيضا :

﴿ ١٢٣ ﴾ ٦٢ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يكون منه الريح أعليه أن يستنجي ؟ قال : لا .

﴿ ١٢٤ ﴾ ٦٣ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام يستيقظ من نومه يتوضأ ولا يستنجي وقال عليه السلام : كللتعجب من رجل سماه بلغني أنه إذا خرجت منه الريح استنجى . فأما ما يدل على وجوب الاستنجاء على المتغوط .

﴿ ١٢٥ ﴾ ٦٤ — مارواه محمد بن علي بن محبوب عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض نسائه : مري نساء المؤمنين أن يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير .

(١) نسخة في بعض المخطوطات (ق ٢) .

* ١٢٣ - الاستبصار ج ١ ص ٥٢ ضمن حديث .

١٢٤ - الفقيه ج ١ ص ٢٢ .

١٢٥ - الاستبصار ج ١ ص ٥١ الكافي ج ١ ص ٦ الفقيه ج ١ ص ٢١ .

﴿ ١٢٦ ﴾ ٦٥ — عنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا استنجى أحدكم فليوتر بها وترأ إذا لم يكن الماء .

﴿ ١٢٧ ﴾ ٦٦ — محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل ينسى أن يغسل دبره بالماء حتى صلى إلا أنه قد تمسح بثلاثة أحجار قال : إن كان في وقت تلك الصلاة فليعد الوضوء وليعد الصلاة ، وإن كان قد مضى وقت تلك الصلاة التي صلى فقد جازت صلاته وليتوضأ لما يستقبل من الصلاة ، وعن الرجل يخرج منه الريح عليه أن يستنجى ؟ قال : لا ، وقال : إذا بال الرجل ولم يخرج منه شيء غيره فأما عليه أن يغسل أحليله وحده ولا يغسل مقعدته ، وإن خرج من مقعدته شيء ولم يبل فأما عليه أن يغسل المقعدة وحدها ولا يغسل الإحليل وقال إنما عليه أن يغسل ما ظهر منها وليس عليه أن يغسل باطنها ، وسئل عن الرجل يتوضأ ثم يمس باطن دبره قال : قد نقض وضوءه ، وإن مس باطن أحليله فعليه أن يعيد الوضوء ، وإن كان في الصلاة قطع الصلاة ويتوضأ ويعيد الصلاة ، وإن فتح أحليله أعاد الوضوء وأعاد الصلاة .

فما تضمن صدر هذا الحديث من الأمر بإعادة الوضوء والصلاة إذا مسح بثلاثة أحجار مادام في الوقت محمول على الاستحباب ، لأن الاستنجاء بالأحجار جائز على ما بيناه .

﴿ ١٢٨ ﴾ ٦٧ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن إبراهيم بن أبي محمود عن

• ١٢٦ - ١٢٧ - الاستبصار ج ١ ص ٥٢ .

- ١٢٨ - الاستبصار ج ١ ص ٥١ الكافي ج ١ ص ٦ الفقيه ج ١ ص ٢١ مهزلا .

الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : في الاستنجاء يغسل ما ظهر على الشرج (١) ولا يدخل فيه الأئمة .

﴿ ١٢٩ ﴾ ٦٨ — وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد وابن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : جرت السنة في أثر الغائط بثلاثة أحجار أن يمسح المعجان (٢) ولا يغسله ، ويجوز أن يمسح رجله ولا يغسلها .

﴿ ١٣٠ ﴾ ٦٩ — وبهذا الإسناد عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : جرت السنة في الاستنجاء بثلاثة أحجار أبكار ويتم بالماء .

﴿ ١٣١ ﴾ ٧٠ — وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد عن علي بن أشيم عن صفوان بن يحيى قال : سأل الرضا عليه السلام رجل وأنا حاضر فقال : انت في خراجا في مقعدتي فأتوضأ واستنجي ثم أجد بعد ذلك النداء (و خ ل) الصفرة يخرج من المقعدة أفأعيد الوضوء ؟ قال : وقد أنقيت ؟ قال : نعم قال : لا واسكن رشه بالماء ولا تعد الوضوء .

﴿ ١٣٢ ﴾ ٧١ — وبهذا الإسناد عن سعد بن عبدالله عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة أو غيره عن بكير بن أعين عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قال : سمعتهما يقولان عفي عما بين الإلثمين والحشفة لا يمسح ولا يغسل .

فبين بقوله عليه السلام عفي عما بين الإلثمين والحشفة أن ماعداه غير معفو عنه .

﴿ ١٣٣ ﴾ ٧٢ — محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن صفوان بن

(١) الشرج : بالمعجمة حافة الدبر .

(٢) المعجان : بالكسر القضيبي المتدمايين الحصى وحافة الدبر .

١٣٣ - الاستبصار ج ١ ص ٥٢ .

١٣١ الكافي ج ١ ص ٧

يحيى قال : حدثني عمرو بن أبي نصر قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام أبول وأتوضأ وأنسى استنجائي ثم اذكر بعد ما صليت قال : اغسل ذكرك وأعد صلاتك ولا تعد وضوءك .

﴿ ١٣٤ ﴾ ٧٣ — عنه عن السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام الوضوء الذي افترضه الله على العباد لمن جاء من الغائط أو بال قال : يغسل ذكرك ويذهب الغائط ثم يتوضأ مرتين مرتين .

﴿ ١٣٥ ﴾ ٧٤ — وبهذا الإسناد عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه والحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال : توضأت يوماً ولم أغسل ذكري ثم صليت فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال : اغسل ذكرك وأعد صلاتك .

﴿ ١٣٦ ﴾ ٧٥ — وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن حسين بن عثمان عن سماعة بن مهران عن أبي بصير قال قال : أبو عبد الله عليه السلام إذا أهرقت الماء ونسيت أن تغسل ذكرك حتى صليت فعليك إعادة الوضوء وغسل ذكرك .

هذا (١) يعني به إذا لم يكن قد توضأ ، فأما إذا توضأ ونسي غسل الذكر لا غير فلا يجب عليه إعادة الوضوء وإنما يجب عليه غسل الموضع ، والذي يدل على ذلك .

(١) جافق هامش نسخة (١) لفظاً هذا في جميع نسخ التهذيب ، وجود وفي نسخة شيخ حسين بن

عبد الصمد مغروب .

* ١٣٤ - الاستبصار ج ١ ص ٥٢ .

١٣٥ - الاستبصار ج ١ ص ٥٣ الكافي ج ١ ص ٧ .

١٣٦ - الاستبصار ج ١ ص ٥٣ .

﴿ ١٣٧ ﴾ ٧٦ — مارواه لنا الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة قال : ذكر أبو مرهم الانصاري ان الحكم بن عتيبة (١) بال يوماً ولم يغسل ذكره متعمداً فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال : بئس ما صنع ، عليه أن يغسل ذكره ويعيد صلاته ولا يعيد وضوءه .

﴿ ١٣٨ ﴾ ٧٧ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال : أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي حمزة عن علي بن يقطين عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سألت عن الرجل يبول فلا يغسل ذكره حتى يتوضأ وضوء الصلاة فقال : يغسل ذكره ولا يعيد وضوءه .

﴿ ١٣٩ ﴾ ٧٨ — سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن علي بن أسباط عن محمد بن يحيى الخزاز عن عمرو بن أبي نصر قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبول فينسى أن يغسل ذكره ويتوضأ قال : يغسل ذكره ولا يعيد وضوءه .

﴿ ١٤٠ ﴾ ٧٩ — وأما مارواه سعد بن موسى بن الحسن والحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتوضأ وينسى أن يغسل ذكره وقد بال فقال : يغسل ذكره ولا يعيد الصلاة .

فهذا الخبر مخصوص بمن لم يجد الماء فإنه والحال على ما ذكرناه أجزاء الاستنجاء

(١) في ج نسخة في بعض المخطوطات (عتيبة) والدواب ما اثبتناه ، وهو من علماء العامة زيدي بقري مولى كوفي مذكوم مات سنة ١١٣ أو ١١٤ أو ١١٥ وثقه العامة وضعفه الخاصة .

* - ١٢٧ - الاستبصار ج ١ ص ٥٣ .

- ١٣٨ - الاستبصار ج ١ ص ٥٣ الكافي ج ١ ص ٧ بتفاوت يسير .

- ١٣٩ - ١٤٠ - الاستبصار ج ١ ص ٥٤ .

بالأحجار فاذا وجد بعد ذلك الماء غسل ذكره وليس عليه إعادة الصلاة ، فأما مع وجدان الماء فإن تلك الصلاة لا تجزئه على ما ينهيه ونبيه فيما بعد إن شاء الله تعالى .

﴿ ١٤١ ﴾ ٨٠ — محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن خالد عن عبد الله بن بكير قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يبول ولا يكون عنده الماء فيمسح ذكره بالحائط ؟ قال : كل شيء يابس ذكي .

﴿ ١٤٢ ﴾ ٨١ — وأما ما رواه الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور ابن حازم عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل يتوضأ فينسى غسل ذكره قال : يغسل ذكره ثم يعيد الوضوء .

فمحمول على الاستحباب والتدب بدلالة الأخبار المتقدمة ، وأنه لا يجوز التناقض بين أخبار الأئمة عليهم السلام وأقوالهم .

﴿ ٤٣ ﴾ ٨٢ — وأما ما رواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن حماد بن عثمان عن عمار بن موسى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لو أن رجلاً نسي أن يستنجي من الغائط حتى يصلي لم يعد الصلاة .

فعنه إذا نسي أن يستنجي بالماء لا أنه نسي أن يستنجي على كل وجه ، لأنه إذا استنجى بالحجر فقد أجزأه ذلك عن الماء ، يدل على ذلك ما تقدم ذكره من الأخبار ، ويزيده تأكيداً .

﴿ ١٤٤ ﴾ ٨٣ — ما أخبرني به الشيخ أيد الله تعالى قال : أخبرني أحمد ابن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد

* - ١٤١ - الاستبصار ج ١ ص ٥٧ .

- ١٤٢ - ١٤٣ - الاستبصار ج ١ ص ٥٤ .

- ١٤٤ - الاستبصار ج ١ ص ٥٥ .

عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : لأصلاة إلا بظهور ، ويجزئك من الاستنجاء ثلاثة أحجار وبذلك جرت السنة من رسول الله صلى الله عليه وآله وأما البول فإنه لا بد من غسله .

﴿ ١٤٥ ﴾ ٨٤ — وأما ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : سألت عن رجل ذكر وهو في صلاته أنه لم يستنج من الخلاء قال : ينصرف ويستنجي من الخلاء ويعيد الصلاة ، وإن ذكر وقد فرغ من صلاته أجزاء ذلك ولا إعادة عليه .

فالوجه أيضاً فيه ما ذكرناه من أنه ذكر أنه لم يستنج بالماء وإن كان قد استنجى بالحجر فحينئذ يستحب له الانصراف من الصلاة مادام فيها ويستنجي بالماء ويعيد الصلاة . وإذا انصرف منها لم يكن عليه شيء ، ولو كان لم يستنج أصلاً لوجب عليه إعادة الصلاة على كل حال انصرف أو لم ينصرف على ما بيناه ، ويزيد ذلك بيانا :

﴿ ١٤٦ ﴾ ٨٥ — ما رواه محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن زرعة عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا دخلت الغائط فقضيت الحاجة فلم تهرق الماء ثم توضأت ونسيت أن تستنجي فذكرت بعدما صليت فعليك الإعادة فإن كنت أهزفت الماء فنسيت أن تغسل ذكرك حتى صليت فعليك إعادة الوضوء والصلاة وغسل ذكرك لأن البول مثل البراز . ويدل على أنه لا بد في البول من الماء .

﴿ ١٤٧ ﴾ ٨٦ — ما رواه الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان ابن عثمان عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : يجزي من الغائط

* - ١٤٥ - ١٤٦ - الاستبصار ج ١ ص ٥٥ والخروج الثاني الكافي ج ١ ص ٧ .

- ١٤٧ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٧ .

المسح بالأحجار ولا يجزي من البول إلا الماء .

﴿ ١٤٨ ﴾ ٨٧ — فأما الخبر الذي رواه سعد بن عبدالله عن الحسن بن علي ابن عبدالله بن المغيرة عن العباس بن عامر القصباني عن المثني الحنطاط عن عمرو بن أبي نصر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام إني صليت فذكرت اني لم اغسل ذكرى بعدما صليت أفأعيد ؟ قال : لا .

فمعناه انه لا يجب عليه أن يعيد الوضوء وإنما يجب عليه إعادة غسل الموضع ، وليس في الخبر انه لا يجب عليه إعادة الصلاة ، والذي يدل على هذا التأويل ما تقدم ذكره من الاخبار ، وبزيده بياناً .

﴿ ١٤٩ ﴾ ٨٨ — ما أخبرني به الشيخ أبده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال : توضأت يوماً ولم اغسل ذكرى ثم صليت فذكرت فسألت أبا عبدالله عليه السلام فقال : اغسل ذكرك وأعد صلاتك .

فأوجب إعادة الصلاة وغسل الموضع على ما ذكرناه .

﴿ ١٥٠ ﴾ ٨٩ — فأما ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحكم بن مسكين عن سماعة قال قلت : لأبي الحسن موسى عليه السلام إني أبول ثم أتمسح بالأحجار فيجئني مني البلل (بعد استبرائي) (١) ما يفسد سراويلي قال : ليس به بأس .

فليس بمناف لما قلناه من ان البول لا بد من غسله لشيئين ، أحدهما : انه يجوز أن يكون ذلك مختصاً بحال لم يكن فيها واجداً الماء فجاز له حينئذ الاقتصار على

(١) زيادة في المطبوعة ونسخة في هامش ج .

• ١٤٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٨ .

• ١٤٩ - ١٥٠ - الاستبصار ج ١ ص ٥٦ واخرج الاول الكافي في الكافي ج ١ ص ٧ .

الاحجار ، والثاني : انه ليس في الخبر انه قال : يجوز له استباحة الصلاة بذلك وإن لم يغسله ، وإنما قال : ليس بأص بذلك الببل الذي يخرج بعد الاستبراء وذلك صحيح على انه يحتمل أن يكون الببل الذي خرج منه بعد الاستبراء هو الودي لأنه المعتاد من ذلك وهو لا ينقض الوضوء عندنا .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ ومن بال فعليه غسل مخرج البول دون غيره ، وكذلك الجنب يغسل ذكره وليس عليه استنجاء مفرد لان غسل ظاهر جميع جسده يأتي على كل موضع يصل الماء منه اليه ﴾ .
بدل على ذلك :

﴿ ١٥١ ﴾ ٩٠ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد ابن الحسن عن أبيه بن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصلح بن صدقة عن عمار ابن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال : وعن الرجل يخرج منه الريح أعليه أن يستنجي ؟ قال : لا ، وقال إذا بال الرجل ولم يخرج منه شيء غيره فأغما عليه أن يغسل احايه وحده ولا يغسل مقعدته وإن خرج من مقعدته شيء ولم يبل فأغما عليه أن يغسل المقعدة وحدها ولا يغسل الاحليل وقال : إنما عليه أن يغسل مآظير منها وليس عليه أن يغسل باطنها .

٤ -- باب صفة الوضوء

والغرض منه والسنة والفضيلة فيه

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ وإذا أراد المحدث الوضوء من بعض الاشياء

التي توجه من الأحداث المقدم ذكرها ﴿ الى قوله : (والكعبان هما قبتا القدمين) يدل على ذلك :

﴿ ١٥٢ ﴾ ١ - ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى واحد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن ابن علي بن عبدالله عن علي بن حسان عن عمه عبدالرحمن بن كثير الهاشمي مولى محمد ابن علي عن أبي عبدالله عليه السلام .

﴿ ١٥٣ ﴾ ٢ - وأخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن قاسم الخزاز عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام مثله قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع ابن الحنفية إذ قال له : يا محمد إيتني بماء أتوضأ للصلاة ، فاتاه محمد بالماء فأكفاه بيده اليسرى على يده اليمنى ثم قال : « بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً » قال : ثم استنجد فقال : « اللهم حصّن فرجي وأعفه واستر عورتى وحرمني على النار » . قال : ثم تمضمض فقال « اللهم لقني حجتى يوم ألقاك وأطلق لساني بذكرك » ثم استنشق فقال : « اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وطيبها » قال : ثم غسل وجهه فقال : « اللهم بيض وجهي يوم تود فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه » ثم غسل يده اليمنى فقال : « اللهم أعطني كتابي يميني والخلد في الجنان يساري وحاجتي حسابا يسيرا » ثم غسل يده اليسرى فقال : « اللهم لا تعطني كتابي بشمالى ولا تجعلها مغولة

الى عنقي وأعوذ بك من مقطعات النيران » ثم مسح رأسه فقال : « اللهم غشني برحمتك وبركاتك » ثم مسح رجله فقال : « اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني » ثم رفع رأسه فنظر الى محمد فقال يا محمد من توشأ مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله له من كل قطرة ملكا يتقدمه ويسبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيامة .

فأما ما يتضمن جملة كلام الشيخ أيده الله تعالى في حد الوجه في الوضوء وأنه من قصاص الشعر الى محادر شعر الذقن وما دارت عليه الابهام والوسطى ، فالذي يدل عليه ان ما اعتبرناه لا خلاف انه من الوجه وما زاد على ذلك مختلف فيه فآخذنا بما أجمعت الأمة عليه وتركنا ما اختلفت فيه ، وليس لاحد أن يقول ان الوجه هو ماواجه به الانسان لأنه يلزم عليه أن يكون الاذنان من الوجه والصدر (١) من الوجه وكل عضو يواجه به الانسان من الوجه وهذا فاسد بلا خلاف ، ويدل عليه ايضا .

﴿ ١٥٤ ﴾ ٣ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت : له أخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي له أن يوشأ الذي قال الله عز وجل فقال : الوجه الذي أمر الله عز وجل بنفسه الذي لا ينبغي لأحد أن يزيد عليه ولا ينقص منه إن زاد عليه لم يؤجر وإن نقص منه أثم ما دارت عليه السبابة والوسطى والابهام من قصاص

(١) نسخة في ب وج والمطبوعة الصدغ (وهو ما بين العين الى شحمة الاذن .

* - ١٥٤ - المكافي ج ١ ص ٩ الفقيه ج ١ ص ٢٨ بزيادة فيه .

شعر الرأس الى الذقن وما جرت (١) عليه الأصبعان من الوجه مستديرأ فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس، قلت الصدغ ليس من الوجه؟ قال: لا.

﴿ ١٥٥ ﴾ ٤ - وهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسماعيل بن مهران قال: كتبت الى الرضا عليه السلام أسأله عن حد الوجه فكتب إلي: من أول الشعر الى آخر الوجه وكذلك الجبينين حينئذ. ﴿ ١٥٦ ﴾ ٥ - وهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ان أناسا يقولون ان الأذنين من الوجه وظهرهما من الرأس فقال: ليس عليهما غسل ولا مسح.

وما ذكره من انه ﴿ ياخذ الماء لغسل يده اليمنى بيده اليمنى ﴾ (٢) فيديرها الى يده اليسرى، ثم يغسل يده اليمنى ﴿ فيدل عليه ما تضمنه الخبر المتقدم في صفة وضوء أمير المؤمنين عليه السلام ويزيده تأكيداً.

﴿ ١٥٧ ﴾ ٦ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير وفضالة عن جميل بن دراج عن زرارة بن أعين قال: حكى لنا أبو جعفر عليه السلام وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بقدر من ماء فأدخل يده اليمنى فاخذ كفاً من ماء فأسد لها علي وجهه من أعلى الوجه ثم مسح بيده الحاجبين (٣) جميعاً، ثم أعاد اليسرى في

(١) نسخة في الجميع (حوت) .

(٢) نسخة في المطبوعة (بعده اليسرى) .

(٣) نسخة في الجميع (الجانبين) .

* - ١٥٥ - الكافي ج ١ ص ١٠ .

- ١٥٦ - الاستبصار ج ١ ص ٦٣ الكافي ج ١ ص ١٠ .

- ١٥٧ - الاستبصار ج ١ ص ٥٨ الكافي ج ١ ص ٨ بتفاوت في السند والماتن .

الاناء فاسدها على اليمنى ثم مسح جوانبها ، ثم أعاد اليمنى في الاناء ثم صبها على اليسرى فصنع بها كما صنع باليمنى ثم مسح ببقية ما بقي في يديه رأسه ورجليه ولم يعدها في الاناء . وأما قوله : (ولا يستقبل شعر ذراعيه) فدلالته .

﴿ ١٥٨ ﴾ ٧ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابن اذينة عن بكير وزرارة ابني أعين انهما سألا أبا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطست أو بتور فيه ماء فغسل كفيه ثم غمس كفه اليمنى في التور فغسل وجهه بها واستعان بيده اليسرى بكفه على غسل وجهه ، ثم غمس كفه اليمنى في الماء فاغترف بها من الماء فغسل يده اليمنى من المرفق الى الاصابع لا يرد الماء الى المرفقين ، ثم غمس كفه اليمنى في الماء فاغترف بها من الماء فأفرغها على يده اليسرى من المرفق الى الكف لا يرد الماء الى المرفق كما صنع باليمنى ، ثم مسح رأسه وقدميه الى الكعنين بفضل كفيه ولم يجدد ماء .

فان قيل كيف يمكنكم القول بذلك وظاهر قوله تعالى : يدل على خلافه لانه تعالى قال في آية الوضوء (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق) (١) وإلى معناها الانتهاء والغاية ألا ترى إنهم يقولون خرجت من السكوفة الى البصرة أي حتى انتهيت الى البصرة وهذا يوجب أن يكون المرفق غاية في الوضوء لا أن يكون المبدأ به ؟ قيل له : ليس في الآية ما ينافي ما ذكرناه لأن إلى قد تكون بمعنى مع ولها تصرف كثير واستعمالها في ذلك ظاهر عند أهل اللغة قال تعالى : (ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم) (٢) وقال تعالى : حاكياً عن عيسى عليه السلام (من أنصاري الى الله) (٣) أي مع الله ،

(١) المائدة — ٧ . (٢) النساء — ٢ .

(٣) آل عمران — ٥٢ .

* ١٥٨ — الاستبصار ج ١ ص ٥٧ المكافي ج ١ ص ٩ بزيادة فيه .

ويقال فلان ولي الكوفة الى البصرة ولا يراد الغاية بل المعنى فيه مع البصرة ، ويقولون
فلان فعل كذا وأقدم على كذا هذا الى مافعله من كذا أي مع مافعله .

وقال امرؤ القيس :

له كفل كالدهص لبده الندي الى حارك مثل الرتاج المضرب (١)

أراد : مع حارك

وقال النابغة الجعدي :

ولوح ذراعين في منكب الى جؤجؤ رهل المنكب (٢)

أي مع جؤجؤ وهذا أكثر من أن يحتاج الى الاطناب فيه ، وإذا ثبت ان إلى بمعنى مع دل على وجوب غسل المرافق أيضا على حسب ما تضمنه الفصل ويؤكد ان إلى في الآية ليست بمعنى الغاية .

﴿ ١٥٩ ﴾ ٨ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر
ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين وغيره عن سهل بن زياد عن علي بن
الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى :
« فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق » فقال : ليس هكذا تنزلها إنما هي فاغسلوا
وجوهكم وأيديكم من المرافق ثم أمر يده من مرفقه الى أصابعه وعلى هذه القراءة
يسقط السؤال من أصله .

﴿ ١٦٠ ﴾ ٩ — فأما الخبر الذي رواه محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس عن
محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال أخبرني من رأى أبا الحسن عليه السلام

(١) البيت لامرؤ القيس من قصيدة طويلة مثبتة في ديوانه الا ان عجز البيت يختلف عما
نقله الشيخ بنظ (الى حارك من الغيظ المذاب) . (٢) البيت من أبيات له كافي ديوانه
راجع المعاني الكبير لابن تيمية والانتصاب لابن السيد وسقط الثالي للبكري .

* ١٥٩ - ١٦٠ - الكافي ج ١ ص ١٠ واخرج الاول الشيخ في الاستبصار ج ١ ص ٥٨ .

(٨ - التهذيب - ج ١)

بمضى مسح ظهر قدميه من أعلى القدم إلى الكعب ومن الكعب إلى أعلى القدم .
فمقصود على مسح الرجلين ولا يمتد إلى الرأس واليدين ، وبدل على ذلك أيضاً .

﴿ ١٦١ ﴾ ١٠ - مرواه الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه
عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن العباس عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن
عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بمسح الوضوء مقبلاً ومدبراً .
وأما قوله : ﴿ وبمسح يبلل يديه رأسه ورجليه من غير أن يستأنف ماءً جديداً ﴾
فالخبران المتقدمان يدلان عليه لأن خبر زرارة عن أبي جعفر عليه السلام يتضمن في
آخره (ثم مسح ببقية ما بقي في يده رأسه ورجليه ولم يعد لها في الاناء) وكذلك
الخبر الآخر الذي رواه زرارة مع أخيه بكير عن أبي جعفر عليه السلام في آخره (ثم
مسح رأسه وقدميه إلى السكعين بفضل كفيه ولم يجدد ماء) وهذا صريح بسقوط
وجوب تناول الماء الجديد للمسح على ما ترى ، وبدل على ذلك أيضاً .

﴿ ١٦٢ ﴾ ١١ - ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد
عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين
ابن سعيد عن صفوان وفضالة بن أيوب عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة الخدّاء
قال : وضأت أبا جعفر عليه السلام بجمع وقد بال فناولته ماء فاستنجى ثم صببت
عليه كفا فغسل وجهه وكفا غسل به ذراعه الأيمن وكفا غسل به ذراعه الأيسر ثم مسح
بفضل الزدنا رأسه ورجليه .

﴿ ١٦٣ ﴾ ١٢ - فاما مرواه أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد
قال : سألت أبا الحسن عليه السلام أيحزي الرجل أن يمسح قدميه بفضل رأسه ؟

* - ١٦١ - الاستبصار ج ١ ص ٥٧ .

- ١٦٢ - ١٦٣ - الاستبصار ج ١ ص ٥٨ .

فقال : برأسه لا ، فقلت أيماء جديد ؟ فقال : برأسه نعم .

﴿ ١٦٤ ﴾ ١٣ — والخبر الذي رواه الحسين بن سعيد عن حماد عن شعيب عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مسح الرأس قلت أمسح بما في يدي من النداء رأسي ؟ قال : لا بل تضع يدك في الماء ثم تمسح .

فهذه الأخبار وردت للتحقية وعلى ما يوافق مذهب المخالفين ، والذي يدل على ذلك ما قدمنا ذكره من الأخبار وتضمنها نفي تناول الماء للمسح ولا يجوز التناقض في أقوالهم وأفعالهم ، ويحتمل أن يكون أراد به إذا جف وجهه أو أعضاء طهارته فيحتاج أن يحدد غسابه فيأخذ ماء جديداً ويكون الأخذ له أخذاً للمسح حسب ما تضمنه الخبر ، ويحتمل أيضاً أن يكون أراد بالخبر الثاني من قوله (بل تضع يدك في الماء) يعني الماء الذي بقي في لحيته أو حاجبيه وليس في الخبر أنه يضع يده في الماء الذي في الأناة أو غيره ، وإذا احتمل ذلك بطل التعارض فيها ، والذي يدل على هذا التأويل .

﴿ ١٦٥ ﴾ ١٤ — ما أخبرني به الشيخ أبده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن موسى بن جعفر عن وهب عن الحسن بن علي الوشا عن خلف بن حماد عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت : له الرجل ينسى مسح رأسه وهو في الصلاة قال : إن كان في لحيته بلل فليمسح به ، قلت فإن لم يكن له لحية قال : يمسح من حاجبيه أو من أشعار عينيه .

﴿ ١٦٦ ﴾ ١٥ — فاما ما رواه ابن عقدة عن فضل بن يوسف عن محمد بن عكاشة عن جعفر بن عمارة أبي عمارة الحارثي (١) قال : سألت جعفر بن محمد عليه السلام أمسح رأسي ببلل يدي؟ قال : خذ لرأسك ماء جديداً ، فالوجه فيه أيضاً ما قدمناه من التحقية لأن رجاله رجال العامة والزيدية .

(١) نسخة في بعض المخطوطات (الحارثي) .

وأما قوله أيده الله تعالى : ﴿ يمسح برأسه بمقدار ثلاث أصابع مضمومة من ناصيته الى فصاص شعر رأسه مرة واحدة ﴾ فدليلة .

﴿ ١٦٧ ﴾ ١٦ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن شاذان بن الخليل النيسابوري عن معمر بن عمر عن أبي جعفر عليه السلام قال : يجزي من مسح الرأس موضع ثلاث أصابع وكذلك الرجل .

فإن قيل كيف يمكنكم التعلق بهذا الخبر مع أن ظاهر القرآن يدفعه لأن الله تعالى قال : (وامسحوا برؤوسكم) (١) والباء هنا للالصاق وإنما دخلت لتعلق المسح بالرؤوس لا أن تفيد التبويض لأن إفادتها للتبويض غير موجود في كلام العرب فإذا كان هذا هكذا فالظاهر يقتضي مسح جميع الرأس ؟

قيل لهم : قد استدلل أصحابنا بهذه الآية على أن المسح في الرأس والرجلين ببعضها لأنهم قالوا قد ثبت أن الباء لها مراتب في دخولها في الكلام فتارة تدخل للزيادة والالصاق، وتارة تدخل للتبويض ولا يجوز حملها على الزيادة والالصاق الا لضرورة لان حقيقة موضع الكلام للفائدة خاصة اذا صدر من حكيم عالم وبها يتميز من كلام الساهي والنائم والهاذي، ولأن الباء إنما تدخل للالصاق في الموضع الذي لا يتعدى الفعل الى المفعول بنفسه مثل قولهم سهرت بزيد وذهبت بعمر وقلروا والذهاب لا يتعديان بانفسهما فدخلت الباء لتوصل الفاعلين الى المفعولين ، فاما إذا كان الفعل مما يتعدى بنفسه ولا يفتقر في تعديته الى الباء ووجدناهم أدخلوا الباء عليه علمنا أنهم أدخلوها لوجود فائدة لم تكن وهي التبويض وقوله تعالى : « وامسحوا برؤوسكم » مما يتعدى الفعل بنفسه ، ألا ترى أنه لو قال امسحوا رؤوسكم كان الكلام مستقلا بنفسه مفيدا فوجب أن يكون لدخولها في هذا

(١) المائة - ٧ .

* - ١٦٧ - الاستبصار ج ١ ص ٦٠ الكافي ج ١ ص ١٠ .

الموضع فائدة مجددة حسب ما ذكرناه وليس هو إلا التبويض ، لأننا متى حملناها على ما ذهب إليه الخصوم من الإصاق والزيادة كان دخولها وخروجها على حد سواء وهذا عبث لا يجوز على الله تعالى ،

فإن قيل فقد قال الله تعالى في آية التيمم «فامسحوا بوجوهكم وأيديكم» (١) فينبغي أن يكون المسح ببعض الوجه ،

قلنا : كذلك نقول لأن عندنا أن المسح يجب في التيمم ببعض الوجه وهو الجهة والحاجبان ،

ويدل على أن الباء توجب التبويض من جهة الخبر .

﴿ ١٦٨ ﴾ ١٧ - ما أخبرنا به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن النضر بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت : لأبي جعفر عليه السلام ألا تخبرني من أين علمت وقلت إن المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين ؟ فضحك ثم قال : يا زرارة قاله : رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله تعالى لأن الله تعالى يقول : « فاغسلوا وجوهكم » (٢) فعرفنا أن الوجه كله ينبغي له أن يغسل ثم قاله « وأيديكم إلى المرافق » (٣) ثم فصل بين الكلامين فقال : « وامسحوا برؤوسكم » فعرفنا حين قال برؤوسكم أن المسح ببعض الرأس لم يكن الباء ، ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال « وارجلكم إلى الكعبين » فعرفنا حين وصلها بالرأس أن المسح على بعضهما ، ثم فسّر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله للناس فضيّعوه ثم قال : « فلم نجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم » (٤) فلما وضع الوضوء عن لم يجد الماء أثبت بموض

(١) النساء - ٤٢ : (٢) (٣) المائدة - ٧ . (٤) النساء - ٤٢ .

٥ - ١٦٨ - الاستبصار ج ١ ص ٦٢ الكافي ج ١ ص ١٠ التمهيد ج ١ ص ٥٦ .

الغسل مسحاً لأنه قال : بوجوهكم ثم وصل بها وأيديكم ثم قال « منه » أي من ذلك التيمم لأنه علم أن ذلك أجمع لا يجري على الوجه لأنه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها ، ثم قال : « ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج » (١) والحر ج الضيق .

﴿ ١٦٩ ﴾ ١٨ — فلما مرواه الحسين بن سعيد عن يونس عن علي بن رئاب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام الاذنان من الرأس ؟ قال : نعم ، قلت فإذا مسحت رأسي مسحت اذني ؟ قال : نعم كأي انظر الى أبي وفي عنقه عكنة (٢) وكان يحني رأسه إذا جره كأي انظر اليه والماء ينحدر على عنقه .
﴿ ١٧٠ ﴾ ١٩ — وما رواه هو أيضاً عن فضالة عن الحسين بن أبي العلاء قال قال أبو عبد الله عليه السلام : امسح الرأس على مقدمته ومؤخره .

فحمولان على التقية لأنها يناهيان القرآن ، حسب ما ذكرناه ويدفعان الاخبار على ما أثبتناه ولا يجوز التناقض في كلامهم أو يسمع منهم ما يناهي القرآن ويؤكده ما ذكرناه .
﴿ ١٧١ ﴾ ٢٠ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مسح الرأس على مقدمته ، فإن قال قائل قد مضى في كلامكم أن المسح على الرجلين هو الفرض ومخالفوكم يدفعونكم عن ذلك ويقولون إن ذلك بدعة وإن الفرض هو الغسل دون المسح فما دليلكم عليهم ؟

قيل له : دليلنا عليه قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى

(١) المائدة - ٧ . (٢) العكنة بالضم والكون واحداً المكان كقرد طي في المنق ،

* - ١٦٩ - الاستبصار ج ١ ص ٦٣ - ١٧١ - الاستبصار ج ١ ص ٦٠ .

الكعنين ٤ (١) فصرح في الآية بحكمين في عضوين ثم عطف الأيدي على الوجوه فأوجب لها بالعطف مثل حكمها ، وعطف الأرجل على الرؤس فأوجب أن يكون لها في المسح مثل حكمها بمتقضى العطف ، ولو جاز أن يخالف بين حكمها مع العطف جاز أن يخالف بين حكمها في الوجوه ، ويدل على ذلك أيضا .

﴿ ١٧٢ ﴾ ٢١ — ماروي عن أمير المؤمنين عليه السلام وابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه توضأ ومسح على قدميه ونعليه .

﴿ ١٧٣ ﴾ ٢٢ — ورووا أيضا عن ابن عباس أنه وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح على رجليه .

﴿ ١٧٤ ﴾ ٢٣ — وروي عنه أيضا أنه قال : إن في كتاب الله المسح ويأتي الناس إلا الغسل .

﴿ ١٧٥ ﴾ ٢٤ — وقد روي مثل هذا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ما أنزل القرآن إلا بالمسح .

﴿ ١٧٦ ﴾ ٢٥ — وروي عن ابن عباس أيضا أنه قال : غسلتان ومسحتان وكل هذه الأخبار قد رواها مخالفاونا ، والذي تفرد به أصحابنا أكثر من أن يحصى وأنا أذكر طرفا من ذلك إن شاء الله ، فمن ذلك ،

﴿ ١٧٧ ﴾ ٢٦ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى قال : أخبرني أحمد ابن محمد بن الحسن عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان ومحمد بن يحيى عن أحمد ابن محمد جميعا عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد بن عثمان عن سالم وغالب بن هذيل قال سألت أبا جعفر عليه السلام : عن المسح على الرجلين فقال : هو الذي

نزل به جبرئيل عليه السلام .

﴿ ١٧٨ ﴾ ٢٧ — وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال : سألته عن المسح على الرجلين فقال : لا بأس .

﴿ ١٧٩ ﴾ ٢٨ — وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد قال سألت أبا الحسن عليه السلام : عن المسح على القدمين كيف هو ؟ فوضع كفه على الأصابع ثم مسحها إلى الكعبين ، فقلت له لو أن رجلاً قال بأصبعين من أصابعه هكذا إلى الكعبين قال : لا إلا بكفه كلها .

﴿ ١٨٠ ﴾ ٢٩ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أيوب بن نوح قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن المسح على القدمين فقال : الوضوء بالمسح ولا يجب فيه إلا ذلك ومن غسّل فلا بأس .

يعني إذا أراد به التنظيف ، يدل على ذلك

﴿ ١٨١ ﴾ ٣٠ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى قال : أخبرني أحمد ابن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن علي عن أبي همام عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في الوضوء الفريضة في كتاب الله تعالى المسح ، والغسل في الوضوء للتنظيف .

﴿ ١٨٢ ﴾ ٣١ — وبهذا الاسناد الأول عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد

* - ١٧٨ - الاستبصار ج ١ ص ٦٤ .

- ١٧٩ - الاستبصار ج ١ ص ٦٢ بنافذة الكافي ج ١ ص ١٠ .

- ١٨٠ - ١٨١ - الاستبصار ج ١ ص ٦٥ .

- ١٨٢ - للفتية ج ١ ص ٢٧ .

عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام ان علياً عليه السلام مسح على النعلين ولم يستبطن الشراكين .

يعني إذا كانا عربيين لأنها لا يمنعان من وصول الماء الى الرجل بقدر ما يجب فيه عليه المسح .

﴿ ١٨٣ ﴾ ٣٢ - وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال : أخبرني من رأى أبا الحسن عليه السلام بمنى يمسح ظهر قدميه من أعلى القدم الى الكعب ومن الكعب الى أعلى القدم . وقد مضى تفسير هذا الحديث .

﴿ ١٨٤ ﴾ ٣٣ - وهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال : أبو عبد الله عليه السلام انه يأتي على الرجل ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلاة قلت وكيف ذلك ؟ قال : لأنه يفصل ما أمر الله بمسحه .

﴿ ١٨٥ ﴾ ٣٤ - محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن علي بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن القاسم بن محمد عن جعفر بن سليمان عنه قال : سألت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت جعلت فداك يكون خف الرجل مخرقاً فدخل يده فيمسح ظهر قدميه أمجزيه ؟ قال : نعم .

﴿ ١٨٦ ﴾ ٣٥ - الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال

٥ - ١٨٣ - الاستبصار ج ١ ص ٥٨ الكافي ج ١ ص ١٠ .

١٨٤ - الاستبصار ج ١ ص ٦٤ الكافي ج ١ ص ١٠ .

١٨٥ - الكافي ج ١ ص ١٠ النقيه ج ١ ص ٣٠ - لا .

١٨٦ - الاستبصار ج ١ ص ٥ الكافي ج ١ ص ١٠ .

(٩ - التهذيب - ج ١)

لي : لو أنك توضأت فجعلت مسح الرجلين غسلا ثم أضمرت أن ذلك من المفروض لم يكن ذلك بوضوء ، ثم قال إبدئه بالمسح على الرجلين فإن بدا لك غسل فغسلته فامسح بعده ليكون آخر ذلك المفروض .

﴿ ١٨٧ ﴾ ٣٦ — فأما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدايني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتوضأ الوضوء كله الأرجليه ثم يخوض الماء بها خوفا قال : أجزأه ذلك .

فهذا الخبر محمول على حال التقية ، فأما مع الاختيار فإنه لا يجوز إلا المسح عليهما على ما ينهيه ، فإن قال قائل ما أنكرتم أن يكون ما اعتمدتموه في الآية من القراءة بالجر لا يوجب المسح وإنما يفيد اشتراك الرجل بالرأس في الإعراب لا أن يوجب اشتراكهما في الحكم فيكون ذلك على المجاورة كما جاء في كثير من كلام العرب مثل قولهم (جحر ضب خرب) وإن كان خرب من صفات الجحر لا الضب وإنما جر لمجاورته للضب وكما قال الشاعر :

كأن بشيراً في عرايين وبله كبير أناس في بجاد منمل (١)

والمزمل من صفات الكبير لا البجاد ، وكما قال الأعشى :

لقد كان في حول ثوآء ثوبته تقضي لبانات ويسأم سأم (٢)

وعلى هذا لا ينكر أن تكون الأرجل مفسولة وإن كانت مجرورة .

(١) البيت من قصيدته المعلقة ، وقد روي صدر البيت في ديوانه هكذا « كأن أباها في أفانين ودته » ورواد التوقيفي في كتابه وغيره كما ذكر .

(٢) البيت لأعشى تيس أبي بصير من قصيدة طويلة أوحا هريرة ودعرا وإن لام لائم شداة شد أم أنت للبين واجم

وبعد البيت - الشاهد - وهي مثبتة في ديوانه ص ٥٦ طبع بيانه .

* - ١٨٧ - الاستبصار ج ١ ص ٦٥ .

قلنا هذا باطل من وجوه (أحدها) انه لاخلاف بين أهل العربية في أن الاعراب بالمجاورة لا يتعدى الى غيرها وما هذه منزلته في الشذوذ والخروج عن الاصول لا يجوز أن يحمل كلام الله تعالى عليه (وثانيها) ان كل موضع أعرب بالمجاورة مما ذكره السائل ومما لم يذكره مفقود منه حرف العطف الذي تضمنته الآية وعليه اعتمدنا في تساوي حكم الأرجل والرؤوس ، فلو كان ما أورده من حكم المجاورة يسوغ القياس عليه لكانت الآية خارجة عنه لتضمنها من دليل العطف ما فقدناه في المواضع العربية بالمجاورة ، ولا شبهة على أحد ممن يفهم العربية في أن المجاورة لاحكم لها مع العطف (وثالثها) ان الاعراب بالجوار إنما استحسن بحيث ترتفع الشبهة في المعنى ألا ترى ان الشبهة زائلة في كون حَرْب صفة للضَّب والمعرفة حاصلة بانه من صفات الجحر وكذلك قوله : من مثل معلوم انه من صفات السكير لا البجاد ، وليس هكذا الآية لأن الأرجل يصح أن يكون فرضها المسح كما يصح أن يكون الغسل ، والشك في ذلك واقع غير ممتنع فلا يجوز اعمال المجاورة فيها لحصول اللبس والشبهة ، ولخروجه عن باب ما عهد استعمال القوم الجوار فيه ، فأما البيت الذي انشدوه للاعشى فقد أخطأوا في توهمهم ان هناك مجاورة وإنما جر ثواء بالبدل من الحول والمعنى لقد كان في ثواء ثويته تقضي لبانات ، وهذا القسم من البدل هو بدل الاشتمال كما قال تعالى : ﴿ قتل أصحاب الأخدود النار ﴾ (١) وقال : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ (٢) .

فان قيل كيف ادعيت ان المجاورة لاحكم لها مع وار العطف مع قوله تعالى : ﴿ يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق ﴾ الى قوله : ﴿ وحور عين ﴾ (٣) تخفضهن بالمجاورة لانهن يطفن ولا يطاف بهن ومثل ذلك ايضا قول الشاعر :

(١) البروج - ٤ . (٢) البقرة - ١٧ . (٣) الواقعة - ٢٢ .

لم يبق إلا أسير غير منفلت وموثق في عقل الاسر مكبول (١)
 فخفض موثقاً بالمجاورة للمنفلت وكان من حقه أن يكون مرفوعاً لأن تقدير
 الكلام لم يبق إلا أسير وموثق .

قلنا: أول ما يطل هذا الكلام انه ليس جميع القراء على جرّ (حور عين) بل
 أكثر قراء السبعة على الرفع وهم نافع وابن كثير وعاصم في رواية وأبو عمرو وابن
 عامر ، والذي جرّ حمزة والكسائي وفي رواية المنفلت عن عاصم وقد حكى انه كان
 ينصب (وحور أعينا) وللجر وجه غير المجاورة وهو انه لما تقدم قوله تعالى :
 ﴿ أولئك المقربون في جنات النعيم ﴾ (٢) عطف بحور عين على جنات النعيم فكانه
 قال هم في جنات النعيم وفي مقارنة أو معاشرة حور العين وحذف المضاف وهذا وجه
 حسن ذكره أبو علي الفارسي في كتاب الحجة في القراءات ، فأما البيت الذي انشد
 السائل فعلى خلاف ما توهمه لأن معنى قوله لم يبق إلا أسير أي لم يبق غير أسير وغير
 تعاقب إلا في الاستثناء ، ثم قال وموثق بالجر عطفاً على المعنى وعلى موضع أسير ، فكانه
 قال لم يبق غير أسير وغير منفلت ولم يبق غير موثق ، فأما قول الشاعر :

فهل انت ان ماتت أتانك راحل الى آل بسطام بن قيس فخطب (٣)

يمكن أن يكون الوجه في خطاب الرفع وإنما جر الراوي وهماً ويكون عطفاً على
 راحل ويمكن أن يكون المراد بخاطب الأمر وإنما جر لاطلاق الشعر .

فان قيل ما انكرتم على تسليم إيجاب الآية لمسح الرجلين أن يكون المسح بمعنى
 الغسل لأن المسح عند العرب هو الغسل الخفيف حكى ذلك عن أبي زيد الانصاري واستشهد
 بقولهم : « تمسحت للصلاة فمسحوا الغسل مسحاً وعلى ذلك حمل المفسرون قوله تعالى :

(١) لم نعتز على اسم قائله وهو من التواعد .

(٢) الواقعة - ١٢ .

(٣) البيت نسب لجرير ولم تثبت صحة ذلك .

﴿ فطفت مسحاً بالسوق والاعناق (١) ﴾ أي أنه غسل سوقها وأعناقها .

قلنا : هذا باطل من وجوه (منها) انه لا معتبر باحتمال اللفظة في اللغة إذا كانت في عرف الشرع مختصة بفائدة واحدة ، فلو سلمنا ان الغسل في اللغة مسح لم يقدح ذلك في تأويلنا الآية لأن إطلاق المسح في الشرع يستفاد به ما لا يستفاد بالغسل ، ولهذا جعل أهل الشرع بعض أعضاء الطهارة ممسوحاً وبعضها مغسولاً وفصلوا بين الحكيم وفرقوا بين قول القائل : فلان يرى ان الفرض في الرجلين المسح وبين قوله فلان يرى الغسل (ومنها) ان الرؤوس إذا كانت ممسوحة المسح الذي لا يدخل في معنى الغسل بلا خلاف وعطف الأرجل عليها فواجب أن يكون حكمها مثل حكم الرؤوس في المسح وكيفيته ، لأن من فرق بينهما عطف في كيفية المسح كمن فرق بينهما في المسح (ومنها) ان المسح لو كان غسلًا والغسل مسحاً لسقط ما لا يزال يستدل به مخالفونا ويجعلونه عمدتهم من روايتهم عنه عليه السلام انه توضأ وغسل رجله لأنه كان لا ينكر أن يكون الغسل المذكور إنما هو المسح فصار تأويلهم الآية على هذا يبطل أصل مذهبهم في غسل الرجلين (ومنها) ان شبهة من جعل المسح غسلًا من أهل اللغة هي من حيث اشتمال الغسل على المسح ، وليس كل شيء اشتمل على غيره يصح ان يسمى باسمه لانا نعلم ان الغسل يشتمل على أفعال مثل الاعتماد والحركة ولا يجوز أن يسمى باسماء ما يشتمل عليه ، واما استشهاد أبي زيد بقولهم : « تمسحت للصلاة » فالمعنى فيه انهم لما ارادوا أن يخبروا عن الطهور بلفظ مختصر ولم يحز ان يقولوا اغتسلت للصلاة لان في الطهارة ما ليس بغسل واستطالوا أن يقولوا اغتسلت وتمسحت للصلاة قالوا بدلا من ذلك تمسحت لأن الغسل من الأعضاء ممسوح ايضا فتجاوزوا بذلك اختصارا أو تعويلا على أن المراد مفهوم وهذا لا يقتضي

أن يكونوا جعلوا المسح من أسماء الغسل ، فأما الآية فأكثر المفسرين ذهبوا فيها الى غير ما ذكر في السؤال ، وقال أبو عبيدة والقراء وغيرهما : معنى فطقق مسحاً أي ضرباً ، وقال آخرون : اراد المسح في الحقيقة وانه كان مسح أعرافها وسوقها وقال شاذ منهم : انه اراد الغسل ومن قال بذلك لا يدفع أن يكون حمل المسح على الغسل استعارة وتجاوزاً وليس لنا أن نعدل في كلام الله تعالى عن الحقيقة الى المجاز إلا عند الضرورة .

فإن قيل : ما أنكرتم أن يكون القراءة بالجر تقتضي المسح إلا انه متعلق بالحفين لا بالرجلين ، وإن كانت القراءة بالنصب توجب الغسل المتعلق بالرجلين على الحقيقة ويكون الآية بالقراءتين مفيدة لكلا الأمرين .

قلنا : الخف لا يسمى رجلاً في لغة ولا شرع كما ان العمامة لا تسمى رأساً ولا البرقع وجهاً فلو ساغ حمل ما ذكر في الآية من الارجل على ان المراد به الخفاف لساغ في جميع ما ذكرناه .

فإن قيل : فإين انتم عن القراءة بنصب الارجل وعليها أكثر القراء وهي موجبة للغسل ولا يحتمل سواء ؟

قلنا (أول) ما في ذلك ان القراءة بالجر مجمع عليها والقراءة بالنصب مختلف فيها لانا نقول ان القراءة بالنصب غير جائزة وإنما القراءة المنزلة هي القراءة بالجر ، والذي يدل على ذلك :

﴿ ١٨٨ ﴾ ٣٧ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى قال أخبرني أحمد ابن محمد عن أبيه عن أحمد بن ادريس وسعد بن عبدالله عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبدالله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ فامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين ﴾

على الحفص هي أم على النصب ؟ قال : بل هي على الحفص .
وهذا يسقط أصل السؤال ، ثم لو سلمنا ان القراءة بالجر مساوية للقراءة بالنصب من حيث قرأ بالجر من السبعة ابن كثير وأبو عمرو وحمة وفي رواية أبي بكر عن عاصم ، والنصب قرأ به نافع وابن عامر والسكسائي وفي رواية حفص عن عاصم لكانت ايضا مقتضية للمسح لأن موضع الرؤوس موضع نصب بوقوع الفعل الذي هو المسح عليه وإنما جر الرؤوس بالباء ، وعلى هذا لا ينكر ان تعطف الارجل على موضع الرؤوس لا لفظها فنصب وإن كان الفرض فيها المسح كما كان في الرؤوس كذلك ، والعطف على الموضع جائز مشهور في لغة العرب ، الا ترى انهم يقولون : (لست بقاتم ولا قاعداً) فينصب قاعداً على موضع بقاتم لا لفظه وكذلك يقولون : (خشت بصدري وصدري زيد) (وإن زيدا في الدار وعمرو) فرفع عمرو على الموضع لان أن وما عملت فيه في موضع رفع ومثله من كلامهم (ان تأتني فلك درهم وأكرمك) لما كان قولهم فلك درهم في موضع جزم عطف وأكرمك عليه وجزم ومثله (من يضل الله فلا هادي له ويندم) (١) بالجزم على موضع قوله هادي لانه في موضع جزم ، وقال الشاعر :

معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديد (٢)

فنصب الحديد على موضع بالجبال .

(١) الاعراف - ١٨٥ .

(٢) البيت اعقوبة بن هبيرة الاسدي شاعر مخفم من ابيات قلها يخاطب بها معاوية ويوبخه

فيها وهي :

معاوي اننا بشر فاسجح	فلسنا بالجبال ولا الحديد
أكرم أرضنا وجذعنا	فهل من قثم أو من حصيد
فينا أمة هلك ضياعا	يزيد أميرها وأبو يزيد
انطمع بالخلود اذا هلكنا	وليس لنا ولا لك من خلود
ذروا حول الخلافة واستقيموا	وتأمر الاراذل والعبيد —

وقال آخر :

هل أنت باعث دينار لحاجتنا أوعبد رب اخاعون بن مخراق (١)
وإنما نصب عبد رب لان من حق الكلام ان يكون باعث ديناراً فعمله على
الموضع لا اللفظ وقد سوغوا ما هو أبعد من هذا لانهم عطفوا على المعنى وان كان
اللفظ لا يقتضيه مثل قول الشاعر :

جثي بمثل بني بدر لقومهم أو مثل أسرة منظور بن سيار (٢)
لما كان معنى جثي أي هات مثلهم أو اعطني مثلهم قال : أو مثل بالنصب
عطفاً على المعنى .

فان قيل ما تنكرون أن يكون القراءة بالنصب لا تقتضي الا الفصل ولا تحتل
المسح لان عطف الأرجل على موضع الرؤوس في الابحاج توسع وتجاوز والظاهر
والحقيقة يوجبان عطفها على اللفظ لا الموضع ؟ قلنا : ليس الامر على ما توهمتم بل
العطف على الموضع مستحسن في لغة العرب وجائز لا على سبيل الاتساع والعدول عن
الحقيقة والمنكلم مخير بين حمل الإعراب على اللفظ تارة وبين حمله على الموضع أخرى

— ولم يرو البيت منصوباً الأسبويه في « الكتاب » وتبعه النحاة وقد آخذوا العلماء قديماً
وحديثاً على ذلك ورواه المبرد « ولا الحديد » وقال : « ان هذه القصيدة مشهورة وهي مخوطة
كلها » وعزى بعض السبب في ذلك ان سيوبه لقيه بيت يتلوه وهو .
ادبروها بني حرب عليكم ولا ترموا بها الفرض البعيدا
ويروي خلافة ربكم حاموا عليها

وهذا البيت من قصيدة لعبد الله بن همام السلولي « منصوبة » قالها ليزيد وهو الذي حمله
على ان يأخذ اليمه لابنه موهية من بعده رواها الجعي والتبريزي وغيرهما ، وأضاف الى ذلك
الاختلاف بين غرض ابن هبيرة الاسدي ثم يوثب ويوخ وبطاب العدل ، وبين غرض ابن همام
السلولي وهو يحث على حبس الخلافة على الايوين وانها لهم دون غيرهم .

(١) البيت من الشواهد الأسبويه وابن الناطم وابن عقيل وغيرهم ونسب الى جرير والى
تأبط شرا والى جابر السبسي وقيل هو مصنوع . (٢) البيت لجرير بن عطية بن
الحطاي وهو من كفة طويلة في النقائض ص ٣٢٤ وشرح ديوانه ص ٣١٢ .

وهذا ظاهر في العربية مشهور عند أهلها وفي القرآن والشعر له نظائر كثيرة ، على
 أنا لو سلمنا أن العطف على اللفظ أقوى لكان عطف الأرجل على موضع الرأس أولى
 مع القراءة بالنصب ، لأن نصب الأرجل لا يكون إلا على أحد الوجهين إما بأن
 يعطف على الأيدي والوجوه في الغسل ، أو يعطف على موضع الرأس فينصب ويكون
 حكمها المسح وعطفها على موضع الرأس أولى ، وذلك أن الكلام إذا حصل فيه
 عاملان أحدهما قريب والآخر بعيد فإعمال الأقرب أولى من إعمال الأبعد ، وقد
 نص أهل العربية على هذا فقالوا : إذا قال القائل اكرمني واكرم عبد الله
 وأكرم ما كرمني عبد الله فعمل المذكور بعد الفعامين على الفعل الثاني أولى من عمله
 على الأول لأن الثاني أقرب إليه ، وقد جاء القرآن وأكثر الشعر بإعمال الثاني قال الله
 تعالى : ﴿ وانهم ظنوا كما ظننم أن لن يبعث الله أحدا ﴾ (١) لأنه لو أعمل الأول
 لقال كما ظننتموه وقال ﴿ أتوني أفرغ عليه قطرا ﴾ (٢) ولو أعمل الأول لقال
 أفرغه وقال : « هاؤم اقرؤا كتابيه » (٣) ولو أعمل الأول لقال هاؤم اقرؤه كتابيه ،
 وقال الشاعر :

قضى كل ذي دين فوق غريمه وعزة ممطول معنى غريمها (٤)
 فاعمل الثاني دون الأول ، لأنه لو أعمل الأول لقال قضى كل ذي دين

(١) الجن — ٧ .

(٢) السكف — ٩٧ .

(٣) الحاقة — ١٩ .

(٤) البيت لكثير بن عبد الرحمن المعروف بكثير عزة من أبيات قلها في محبته (عزة)

لأسباب ذكر بعضها الأصحاب في أغانيه وبعد البيت :

إذا سمعت قسي هجرها واجتنابها رأيت غمرات الموت فيما أسومها
 أصابك نيل الحاجة أنها إذا مارمت لا يستبل كلبها

(١٠ - التهذيب - ج ١)

فوقاه عزيمه ، ومما اعمل فيه الثاني قول الشاعر :

وكنّا مدّمة كأنّ متونها جرى فوقها فاستشعرت لون مذهب (١)

ولو اعمل الاول لرفع لون وفي الرواية منصوب ، ومثله قول الفرزدق :

ولكن نصفا لو سببت وسبني بنو عبد شمس من مناف وهاشم (٢)

فقال بنو لانه اعمل الثاني دون الاول ، فاما قول امرئ القيس واعماله الاول :

ولو أن ما أسمى لأدنى معيشة كفاني ولم أطاب قليل من المال (٣)

قاول مافيه انه شاذ خارج عن بابيه ولا حكم على شاذ ، والثاني إنما رفع لانه لم

يجعل القليل مطلوباً وإنما كان المطلوب عنده الملك وجعل القليل كافياً ولو لم يرد هذا ونصب فسد المعنى .

قال الشيخ أيداه الله تعالى : « والسكبان هما قبا القدمين أمام الساقين » الى قوله

« وهو ماعلا منه في وسطه على ما ذكرناه » (٤) .

(١) البيت لطيف بن عوف بن ضبيس الغنوي من قصيدة طويلة يصف فيها الخيل والحباء

أولها .

وبيت تهب الريح في حجراته
والشاهد عطف على قوله :

وفينا رباط الخيل كل مطم
وخيل كسرطان الغنى المتأوب

(٢) البيت ثاني بيتين اثبتا في ديوانه وقبله :

وليس يعدل ان سبت مقاعسا
ولكن عدلا لو سبت الخ :

(٣) البيت من قصيدة له قرينة معاقته في الجودة مثبتة في ديوانه أولها :

ألا عم صباحا أيها الطفل البالي
وهل يعين من كان في العصر الخالي

(٤) ما اختصره الشيخ من عبارة المقنعة ولم يذكره هو « أمام الساقين ما بين المنقل

والمشط » وليس الأتظم التي عن اليمن والشمال من الساقين الخارجة عنها كما يظن ذلك العامة

و- ومنها الكبين بل هذه عظام الساقين والحرب تسمى كل واحد منهما ظنبويا ، والكعب

في كل قدم وهو ماعلا الخ » .

فالذي يدل على ذلك قوله تعالى : « الى الكعبين » فبين ان منتهى المسح الى الكعبين ولو أراد ماذهب اليه مخالفونا لقال الى الكعب لان ذلك في كل رجل منه اثنان ، ويدل عليه ايضا اجماع الأمة ، وهو أن الامة بين قائلين قائل يقول : بوجوب المسح دون غيره ولا يجوز التخيير ويقطع على ان المراد بالكعبين ما ذكرناه ؛ وقائل يقول بوجوب الغسل أو الغسل والمسح على طريق التخيير ويقول الكعبان هما العظمان الناتيان خلف الساق ولا قول ثالث ، فاذا ثبت بالدليل الذي قدمنا ذكره وجوب مسح الرجلين وانه لايجوز غيره ثبت ماقلنا من ماهية (١) الكعبين ، ويدل على ذلك ايضا .

﴿ ١٨٩ ﴾ ٣٨ - ما أخبرني به الشيخ قال أخبرني أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد بن عثمان عن علي بن أبي المغيرة عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال : الوضوء واحد (٢) ووصف الكعب في ظهر القدم .

﴿ ١٩٠ ﴾ ٣٩ - وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن حمزة والقاسم بن محمد عن أبان بن عثمان عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال : ألا أحكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أخذ كفاً من ماء فصبها على وجهه ، ثم أخذ كفاً فصبها على ذراعه ، ثم أخذ كفاً آخر فصبها على ذراعه الأخرى ، ثم مسح رأسه وقدميه ، ثم وضع يده على ظهر القدم ثم قال هذا هو الكعب ، قال وأوماً بيده الى أسفل العرقوب ، ثم قال إن هذا هو الظنبوب (٣)

(١) في بعض النسخ (مائة) .

(٢) يأتي هذا الحديث بلفظ « الوضوء واحدة واحدة ووصف الخ » وعليه نسخة الفيض

في الوافي .

(٣) الظنبوب : هو حرف العظم اليا بس من الساق .

* - ١٨٩ - الاستبصار ج ١ ص ٦٩ الكافي ج ١ ص ٩ .

﴿ ١٩١ ﴾ ٤٠ — وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زرارة وبكير بن اعين انهما سألا أبا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطست أو تور فيه ماء ثم حكى وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان انتهى الى آخر ما قال الله تعالى : « واسمعوها برؤوسكم وأرجلكم الى السكعين » فاذا مسح بشيء من رأسه أو بشيء من رجله (قدميه) (١) ما بين السكعين الى آخر أطراف الأصابع فقد اجزأه ، قلنا اصلحك الله فابن السكعين قال : ههنا يعني المفصل دون عظم الساق فقالا هذا ماهو ؟ قال : هذا عظم الساق .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ فاذا فرغ المتوضي من الوضوء فليقل الدعاء الحمد لله رب العالمين اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ﴾ .

﴿ ١٩٢ ﴾ ٤١ — فاخبرني الشيخ أيده الله تعالى قل أخبرني أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : اذا وضعت يدك في الماء فقل (بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين) فاذا فرغت فقل (الحمد لله رب العالمين) .

ثم قال : ﴿ ووضوء المرأة كوضوء الرجل سواء الا أن السنة أن تبتدي المرأة في غسل يديها بعد وجهها بباطن ذراعيها وبتتدي الرجل بغسل الظاهر منها ﴾ .

﴿ ١٩٣ ﴾ ٤٢ — فاخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال : أخبرني جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أخيه اسحاق بن ابراهيم عن محمد

(١) زيادة في المأبوعة ونسخة في بعض المخطوطات .

— ١٩١ — الكافي ج ١ ص ٩ .

— ١٩٣ — الكافي ج ١ ص ٩ النقيح ج ١ ص ٣٠ .

ابن اسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : فرض الله تعالى على النساء في الوضوء أن يبدأن بباطن أذرعهن وفي الرجال بظاهر الذراع .

ثم قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ ومرخص للمرأة في مسح رأسها أن تمسح منه بإصبع واحدة ما اتصل بها منه وتدخل أصبعها تحت قناعها فتمسح على شعرها ولو كان ذلك مقدار أمثلة في صلاة الظهر والعصر والعشاء الآخرة وتنزع قناعها في صلاة الغداة والمغرب فتمسح بثلاث أصابع منه ﴾ .

﴿ ١٩٤ ﴾ ٤٣ - محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي اسحاق عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا مسح المرأة بالرأس كما يمسح الرجال ، إنما المرأة إذا أصبحت مسحت رأسها وأنتعج الخمار عنها ، فإذا كان الظهر والعصر والمغرب والعشاء تمسح بناصيتها .

﴿ ١٩٥ ﴾ ٤٤ - وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام المرأة يحزبها من مسح الرأس أن تمسح مقدمه قدر ثلاث أصابع ولا تلقي عنها خمارها .

﴿ ١٩٦ ﴾ ٤٥ - وأخبرني بهذا الحديث الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد وعلي بن حديد وعبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام : مثل الحديث الاول .

قال الشيخ أيده الله تعالى ﴿ ومن ترك المضمضة والاستنشاق في الوضوء لم يخل تركه بطهارته إلا أنه يكون تاركاً فضلاً ﴾ .

﴿ ١٩٧ ﴾ ٤٦ — أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان عن حماعة قال سألتها عنها فقال : هما من السنة فإن نسيتهما لم تكن عليك إعادة .

﴿ ١٩٨ ﴾ ٤٧ — وهذا الإسناد عن عثمان عن ابن مسكان عن مالك بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام : عن توطأ ونسي المضضة والاستنشاق ثم ذكر بعد ما دخل في صلاته قال : لا بأس .

﴿ ١٩٩ ﴾ ٤٨ — وهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : المضضة والاستنشاق ليسا من الوضوء .

بمعنى ليسا من فرائض الوضوء يدل على ذلك :

﴿ ٢٠٠ ﴾ ٤٩ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى : عن أحمد بن محمد عن أبيه أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن شعيب عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عنها فقال : هما من الوضوء فإن نسيتهما فلا تعد .

﴿ ٢٠١ ﴾ ٥٠ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس عليك استنشاق ولا مضضة لأنها من الجوف .

﴿ ٢٠٢ ﴾ ٥١ — فأما ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف

* ١٩٨ - ١٩٩ - الاستبصار ج ١ ص ٦٦ .

٢٠٠ - الاستبصار ج ١ ص ٦٧ .

٢٠١ - الكافي ج ١ ص ٨ .

٢٠٢ - الاستبصار ج ١ ص ٦٧ .

عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ليس المضمضة والاستنشاق فريضة ولا سنة إنما عليك أن تغسل ما ظهر .
فالوجه في قوله ولا سنة هو أنه ليس من السنة التي لا يجوز تركها فاما أن يكون فعله بدعة فلا ، يدل على ذلك .

﴿ ٢٠٣ ﴾ ٥٢ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : المضمضة والاستنشاق مما سن رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ ومن غسل وجهه وذراعيه مرة مرة أدى الواجب وإذا غسل هذه الأجزاء مرتين حاز به اجرا وأصاب فضلا واسبغ وضوءه ﴾ ويدل على ذلك قوله تعالى (إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم) ومن غسل وجهه وذراعيه مرة واحدة فقد دخل في أمثال ما يقتضيه الظاهر ، وما زاد على ذلك يحتاج إلى دلالة شرعية وليس هنا دلالة على أن ما زاد على ذلك فرض ، ويدل أيضا على ذلك .

﴿ ٢٠٤ ﴾ ٥٣ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان وفضالة بن أيوب عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء قال : وضأت أبا جعفر عليه السلام بجمع (١) وقد بال فناولته ماء فاستنجى ثم أخذ كفا فغسل به وجهه وكفا غسل به ذراعه

(١) جمع : بالفتح والسكون المشعر الحرام وهو أقرب الموتين إلى مكة المشرفة ويقال

لزدلته جمع .

٥ - ٢ - الاستبصار ج ١ ص ٦٧ .

٥ - ٢٠٤ - الاستبصار ج ١ ص ٥٨ و ص ٦٩ .

الايمن وكفما غسل به ذراعه الايسر ثم مسح بفضلة النّدا رأسه ورجليه .

﴿ ٢٠٥ ﴾ ٥٤ — وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد ابن عثمان (١) عن علي بن أبي المغيرة عن ميسرة عن أبي جعفر عليه السلام قال : الوضوء واحدة واحدة ووصف الكعب في ظهر القدم .

﴿ ٢٠٦ ﴾ ٥٥ — وأخبرني الشيخ ايده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رباط عن يونس بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء للصلاة فقال : مرة مرة .

﴿ ٢٠٧ ﴾ ٥٦ — وبهذا الإسناد عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن عبد الكريم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء فقال ما كان وضوء علي عليه السلام الامرة مرة .

﴿ ٢٠٨ ﴾ ٥٧ — فأما الخبر الذي رواه الحسين بن سعيد عن حماد عن يعقوب عن معاوية بن وهب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء فقال : مثنى مثنى .

﴿ ٢٠٩ ﴾ ٥٨ — والخبر الآخر الذي رواه أحمد بن محمد عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الوضوء مثنى مثنى .

فمحمولان على السنة ، والذي يدل على ذلك ما قدمنا ذكره من الاخبار وانها تتضمن الفرض مرة واحدة ولا يجوز التناقض في الاخبار ، يدل على ذلك .

﴿ ٢١٠ ﴾ ٥٩ -- ما أخبرني به الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد

(١) نسخة في الجميع (غيبى) .

* - ٢٠٥ - ٢٠٦ - الاستبصار ج ١ ص ٦٩ الكافي ج ١ ص ٩ .

- ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - الاستبصار ج ١ ص ٧٠ واخرج الاول الكليني

في الكافي ج ١ ص ٩ والصدوق في النقيح ج ١ ص ٢٥ وفيه وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله .

ابن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الوضوء مثنى مثنى من زاد لم يؤجر عليه ، وحكى لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فغسل وجهه مرة واحدة وذراعيه مرة واحدة ومسح رأسه بفضل وضوئه ورجليه .

حكايته لوضوء رسول الله صلى الله عليه وآله مرة مرة تدل على انه أراد بقوله الوضوء مثنى مثنى السنة لانه لا يجوز أن يكون الفريضة مرتين والنهي صلى الله عليه وآله يفعل مرة مرة ، والذي يدل على ذلك .

﴿ ٢١١ ﴾ ٦٠ - ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر ابن اذينة عن زرارة وبكير انهما سألا أبا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطست وذكر الحديث الى أن قال فقلنا اصلحك الله فالغرفة الواحدة تجزي للوجه وغرفة للذراع ؟ فقال : نعم اذا بالغت فيها والثنتان تأتيان على ذلك كله .

﴿ ٢١٢ ﴾ ٦١ - فأما الحديث الذي رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن موسى بن اسماعيل بن زياد والعباس بن السندي عن محمد بن بشير عن محمد بن أبي عمير عن بعض اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الوضوء واحدة فرض واثنان لا يؤجر والثالثة بدعة قوله . واثنان لا يؤجر يعني إذا اعتقد انهما فرض لا يؤجر عليهما فاما إذا اعتقد انهما سنة فانه يؤجر على ذلك ، والذي يدل على ما قلناه .

﴿ ٢١٣ ﴾ ٦٢ - ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى عن زياد بن مروان القندي عن

* - ٢١١ - ٢١٢ - الاستبصار ج ١ ص ٧١ واخرج الاول الكليني في الكافي ج ١ ص ٩ وهو جزء حديث .

- ٢١٣ - الاستبصار ج ١ ص ٧١ .

(١١ - التهذيب - ج ١)

عبدالله بن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من لم يستيقن أن واحدة من الوضوء تجزيه لم يؤجر على الثنتين .

﴿ ٢١٤ ﴾ ٦٣ — محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن الحسن ابن علي الوشاعن داود بن زربي قال سألت أبا عبدالله عليه السلام : عن الوضوء فقال لي توضأ ثلاثا ، قال ثم قال لي أليس تشهد بغداد وعسا كرم ؟ قلت بلى قال فكنت يوما أتوضأ في دار المهدي فرآني بعضهم وأنا لا اعلم به فقال كذب من زعم انك فلاني وانت تتوضأ هذا الوضوء قال فقلت لهذا والله أمرني .

قال الشيخ أيداه الله تعالى: «وليس في المسح على الرأس والرجلين سنة أكثر من مرة وهو الفرض» .

فالذي يدل على ذلك قوله تعالى: «وامسحوا برؤوسكم» ومن مسح دفعة واحدة فقد دخل تحت الظاهر ومازاد على المرة الواحدة يحتاج الى دلالة شرعية وليس هاهنا دلالة شرعية على ان المسح بالرأس أكثر من دفعة واحدة ، وأكثر الأخبار التي تقدم ذكرها في صفة الوضوء يدل على ذلك ايضا ، لأنهم لما فرغوا عابهم السلام من صفة غسل الاعضاء قالوا «ومسح برأسه ورجليه» ولم يقولوا دفعة أو دفعتين ولو كان أكثر من ذلك لبيّنوا ، ويؤكد ذلك ايضا .

﴿ ٢١٥ ﴾ ٦٤ — ما أخبرني به الشيخ أيداه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى رفعه الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في مسح القدمين ومسح الرأس قل : مسح الرأس واحدة من مقدم الرأس ومؤخره ومسح القدمين ظاهرهما وباطنهما ،

قوله : «ومسح القدمين ظاهرهما وباطنهما» يريد مقبلا ومديرا من الاصابع

* ٢١٤ - الاستبصار ج ١ ص ٧١ .

٢١٥ - الاستبصار ج ١ ص ٦١ .

الى الكعنين ومن الكعنين الى الاصابع حسب ما قدمناه ، ويزيده بياناً .

﴿ ٢١٦ ﴾ ٦٥ - ما أخبرني به الشيخ أيدى الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال أخبرني من رأى أبا الحسن عليه السلام يمسح ظهر قدميه من أعلى القدم الى الكعب ومن الكعب الى أعلى القدم .

﴿ ٢١٧ ﴾ ٦٦ - وأخبرني الشيخ أيدى الله تعالى قال : أخبرني أحمد ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن العباس عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بمسح القدمين مقبلاً ومديراً .

قال الشيخ أيدى الله تعالى ﴿ والوضوء قربة الى الله فينبغي للعبد أن يخلص النية فيه ويجعله لوجه الله تعالى ﴾ .

فالذي يدل على وجوب النية قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم » الآية قوله فاغسلوا أي فاغسلوا للصلاة وإنما حذف ذكر الصلاة اختصاراً ومذهب العرب في ذلك واضح لأنهم اذا قالوا اذا أردت لقاء الأمير فالبس ثيابك واذا أردت لقاء العدو فخذ سلاحك ، فتقدير الكلام فالبس ثيابك للقاء الأمير وخذ سلاحك للقاء العدو ، وإذا أمرنا بالغسل للصلاة فلا بد من النية لأن بالنية يتوجه الفعل الى الصلاة دون غيرها ، ويدل ايضاً على وجوب النية .

﴿ ٢١٨ ﴾ ٦٧ - الخبر المروي عن النبي صلى الله عليه وآله إنما الأعمال بالنيات وإنما لأمرى ما نوى ، الخبر .

* - ٢١٦ - الاستبصار ج ١ ص ٥٨ الكافي ج ١ ص ٨ بتفاوت يسير .

- ٢١٧ - الاستبصار ج ١ ص ٥٧ .

- ٢١٨ - أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عمر بن الخطاب وأبو نعيم عن أبي سعيد جميعاً عنه صلى الله عليه وآله .

فلما وجدنا الاعمال قد توجد اجناسها من غير نية علمنا ان المراد بالخبر انها لا تكون قربة وشرعية مجزية الا بالنيات ، وقوله وإنما لامرئ ما نوى يدل على انه ليس له ما لم ينو وهذا حكم لفظة (إنما) في مقتضى اللغة ألا ترى ان القائل اذا قال إنما لك عندي درهم وإنما اكلت رغيفاً دل على نفي أكثر من درهم واكل أكثر من رغيف ، ويدل على ان لفظة (إنما) موضوعة لما ذكرنا ان ابن عباس رحمه الله كان يرى جواز بيع الدرهم بالدرهمين نقداً وناظره على ذلك وجوه الصحابة واحتجوا عليه بنهي النبي صلى الله عليه وآله عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة فعارضهم . ﴿ ٢١٩ ﴾ ٦٨ — بقوله عليه السلام : إنما الزبا في النسبة . فرأى ابن عباس هذا الخبر دليلاً على انه لا زبا إلا في النسبة ، ويدل ايضاً على ان لفظة (إنما) تفيد ما ذكرناه ان الصحابة لما تنازعوا في الثقل الختارين واحتج من لم ير ذلك موجبا للفعل .

﴿ ٢٢٠ ﴾ ٦٩ — بقوله عليه السلام : إنما الماء من الماء . قال الآخرون من الصحابة هذا الخبر منسوخ فلولا أن الفريقين رأوا هذه اللفظة مانعة من وجوب الغسل من غير انزال لما احتج بالخبر نافوا وجوب الغسل ولا ادعى نسخه الباقر ، ثم قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ ومن توضأ وفي يده خاتم فليدره أو يحركه عند غسل يده ليصل الماء الى تحته وكنك المرأة اذا كان عليها سوار ﴾ . إلى قوله : ﴿ وليس يضر المتوضي ما وقع من الماء ﴾ . يدل على ذلك .

٥ - ٢١٩ - أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه واحد عن اسامة بن زيد عنه صلى الله عليه وآله .

- ٢٢٠ - أخرجه مسلم وابو داود عن أبي سعيد وابن ماجه واحد عن أبي أيوب جميعاً عنه

صلى الله عليه وآله .

﴿ ٢٢١ ﴾ ٧٠ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن إدريس وأخبرني الشيخ عن أحمد بن جعفر عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن العمرى عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليها السلام قال : سألته عن الرجل عليه الخاتم الضيق لا يدري هل يجري الماء تحته أم لا كيف يصنع ؟ قال : ان علم ان الماء لا يدخله فليخرجه اذا توضأ .

﴿ ٢٢٢ ﴾ ٧١ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن العمرى عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال : سألته عن المرأة عليها السوار والدمالج (١) في بعض ذراعها لا تدري أيجري الماء تحته أم لا كيف تصنع اذا توضأت أو اغتسلت ؟ قال قال : تحركه حتى تدخل الماء تحته أو تنزعه ، وعن الخاتم الضيق لا يدري هل يجري الماء تحته إذا توضأ أم لا كيف يصنع ؟ قال : ان علم ان الماء لا يدخله فليخرجه اذا توضأ .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ وليس يضر المتوضي ما وقع من الماء الواقع الى الأرض أو غيرها على ثيابه وبدنه بل هو طاهر ، وكذلك ما يقع على الأرض الطاهرة من الماء الذي يستنجى به ثم يرجع عليه لا يضره ولا ينجس شيئاً من ثيابه وبدنه إلا أن يقع على نجاسة ظاهرة فيحملها في رجوعه عليه فيجب عليه حينئذ غسل ما أصابه منه ﴾ .

﴿ ٢٢٣ ﴾ ٧٢ — فأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن الاحول قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام أخرج من الخلا فأستنجى بالماء

(١) الدمالج : كقنفذ شيء يشبه السوار تلبسه المرأة في عضدها .

* - ٢٢٢ - الكافي ج ١ ص ١١ .

- ٢٢٣ - الكافي ج ١ ص ٥ . النقيض ج ١ ص ٤١ .

فيقع ثوبي في ذلك الماء الذي استنجيت به فقال : لا بأس به .

﴿ ٢٢٤ ﴾ ٧٣ — وهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربيع بن عبدالله عن الفضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في الرجل الجنب يغتسل فينتضح الماء في انائه فقال : لا بأس به « ما جعل عليكم في الدين من حرج » .

﴿ ٢٢٥ ﴾ ٧٤ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل قال سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الجنب يغتسل فينتضح من الارض في الاناء فقال : لا بأس هذا مما قال الله تعالى : « ما جعل عليكم في الدين من حرج » .

﴿ ٢٢٦ ﴾ ٧٥ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يغتسل من الجنابة وثوبه قريب منه فيصيب الثوب من الماء الذي يغتسل منه قال : نعم لا بأس به .

﴿ ٢٢٧ ﴾ ٧٦ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان ابن عثمان عن محمد بن النعمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت : له استنجي ثم يقع ثوبي فيه وأنا جنب فقال : لا بأس به .

﴿ ٢٢٨ ﴾ ٧٧ — وهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان ومحمد بن سنان عن عبدالله بن مسكان عن ليث المرادي عن عبدالكريم بن عتبة

الهاشمي، قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقع ثوبه على الماء الذي استنجى به أينجس ذلك ثوبه؟ فقال : لا .

﴿ ٢٢٩ ﴾ ٧٨ — وهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن يزيد بن معاوية قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام اغتسل من الحنابة فيقع الماء على الصفا (١) فينزو فيقع على الثوب فقال : لا بأس به .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ ولا يجوز التمريق بين الوضوء ﴾ الى قوله : ﴿ فان فرق : وضوءه لضرورة حتى يحف ما تقدم منه استأنف الوضوء من أوله وان لم يحف وصله من حيث قطعه ﴾ .

فالذي يدل عليه قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى السكبين » وقد ثبت عندنا ان الامر يقتضي الفور ولا يسوغ فيه التراخي ، فاذا ثبت ذلك وكان المأمور بالصلاة مأموراً بالوضوء قبله فيجب عليه فعل الوضوء عقيب توجه الامر اليه ، وكذلك جميع الأعضاء الأربعة لانه إذا غسل وجهه فهو مأمور بعد ذلك بغسل اليدين فلا يجوز له تأخيرهما ، ومن جهة السنة .

﴿ ٢٣٠ ﴾ ٧٩ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى قل : أخبرني أحمد ابن محمد عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا توضأت بعض وضوءك فعرضت لك حاجة حتى ييس وضوءك فاعد وضوءك فان الوضوء لا يبعث .

﴿ ٢٣١ ﴾ ٨٠ — وهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن معاوية بن عمار

(١) الصفا : بمعنى الحجر اذا استعمل في الجمع فهو الحجارة المنس ، وفي المنس هو الحجر .

* ٢٣٠ - ٢٣١ - الكافي ج ١ ص ١٢ واخرج النائي الشيخ في الاستبصار ج ١ ص ٧٢ .

قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ربما توضأت فنفد الماء فدعوت الجارية فأبطأت عليّ بالماء فيجف وضوئي قال : اعد .

﴿ ٢٣٢ ﴾ ٨١ — فأما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن حريز في الوضوء يجف قال قلت : فإن جف الأول قبل أن اغسل الذي يليه قال : جف أول لم يجف اغسل ما بقي ، قلت وكذلك غسل الجنابة ؟ قال : هو بتلك المنزلة وأبدأ بالرأس ثم افض على ساير جسدك ، قلت وإن كان بعض يوم ؟ قال : نعم .

فألوجه في هذا الخبر هو أنه إذا لم يقطع التوضي وضوءه وإنما يجف نفسه الريح الشديد أو الحر العظيم فعند ذلك لا يجب عليه إعادته ، ومتى قطع الوضوء ثم جف ما كان وضوءه وجب عليه الإعادة على ما بيناه . علوم ردي

قال الشيخ أيد الله تعالى : ﴿ وكذلك ان نسي مسح رأسه ثم ذكر وفي يده بلل من الوضوء فليمسح بذلك عليه وعلى رجله ، وإن نسي مسح رجله فليمسحها إذا ذكر يبلل وضوءه من يده فإن لم يكن في يده بلل وكان في لحيته أو في حاجبه أخذ منه ماتدت به أطراف أصابع يده ومسح به رأسه وظاهر قدميه وإن كان قليلاً ، فإن ذكر مانسيه وقد جف وضوءه ولم يبق من نداوته شيء فليستأنف الوضوء من أوله ﴾ .
فيدل على ذلك

﴿ ٢٣٣ ﴾ ٨٢ — ما أخبرني به الشيخ أيد الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور قال سألت أبا عبد الله عليه السلام : عمن نسي أن يمسح رأسه حتى قام في الصلاة قال : ينصرف ويمسح رأسه ورجليه .

• ٢٣٢ - الاستبصار ج ١ ص ٧٢ .

• ٢٣٣ - الاستبصار ج ١ ص ٧٥ .

﴿ ٢٣٤ ﴾ ٨٣ - وبهذا الاسناد عن صفوان عن ابن مسكن عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل توضأ ونسي أن يمسح رأسه حتى قام في صلاته قال : ينصرف ويمسح رأسه ثم يعيد .

﴿ ٢٣٥ ﴾ ٨٤ - وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل ينسى مسح رأسه حتى يدخل في الصلاة قال : ان كان في لحيته بلل بقدر ما يمسح رأسه ورجليه فليفعل ذلك وليصل ، قال وان نسي شيئاً من الوضوء المفروض فعليه أن يبدأ بما نسي ويعيد ما بقي لتمام الوضوء .

﴿ ٢٣٦ ﴾ ٨٥ - محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن أحمد ابن عمر قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل توضأ ونسي أن يمسح رأسه حتى قام في الصلاة قال : من نسي مسح رأسه أو شيئاً من الوضوء الذي ذكره الله تعالى في القرآن أعاد الصلاة .

قال الشيخ أبيه الله تعالى : ﴿ ويجزئ الانسان في مسح رأسه أن يمسح من مقدمه مقدار اصبع يضعها عليه عرضاً مع الشعر الى قصاصه وان مسح منه مقدار ثلاث اصابع مضبومة بالعرض كان قد اسبغ وفعل الأفضل ، وكذلك يجزيه في مسح رجله أن يمسح كل واحدة منها برأس مسبحة من اصابعها الى الكفين فاذا مسحها بكفيه كان افضل ﴾ .

يدل على ذلك قوله تعالى : « وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين » ومن مسح رأسه ورجليه باصبع واحدة فقد دخل تحت الاسم ويسمى ماسحاً ، ولا يلزم على ذلك مادون الاصبع لانا لو خلعنا والظاهر انمنا بجواز ذلك لكان السنة

منعت منه ، ويدل على جواز ذلك ايضاً .

﴿ ٢٣٧ ﴾ ٨٦ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله قال أخبرني أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد وأبيه محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة وبكير ابني أعين عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : في المسح مسح على النعلين ولا تدخل يدك تحت الشراك ، واذا مسحت بشيء من رأسك أو بشيء من قدميك ما بين كعبيك الى اطراف الاصابع فقد جزأك ، ويدل عليه ايضاً .

﴿ ٢٣٨ ﴾ ٨٧ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام في الرجل يتوضأ وعليه العمامة قال : يرفع العمامة بقدر ما يدخل اصبعه فيمسح على مقدم رأسه .

﴿ ٢٣٩ ﴾ ٨٨ — واخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن شاذان بن الخليل النيسابوري عن يونس عن حماد عن الحسين قال قلت : لأبي عبدالله عليه السلام رجل توضأ وهو معتم وثقل عليه نزع العمامة لم يكن اليرد فقال : ليدخل اصبعه .

وهذا الخبر يدل على ان الاقتصار على الاصبع الواحدة في حال الضرورة من البرد أو غيره مجز ، وقد مضى أن المسح بثلاث اصابع أفضل فلا وجه لإعادته .

﴿ ٢٤٠ ﴾ ٨٩ — وأما ما رواه سعد بن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل

* - ٢٣٧ - الاستبصار ج ١ ص ٦١ الكافي ج ١ ص ٩ وهو جزء من حديث .

- ٢٣٨ - الاستبصار ج ١ ص ٦٠ .

- ٢٣٩ - الاستبصار ج ١ ص ٦١ الكافي ج ١ ص ١٠ بتفاوت في المتن والسند .

- ٢٤٠ - الاستبصار ج ١ ص ٦٠ .

ابن بزيع عن ظريف بن ناصح عن ثعلبة بن ميمون عن عبدالله بن يحيى عن الحسين ابن عبدالله قال سألت أبا عبدالله عليه السلام : عن الرجل يمسح رأسه من خلفه وعليه عمامة باصبعه أيجزى ذلك ؟ فقال : نعم .

فلا ينافي ما قدمناه من انه ينبغي أن يكون المسح بمقدم الرأس لانه ليس يتمتع أن يدخل الانسان اصبعه من خلفه ومع ذلك فيمسح بها مقدم رأسه ، ويحتمل ان يكون الخبر خرج مخرج التقية لأن ذلك مذهب بعض العامة ، والذي يؤكد ما ذكرناه .

﴿ ٢٤١ ﴾ ٩٠ — مارواه أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبدالله عليه السلام مسح الرأس على مقدمه .

﴿ ٢٤٢ ﴾ ٩١ — عنه عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المسح على الرأس فقال كاني انظر الى عكته في فضا أبي يمر عليها يده ، وسألته عن الوضوء يمسح الرأس مقدمه ومؤخره ، قال : كاني انظر الى عكته في رقبة أبي يمسح عليها .

قال محمد بن الحسن الوجه في هذا الخبر مثل ما ذكرناه في الخبر الاول سواء ، ﴿ ٢٤٣ ﴾ ٩٢ — وأما الخبر الذي رواه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن المسح على القدمين كيف هو ؟ فوضع كفه على الاضابع فمسحهما الى الكعنين الى ظاهر القدم فقلت جعلت فداك لوان رجلا قال باصبعين من أصابعه فقال : لا الا بكفه ، فعمناه لا يكون مستكلا لخصال الفضل .

٥ - ٢٤١ - الاستبصار ج ١ ص ٦٠ .

- ٢٤٢ - الاستبصار ج ١ ص ٦١ .

- ٢٤٣ - الاستبصار ج ١ ص ٦٢ وفيه (لا لا كفيه) الكافي ج ١ ص ١٠ .

﴿ ٢٤٤ ﴾ ٩٣ — كما قال النبي عليه السلام لا صلاة لجار المسجد إلا في مسجده.

وإنما أراد لا صلاة فاضلة كثيرة الثواب دون أن يكون أراد نفي الاجزاء على

كل وجه .

﴿ ٢٤٥ ﴾ ٩٤ — وأما ما رواه أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح

عن الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : إذا توضأت فامسح قدميك ظاهرها وباطنهما ، ثم قال هكذا فوضع يده على

الكعب وضرب الأخرى على باطن قدمه ثم مسحها إلى الأصابع .

فهذا الخبر محمول على التقية لأنه موافق لمذهب بعض العامة ممن يرى المسح

ويقول باستيعاب الرجل وهو خلاف الحق على ما ينهاه .

قال الشيخ أيده تعالى الله : « ولا يجوز لأحد أن يجعل موضع المسح من رجله

غسلاً ولا يبدل مسح رأسه بغسله كما لا يجوز أن يجعل موضع غسل وجهه ويديه مسحاً

بل يضع الوضوء مواضعه » .

فالذي يدل عليه الآية وهو قوله تعالى : « إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم

وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين » فواجب الغسل بظاهر

الامر في الوجه واليدين وفرض المسح في الرأس والرجلين . ومن مسح ما أمره الله

بالغسل أو غسل ما أمره الله بالمسح لم يكن ممثلاً للأمر ومخالفة الأمر لا تجزي . ويدل

على ذلك أيضاً .

﴿ ٢٤٦ ﴾ ٩٥ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر

* - ٢٤٤ - أخرجه الدارقطني في معجمه عن جابر وأبي هريرة عنه صلى الله عليه وآله ،

والسيوطي في الجامع الصغير .

- ٢٤٥ - الاستبصار ج ١ ص ٦٢ .

- ٢٤٦ - الاستبصار ج ١ ص ٦٤ المكافي ج ١ ص ١٠ .

ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام انه يأتي على الرجل ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلاة ، قلت وكيف ذلك ؟ قال : لأنه يغسل ما أمر الله بمسحه .

﴿ ٢٤٧ ﴾ ٩٦ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي أبي : لو انك توضأت فجعلت مسح الرجلين غسلا ثم اضمرت ان ذلك من المفروض لم يكن ذلك وضوء ، ثم قال : ابده بالمسح على الرجلين فان بدا لك غسل فغسلته فامسح بعده ليكون آخر ذلك المفروض .

وما ذكره بعد ذلك من قوله : ﴿ فان احب الانسان أن يغسل رجله لازالة اذى عنها وتنظيفها أو تبريدها فليقدم ذلك قبل الوضوء ثم ليتوضأ بعده ويختم وضوءه بمسح رجله حتى يكون ممثلاً لأمر الله تعالى في ترتيب الوضوء ﴾

فالخبر المتقدم يدل عليه لانه قال إبدأ بالمسح على الرجلين فان بدا لك غسل فغسلته يعني اذا اردت ان تنظفها فامسح بعده ليكون آخر ذلك المفروض .

﴿ ٢٤٨ ﴾ ٩٧ — فاما ما رواه محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن المنبه عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال : جلست اتوضأ واقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حين ابتدأت في الوضوء فقال لي : تمضمض واستنشق واستن ثم غسلت وجهي ثلاثا فقال : قد يجزيك من ذلك المرتان قال فغسلت ذراعي ومسحت برأسي مرتين فقال : قد يجزيك من ذلك المرة وغسلت قدمي فقال : لي يا علي خلل ما بين الاصابع لا تخلل بالنار .

فهذا الخبر موافق للعامة قد ورد مورد التقية لأن المعلوم من مذهب

الائمة عليهم السلام مسح الرجلين في الوضوء دون غسلهما وذلك اشهر من أن يختلف أحداً فيه الريب وإذا كان الأمر على ما قلناه لم يجوز أن تعارض به الاخبار التي قدمناها ولا ظاهر القرآن .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ فان نسي تنظيف رجليه بالغسل قبل الوضوء أو أخره لسبب من الاسباب فليجعل بينه وبين وضوئه مهلة ويفرق بينهما بزمان قل أو أكثر ولا يتابع بينه ليفصل الوضوء بالمأمور به من غيره ﴾ .
فقد مضى شرحه وما في معناه .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وليس في مسح الاذنين سنة ولا فضيلة ومن مسح ظاهر اذنيه وباطنهما فقد ابدع ﴾ .
فالذي يدل عليه ان غسل الاعضاء في الطهارة ومسحها حكم شرعي فينبغي أن يتبع في ذلك دليلاً شرعياً وليس في الشرع ما يدل على وجوب مسح الاذنين في الوضوء ومن اثبت في الشريعة حكماً من غير دليل شرعي فهو مبدع بلا خلاف بين المسلمين ، ويدل على ذلك ايضا .

﴿ ٢٤٩ ﴾ ٩٨ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام ان اناسا يقولون إن بطن الاذنين من الوجه وظهرها من الرأس فقال : ليس عليهما غسل ولا مسح .
قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ وغسل الوجه والذراعين في الوضوء مرة ﴾ الى قوله : ﴿ ولا يستأنف ماءاً للمسح جديداً بل يستعمل فيه نداوة الوضوء ﴾ .
فقد بينا ما في ذلك :

ثم قال : ﴿ ومن أخطأ في الوضوء فقدم غسل يديه على غسل وجهه رجع فغسل وجهه ثم أعاد غسل يديه وكذلك ان قدم غسل يده اليسرى على يده اليمنى وجب عليه الرجوع الى غسل يده اليمنى وأعاد غسل يده اليسرى وكذلك ان قدم مسح رجليه على مسح رأسه رجع فمسح رأسه ثم أعاد مسح رجليه ﴾ .

والذي يدل على ذلك الآية وهي قوله تعالى : ﴿ وإذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وأمسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى السكبين ﴾ وقد قال جماعة من النحويين ان الواو يوجب الترتيب فلا يجوز تقديم بعض الاعضاء على بعض ، وتدل الآية من وجه آخر وهو أنه قال : ﴿ إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق ﴾ فأوجب غسل الوجه تعقيب القيام الى الصلاة بدلالة الفاء في قوله فاغسلوا ولا خلاف ان الفاء توجب التعقيب ، واذا ثبت ان البدأة في الوضوء بالوجه وهو الواجب ثبت في باقي الاعضاء لأن الامة بين قائلين قائل يقول : بعدم الترتيب ويجوز أن يبدأ بالرجلين اولاً ويختم بالوجه ، وقائل يقول : ان البدأة في الوضوء بالوجه وهو الواجب ويوجب في باقي الاعضاء كذلك ،

فان قال قائل على هذه الطريقة ان الفاء في الآية في هذا الموضع ليست للتعقيب بل هي للجزاء ، والفاء التي توجب التعقيب مثل قول القائل اضرب زيدا فعمروا والفاء في الآية تجري في الجزاء مجرى قول القائل إذا جاء زيد فاكرمه ، والفرق بين الفائين ان الفاء اذا دخلت في الجزاء لا يصح قطع الكلام عنها وإذا كانت للتعقيب يصح قطع الكلام ألا ترى انه يصح في قولك اضرب زيدا فعمروا ان تقتصر على قولك اضرب زيدا ولا يصح في قولك إذا جاء زيد فاكرمه الاقتصار على الشرط فقط .

فلما لا فرق بين الفائين في اللغة لانه لا اشكال في ان الفاء في اللغة تفتضي

التعقيب بعد أن لا يكون من نفس الكلمة ولا فرق في اقتضاها ما ذكرناه بين أن يكون جزاء أو عطفاً لأن قول القائل إذا دخل زيد فاعطه درهما الفاء فيه موجبة للتعقيب وإن كان جزاء لأنه حين وقع منه الدخول استحق الاعطاء ، كما أنه في قول القائل اضرب زيدا فعمروا إذا وقع الضرب بزيد يجب أن يوقعه بعمره فكيف يظن الفرق بين الفائين ، ويدل على وجوب الترتيب من جهة السنة ،

﴿ ٢٥٠ ﴾ ٩٩ — ماروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه طاف وخرج من المسجد فبدأ بالصفا وقال ابدؤا بما بدء الله به .

وقوله : على لفظة أمر وهو يقتضي الوجوب بأن يبدأ فعلاً بما بدء الله تعالى .
فإن قيل قوله : ابدؤا بما بدء الله به يقتضي أن يبدأ قولاً بما بدء الله به قولاً ، والخلاف إنما وقع في البداية بالفعل . علوم الحديث

قلنا لا يجوز حمل ذلك على القول من وجهين ، أحدهما : أنه إذا قال ابدؤا بما بدء الله به وكان ذلك لفظ عموم يدخل تحته القول والفعل فليس لنا أن نخصص إلا بدليل ، والثاني : أنه عليه السلام بدء فعلاً بالصفا وقال : ابدؤا بما بدء الله به فافتضى ذلك ابدؤا فعلاً بما بدء الله به قولاً :

فإن قيل على الوجه الأول أن قوله عليه السلام ابدؤا بما بدء الله به يمنع من حمل قوله ابدؤا على العموم ألا ترى أن القائل إذا قال : اضرب زيدا بما ضربه به عمرو ، وكان عمرو إنما ضربه بعصا لم يجز أن يحمل قوله اضرب زيدا على العموم في كل ما يضرب به بل يجب قصره على ما ضرب .

قلنا بين الأمرين فرق لأنه لا يمكن أن يضربه على وجوه مختلفة بغير العصا ويكون ضارباً بما يضرب به عمرو فلماذا اختص الكلام بما يضرب به عمرو بعينه ، وليس هكذا الخبر لأنه يمكن أن يبدأ قولاً وفعلاً بما بدء الله تعالى به قولاً ونحن

إذا بدأنا به فعلاً نكون مبتدئين بما بدء الله تعالى به على الحقيقة فبان الفرق بين الأمرين ، ويدل على وجوب الترتيب أيضاً .

﴿ ٢٥١ ﴾ ١٠٠ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قال : أبو جعفر عليه السلام : تابع بين الوضوء كما قال الله عز وجل ، ابدء بالوجه ثم باليدين ثم امسح بالرأس والرجلين ولا تقدمن شيئاً بين يدي شيء تخالف ما أمرت به فإن غسلت الذراع قبل الوجه فابده بالوجه واعد على الذراع فإن مسحت الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس قبل الرجل ثم اعد على الرجل ابدء بما بدء الله عز وجل به .

﴿ ٢٥٢ ﴾ ١٠١ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال : سئل أحدهما عليه السلام عن رجل بدء بيده قبل وجهه وبرجليه قبل يديه قال يبدء بما بدء الله به وليعد ما كان .

﴿ ٢٥٣ ﴾ ١٠٢ — وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتوضأ فيبدء بالشمال قبل اليمين قال : يغسل اليمين ويعيد اليسار .

﴿ ٢٥٤ ﴾ ١٠٣ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور

* — ٢٥١ — ٢٥٢ — ٢٥٣ — الاستبصار ج ١ ص ٧٣ وأخرج الأول الكليني في الكافي ج ١

ص ١١ والصدوق في الفقيه ج ١ ص ٢٨ .

— ٢٥٤ — الاستبصار ج ١ ص ٧٥ .

(١٣ - التهذيب - ج ١)

ابن حازم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن نسي ان يمسح رأسه حتى قام في الصلاة قال : ينصرف ويمسح رأسه ورجليه .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ فان ترك ذلك حتى يجف ما رطأه من جوارحه اعد الوضوء مستأنفاً ليكون وضوؤه متتابعاً غير متفرق ﴾ .

فالذي يدل على ذلك .

﴿ ٢٥٥ ﴾ ١٠٤ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد وأبي داود جميعاً عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : اذا توضأت بعض وضوءك فعرضت لك حاجة حتي ييس وضوءك فاعد وضوءك فان الوضوء لا ينعض .

﴿ ٢٥٦ ﴾ ١٠٥ — علي بن ابراهيم عن أبيه عن صالح بن السندي عن جعفر ابن بشير عن محمد بن أبي حمزة عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربما توضأت ونفذ الماء فدعوت الجارية فباطأت علي بالماء فيجف وضوئي فقال: اعد . فان سأل سائل عن الخبر الذي رواه ،

﴿ ٢٥٧ ﴾ ١٠٦ — سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم وأبي قتادة عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سأله عن رجل توضأ ونسي غسل يساره فقال : يغسل يساره وحدها ولا يعيد وضوء شيء غيرها .

فقال هذا الخبر يدل على خلاف ما ذكرتموه في وجوب الترتيب لانه لو كان واجبا لما اجاز اعادة غسل اليسار وحدها لانها حينئذ تكون آخر الأعضاء في الطهارة .

* - ٢٥٥ - ٢٥٦ - الكافي ج ١ ص ١٢ واخرج الثاني الشيخ في الاستبصار ج ١ ص ٧٢ .

- ٢٥٧ - الاستبصار ج ١ ص ٧٣ .

قلنا معنى هذا الخبر انه لا يعيد وضوء شيء غيرهما مما تقدمها دون ما تأخر عنها مثل غسل الوجه واليد اليمنى ، فاما ما تأخر عنها فانه يجب إعادة مسحها ، والذي يدل على ذلك .

﴿ ٢٥٨ ﴾ ١٠٧ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وأبي داود جميعا عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان نسيت فغسلت ذراعيك قبل وجهك فاعد غسل وجهك ثم اغسل ذراعيك بعد الوجه فان بدأت بذراعك الايسر قبل الايمن فاعد على الايمن ثم اغسل اليسار ، وإن نسيت مسح رأسك حتى تغسل رجلك فامسح رأسك ثم اغسل رجلك .

﴿ ٢٥٩ ﴾ ١٠٨ — علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا نسي الرجل أن يغسل يمينه فغسل شماله ومسح رأسه ورجليه فذكر بعد ذلك غسل يمينه وشماله فمسح رأسه ورجليه ، وان كان اعماسي شماله فليغسل الشمال ولا يعيد على ما كان توضأه ، قال : واتبع وضوءك بعضه بعضاً .

﴿ ٢٦٠ ﴾ ١٠٩ — الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل ينسى مسح رأسه حتى يدخل في الصلاة قال : ان كان في لحيته بلل بقدر ما مسح رأسه ورجليه فليفعل ذلك وليصل قال :

• - ٢٥٨ - الاستبصار ج ١ ص ٧٤ الكافي ج ١ ص ١٢ .

• - ٢٥٩ - الاستبصار ج ١ ص ٧٤ الكافي ج ١ ص ١٢ .

• - ٢٦٠ - الاستبصار ج ١ ص ٧٤ .

١٠٠ في صفة الوضوء والفرض منه والسنة والفضيلة فيه ج ١

وان نسي شيئاً من الوضوء المفروض فعليه أن يده بما نسي ويعيد ما بقي لتمام الوضوء .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ ومن كان جالساً على حال الوضوء ولم يفرغ منه فعرض له ظن أنه قد أحدث ما ينقض وضوءه أو توهم أنه قد تم مؤخراً منه أو أخر مقدماً منه وجب عليه إعادة الوضوء من أوله ليقوم من مجلسه وقد فرغ من وضوئه على يقين لسلامته من الفساد ، فإن عرض له شك فيه بعد فراغه منه وقيامه من مكانه لم يلتفت إلى ذلك وقضى باليقين عليه ، فإن يمين أنه قد انتقض بحادث يفسد الطهارة أو بتقديم مؤخر أو تأخير مقدم أعاد الوضوء من أوله . ﴾ يدل على ذلك :

﴿ ٢٦١ ﴾ ١١٠ - ما أخبرني به الشيخ أبيه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن إدريس وسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد ، ومحمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا كنت قاعداً على وضوءك فلم تدرأسلت ذراعيك أم لا فاعد عليهما وعلى جميع ما شككت فيه أنك لم تفسله أو تمسحه مما سمي الله مادمت في حال الوضوء ، فإذا قمت عن الوضوء وفرغت منه وقد صرت في حال أخرى في الصلاة أو في غيرها فشككت في بعض ما قد سمي الله مما أوجب الله عليك فيه وضوءه لاشيء عليك فيه ، فإن شككت في مسح رأسك فاصبت في لحيتك بللاً فامسح بها عليه وعلى ظهر قدميك ، فإن لم تصب بللاً فلا تنقض الوضوء بالشك وامنض في صلاتك ، وإن تيقنت أنك لم تتم وضوءك فاعد على ما تركت يقينا حتى تأتي على الوضوء ، قال حماد قال حريز قال زرارة قلت :

له رجل ترك بعض ذراعه أو بعض جسده من غسل الجنابة فقال : إذا شك وكانت به بلة وهو في صلاته مسح بها عليه وإن كان استيقن رجوع فاعاد عليها ما لم يصب بلة ، فإن دخله الشك وقد دخل في صلاته فليمض في صلاته ولا شيء عليه وإن استيقن رجوع فاعاد عليه الماء ، وإن رآه وبه بلة مسح عليه وأعاد الصلاة باستيقان ، وإن كان شاكاً فليس عليه في شكه شيء فليمض في صلاته .

﴿ ٢٦٢ ﴾ ١١١ — وأخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن محمد بن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبدالكريم بن عمرو عن عبدالله بن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا شككت في شيء من الوضوء وقد دخلت في غير . فليس شكك بشيء إنما الشك إذا كنت في شيء لم تجزه .

﴿ ٢٦٣ ﴾ ١١٢ — علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن ذكرت وأنت في صلاتك أنك قد تركت شيئاً من وضوئك المفروض عليك فانصرف فأتى الذي نسيت من وضوئك وأعد صلاتك ويكفيك من مسح رأسك أن تأخذ من لحيتك بلها إذا نسيت أن تمسح رأسك فتمسح به مقدم رأسك .

﴿ ٢٦٤ ﴾ ١١٣ — محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن مسلم قال قلت : لأبي عبدالله عليه السلام رجل شك في الوضوء بعد ما فرغ من الصلاة قال : يمضي على صلاته ولا يعيد .

﴿ ٢٦٥ ﴾ ١١٤ — الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان بن عثمان عن بكير بن أعين قال قلت له : الرجل يشك بعد ما يتوضأ قال : هو حين يتوضأ أذكر منه حين يشك .

﴿ ٢٦٦ ﴾ ١١٥ — عنه عن عثمان عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من نسي مسح رأسه أو قدميه أو شيئاً من الوضوء الذي ذكره الله في القرآن كان عليه إعادة الوضوء والصلاة .

﴿ ٢٦٧ ﴾ ١١٦ — عنه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام رجل يشك في الوضوء بعد ما فرغ من الصلاة قال : يمضي على صلاته ولا يعيد .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ فان تيقن انه قد احدث وتيقن أنه قد تطهر ولم يعلم أيهما سبق صاحبه وجب عليه الوضوء ليزول الشك عنه ويدخل في صلاته على يقين من الطهارة ﴾ .

بدل على ذلك انه مأخوذ على الإنسان ان لا يدخل في الصلاة الا بطهارة ، فينبغي أن يكون مستقيماً بحصول الطهارة له ليسوغ له الدخول بها في الصلاة ، ومن لا يعلم ان طهارته سابقة للحدث فليس على يقين من طهارته ووجب عليه استئنافها حسب ما بيناه .

قال ايده الله تعالى : ﴿ ومن كان على يقين من الطهارة وشك في انتقاضها فليعمل على يقينه ولا يلتفت الى الشك وليس عليه طهارة الا أن تيقن الحدث ﴾ .
بدل على ذلك .

﴿ ٢٦٨ ﴾ ١١٧ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن العباس بن عامر القصباني عن عبد الله بن بكير عن أبيه قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام : اذا استيقنت انك قد توضأت فإياك أن تحدث وضوءاً ابداً حتى تستيقن انك قد أحدثت . ثم قال ايده الله تعالى : ﴿ وكذلك ان كان على يقين من الحدث وشك في

الطهارة فالواجب عليه استيناف الطهارة ليحصل له اليقين بها ولا تجزئه صلاة مع شك في الطهارة لها فينبغي ان يعرف هذا الباب ليكون العمل عليه ﴿ ١ ﴾ .

قد بينا انه مأخوذ على الانسان ان لا يدخل في الصلاة الا وهو على طهر فاذا تيقن انه كان قد احدث فينبغي أن لا ينصرف عن هذا اليقين من حصول الطهارة له .

هـ - باب الاغسال المفترضات والمسنونات

يشتمل هذا الباب على اربعة وثلاثين غسلا ذكر ان من جملتها ستة اغسال مفترضات وعمانية وعشرين غسلا مسنونات وأنا مورد فيه ما يدل على الفرق بين المفترض والمسنون ان شاء الله تعالى .

قال الشيخ ايده الله تعالى: ﴿ فاما المفترضات من الاغسال فالغسل من الجنابة ، والغسل على النساء من الحيض ، والغسل عليهن من الاستحاضة ، والغسل من النفاس ، والغسل من مَسِّ أجساد الموتى من الناس بعد بردها بالموت قبل تطهيرها بالغسل ، وتغسيل الاموات من الرجال والنساء والاطفال مفترض في ملة الاسلام ﴾ .

الذي يدل على ان غسل الجنابة واجب قوله تعالى : « وان كنتم جنبا فاطهروا » (١) والاطهار هو الاغتسال بلا خلاف بين أهل اللسان فأوجب بظاهر اللفظ الغسل حسب ما ذكرناه ، ويدل على ذلك ايضا اجماع المسلمين لأنه لا خلاف بينهم ان غسل الجنابة واجب ، وأما الذي يدل على وجوب غسل الحيض للنساء ايضا اجماع المسلمين لأنه لا تنازع فيه بينهم ويدل ايضا قوله تعالى : « ويستلونك عن الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن » فيمن قرء به وقد بينا ان الاطهار معناه معنى الاغتسال ، والذي يدل على ذلك من جهة السنة .

﴿ ٢٦٩ ﴾ ١ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر قال : سألت أبا جعفر عليه السلام كيف اصنع اذا أجنبتي ؟ قال اغسل كفيك وفرجك وتوضأ وضوء الصلاة ثم اغتسل .

﴿ ٢٧٠ ﴾ ٢ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال : أخبرني أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسين ابن سعيد عن عثمان بن عيسى عن شناعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الجمعة فقال : واجب في السفر والحضر لا انه رخص للنساء في السفر لفالة الماء ، وقال : غسل الجنابة واجب ، وغسل الحائض اذا طهرت واجب ، وغسل الاستحاضة واجب اذا حثت بالكرسف بخار الدم الكرسف فعلها الغسل لكل صلاتين والفجر غسل ، فان لم يجز الدم الكرسف فعلها الغسل كل يوم مرة والوضوء لكل صلاة ، وغسل النفساء واجب ، وغسل المولود واجب ، وغسل الميت واجب ، وغسل من غسل ميتاً واجب ، وغسل المحرم واجب ، وغسل يوم عرفة واجب ، وغسل الزيارة واجب إلا من علة ، وغسل دخول البيت واجب ، وغسل دخول الحرم يستحب ان لا يدخله إلا بغسل ، وغسل المباهلة واجب ، وغسل الاستسقاء واجب ، وغسل اول ليلة من شهر رمضان يستحب ، وغسل ليلة احدى وعشرين سنة ، وغسل ليلة ثلاث وعشرين سنة لا يتركها لأنه يرجى في حداث ليلة القدر ، وغسل يوم الفطر وغسل يوم الاضحى سنة لا احب تركها ، وغسل الاستخارة مستحب .

فتضمن هذا الحديث وجوب الاغسال الستة المقدم ذكرها بظاهرها للفظ ، وليس لأحد أن يقول لا يمكنكم الاستدلال بهذا الخبر لانه يتضمن ذكر وجوب

اغسال اتفقتم على انها غير واجبة ، لأننا لو خيلنا وظاهر الخبر لقننا ان هذه الاغسال كلها واجبة الا انه منعنا عن ذلك اخبار مينة لهذه الاغسال وانها ليست بواجبة ، فاذا ثبتت هذه الاخبار حملنا ما يتضمن هذا الخبر من لفظ الوجوب على ان المراد به تأكيد السنة ، ونحن نورد من بعد ما يدل على ذلك ان شاء الله تعالى .

﴿ ٢٧١ ﴾ ٣ - وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن محمد عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الغسل في سبعة عشر . ووطئ منها الفرض ثلاثة : فقلت جعلت فداك ما الفرض منها ؟ قال : غسل الجنابة وغسل من غسل ميتاً والغسل للأحرام .

وأما قوله والغسل للأحرام وإن كان عندنا انه ليس بفرض فمعناه ان ثوابه ثواب غسل الفريضة .

﴿ ٢٧٢ ﴾ ٤ - وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : الغسل من الجنابة وغسل الجمعة والعيدين ويوم عرفة وثلاث ليال في شهر رمضان . حين تدخل الحرم وإذا أردت دخول مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ومن غسل الميت .

﴿ ٢٧٣ ﴾ ٥ - وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اغتسل يوم الاضحى والفطر والجمعة وإذا غسلت ميتاً ، ولا تغتسل من مسه إذا دخلته القبر ولا إذا حملته .

﴿ ٢٧٤ ﴾ ٦ - وأخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : غسل الجنابة والحيض واحد ، قال وسألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحائض عليها غسل مثل غسل الجنب ؟ قال : نعم .

﴿ ٢٧٥ ﴾ ٧ - وهذا الإسناد عن علي بن الحسن بن فضال عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم الأحمري عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته أليها غسل مثل غسل الجنب ؟ قال : نعم ، يعني الحائض .

﴿ ٢٧٦ ﴾ ٨ - وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن مثنى الحنات عن الحسن الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الطامث تغتسل بتسعة أرطال من الماء .

وهذا الخبر وإن كان ظاهره ظاهر الخبر فإن المراد به الأمر لاستحالة أن يكون المراد به الخبر ، لأنه لو أراد الخبر لكان كذباً ، ويجري هذا مجرى قوله تعالى : « ومن دخله كان آمناً » وإنما معناه آمنوه .

﴿ ٢٧٧ ﴾ ٩ - وهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى وابن أبي عمير عن معاوية بن غمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المستحاضة تنظر أيامها فلا تصلي فيها ولا يقربها بعلمها ، فإذا جازت أيامها ورأت الدم يثقب الكرسف اغتسلت للظهر والعصر تؤخر هذه وتعجل هذه ، والمغرب والعشاء الآخرة غسلا تؤخر هذه وتعجل هذه ، وتغتسل للصبح

* - ٢٧٤ - ٢٧٥ - الاستبصار ج ١ ص ٩٨ .

- ٢٧٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٧ الكافي ج ١ ص ٢٤ .

- ٢٧٧ - الكافي ج ١ ص ٢٦ .

وتحتشى وتستغفر (١) ولا تحني (٢) وتضم فخذيها في المسجد وسائر جسدها خارج ولا يأتيها بعلمها أيام قرئها . وإن كان الدم لا يثقب الكرسف توضأت ودخلت المسجد وصلت كل صلاة بوضوء وهذه يأتيها بعلمها الا في أيام حيضها .

﴿ ٢٧٨ ﴾ ١٠ — وأخبرني الشيخ أيد الله تعالى بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل ابن يسار وزرارة عن احدهما عليها السلام قال : النفساء تكف عن الصلاة ايام اقراءها التي كانت تمسك فيها ثم تغتسل وتعمل كما تعمل المستحاضة .

﴿ ٢٧٩ ﴾ ١١ — محمد بن علي بن محبوب عن علي بن السندي عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن احدهما عليها السلام قال : إذا اغتسلت بعد طلوع الفجر أجزأك غسلك ذلك للجناية والجمعة وعرفة والنحر والذبح والزيارة، فإذا اجتمعت لله عليك حقوق أجزأها عنك غسل واحد ، قال ثم قال : وكذلك المرأة يجزيها غسل واحد لجنابتها واحرامها وجمعتها وغسلها من حيضها وعيدها .

﴿ ٢٨٠ ﴾ ١٢ — والخبر الذي رواه سعد بن عبدالله عن علي بن خالد عن محمد بن الوليد عن حماد بن عثمان عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ليس على النفساء (٣) غسل في السفر .

إنما يريد ليس عليها غسل إذا لم تتمكن من استعمال الماء أما العوز الماء أو مخافة البرد أو حاجتها اليه للشرب، ولم يرد انه ليس عليها غسل على كل حال .

﴿ ٢٨١ ﴾ ١٣ — محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن

(١) استغفر الرجل : ثنى ثوبه بين رجليه فأخرجه من بين فخذه وغرزوه في حجرته .

(٢) نسخة في المطبوعة والمخطوطات (تحني) .

(٣) نسخة في بعض المخطوطات (النساء) .

* ٢٧٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٥٠ الكافي ج ١ ص ٢٨ .

- ٢٧٩ - الكافي ج ١ ص ١٢ . - ٢٨٠ - ٢٨١ - الاستبصار ج ١ ص ٩٩ .

الصيقل قال كتبت اليه جعلت فداك هل اغتسل أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين غسل رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته ؟ فاجابه : النبي صلى الله عليه وآله طاهر مطهر ، ولكن أمير المؤمنين عليه السلام فعل وجرت به السنة .

﴿ ٢٨٢ ﴾ ١٤ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن النضر بن سويد عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن غسل الميت فقال : اغسله بماء وسدر ، ثم اغسله على أثر ذلك غسلة أخرى بماء وكافور وذريعة إن كانت ، وإغسله الثالثة بماء قراح ، قلت ثلاث غسلات لجسد كله ؟ قال : نعم ، قلت يكون عليه ثوب اذا غسل ؟ فقال : ان استطعت أن يكون عليه قميص تغسله من تحته ، وقال احب لمن غسل الميت ان يلف على يده الخرقه حين يغسله .

﴿ ٢٨٣ ﴾ ١٥ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من غسل ميتا فليغتسل ، قال : وان مسه مادام حارا فلا غسل عليه ، فاذا برد ثم مسه فليغتسل ، قلت فمن أدخله القبر ؟ قال : لا غسل عليه إنما يمس الثياب .

﴿ ٢٨٤ ﴾ ١٦ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يغتسل الذي غسل الميت ، وان قبّل الميت انسان بعد موته وهو حار فليس عليه غسل ، ولكن اذا مسه وقبله وقد برد فعليه الغسل ، ولا بأس أن يمسه بعد الغسل ويتقبله .

• - ٢٨٢ - الكافي ج ١ ص ٣٩ .

• - ٢٨٣ - الاستبصار ج ١ ص ٩٩ الكافي ج ١ ص ٤٤ .

• - ٢٨٤ - الاستبصار ج ١ ص ٩٩ الكافي ج ١ ص ٤٥ .

فما تتضمن هذه الأخبار من لفظ الأمر بالغسل من مس الميت وتغسيل الاموات يدل على الوجوب لأن الأمر يقتضي بظاهره الوجوب ولا يعدل عن الوجوب الى الندب الا بدلالة .

﴿ ٢٨٥ ﴾ ١٧ — فأما ما رواه محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن رجل حدثه قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن ثلاثة نفر كانوا في سفر أحدهم جنب والثاني ميت والثالث على غير وضوء وحضرت الصلاة ومعهم من الماء ما يكفي أحدهم من أخذ الماء ويغتسل به ؟ وكيف يصنعون ؟ قال : يغتسل الجنب ويدفن الميت وتيمم الذي عليه وضوء لأن الغسل من الجنابة فريضة وغسل الميت سنة والتيمم للأخر جائز .

فما تضمن هذا الحديث من أن غسل الميت سنة لا يفترض ما قلناه من وجوه أحدها : ان هذا الخبر مرسل لان ابن أبي نجران قل عن رجل ولم يذكره ، ويجوز أن يكون غير مأمون ولا موثوق به ، ثم لو صح لكان المراد في اضافة هذا الغسل الى السنة أن فرضه عرف من جهة السنة لان القرآن لا يدل على فرض غسل الميت وإنما علمناه بالسنة ، وقد قدمنا رواية يونس عن بعض اصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال الاغسال منها ثلاثة فرض ثم ذكر منها غسل الميت وقد تكلمنا على هذا الخبر فيما مضى .

﴿ ٢٨٦ ﴾ ١٨ — وما رواه أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن أحمد بن محمد عن الحسن التميمي قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن ميت وجنب اجتماعا ومعهما ما يكفي أحدهما أيها يغتسل ؟ قال : إذا اجتمعت سنة وفريضة بدأ بالفرض .

• ٢٨٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٠١ الفقيه ج ١ ص ٥٩ والحديث عن أبي الحسن موسى

عليه السلام .

﴿ ٢٨٧ ﴾ ١٩ — عنه عن الحسين بن النضر الارمني قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي أحدهما أيهما يديه به ؟ قال : يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا سنة .

فالوجه في هذين الخبرين ما قدمناه في الخبر الاول سواء وقد روي انه اذا اجتمع الميت والجنب غسل الميت وتيمم الجنب .

﴿ ٢٨٨ ﴾ ٢٠ — روى ذلك علي بن محمد عن محمد بن علي عن بعض اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت : الميت والجنب يتفقان في مكان واحد لا يكون فيه الماء إلا بقدر ما يكتفي به أحدهما أيهما اولى أن يجعل الماء له ؟ قال : تيمم الجنب ويفسّل الميت بالماء .

﴿ ٢٨٩ ﴾ ٢١ - وأما الخبر الذي رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسين ابن الحسن اللؤلؤي عن أحمد بن محمد عن سعد بن أبي خلف قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : الغسل في اربعة عشر موطناً : واحد فريضة والباقي سنة فلما راد به انه ليس بفرض المذكور بظاهر اللفظ في القرآن وان جاز ان تثبت بالسنة اغسال آخر مقرضة . وقد بينا ماورد من جهة السنة مما يتضمن وجوب هذه الاغسال ، ثم ابتداء بذكر الاغسال المسنونة .

فقال : ﴿ وأما الاغسال المسنونة فغسل الجمعة سنة مؤكدة على الرجال والنساء . ﴾

يدل على ذلك ما يتضمن حديث عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام المقدم ذكره ، وايضاً .

﴿ ٢٩٠ ﴾ ٢٢ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد

عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الغسل من الجنابة ، ويوم الجمعة ، ويوم الفطر ، ويوم الاضحى ، ويوم عرفة عند زوال الشمس ، ومن غسل ميتا وحين يحرم ، وعند دخول مكة والمدينة ، ودخول الكعبة ، وغسل الزيارة ، والثلاث الليالي من شهر رمضان .

﴿ ٢٩١ ﴾ ٢٣ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سأله عن الغسل يوم الجمعة فقال : واجب على كل ذكر وأتى من عبد أو حر .

﴿ ٢٩٢ ﴾ ٢٤ — وبهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن محمد بن عيسى الله قال سألت الرضا عليه السلام عن غسل يوم الجمعة فقال : واجب على كل ذكر وأتى من عبد أو حر .

﴿ ٢٩٣ ﴾ ٢٥ — وبهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن سيف عن أبيه سيف بن عميرة عن الحسين بن خالد قال : سألت أبا الحسن الاول عليه السلام كيف صار غسل يوم الجمعة واجبا ؟ قال : إن الله تعالى أتم صلاة الفريضة بصلاة النافلة ، وأتم صيام الفريضة بصيام النافلة ، وأتم وضوء النافلة بغسل الجمعة ما كان من ذلك من سهو أو تقصير أو نقصان .

﴿ ٢٩٤ ﴾ ٢٦ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن يقطين قال : سألت

* - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - الكافي ج ١ ص ١٤ وأخرج الاول الشيخ في الاستبصار

ج ١ ص ١٠٣ .

أبا الحسن عليه السلام عن النساء أعليهن غسل الجمعة؟ قال : نعم .
 فان قال قائل كيف تستدلون بهذه الأخبار وهي تتضمن أن غسل الجمعة واجب
 وعندهم أنه سنة ليس بفريضة؟ قلنا : ما يتضمن هذه الأخبار من لفظ الوجوب فالمراد
 به أن الأولى على الانسان أن يفعله ، وقد يسمى الشيء واجبا اذا كان الأولى فعله
 والذي يدل على هذا التأويل وان المراد ليس به الفرض الذي لا يسوغ تركه على
 كل حال .

﴿ ٢٩٥ ﴾ ٢٧ — ما أخبرني إبيه الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد
 عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين
 عن أخيه الحسين بن علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام : عن الغسل
 في الجمعة والاضحى والفطر قال : سنة وليس بفريضة .

﴿ ٢٩٦ ﴾ ٢٨ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن
 محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن
 عمر بن اذينة عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألت عن غسل الجمعة : فقال
 سنة في السفر والحضر إلا أن يخاف المسافر على نفسه القر.

﴿ ٢٩٧ ﴾ ٢٩ — وبهذا الإسناد عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن
 القاسم عن علي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن غسل العيدين أوجب هو؟
 فقال : هو سنة . قلت فالجمعة؟ قال : هو سنة .

فهذا الخبر يدل على أن ما تضمن حديث عثمان بن عيسى عن جماعة من ذكر
 وجوب غسل العيدين المراد به ما ذكرناه من تأكيده السنة .

﴿ ٢٩٨ ﴾ ٣٠ — فلما مرواه محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسن بن

* - ٢٩٥ - ٢٩٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٢ .

٢٩٧ - ٢٩٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٣ .

علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل ينسى الغسل يوم الجمعة حتى صلى قال : ان كان في وقت فعله أن يغتسل ويعيد الصلاة . وان مضى الوقت فقد جازت صلاته .

فهذا الخبر محمول على الاستحباب ، وكذلك ما روي في قضاء غسل يوم الجمعة من الغد وتقديمه يوم الخميس إذا خيف الفوت الوجه فيه الاستحباب على ما بيناه .

﴿ ٢٩٩ ﴾ ٣١ — روى ما ذكرناه أحمد بن محمد بن محمد عن محمد بن سهل عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام : عن الرجل يدع غسل يوم الجمعة ناسياً أو غير ذلك قال : ان كان ناسياً فقد تمت صلاته وان كان متعمداً فالغسل احب إليّ وان هو فعل فليستغفر الله ولا يعوذب .

﴿ ٣٠٠ ﴾ ٣٢ — الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جعفر ابن عثمان عن سماعة بن مهران عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل لا يغتسل يوم الجمعة في اول النهار قال : يقضيه في آخر النهار ، فان لم يجد فليقضه يوم السبت .

﴿ ٣٠١ ﴾ ٣٣ — محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن ابن علي بن فضال عن عبدالله بن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألت عن رجل فاتته الغسل يوم الجمعة قال : يغتسل ما بينه وبين الليل فان فاتته اغتسل يوم السبت . ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وغسل الاحرام للحج سنة ايضاً بالاخلاف وكذلك غسل الاحرام للعمرة سنة ﴾ .

وبدل على ذلك ما أوردناه من الخبر عن الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام من قوله وحين يحرم ، وإذا كان الاحرام قد يكون

* - ٢٩٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٣ .

- ٣٠٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٤ .

(١٥ التهذيب — ج ١)

للحج والعمرة فقد ثبت أن السنة فيها جميعا الغسل .

ثم قال : ﴿ وغسل يوم الفطر وغسل يوم الاضحى سنة ﴾ .

يدل عليه الخبر للذكور من أنه قال ويوم النطر ويوم الاضحى .

ثم قال : ﴿ وغسل يوم الغدير سنة ﴾ .

ونحن نذكر فيما بعد عند ذكر ناصلة يوم الغدير ما يدل على أن الغسل في هذا

اليوم مستحب مندوب اليه ، وعليه ايضا اجماع الفرقة المحقة لا يختلفون في ذلك .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وغسل يوم عرفة سنة ﴾ فالحديث الذي روينا عن

عثمان بن عيسى عن سماعة يتضمن ذكر غسل يوم عرفة .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وغسل اول ليلة من شهر رمضان وغسل ليلة النصف

منه وغسل ليلة سبع عشرة منه وليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث

وعشرين سنة مؤكدة ﴾ يتضمن ذكر هذه الاغسال الخبر عن عثمان بن عيسى عن

سماعة ، وكذلك الخبر الذي رواه الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن سنان عن

أبي عبدالله عليه السلام ، ويدل عليه ايضا .

﴿ ٣٠٢ ﴾ ٣٤ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أيما

عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن

مسلم عن أحدهما عليه السلام قال : الغسل في سبعة عشر موطنًا ، ليلة سبع عشرة من

شهر رمضان وهي ليلة التقى الجمعان ، وليلة تسع عشرة وفيها يكتب الوفد وفد السنة ،

وليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي اصيب فيها أوصياء الانبياء وفيها رفع عيسى بن

مريم عليه السلام وقبض موسى عليه السلام ، وليلة ثلاث وعشرين يرجى فيها ليلة

القدر ، ويومي العيدين ، وإذا دخلت الحرمين ، ويوم فحرم ، ويوم الزيارة ،

ويوم تدخل البيت . ويوم التروية ، ويوم عرفة ، وإذا غسّلت ميتًا أو كفنته أو عسسته

بعد ما يبرد ، ويوم الجمعة ، وغسل الجنابة فريضة ، وغسل الكسوف اذا احترق القرص كله فاغتسل .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وغسل ليلة الفطر سنة ﴾ .
والذي يدل عليه

﴿ ٣٠٣ ﴾ ٣٥ -- ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يقولون إن المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر فقال : يا حسن إن القاريجار (١) إنما يعطى أجره عند فراغه وكذلك العبد . قلت : فما ينبغي لنا أن نعمل فيها ؟ فقال : إذا غربت الشمس فاغتسل فاذا صليت الثلاث ركعات فارفع يدك وقل : تمام الحديث .

قال الشيخ أيده الله تعالى ﴿ وغسل دخول مدينة » الرسول (ص) لاداء فرض فيها أو نفل سنة » وغسل دخول مكة « لمثل ذلك سنة » وغسل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله (سنة) وغسل زيارة قبور الأئمة عليهم السلام (سنة) وغسل دخول الكعبة (سنة) وغسل دخول المسجد الحرام (سنة) وغسل المباهلة (سنة) (٢) ﴿ فهذه الاغسال قد مضى ذكرها في حديث عثمان بن عيسى عن سماعة وبعضها في حديث محمد بن مسلم المقدم ذكره وفيهما غنى عن إيراد غيره إن شاء الله تعالى .
قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ وغسل التوبة من الكبائر (سنة) ﴾ .

(١) القاريجار : معرب (كاريكر) بمعنى العامل ، وفي النقيض (القائل خان) وبها مش

المطبوعة (القاريجان) و (القاريجان)

(٢) ما بين الفوسين زيادة المقنعة

* ٣٠٢ - النقيض ج ١ ص ٤٤ .

﴿ ٣٠٤ ﴾ ٣٦ — روي عن أبي عبدالله عليه السلام ان رجلا جاء اليه فقال له : ان لي جيرانا ولهم جوار يتغذون ويضر بن بالعود فربما دخلت المخرج فأطيل الجلوس استماعاً مني لمن فقال له عليه السلام لا تفعل ، فقال والله ما هو شيء آتية برجلي إنما هو شماع اسمع بماذني فقال الصادق عليه السلام يا الله أنت أما سمعت الله يقول : ﴿ ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً ﴾ (٣) فقال الرجل كأنني لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله عز وجل من عربي ولا عجمي لا جرم إني قد تركتها واني استغفر الله تعالى فقال له الصادق عليه السلام : قم فاغتسل وصل ما بدالك فلقد كنت مقبلاً على أمر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت على ذلك استغفر الله واسأله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا التمسح والقيح دعه لأهله فان لكل اهلاً .

ثم ذكر غسل الاستسقاء وقد مضى ذكره في حديث عثمان بن عيسى عن سماعة ثم ذكر بعده غسل صلاة الاستخارة وغسل صلاة الحوائج . فيدل على ذلك .

﴿ ٣٠٥ ﴾ ٣٧ — ما أخبرني به الشيخ أبيه تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أحمد بن أبي عبدالله عن زياد القندي عن عبدالرحيم القصير قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك اني اخترعت دعاء فقال : دعني من اختراعك اذا نزل بك أمر فافزع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وصل ركعتين تهديهما الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، قلت كيف اصنع ؟ قال : تغتسل وتصل ركعتين ، وذكر الحديث ، الخ ، ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : انا الصائم على الله ان لا تبرح من مكانك حتى تقضى حاجتك .

٥ - ٣٠٣ - الكافي ج ١ ص ٢١٠ الفقيه ج ٢ ص ١٠٩ .

(١) الاسراء : ٣٦ .

- ٣٠٣ - الفقيه ج ١ ص ٤٥ .

﴿ ٣٠٦ ﴾ ٣٨ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن ذويل عن مقاتل بن مقاتل قال قلت : للرضا عليه السلام جعلت فداك علمني دعاء لقضاء الخوائج قال فقال : اذا كانت لك حاجة الى الله تعالى مهمة فاغتسل والبس انظف ثيابك ، وذكر الحديث .

﴿ ٣٠٧ ﴾ ٣٩ — واخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن معاوية بن وهب عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في الأمر بطلبه الطالب من ربه قال : يتصدق في يومه على ستين مسكينا على كل مسكين صاع بصاع النبي (ص) فاذا كان الليل فاغتسل في ثلث الليل الثاني ويلبس ادنى ما يلبس . وذكر الحديث الى ان قال : فاذا رفع رأسه في السجدة الثانية استحضر الله مائة مرة يقول : وذكر الدعاء . ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ غسل ليلة النصف من شعبان سنة ﴾ .

﴿ ٣٠٨ ﴾ ٤٠ — اخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن الحسين بن محمد بن الفرزدق القطعي البراز قال حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال حدثنا أحمد ابن هلال العبراني قال حدثنا محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صوموا شعبان واغتسلوا ليلة النصف منه ذلك تخفيف من ربكم .

ثم قال : ﴿ غسل قاضي صلاة الكسوف وتركها اياها متعمدا سنة ﴾ . يدل على ذلك .

﴿ ٣٠٩ ﴾ ٤١ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن اخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا انكسف القمر فاستيقظ الرجل ولم يصل

فليغتسل من غدولي يقض الصلاة ، وان لم يستيقظ ولم يعلم بانكشاف القمر فليس عليه الا القضاء بغير غسل .

وقال الشيخ ايده الله تعالى : ﴿ وغسل المولود عند ولادته سنة ﴾ وقد تقدم ذكره في حديث عثمان بن عيسى عن سماعة .

٦ - باب حكم الجنابة وصفة الطهارة منها

قال الشيخ ايده الله تعالى : ﴿ والجنابة تكون بشيئين ، احدهما : انزال الماء الدافق في النوم واليقظة وعلى كل حال ، والآخر : بالجماع في الفرج سواء أنزل المجمع أو لم ينزل ﴾ .

هذان حكان يشترك فيهما الرجل والمرأة لأن المرأة اذا امنت سواء كانت في النوم أو اليقظة وجب عليها الغسل ، وكذلك اذا دخل بها الرجل سواء انزلا أم لم ينزلا وجب عليهما الغسل وانا ابين مافي ذلك ان شاء الله تعالى ، والذي يدل على ذلك .

﴿ ٣١٠ ﴾ ١ - ما أخبرني الشيخ ايده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سألته متى يجب الغسل على الرجل والمرأة ؟ فقال : اذا ادخله فقد وجب الغسل والمهر والرجم .

﴿ ٣١١ ﴾ ٢ - وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجمع المرأة قريبا من الفرج فلا ينزلا متى يجب الغسل ؟ فقال : إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ، قلت التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة ؟ قال : نعم .

﴿ ٣١٢ ﴾ ٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن

يقطين عن أخيه الحسين عن علي بن يقطين قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يصيب الجارية البكر لا يفضي إليها أعليها الغسل ؟ قال : إذا وضع الختان على الختان فقد وجب الغسل البكر وغير البكر .

﴿ ٣١٣ ﴾ ٤ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المفخذ أعليه غسل ؟ قال : نعم إذا انزل .

﴿ ٣١٤ ﴾ ٥ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي بن عبد الله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : جمع عمر بن الخطاب أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقال ماتقولون في الرجل يأتي أهله فيخالطها ولا ينزل ؟ فقالت الانصار الماء من الماء، وقال المهاجرون اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل، فقال عمر لعلي عليه السلام ماتقول ياأبا الحسن ؟ فقال علي عليه السلام : أتوجبون عليه الحد والرجم ولا توجبون عليه صاعا من ماء إذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل فقال عمر : القول ما قال المهاجرون ودعوا ما قالت الانصار .

﴿ ٣١٥ ﴾ ٦ — وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان ابن عثمان عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي عليه السلام لا يرى في شيء الغسل إلا في الماء الاكبر ،

هذا الخبر يدل على وجوب الغسل من الماء الاكبر سواء أنزل بشهوة أو بغير شهوة في النوم كان ذلك أو في اليقظة وعلى كل حال ، وقوله لم يكن يرى الغسل الا في الماء الاكبر فمعناه إذا لم يكن قد التقى الختانان فليس في شيء بعد ذلك غسل الا

* - ٣١٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٩ الكافي ج ١ ص ١٥ .

- ٣١٣ - الكافي ج ١ ص ١٥ .

في الماء الاكبر بدلالة ماتقدم من الاخبار .

﴿ ٣١٦ ﴾ ٧ - وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرى في المنام حتى يجد الشهوة وهو يرى انه قد احتلم وإذا استيقظ لم ير في ثوبه الماء ولا في جسده قال : ليس عليه الغسل وقال كلت علي عليه السلام يقول : إنما الغسل من الماء الاكبر فاذا رأى في منامه ولم ير الماء الاكبر فليس عليه غسل .

﴿ ٣١٧ ﴾ ٨ - فأما ما رواه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألت عن الرجل يلعب مع المرأة ويقبلها فيخرج منه المني فما عليه ؟ قال : إذا جاءت الشهوة ودفع وقتر بخرجه فعليه الغسل ، وإن كان إنما هو شيء لم يجد له فترة ولا شهوة فلا بأس .

قوله عليه السلام وإن كان إنما هو شيء لم يجد له فترة ولا شهوة فلا بأس ، معناه إذا لم يكن الخارج الماء الاكبر لأن من المستبعد في العادة والطبائع أن يخرج النقي من الانسان ولا يجد منه شهوة ولا لذة ، وإنما أراد انه إذا اشتبه على الانسان فاعتقد انه مني وإن لم يكن في الحقيقة منسياً يعتبره بوجود الشهوة من نفسه ، فإذا وجد وجب عليه الغسل وإذا لم يجد علم ان الخارج منه ليس غني .

﴿ ٣١٨ ﴾ ٩ - وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محبوب عن عبد الله ابن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام : عن المرأة ترى أن الرجل يجامعها في المنام في فرجها حتى تنزل قال : تغتسل .

* ٣١٥ - ٣١٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٩ وأخرج الثاني الكافي ج ١ ص ١٥٠ .

٣١٧ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٤ .

﴿٣١٩﴾ ١٠ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عثمان عن أديم ابن الحر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل عليها غسل ؟ قال نعم ولا تحدثوهن فيتخذنه علة .

﴿٣٢٠﴾ ١١ — محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الحميد قال حدثني محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت : تلزمني المرأة أو الجارية من خلني وأنا متك على جنب فتتحرك على ظهري فتأتيها الشهوة وتنزل الماء أفعلها غسل أم لا ؟ قال : نعم إذا جاءت الشهوة وانزلت الماء وجب عليها الغسل .

﴿٣٢١﴾ ١٢ — فأما الخبر الذي رواه محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسين عن فضالة عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يضع ذكره على فرج المرأة فيمني أعليها غسل ؟ فقال : ان أصابها من الماء شيء فلتغسله وليس عليها شيء إلا أن يدخله ، قلت فان أمنت هي ولم يدخله ؟ قال : ليس عليها الغسل .

﴿٣٢٢﴾ ١٣ — وروى هذا الحديث الحسن بن محبوب في كتاب المشيخة بلفظ آخر عن عمر بن يزيد قال : اغتسلت يوم الجمعة بالمدينة ولبست ثيابي وتطيت فمرت بي وصيفة ففخذت لها فأمدت انا وأمنت هي فدخلني من ذلك ضيق فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال : ليس عليك وضوء ولا أعليها غسل ،

فيحتمل أن يكون السامع قد وهم في سماعه وأنه إنما قال أمدت فوقه له أمنت فرواه على ما ظن ، ويحتمل أن يكون إنما أجابه عليه السلام على حسب ما ظهر له في الحال

٥ - ٣١٨ - ٣١٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٥ الكافي ج ١ ص ١٦ والثاني مرسل .

- ٣٢٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٥ الكافي ج ١ ص ١٥ بثبوت .

- ٣٢١ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٦ .

(١٦ - التهذيب - ج ١)

منه وعلم انه اعتقد انها أمنت ولم يكره ذلك فأجابه عليه السلام على ما يقتضيه الحكم لا على اعتقاده .

﴿ ٣٢٣ ﴾ ١٤ — فأما ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قلت : لأبي جعفر عليه السلام كيف جعل على المرأة اذا رأت في النوم ان الرجل يجامعها في فرجها الغسل ولم يجعل عليها الغسل إذا جامعها دون الفرج في اليقظة فأمنت ؟ قال : لأنهارات في منامها ان الرجل يجامعها في فرجها فوجب عليها الغسل ، والآخر إنما جامعها دون الفرج فلم يجب عليها الغسل لأنه لم يدخله ولو كان أدخله في اليقظة وجب عليها الغسل أمنت أو لم تكن .

فالوجه في هذا الخبر ايضا ما ذكرناه في الخبر الاول سواء ، يدل على ذلك .

﴿ ٣٢٤ ﴾ ١٥ — ما أخبرني به جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن الحسين بن عبد الكريم الاودي (١) عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن حكيم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اذا أمنت المرأة والامه من شهوة جامعها الرجل أو لم يجامعها في نوم كان ذلك أوفي بقظة فان عليها الغسل .

﴿ ٣٢٥ ﴾ ١٦ — الصفار عن أحمد عن شاذان عن يحيى بن أبي طلحة انه سأل عبدا صالحا عن رجل مس فرج امرأته أو جاريته يعبث بها حتى انزلت ، عليها غسل أم لا ؟ قال : أليس قد أنزلت من شهوة ؟ قلت بلى قال : عليها غسل .

﴿ ٣٢٦ ﴾ ١٧ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر

(١) نسخة في المطبوعة وبعض المخطوطات (عبد الملك الأزدي) .

* - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٦ .

- ٣٢٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٥ .

أبو محمد بن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة تعانق زوجها من خلفه فتتحرك على ظهره فتأتيها الشهوة فتنزّل الماء عليها الغسل أولاً يجب عليها الغسل؟ قال : إذا جاءت الشهوة فأنزلت الماء وجب عليها الغسل .

﴿ ٣٢٧ ﴾ ١٨ — أحمد بن محمد عن اسماعيل بن سعد الأشعري قال : سألت

الرضا عليه السلام عن الرجل يلمس فرج جاريته حتى ينزل الماء من غير أن يباشر يعبث بها بيده حتى تنزل قال : إذا أنزلت من شهوة فعليها الغسل .

﴿ ٣٢٨ ﴾ ١٩ — عنه عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال : سألت الرضا

عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة فيما دون الفرج فتنزّل المرأة هل عليها غسل؟ قال : نعم .

﴿ ٣٢٩ ﴾ ٢٠ — فأما ما رواه الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر

ابن اذينة قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام المرأة تحتمل في المنام فتهرق الماء الأعظم قال : ليس عليها الغسل .

﴿ ٣٣٠ ﴾ ٢١ — وروى هذا الحديث سعد بن عبد الله عن جميل بن صالح

وحامد بن عثمان عن عمر بن يزيد مثل ذلك .

فمعناه أنها إذا رأت الماء الأعظم في حال منامها فإذا انتبهت لم تر شيئاً فانه

لا يجب عليها الغسل ، والذي يدل على ما قلناه .

﴿ ٣٣١ ﴾ ٢٢ — ما أخبرني به الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن حماد عن

* - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - الكافي ج ١ ص ١٥ واخرج الثاني الشيخ في الاستبصار

ج ١ ص ١٠٨

- ٣٢٩ - ٣٣٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٢ واخرج الثاني الكليني في الكافي ج ١ ص ١٦

والصدق في النقب ج ١ ص ٤٨ .

الحلي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل قال : ان انزلت فعليها الغسل وان لم تنزل فليس عليها الغسل .

﴿ ٣٣٢ ﴾ ٢٣ — فلما مروا الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن نوح بن شعيب عن روه عن عبيد بن زرارة قال قلت له : هل على المرأة غسل من جنابتها اذا لم يأتها الرجل ؟ قال : لا ، وأياكم يرضى أن يرى أو يصبر على ذلك ان يرى ابنته أو اخته أو امه أو زوجته أو احداً من قرابته قائمة تغتسل فيقول مالك فتقول احتملت وليس لها بعل ؟ ثم قال : لا ليس عليهن ذلك وقد وضع الله ذلك عليكم ، قال « وان كنتم جنبا فاطهروا » (١) ولم يقل ذلك لمن .

فهذا خبر مرسل لا يعارض به ما قدمناه من الاخبار ، ويحتمل أن يكون الوجه فيه ما قلناه في الخبر الاول ، ويريد ما ذكرناه بيانا .

﴿ ٣٣٣ ﴾ ٢٤ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عيسى عن الحسين ابن سعيد عن محمد بن اسماعيل قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة ترى في منامها فتنزل عليها غسل ؟ قال : نعم .

﴿ ٣٣٤ ﴾ ٢٥ — وأخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد ابن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة ترى ان الرجل يجامعها في المنام في فرجها حتى تنزل قال : تغتسل .

﴿ ٣٣٥ ﴾ ٢٦ — محمد بن علي محبوب عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير

(١) المائدة : ٧

* - ٣٣٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٧ .

- ٣٣٣ - ٣٣٤ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٨ وأخرج الثاني الكليني في الكافي ج ١ ص ١٦٠ .

عن حماد عن الحلبي قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الرجل يصيب المرأة فيما دون الفرج اعليها غسل ان هو انزل ولم تنزل هي ؟ قال : ليس عليها غسل ، وان لم ينزل هو فليس عليه غسل .

﴿ ٣٣٦ ﴾ ٢٧ — أحمد بن محمد عن البرقي رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا أتى الرجل المرأة في دبرها فلم ينزل فلا غسل عليها ، فان انزل فعليه الغسل ولا غسل عليها .

﴿ ٣٣٧ ﴾ ٢٨ — عنه عن محمد بن اسماعيل قال سألت الرضا عليه السلام : عن الرجل يجامع المرأة فيما دون الفرج وتنزل المرأة هل عليها غسل ؟ قال : نعم . قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ فاذا أجنب الانسان باحد هذين الشيئين فلا يقرب المساجد الا عابر سبيل ، ولا يجلس في شيء منها الا لضرورة ﴾ . فیدل عليه .

﴿ ٣٣٨ ﴾ ٢٩ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى : عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الجنب يجلس في المساجد ؟ قال : لا ولكن يمر فيها كلها الا المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله .

﴿ ٣٣٩ ﴾ ٣٠ — الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الجنب والحائض يتناولان من المسجد المتاع يكون فيه ؟ قال : نعم ولكن لا يضعان في المسجد شيئاً .

* - ٣٣٥ - الاستبصار ج ١ ص ١١١ الفقيه ج ١ ص ٤٧ .

- ٣٣٦ - الاستبصار ج ١ ص ١١٢ الكافي ج ١ ص ١٥ .

- ٣٣٧ - الكافي ج ١ ص ١٥ .

- ٣٣٨ - الكافي ج ١ ص ١٦ .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ ولا يمس اسما من اسماء الله تعالى مكتوبا في لوح أو قرطاس أو فص أو غير ذلك ﴾ .
يدل على ذلك .

﴿ ٣٤٠ ﴾ ٣١ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى : عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدايني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يمس الجنب درهما ولا دينارا عليه اسم الله تعالى . ولا ينافي هذا .

﴿ ٣٤١ ﴾ ٣٢ - ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين وعلي ابن السندي عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : سأله عن الجنب والطائم يمسان بأيديهما الدراهم البيض ؟ قال : لا بأس .
لأنه لا يمتنع أن يكون إنما أجاز ذلك له إذا لم يكن عليها اسم الله تعالى وإن كانت دراهم بيضا والاول نهي إذا كانت عليها شيء من ذلك .
ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ ولا يمس القرآن ﴾ .

فيدل على ذلك قوله تعالى : ﴿ لا يمسه الا المطهرون ﴾ (١) فحظر مس الكتاب مع ارتفاع الطهارة ، فإن قال قائل : هذا يلزمكم عليه ألا تجوزوا من ليس على الطهارة الصغرى أن يمس القرآن ، قيل له : كذلك تقول وإنما نجيز له أن يمس حواشي المصحف فاما نفس المكتوب فلا تجوز ، ويدل على ذلك .

﴿ ٣٤٢ ﴾ ٣٣ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن

(١) الواقعة : ٧٩ .

* - ٣٣٩ - الكافي ج ١ ص ١٦ -

- ٣٤٠ - ٣٤١ - الاستبصار ج ١ ص ١١٣ .

أبيه عن محمد بن الحسن الصفار واسماعيل بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان اسماعيل ابن أبي عبدالله عنده فقال : يا بني اقرأ المصحف فقال : إني لست على وضوء فقال : لا تمس الكتاب ومس الورق وقرأه .

﴿ ٣٤٣ ﴾ ٣٤ — وأخبرني الشيخ أيدى الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قراءة في المصحف وهو على غير وضوء قال : لا بأس ولا يمس الكتاب .

﴿ ٣٤٤ ﴾ ٣٥ — علي بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم وجعفر بن محمد بن أبي الصباح جميعاً عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام قال : المصحف لا تمسه على غير طهر ولا جنب ولا تمس خيطه (١) ولا تعلقه إن الله تعالى يقول ﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾ .

﴿ ٣٤٥ ﴾ ٣٦ — وسأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليها السلام عن الرجل يحمل له أن يكتب القرآن في الألواح والصحيفة وهو على غير وضوء قال : لا .

ثم قال أيدى الله تعالى : ﴿ ولا بأس أن يقرأ من سور القرآن ما شاء ما بينه وبين سبع آيات ﴾ .
يدل عليه .

(١) نسخة في الجميع (خناه) .

* ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - الاستبصار ج ١ ص ١١٣ واخرج الثاني الكافي في الكافي

ج ١ ص ١٦ .

﴿ ٣٤٦ ﴾ ٣٧ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنب يأكل ويشرب ويقرأ القرآن قال: نعم يأكل ويشرب ويقرأ القرآن ويذكر الله عز وجل ماشاء .

﴿ ٣٤٧ ﴾ ٣٨ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: لأبأس أن تلو الحائض والجنب القرآن .

﴿ ٣٤٨ ﴾ ٣٩ — وهذا الإسناد عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته أتقرأ النساء والحائض والجنب والرجل المتغوط القرآن؟ فقال: يقرؤون ماشاؤا .

﴿ ٣٤٩ ﴾ ٤٠ — وبهذا الإسناد عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن النضر بن سويد عن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحائض تقرأ ماشاءت من القرآن .

فما تتضمن هذه الأخبار من إباحة قراءة القرآن ماشاء للجنب والحائض فمعناه ماشاء من أي سورة شاء سبع آيات على ما بيناه . يدل هذا التأويل .

﴿ ٣٥٠ ﴾ ٤١ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان عن سماعة قال: سألته عن الجنب هل يقرأ القرآن؟ قال: ما بينه وبين سبع آيات .

﴿ ٣٥١ ﴾ ٤٢ — وفي رواية زرعة عن سماعة سبعين آية .

* ٣٤٦ - الاستبصار ج ١ ص ١١٤ الكافي ج ١ ص ١٦ .

- ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - الاستبصار ج ١ ص ١١٤ .

فلما ماذكره من قوله : ﴿ إلا أربع سور منه فانه لا يقرأها حتى يتطهر وهي سورة سجدة لقمان ، وحم السجدة ، والنجم اذا هوى ، وقرأ باسم ربك ﴾ فالوجه فيه ماذكره من قوله ﴿ لان في هذه السور سجودا واجبا ، ولا يجوز السجود الا لطاهر من النجاسات بلا خلاف ﴾ ويدل عليه ايضا .

﴿ ٣٥٢ ﴾ ٤٣ — ما أخبرني به جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن واحد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : الحائض والجنب يقرآن شيئا ؟ قال : نعم ماشاءا إلا السجدة ويذكران الله تعالى على كل حال .

ولا ينافي ذلك .

﴿ ٣٥٣ ﴾ ٤٤ — مارواه علي بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة الخناء قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الطامث تسمع السجدة ؟ قال : ان كانت من العزائم فلتسجد اذا سمعتها . لان هذه الرواية محمولة على الاستحباب .

﴿ ٣٥٤ ﴾ ٤٥ — علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : الجنب اذا أراد أن يأكل ويشرب غسل يده وتغمض وغسل وجهه وأكل وشرب .

﴿ ٣٥٥ ﴾ ٤٦ — الحسين بن سعيد عن عبدالله بن بحر عن حريز قال قلت : لأبي عبدالله عليه السلام الجنب يدهن ثم يغتسل ؟ قال : لا .

* ٣٥٢ - ٣٥٣ - الاستبصار ج ١ ص ١١٥ واخر ج الثاني الكليني في الكافي ج ١

ص ٣٠ .

- ٣٥٤ - ٣٥٥ - الكافي ج ١ ص ١٦ . واخر ج الثاني الشيخ في الاستبصار ج ١ ص ١١٧

(١٢ - التهذيب - ج ١)

﴿ ٣٥٦ ﴾ ٤٧ — أحمد بن محمد عن إبراهيم بن أبي محمود قال قلت : للرضا عليه السلام الرجل يجنب فيصيب جسده ورأسه الخلق والطيب والشيء اللزق مثل علك الروم والطرار (١) وما أشبهه فيغتسل فإذا فرغ وجد شيئاً في جسده قد بقي من اثر الخلق والطيب وغيره فقال : لا بأس .

﴿ ٣٥٧ ﴾ ٤٨ — علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بان يختضب الرجل ويجنب وهو مختضب ولا بأس بان يتنور الجنب ويحتجم ويندبج ولا يذوق شيئاً حتى يغسل يديه ويتمضمض فإنه يخاف منه الوضوح (٢) .

قال الشيخ أيداه الله تعالى : ﴿ وإذا عزم الجنب على التطهير بالغسل فليستبرء بالبول ليخرج ما بقي من المني في مجاريه فإن لم يتيسر له ذلك فليجتهد بالاستبراء بمسح تحت الإثنيين إلى أصل القضيب وعصره إلى رأس الحشفة ليخرج ما لعله باق فيه من نجاسة ثم يغسل رأسه أحليه ومخرج المني منه ، وإن كان إصاب فخذه أو شيئاً من جسده مني غسله ، ثم ليتمضمض ويستنشق ثلاثاً سنة وفضيلة ، ثم يأخذ كفاً من الماء يمينه فيفيضه على أم رأسه ويغسله به ويميز الشعر منه حتى يصل الماء إلى أصوله وإن أخذ بكفيه الماء فافاضه على رأسه كان أسبق ، فإن أتى ذلك على غسل رأسه ولحيته وعنقه إلى أصل كتفيه والاغسل بكف آخر ويدخل أصبعيه السبابتين في أذنيه فيغسل باطنهما بالماء ويلحق ذلك بغسل ظاهرهما ، ثم يغسل جانبه الأيمن من أصل عنقه إلى تحت قدمه اليمنى بمقدار ثلاث أكف من الماء إلى ما زاد على ذلك ، ثم يغسل جانبه الأيسر

(١) نكحة في الجميع (الظرب) والدواب ما أثبتناه والمراد ما يطون به ويزين وربما يتخذ من رامك وهو شيء أسود يخالط بالسك .

(٢) الوضوح : بالتحريك وهو البرص .

* - ٣٥٦ - ٣٥٧ - الكافي ج ١ ص ١٦ وإخراج الثاني الشيخ في الاستبصار ج ١ ص ١١٦ وفيه (ولا يدهن) .

كذلك ويمسح بيديه جميعاً سائر جسده ليصل الى جميعه الماء .

﴿ ٣٥٨ ﴾ ٤٩ — أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن الحسين عن موسى ابن سعدان عن عبدالله بن سنان قال قال : أبو عبدالله عليه السلام لا يجنب الا نف والفم لانهما سائلان .

﴿ ٣٥٩ ﴾ ٥٠ — أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس عليك مضمضة ولا استنشاق لانهما من الجوف .

﴿ ٣٦٠ ﴾ ٥١ — عنه عن أبي يحيى الواسطي عن بعض اصحابه قال قلت : لأبي عبدالله عليه السلام الجنب يغمض ؟ قال لا إنما يجنب الظاهر .

﴿ ٣٦١ ﴾ ٥٢ — محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن الحسن ابن راشد قال قال الفقيه العسكري عليه السلام : ليس في الغسل ولا في الوضوء مضمضة ولا استنشاق .

قال محمد بن الحسن : الوجه في هذه الاخبار ان المضمضة والاستنشاق ليسا من فرائض الوضوء وإنما هما من المسنونات . والذي يدل على انها مسنونتان في غسل الجنابة .

﴿ ٣٦٢ ﴾ ٥٣ — مرواه الحسين بن سعيد عن حماد عن شعيب عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن غسل الجنابة فقال : تصب على يديك الماء فتغسل كفيك ثم تدخل يلك فتغسل فرجك ثم تغمض وتستنشق وتصب الماء على رأسك ثلاث مرات وتغسل وجهك وتفيض على جسده الماء .

﴿ ٣٦٣ ﴾ ٥٤ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن

* - ٣٥٨ - ٣٥٩ - الاستبصار ج ١ ص ١١٧ واخرج الثاني الكافي في الكافي ج ١ ص ٨ .

- ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - الاستبصار ج ١ ص ١١٨ .

- ٣٦٣ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٣ .

أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن غسل الجنابة فقال تغسل يديك اليمنى من المرفقين الى أصابعك وتبول ان قدرت على البول ثم تدخل يديك في الاناء ثم اغسل ما أصابك منه ثم أفض على رأسك وجسدك ولا وضوء فيه .

﴿ ٣٦٤ ﴾ ٥٥ — وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أصاب الرجل جنابة فأراد الغسل فليفرغ على كفيه فليغسلها دون المرفق ثم يدخل يده في انائه ثم يغسل فرجه ثم ليصب على رأسه ثلاث مرات ملاً كفيه ثم يضرب بكف من ماء على صدره وكف بين كتفيه ثم يفيض الماء على جسده كله فما انتضح من مائه في انائه بعد ما صنع ما وصفت فلا بأس .

﴿ ٣٦٥ ﴾ ٥٦ — وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان وفضالة عن العلا عن محمد عن أحدهما عليهما السلام قال : سألت عن غسل الجنابة قال : تبدأ بكفيك ثم تغسل فرجك ثم تصب على رأسك ثلاثاً ثم تصب على سائر جسدك مرتين، فما جرى الماء عليه فقد طهره .

﴿ ٣٦٦ ﴾ ٥٧ — محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن حماد عن بكر بن كرب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يغتسل من الجنابة فيغسل رجله بعد الغسل ؟ فقال : إن كان يغتسل في مكان يسيل الماء على رجله فلا عليه ان لم يغسلها ، وإن كان يغتسل في مكان تستنقع رجلاه في الماء فليغسلها .

* - ٣٦٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٣ الكافي ج ١ ص ١٤ .

- ٣٦٦ - الكافي ج ١ ص ١٤ .

﴿ ٣٦٧ ﴾ ٥٨ — أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له جعلت فداك اغتسل في الكنيف الذي يبال فيه وعلي نعل سندي فقال : ان كان الماء الذي يسيل من جسدك يصيب اسفل قدميك فلا تغسل قدميك .

﴿ ٣٦٨ ﴾ ٥٩ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : قلت له كيف يغتسل الجنب ؟ فقال : ان لم يكن اصاب كفه مني غمسها في الماء ثم بدأ بفرجه فانتقاه ثم صب على رأسه ثلاث اكف ثم صب على منكبه الايمن مرتين وعلى منكبه الايسر مرتين فما جرى عليه الماء فقد أجزأه .

وهذه الاخبار كلها تدل على وجوب الترتيب في الغسل لأنه لما عطف حكم بعض الاعضاء على بعض ثم ولا خلاف انها للترتيب ويزيد ذلك ايضا وجوبا .

﴿ ٣٦٩ ﴾ ٦٠ — ما اخبرنا به الشيخ أبيه الله تعالى عن احمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى وأحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من اغتسل من جنابة ولم يغسل رأسه ثم بداله أن يغسل رأسه لم يجد بدا من إعادة الغسل .

فبين عليه السلام ان من آخر غسل للرأس حتى يغسل باقي أعضائه فانه يجب عليه غسل الرأس وإعادة غسل سائر الاعضاء فلولا أن الترتيب واجب لما أوجب إعادة غسل الاعضاء ، وقد مضى فيما تقدم ما يكفي في وجوب الترتيب في الوضوء والغسل معا واوردنا ههنا ما يؤكد ذلك وفيه كفاية ان شاء الله تعالى .

* ٣٦٧ - الكافي ج ١ ص ١٥ النقيح ج ١ ص ١٩ .

٣٦٨ - الكافي ج ١ ص ١٤ .

٣٦٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٤ الكافي ج ١ ص ١٤ .

﴿ ٣٧٠ ﴾ ٦١ — فأما ما رواه الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم قال : كان أبو عبدالله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة ومعه ام اسماعيل فاصاب من جارية له فأمرها فغسلت جسدها وتركت رأسها وقال لها إذا أردت أن تركبي فاغسلي رأسك ففعلت ذلك فعلت بذلك ام اسماعيل فخلعت رأسها فلما كان من قابل انتهى أبو عبدالله عليه السلام الى ذلك المكان فقالت له ام اسماعيل : أي موضع هذا ؟ قال لها : هذا النوضع الذي أحبط الله فيه حجك عام أول .

فهذا الخبر قد وهم الراوي فيه واشتبه عليه لانه لا يمتنع أن يكون قد سمع أن يقول لها أبو عبدالله عليه السلام اغسلي رأسك فإذا أردت الركوب فاغسلي جسدي فاشتبه على الراوي فروى بالعكس من ذلك ، والذي يدل على ذلك أن هشام بن سالم راوي هذا الحديث قد روى ما قبله من كتابه علوم الحديث

﴿ ٣٧١ ﴾ ٦٢ — روى الحسين بن سعيد عن النضر عن هشام ابن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسطاطه وهو يكلم امرأة فابطأت عليه فقال أدنه هذه ام اسماعيل جاءت وانا ازعم ان هذا المكان الذي أحبط الله فيه حجها عام أول ، كنت أردت الاحرام فقلت ضعوا لي الماء في الخباء فذهبت الجارية بالماء فوضعت فاستخففتها فاصبت منها فغسلت رأسي وامسحني ومسحا شديدا لاتعلم به مولاتي فإذا أردت الاحرام فاغسلي جسدي ولا تغسلي رأسي فتستريب مولاتي فدخلت فسطاط مولاتي فذهبت تتناول شيئا فمست مولاتي رأسها فإذا لزوج الماء فخلعت رأسها وضربت بها ، فقلت لها هذا المكان الذي أحبط الله فيه حجك .

﴿ ٢٧٢ ﴾ ٦٣ — فأما الخبر الذي رواه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن

* - ٣٧٠ - ٣٧١ - الاستبصار ج ١ ص ٢٤٠

- ٣٧٢ - الكافي ج ١ ص ١٤٠

عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان علياً عليه السلام لم ير بأساً أن يغسل الجنب رأسه غدوة ويغسل سائر جسده عند الصلاة .

فلا يدل على خلاف ما ذكرناه في وجوب الترتيب ، وإنما يدل على ان الموالاة غير واجبة ، وعندنا أن الموالاة لا تجب في الغسل إنما تجب في الوضوء وقد مضى الكلام عليها بما فيه كفاية ان شاء الله تعالى .

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ وان أفاض الماء بانه يستعين به فليصنع كما وصفناه من الابتداء بالرأس ثم ميا من الجسد ثم ميا سره ﴾ .

فقد يننا ما في ذلك من وجوب الترتيب .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وليجتهد ان لا يترك شيئاً من ظاهر جسده الا ويمسه الماء ﴾ .

فيدل على ذلك .

﴿ ٣٧٣ ﴾ ٦٤ — ما أخبرني به الشيخ عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حجر بن زائدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ترك شعرة من الجنابة متعمدا فهو في النار .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ والغسل بصاع من الماء وقدره تسعة ارطال بالبغدادي وذاك اسباع ، ودون ذلك مجز في الطهارة ﴾ .

فيدل على ذلك

﴿ ٣٧٤ ﴾ ٦٥ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد ابن علي عن محمد بن الحسن واحمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى

عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن محمد عن رجل عن سليمان بن حفص المروزي قال قال أبو الحسن عليه السلام : الغسل بصاع من ماء والوضوء بمد من ماء ، وصاع النبي صلى الله عليه وآله خمسة أمداد ، والمد وزن مائتين وثمانين درهما ، والدرهم وزن ستة دوانيق ، والدانق وزن ستة حبات ، والحبة وزن حبي شعير من أوساط الحب لا من صفاره ولا من كباره .

﴿ ٣٧٥ ﴾ ٦٦ — وروى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار عن موسى بن عمر عن سليمان بن حفص المروزي ،

﴿ ٣٧٦ ﴾ ٦٧ — وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن زروعة عن سماعة قال سأله عن الذي يجزي من الماء للغسل فقال : اغتسل رسول الله صلى الله عليه وآله بصاع وتوضأ بمد ، وكان الصاع على عهده خمسة ارطال وكان المد قدر رطل وثلاث أواق .

﴿ ٣٧٧ ﴾ ٦٨ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن عاصم ابن حميد عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام انهما سمعاذ يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل بصاع من ماء ويتوضأ بمد من ماء .

﴿ ٣٧٨ ﴾ ٦٩ — وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام : عن الوضوء فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ بمد من ماء ويغتسل بصاع .

﴿ ٣٧٨ ﴾ ٧٠ — وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ

* - ٣٧٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٢١ .

- ٣٧٧ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٠ .

بمد و يغتسل بصاع ، والمد رطل ونصف والصاع ستة أرطال .

يعني ارطال المدينة فيكون تسعة أرطال بالعراقي حسب ما ذكره في الكتاب.

﴿ ٣٨٠ ﴾ ٧١ — علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : الجنب ما جرى عليه الماء من جسده قليله وكثيره فقد اجزأه .

﴿ ٣٨١ ﴾ ٧٢ — الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في الوضوء قال : اذا مّس جلدك الماء فحسبك .

﴿ ٣٨٢ ﴾ ٧٣ — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن وقت غسل الجنابة لم يجزي من الماء ؟ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل بخمسة أمداد بينه وبين صاحبه و يغتسلان جميعا من اناء واحد .

﴿ ٣٨٣ ﴾ ٧٤ — الحسين بن سعيد عن النضر عن محمد بن أبي حمزة عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل بصاع وإذا كان معه بعض نسائه يغتسل بصاع ومد .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وادنى ما يجزي في غسل الجنابة من الماء ما يكون كالدهن للبدن يمسح به الانسان عند الضرورة لشدة البرد أو عوز الماء ﴾ . يدل على ذلك .

﴿ ٣٨٤ ﴾ ٧٥ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن

* - ٣٨٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٣ الكافي ج ١ ص ٧ .

- ٣٨١ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٣ الكافي ج ١ ص ٨ .

- ٣٨٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٢ الكافي ج ١ ص ٧ .

- ٣٨٣ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٢ .

(١٨ - التهذيب - ج ١)

أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبدالله بن بكير ، والحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى ومحمد بن خالد الاشعري عن الحسن بن علي بن فضال عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن غسل الجنابة فقال : أفض على رأسك ثلاث أكف وعن يمينك وعن يسارك إنما يكفيك مثل الدهن .

﴿ ٣٨٥ ﴾ ٧٦ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحاق بن عمار عن جعفر عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يقول : الغسل من الجنابة والوضوء يجزي منه مأجراً من الدهن الذي يبل الجسد .

﴿ ٣٨٦ ﴾ ٧٧ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن بن موسى الخشاب عن يزيد بن اسحاق عن هارون ابن حمزة الغنوي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يجزيك من الغسل والاستنجاء ما بلت يدك .

﴿ ٣٨٧ ﴾ ٧٨ — علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنما الوضوء حدث من حدود الله ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه ، وإن المؤمن لا ينجسه شيء إنما يكفيه مثل الدهن .

﴿ ٣٨٨ ﴾ ٧٩ — الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد ابن علي الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اسبغ الوضوء إن وجدت ماء وإلا فانه يكفيك اليسير .

* - ٣٨٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٢ .

- ٣٨٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٢ الكافي ج ١ ص ٧ . - ٣٨٧ - الكافي

ج ١ ص ٧ النقيه ج ١ ص ٢٥ مهمل . - ٣٨٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٣ .

ثم قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ وليس على الجنب وضوء مع الغسل ﴾ .
 فيسدل على ذلك قوله تعالى : في آية الطهارة ﴿ وإن كنتم جنباً فاطهروا ﴾
 ومن اغتسل من الجنابة فقد اظهر بلا خلاف ، وايضا

﴿ ٣٨٩ ﴾ ٨٠ — مارواه محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن
 يعقوب بن شعيب عن حريز أو عن رواه عن محمد بن مسلم قال قلت : لأبي جعفر
 عليه السلام إن أهل الكوفة يروون عن علي عليه السلام انه كان يأمر بالوضوء قبل
 الغسل من الجنابة قال : كذبوا على علي عليه السلام ما وجدنا ذلك في كتاب علي
 عليه السلام قال الله تعالى : ﴿ وإن كنتم جنباً فاطهروا ﴾ .

﴿ ٣٩٠ ﴾ ٨١ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن
 أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد
 عن عبد الحميد بن عواض عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : الغسل
 يجزني عن الوضوء ، وأي وضوء أظهر من الغسل .

﴿ ٣٩١ ﴾ ٨٢ — وأخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن محمد
 ابن يعقوب عن محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي
 عمير عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كل غسل قبله وضوء إلا غسل الجنابة ،
 ﴿ ٣٩٢ ﴾ ٨٣ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن

أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد بن
 عثمان عن حكم بن حكيم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام : عن غسل الجنابة فقال : أفض
 على كفك اليمنى من الماء فاغسلها ، ثم اغسل ما أصاب جسدك من أذى ، ثم اغسل
 فرجك وأفض على رأسك وجسدك فاغتسل ، فإن كنت في مكان نظيف فلا يضرك

* - ٣٨٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٥ .

- ٣٩٠ - ٣٩١ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٦ الكافي ج ١ ص ١٥ .

ألا تغسل رجلك ، وإن كنت في مكان ليس بنظيف فاغسل رجلك ، قلت ان الناس يقولون يتوضأ وضوء الصلاة قبل الغسل فضحك وقال : أي وضوء انقى من الغسل وأبلغ !

﴿ ٣٩٣ ﴾ ٨٤ - فأما مارواه الحسين بن سعيد عن فضالة عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته قلت : كيف أصنع إذا اجنبت ؟ قال : اغسل كفك وفرجك وتوضأ وضوء الصلاة ثم اغتسل .

قوله عليه السلام : توضأ وضوء الصلاة فأعما أراد به التدب والاستحباب لا الوجوب بدلالة ما تقدم من الأخبار ، ولا ينقض هذا التأويل .

﴿ ٣٩٤ ﴾ ٨٥ - الخبر الذي رواه محمد بن أحمد بن يحيى مرسلًا بان الوضوء

قبل الغسل ، وبعده بدعة . مركز تحقيق علوم إسلامي

لان هذا خبر مرسل لم يسنده الى إمام ولو صح لكان معناه انه اذا اعتقد انه فرض قبل الغسل فانه يكون مبدعاً . فاما إذا توضأ ندباً واستحباً فليس بمبدع .

﴿ ٣٩٥ ﴾ ٨٦ - فأما مارواه أحمد بن محمد عن شاذان بن الحليل عن

يونس عن يحيى بن طلحة عن أبيه عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الوضوء بعد الغسل بدعة .

فالوجه في هذا الخبر ما ذكرناه في الخبر الاول من انه إذا اعتقد ان الغسل لا يجزئ فيكون مبدعاً ، ويحتمل أن يكون الخبر مخصوصاً بما عدا غسل الجنابة لأن من المسنون في هذه الاغسال أن يكون الوضوء فيها قبلها ، فاذا أخره الى بعد الغسل كان مبدعاً .

﴿ ٣٩٦ ﴾ ٨٧ - وأما مارواه الحسين بن سعيد عن عثمان عن ابن مسكان

* - ٣٩٣ - ٣٩٤ - الاستيعاب ج ١ ص ١٢٦ .

- ٣٩٥ - الكافي ج ١ ص ١٥ .

عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال : الوضوء بعد الغسل بدعة .
 قالوجه فيه ايضا ماذا كرهناه في الخبرين الاولين سواء ، فلما في سائر الاغسل
 فيجب تقديم الطهارة عليها ، والأخبار التي وردت بأن لا وضوء فيها مثل
 ﴿ ٣٩٧ ﴾ ٨٨ — مارواه سعد بن عبد الله عن الحسن (١) بن علي بن ابراهيم
 ابن محمد عن جده ابراهيم بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهمداني كتب إلى أبي الحسن
 الثالث عليه السلام يسأله عن الوضوء للأصالة في غسل الجمعة فكاتب : لا وضوء للأصالة
 في غسل يوم الجمعة ولا غيره .

﴿ ٣٩٨ ﴾ ٨٩ — ومثل مارواه سعد أيضا عن أحمد بن الحسن بن علي بن
 فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال : سئل أبو عبد الله
 عليه السلام عن الرجل إذا اغتسل من جنابته أو يوم الجمعة أو يوم عيد هل عليه الوضوء ،
 قبل ذلك أو بعده ؟ فقال : لا ليس عليه قبل ولا بعد فقد أجزأه الغسل ، والمرأة
 مثل ذلك إذا اغتسلت من حيض أو غير ذلك فليس عليها الوضوء ، لا قبل ولا بعد وقد
 أجزأها الغسل .

﴿ ٣٩٩ ﴾ ٩٠ — ومثل مارواه سعد عن موسى بن جعفر عن الحسن بن
 الحسين اللؤلؤي عن الحسن بن علي بن فضال عن حماد بن عثمان عن رجل عن أبي عبد الله
 عليه السلام في الرجل يغتسل للجمعة أو غير ذلك أيجزبه عن الوضوء ؟ فقال أبو عبد الله
 عليه السلام : وأي وضوء أطهر من الغسل !

فمعنى هذه الأخبار هو أنه إذا اجتمعت هذه أو شيء منها مع غسل الجنابة فإنه
 يسقط الوضوء ، فإذا انفردت هذه الاغسل أو شيء منها عن غسل الجنابة فإن الوضوء

(١) نسخة في بعض الاصول (الحسين) .

* - ٣٩٧ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٧ .

- ٣٩٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٧ الكافي ج ١ ص ١٥ .

- ٣٩٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٧ .

واجب قبلها بدلالة ما تقدم من قوله عليه السلام : ﴿ كل غسل قبله وضوء الا غسل الجنابة ﴾ ويزيد ذلك بيانا .

﴿ ٤٠٠ ﴾ ٩١ — مارواه محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن نوح بن شعيب عن حريز او عن رواه عن محمد بن مسلم قال قلت : لأبي جعفر عليه السلام ان أهل الكوفة يروون عن علي عليه السلام انه كان يأمر بالوضوء قبل الغسل من الجنابة قال كذبوا على علي عليه السلام ما وجدوا ذلك في كتاب علي عليه السلام قال الله تعالى ﴿ وإن كنتم جنبا فاطهروا ﴾ (١) ، ويدل ايضا عليه .

﴿ ٤٠١ ﴾ ٩٢ — مارواه محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن سليمان ابن الحسين عن علي بن يقطين عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال : إذا أردت ان تغتسل للجمعة فتوضأ واعتسل .

وأقوى ما يدل على ذلك ان الوضوء فريضة لا يجوز استباحة الصلاة من دونها إلا بدليل شرعي وليس ههنا دليل شرعي في سقوط الطهارة لهذه الاغسال يقطع العذر فيجب أن يكون وجوبه لازما ، ولا يلزمنا مثل ذلك في سقوطها في غسل الجنابة لأننا لم نقل ذلك الا بدليل وهو اجماع العصاة على ان غسل الجنابة والطهارة من الوضوء اذا اجتماعا فانه يجزي الغسل عنهما ، وما رويناه من الاحاديث . وكذا لذلك ويزيده بيانا .

﴿ ٤٠٢ ﴾ ٩٣ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن يعقوب بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام قال : سأله عن غسل الجنابة فيه وضوء أم لا فيما نزل به جبرئيل عليه السلام ؟ فقال : الجنب يغتسل يبدأ فيغسل يديه الى المرفقين قبل أن

(١) هذا الحديث زيادة من نسخة (ب) ولم يوجد في سائر النسخ .

• ٤٠٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٥ .

• ٤٠١ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٧ .

يغسلها في الماء ثم يغسل ما أصابه من أذى ثم يصب على رأسه وعلى وجهه وعلى جنته كله ثم قد قضي الغسل ولا وضوء عليه .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ وكل غسل لغير الجنابة فهو غير مجز في الطهارة حتى يتوضأ معه الانسان وضوء الصلاة قبل الغسل ﴾ .

فقد مضى ما فيه كفاية ان شاء الله تعالى ويزيده بيانا .

﴿ ٤٠٣ ﴾ ٩٤ — مارواه محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في كل غسل وضوء الا الجنابة .

ثم قال الشيخ أيده الله تعالى ﴿ وإذا وجد الغتسل من الجنابة بللا على رأس احليه أو أحس بخروج شيء بعد اغتساله فانه إن كان قد استبرأ بما ذكرناه قبل هذا من البول أو الاجتهاد فليس عليه وضوء ولا إعادة غسل ، لان ذلك ربما كان وذيا أو مذيا وليس ينتقض من هذين ، وان لم يكن استبرأ بما شرحناه أعاد الغسل ﴾ يدل على ذلك .

﴿ ٤٠٤ ﴾ ٩٥ — مارواه أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن رجل اجنب فاغتسل قبل أن يبول فخرج منه شيء قال : يعيد الغسل ، قلت فالمرأة يخرج منها شيء بعد الغسل قال : لا تعيد . قلت فما الفرق بينهما ؟ قال لأن ما يخرج من المرأة إنما هو من ماء الرجل .

﴿ ٤٠٥ ﴾ ٩٦ — علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن

* - ٤٠٤ - الاستبصار ج ١ ص ١١٨ الكافي ج ١ ص ١٦ .

- ٤٠٥ - الاستبصار ج ١ ص ١١٨ الكافي ج ١ ص ١٦ وفيه تلاعب في الوضوء والفقهاء ج ١

ص ٤٧ بتفاوت يسير .

الحلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الرجل يغتسل ثم يجد بللاً وقد كان بال قبل أن يغتسل قال: إن كان بال قبل الغسل فلا يعيد الغسل.

﴿٤٠٦﴾ ٩٧ — الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال: سأله عن الرجل يجنب ثم يغتسل قبل أن يبول فيجد بللاً بعد ما يغتسل قال: يعيد الغسل، فإن كان بال قبل أن يغتسل فلا يعيد غسله ولكن يتوضأ ويستنجي.

﴿٤٠٧﴾ ٩٨ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن جريز عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يخرج من إحليله بعد ما اغتسل شيء قال: يغتسل ويعيد الصلاة إلا أن يكون بال قبل أن يغتسل فإنه لا يعيد غسله، فإن محمد قال أبو جعفر عليه السلام من اغتسل وهو جنب قبل أن يبول ثم يجد بللاً فقد انتقض غسله، وإن كان بال ثم اغتسل ثم وجد بللاً فليس ينقض غسله ولكن عليه الوضوء لأن البول لم يدع شيئاً.

﴿٤٠٨﴾ ٩٩ — وبهذا الإسناد عن فضالة عن معاوية بن ميسرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في رجل رأى بعد الغسل شيئاً قال: إن كان بال بعد جماعه قبل الغسل فليتوضأ، وإن لم يبل حتى اغتسل ثم وجد البول فليعد الغسل.

فما يتضمن هذان الحديثان من ذكر إعادة الوضوء فإنما هو على طريقة الاستحباب لأنه إذا صح بما قدمنا ذكره أن الغسل من الجنابة مجزئ عن الوضوء ولم يحدث هنا ما ينقض الوضوء فينبغي أن لا يجب عليه إعادة الطهارة ولا تعلق على ذمته الطهارة إلا بدليل قاطع، وليس هنا دليل يقطع العذر، ويحتمل أيضاً أن يكون ما خرج منه بعد الغسل كان بولاً فيجب عليه حينئذ الوضوء وإن لم يجب الغسل حسب ما تضمنه الخبر.

﴿ ٤٠٩ ﴾ ١٠٠ — فأما ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن علي بن السندي عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل تصيبه الجنابة فينسى أن يبول حتى يغتسل ثم يرى بعد الغسل شيئاً يغتسل أيضاً ؟ قال : لا قد تعصرت ونزل من الحبال (١) .

فهذا الخبر محمول على أنه إذا علم أن الخارج منه بعد الغسل مذي فحينئذ لا يجب عليه إعادة الغسل لأن الذي يوجب إعادة الغسل خروج المني قليلاً كان أو كثيراً .
﴿ ٤١٠ ﴾ ١٠١ — وما رواه محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن أحمد بن هلال قال سأله عن رجل اغتسل قبل أن يبول فكتب : أن الغسل بعد البول إلا أن يكون ناسياً فلا يعيد منه الغسل .

فيحتمل هذا الخبر والذي تقدم أن يكونا مختصين بمن ترك ذلك ناسياً .
﴿ ٤١١ ﴾ ١٠٢ — فأما ما رواه سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن هلال قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجمع أهله ثم يغتسل قبل أن يبول ثم يخرج منه شيء بعد الغسل فقال : لا شيء عليه إن ذلك مما وضعه الله عنه .

﴿ ٤١٢ ﴾ ١٠٣ — وعنه عن موسى بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن رجل اجنب ثم اغتسل قبل أن يبول ثم رأى شيئاً قال : لا يعيد الغسل ليس ذلك الذي رأى شيئاً .

فمعناه إذا كان قد اجتهد قبل الغسل بأن يبول فلم يتمكن ولم يأت له فقد وضع

(١) الحبال : عروق ظهر الإنسان وحبال الذكر عروقه .

* - ٤٠٩ - ٤١٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٠ .

- ٤١١ - ٤١٢ - الاستبصار ج ١ ص ١١٩ .

(١٩ - التهذيب - ج ١)

الله عنه حينئذ إعادة الغسل ، فاما مع التفريط فانه يلزم إعادة الغسل حسب ما ذكرناه .

﴿ ٤١٣ ﴾ ١٠٤ — محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن القاسم بن عروة عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تغتسل من الجنابة ثم ترى نطفة الرجل بعد ذلك هل عليها غسل ؟ فقال : لا ثم قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ وينبغي للجنب ان لا يدخل يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا ﴾ .

فقد مضى ما يدل عليه في باب احكام الطهارة .

ثم قال : ﴿ ويسمي الله تعالى عند اغتساله ويمجسه ويسبحه فاذا فرغ من غسله فليقل اللهم طهر قلبي ﴾ .

﴿ ٤١٤ ﴾ ١٠٥ — فأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن جعفر عن الحسن بن حماد عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقول : في غسل الجمعة ﴿ اللهم طهر قلبي من كل آفة تمحق بها ديني وتبطل بها عملي ﴾ وتقول في غسل الجنابة ﴿ اللهم طهر قلبي وزكّ عملي وتقبل سعي واجعل ما عندك خيرا لي ﴾ .

﴿ ٤١٥ ﴾ ١٠٦ — وفي حديث آخر ﴿ اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ﴾ .

ثم قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ وغسل المرأة من الجنابة كغسل الرجل في الترتيب تبدأ بغسل رأسها حتى توصل الماء الى اصول شعرها ﴾ .

قد بينا بما تقدم ان هذه الاحكام تلزم الجنب والجنب يقع على الرجل والمرأة فينبغي أن يكون الحكم لازما لهما .

ثم قال : ﴿ وان كان الشعر مشدوداً حلقه ﴾ .

يريد به إذا لم يصل الماء اليه إلا بعد حلقه ، فاما مع وصول الماء الى اصل الشعر فلا يجب ذلك ، يدل على ذلك .

﴿ ٤١٦ ﴾ ١٠٧ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا تنقض المرأة شعرها إذا اغتسلت من الجنابة .

﴿ ٤١٧ ﴾ ١٠٨ — وأخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه ومحمد بن خالد عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن علي عليهم السلام قال : لا تنقض المرأة شعرها إذا اغتسلت من الجنابة .

﴿ ٤١٨ ﴾ ١٠٩ — علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل قال : سألت أبا عبدالله عما تصنع النساء في الشعر والقرون فقال : لم تكن هذه المشطة إنما كن يجمعنه ثم وصف أربعة أمكنة ثم قال يبالغن في الغسل .

﴿ ٤١٩ ﴾ ١١٠ — الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي بن عبدالله عن محمد ابن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : حدثتني سلمى خادمة رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : كان اشعار نساء رسول الله صلى الله عليه وآله قرون رؤوسهن مقدم رؤوسهن فكان يكفين من الماء شيء قليل فاما النساء الآن فقد ينبغي لهن أن يبالغن في الماء .

ثم قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ وينبغي لها ان تستبرىء الآن قبل الغسل بالبول

٥ - ٤١٦ - الكافي ج ١ ص ١٥ .

٥ - ٤١٦ - الكافي ج ١ ص ١٥ .

٥ - ٤١٦ - الكافي ج ١ ص ١٥ .

قان لم يتيسر لها ذلك لم يكن عليها شيء .

يدل على ذلك

﴿ ٤٢٠ ﴾ ١١١ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل اجنب فاعتسل قبل أن يبول فخرج منه شيء قال : يعيد الغسل قلت : فالمرأة يخرج منها بعد الغسل قال : لا تعيد الغسل ، قلت فما الفرق بينهما ؟ قال : لأن ما يخرج من المرأة أعما هو من ماء الرجل .

﴿ ١٢١ ﴾ ١١٢ — وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن الحسين بن عثمان عن ابن مسكان عن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك وقال : لأن ما يخرج من المرأة ماء الرجل .

ثم قال : ﴿ والجنب إذا ارتمس في الماء أجزأه لطهارته ارتماسة واحدة ﴾ .

يدل على ذلك

﴿ ٤٢٢ ﴾ ١١٣ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الجنابة فقال : تبدأ فتغسل كفك ثم تفروغ يمينك على شمالك فتغسل فرجك ومرافقك ثم تمضمض واستنشق ثم تغسل جسدك من لدن قرئك إلى قدميك ليس قباه ولا بعده وضوء ، وكل شيء أمسته الماء فقد أبقته ولو أن رجلاً ارتمس في الماء ارتماسة واحدة أجزأه ذلك وإن لم يبل جسده .

﴿ ٤٢٣ ﴾ ١١٤ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر

ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اذا ارتمس الجنب في الماء ارتماسة واحدة أجزأه ذلك من غسله .

﴿ ٤٢٤ ﴾ ١١٥ — محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرجل يجنب هل يجزيه من غسل الجنابة أن يقوم في المطر (١) حتى يغسل رأسه وجسده وهو يقدر على ما سوى ذلك ؟ قال : ان كان يغسله اغتساله بالماء أجزأه ذلك .
ثم قال ايده الله تعالى : ﴿ ولا ينبغي له ان يرمس في الماء الراكد فانه ان كان قليلا افسده ﴾ .

فالوجه فيه ان الجنب حكمه حكم النجس الى ان يغتسل فتى لاقى الماء الذي يصح فيه قبول النجاسة فسد ، وليس ينقض هذا الحديث الذي

﴿ ٤٢٥ ﴾ ١١٦ — رواه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان قال : حدثني محمد بن ميسر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل الجنب ينتهي الى الماء القليل في الطريق ويريد أن يغتسل منه وليس معه اناء يغترف به ويداه قدرتان قال يضع يده ويتوضأ ويغتسل هذا مما قال الله تعالى : ﴿ ما جعل عليكم في الدين من حرج ﴾ .

لأن معنى هذا الخبر أن يأخذ الماء من المستنقع بيده ولا ينزله بنفسه ويغتسل بصبه على البدن فاما اذا نزله فسد حسب ما يناله بدل على ما ذكرناه .

﴿ ٤٢٦ ﴾ ١١٧ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم

(١) نسخة في المطبوعة وبعض المخطوطات (القطار) .

* - ٤٢٤ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٥ الفقيه ج ١ ص ١٤ .

- ٤٢٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٨ الكافي ج ١ ص ٢ .

- ٤٢٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٨ الكافي ج ١ ص ٢٠ .

جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابن أبي يعفور وعنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا اتيت البئر وانت جنب ولم تجد دلواً ولا شيئاً تغترف به فتيعم بالصعيد فان رب الماء ورب الصعيد واحد ولا تقع في البئر ولا تفسد على القوم ماءهم .

ثم قال الشيخ أيداه الله تعالى : ﴿ وان كان كثيراً خالف السنة بالاغتسال فيه ﴾ .

يدل على ذلك

﴿ ٤٢٧ ﴾ ١١٨ - ما أخبرني به الشيخ أيداه الله تعالى : عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبيان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع قال : كتبت الى من يسأله عن الغدير يجتمع فيه ماء السماء أو يستقي فيه من بئر فيستنجي فيه الانسان من بول أو يغتسل فيه الجنب ما حدّه الذي لا يجوز ؟ فكتب لا توضأ من مثل هذا إلا من ضرورة اليه .

قوله عليه السلام : ﴿ لا توضأ من مثل هذا الا من ضرورة اليه ﴾ يدل على كراهية النزول فيه لأنه لو لم يكن مكرهاً لما قيد الوضوء والغسل منه بحال الضرورة فالما الذي يدل على انه لا يفسد الماء إذا زاد على الكر بنزول الجنب فيه ما تقدم من الاخبار وانه اذا بلغ الماء كراهية لا ينجسه شيء .

﴿ ٤٢٨ ﴾ ١١٩ - محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل أجنب في شهر رمضان فنسي أن يغتسل حتى خرج شهر رمضان قال :

* - ٤٢٧ - الاستبصار ج ١ ص ٩ .

- ٤٢٨ - النقيه ج ١ ص ٧٤ بتفاوت .

عليه أن يقضي الصلاة والصيام .

٧ - باب حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك

قال الشيخ أبيه الله تعالى : ﴿ والحائض هي التي ترى الدم الغليظ الأحمر الخارج منها بحرارة ﴾ .

يدل على ذلك

﴿ ٤٢٩ ﴾ ١ - ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام امرأة سألته عن المرأة يستمر بها الدم فلا تسري حيض هو أو غيره قال فقال لها : إن دم الحيض حار عبيط أسود له دفع وحرارة ، ودم الاستحاضة أصفر بارد ، فإذا كان للدم حرارة ودفع وسواد فلتدع الصلاة قال : فخرجت وهي تقول لو كان امرأة ما زاد على هذا .

﴿ ٤٣٠ ﴾ ٢ - وفينا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى وابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إن دم الاستحاضة والحيض ليس يخرجان من مكان واحد ، إن دم الاستحاضة بارد وإن دم الحيض حار

﴿ ٤٣١ ﴾ ٣ - أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن اسحاق بن جرير عن حريز قال : سألتني امرأة منا أن ادخلها على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت لها فأذن لها فدخلت ومعه مولاة لها فقالت له : يا أبا عبد الله ما تقول في المرأة تحيض فتجوز أيام حيضها ؟ قال : إن كان أيام حيضها دون عشرة أيام استظهرت بيوم واحد ثم

١٥٢ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ج ١

هي مستحاضة ، قالت : فان الدم يستمر بها الشهر والشهرين والثلاثة فكيف تصنع بالصلاة ؟ قال : تجلس أيام حيضها ثم تغتسل لكل صلاتين ، قالت له إن أيام حيضها تختلف عليها وكان يتقدم الحيض اليوم واليومين والثلاثة ويتأخر مثل ذلك فما عليها به ؟ قال : دم الحيض ليس به خفاء هو دم حار تجد له حرقة ، ودم الاستحاضة دم فاسد بارد قال : فالتفتت الى مولاتها فقالت أترأه كان امرأة مرة ١

﴿ ٤٣٢ ﴾ ٤ - أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زياد ابن سودة قال : سئل أبو جعفر عليه السلام عن رجل افتض امرأته أو أمته فرأت دما كثيرا لا ينقطع عنها يوما كيف تصنع بالصلاة ؟ قال : تمسك الكرسف فان خرجت القطنه مطوقة بالدم فانه من العنثرة تغتسل وتمسك معها قطنه وتصلي ، وان خرج الكرسف منغمسا بالدم فهو من الطمث تغتسل عن الصلاة أيام الحيض . ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ فينبغي لها أن تعزل الصلاة وهذا مما لا خلاف فيه بين المسلمين ﴾ .

ويدل عليه ايضا الحديث الاول من قوله : ﴿ فلندع الصلاة ﴾ وأمرهم على الوجوب .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ ولا تقرب المسجد الاجتارة ولا تمس القرآن ولا اسما من اسماء الله تعالى مكتوبا في شيء من الاشياء ﴾ . فقد مضى في باب الجنابة ما فيه كفاية ودلالة عليه ان شاء الله تعالى . ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ ولا يحل لها الصيام ﴾ . وهذا ايضا مما عليه الاجماع ، ويدل عليه ايضا .

﴿ ٤٣٣ ﴾ ٥ - ما أخبرني به جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أبي العباس

* - ٤٣٢ - الكافي ج ١ ص ٢٧ .

- ٤٣٣ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٥ الكافي ج ١ ص ٢٠٠ الفقيه ج ٢ ص ٩٤ .

ج ١ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ١٥٣

أحمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن بن فضال ، وأخيه برني أيضاً أحمد ابن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم البجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن امرأة طمشت في رمضان قبل أن تغيب الشمس قال : تفطر . ﴿ ٤٣٤ ﴾ ٦ — وبهذا الاسناد عن علي بن الحسن عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن علي بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة حاضت في رمضان حتى إذا ارتفع النهار رأت الطهر قال : تفطر ذلك اليوم كله تأكل وتشرب ثم تقضيه وعن امرأة أصبحت في رمضان طاهراً حتى إذا ارتفع النهار رأت الحيض قال : تفطر ذلك اليوم كله .

﴿ ٤٣٥ ﴾ ٧ — وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسن عن أبيه وعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في المرأة تطهر في أول النهار في رمضان اتفطر أو تصوم ؟ قال : تفطر ، وفي المرأة ترى الدم في أول النهار في شهر رمضان اتفطر أم تصوم ؟ قال : تفطر إنما فطرها من الدم ، قوله عليه السلام : إنما فطرها من الدم يدل على أنها لو لم تفطر بالطعام والشراب فإنها تكون بحكم المفطرة .

ثم قال : ﴿ ويحرم على زوجها وطؤها حتى تخرج من الحيض ﴾ . يدل على ذلك قوله تعالى : ﴿ ويستلونك عن الحيض قل هو أذى ، فاعتزلوا النساء في الحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن ﴾ (١) فحظر بهذا اللفظ قربهن وأوجب اعتزالهن إلى أن يطهرن وهذا ظاهر .

(١) البقرة — ٢٢٢ .

(٢٠ - التهذيب - ج ١)

١٥٤ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ج ١

ويبدل عليه ايضاً

﴿ ٤٣٦ ﴾ ٨ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله بالإسناد المتقدم عن علي بن الحسن عن محمد وأحمد ابني الحسن عن أبيهما عن عبدالله بن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا حاضت المرأة فليأتها زوجها حيث شاء ما اتقى موضع الدم .

﴿ ٤٣٧ ﴾ ٩ — وبهذا الإسناد عن علي بن الحسن عن محمد بن علي عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن بزرج (١) عن اسحاق بن عمار عن عبد الملك بن عمرو قال سألت أبا عبدالله عليه السلام : عما لصاحب المرأة الحائض منها ؟ قال : كل شيء ماعدا القبل بعينه .

﴿ ٤٣٨ ﴾ ١٠ — وبهذا الإسناد عن علي بن الحسن عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يأتي المرأة فيما دون الفرج وهي حائض ؟ قال : لا بأس إذا اجتنب ذلك الموضع ،

﴿ ٤٣٩ ﴾ ١١ — فأما ما رواه علي بن الحسن عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام في الحائض ما يحل لزوجها منها ؟ قال : تنزل بأزار الى الركبتين وتخرج سرتها ثم له ما فوق الأزار .

﴿ ٤٤٠ ﴾ ١٢ — عنه عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم الاحمر عن

(١) هو ابن يونس (بزرج) الذي وثقه النجاشي ونقل غيره انه واقفي وآف الناص على الرضا عليه السلام لاهوال كانت يده .

٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٨ واخرج الثاني الكافي في الكافي ج ١ ص ٦٩ .

٥ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٩ واخرج الثاني الصدوق في الفقيه ج ١ ص ٥٤ .

ج ١ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ١٥٥

أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن الحائض ما يحل لزوجها منها؟ قال: تنزر بازار الى الركبتين وتخرج ساقها وله ما فوق الازار .

﴿ ٤٤١ ﴾ ١٣ — عنه عن العباس بن عامر عن حجاج الحشاب قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحائض والنفاس ما يحل لزوجها منها؟ فقال: تلبس درعاً ثم تضطجع معه .

فلا تنافي بين هذه الاخبار وبين الاخبار التي قدمناها لأن هذه نعملها على الاستحباب وتلك على ارتفاع الخطر عن فعل ذلك ، ويجوز أن يكون وردت للتقية لأنها موافقة لمذاهب كثير من العامة .

﴿ ٤٤٢ ﴾ ١٤ — أحمد بن محمد عن البرقي عن اسماعيل عن عمر بن حنظلة قال قلت: لأبي عبدالله عليه السلام ما للرجل من الحائض قال: ما بين الفخذين .

﴿ ٤٤٣ ﴾ ١٥ — عنه عن البرقي عن عمر بن يزيد قال قلت: لأبي عبدالله عليه السلام ما للرجل من الحائض قال: ما بين إلتقيها ولا يوقب .

﴿ ٤٤٤ ﴾ ١٦ — وهذا الاسناد عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر جعفر بن محمد بن حكيم عن أبان بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل ما يحل له من الطامث؟ قال: لاشيء حتى تطهر .

قال محمد بن الحسن معناه لاشيء له من الوطء في الفرج وان كان يحل له ما عداه كما تضمنته الاخبار الأولى .

ثم قال أيده الله تعالى: ﴿ وأقل أيام الحيض ثلاثة أيام وأكثرها عشرة وأوسطها ما بين ذلك ﴾ .

* - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٩ .

- ٤٤٤ - ٤٤٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٣٠ وأخرج الثاني الكليني في الكافي ج ١

ص ٢٢ بتفاوت فيه .

١٥٦ في حكم الحيض والاستحاضة والنفس والطهارة من ذلك ج ١

بدل ذلك على

﴿٤٤٥﴾ ١٧ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أحمد بن أشيم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أدنى ما يكون من الحيض ؟ قال : ثلاثة أيام وأكثره عشرة .

﴿٤٤٦﴾ ١٨ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن اسماعيل عن النضر بن شاذان عن صفوان بن يحيى قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن أدنى ما يكون من الحيض فقال أدناه ثلاثة وأبعده عشرة .

﴿٤٤٧﴾ ١٩ وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن يعقوب بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام قال : أدنى الحيض ثلاثة وأقصاه عشرة .

﴿٤٤٨﴾ ٢٠ — وأخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أقل ما يكون الحيض ثلاثة أيام ، وإذا رأت الدم قبل عشرة أيام فهي من الحيضة الأولى وإذا رآته بعد عشرة أيام فهو من حيضة أخرى مستقبلة .

﴿٤٤٩﴾ ٢١ — وبهذا الاسناد عن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن زياد الخزاز عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألت عن المستحاضة كيف تصنع إذا رأت الدم وإذا رأت الصفرة وكم تدع الصلاة ؟ فقال : أقل الحيض ثلاثة وأكثره عشرة وتجمع

• - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٣٠ وأخرج الأول السكاكي في الكافي

ج ١ ص ٢٢

- ٤٤٩ - ٤٥٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٣١ .

بين الصلاتين .

﴿ ٤٥٠ ﴾ ٢٢ فاما الحديث الذي رواه محمد بن علي بن محبوب عن احمد ابن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام إن أكثر ما يكون الحيض ثمان وادنى ما يكون منه ثلاثة .

فهذا الحديث شاذ أجمعت العصابة على ترك العمل به ، ولو صح كان معناه ان المرأة إذا كان من عاداتها ان لا تحيض أكثر من ثمانية أيام ثم استحاضت واستمر بها الدم حتى لا يتميز لها دم الحيض من دم الاستحاضة فإن أكثر ما تحتسب به من أيام الحيض ثمانية أيام حسب ما حرت به عاداتها قبل استمرار الدم ، ونحن نبين ما يدل على هذا التأويل فيما بعد ان شاء الله تعالى .

﴿ ٤٥١ ﴾ ٢٣ — أحمد بن محمد عن صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا يكون القرم (١) في أقل من عشرة فما زاد أقل ما يكون عشرة من حين تطهر الى ان ترى الدم .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ ومتى رأت المرأة الدم أقل من ثلاثة أيام فليس ذلك بحيض وعليها أن تفتي ما تركت من الصلاة ﴾ .

يدل عليه ما تقدم وهو انه إذا ثبت ان أقل أيام الحيض ثلاثة أيام واكثره عشرة أيام ثبت أن ما ينقص عن الثلاثة ويزيد على العشرة ليس منه وإذا لم يكن من الحيض فلا خلاف بين المسلمين انه يلزمها الصلاة والصوم وعليها قضاء الصلاة ، ويؤيد ذلك .

﴿ ٤٥٢ ﴾ ٢٤ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر

(١) القرم يطلق على الطهر والحيض .

* - ٤٥١ - الاستبصار ج ١ ص ١٣١ الكافي ج ١ ص ٢٢ .

- ٤٥٢ - الكافي ج ١ ص ٢٢ . - ٤٥٣ - الكافي ج ١ ص ٢٣ .

١٥٨ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ج ١

ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن اسماعيل بن مزارع عن يونس عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أدنى الطهر عشرة أيام وذلك أن المرأة أول ما تحيض ربما كانت كثيرة الدم فيكون حيضها عشرة أيام فلا تزال كلما كبرت نقصت حتى ترجع الى ثلاثة أيام ، فإذا رجعت الى ثلاثة أيام ارتفع حيضها ولا يكون أقل من ثلاثة أيام فإذا رأت المرأة الدم في أيام حيضها تركت الصلاة فإن استمر بها الدم ثلاثة أيام فهي حائض ، وإن انقطع الدم بعد ما رأته يوماً أو يومين اغتسلت وصلت وانتظرت من يوم رأت الدم الى عشرة أيام ، فإن رأت في تلك العشرة أيام من يوم رأت الدم يوماً أو يومين حتى يتم لها ثلاثة أيام فذلك الذي رأته في أول الامر مع هذا الذي رأته بعد ذلك في العشرة هو من الحيض ، وإن مر بها من يوم رأت عشرة أيام ولم تر الدم فذلك اليوم واليومان الذي رأته لم يكن من الحيض إنما كان من علة إما من قرحة في الجوف وإما من الجوف فعلية أن تعيد الصلاة تلك اليومين التي تركتها لأنها لم تكن حائضاً ، فيجب أن تقضي ما تركت من الصلاة في اليومين ، وإن تم لها ثلاثة أيام فهو من الحيض وهو أدنى الحيض ولم يجب عليها القضاء ، ولا يكون الطهر أقل من عشرة أيام فإذا حاضت المرأة وكان حيضها خمسة أيام ثم انقطع الدم اغتسلت وصلت فإن رأت بعد ذلك الدم ولم يتم لها من يوم طهرت عشرة أيام فذلك من الحيض تدع الصلاة ، فإن رأت الدم أول مارأته الثاني الذي رأته تمام العشرة أيام ودام عليها عدت من أول مارأت الدم الأول والثاني عشرة أيام ثم هي مستحاضة تعمل ما تعمله المستحاضة ، وقال : كلما رأت المرأة في أيام حيضها من صفرة أو حمرة فهو من الحيض وكلما رأته بعد أيام حيضها فليس من الحيض .

﴿ ٢٥٣ ﴾ ٢٥ — علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن زرعة عن سماعة

ج ١ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ١٥٩

قال سألت عن المرأة ترى الدم قبل وقت حيضها قال : فلتدع الصلاة فانه ربما تعجل بها الوقت ، فاذا كان أكثر من أيامها التي كانت تحيض فيهن فلتربص ثلاثة أيام بعدما تمضي أيامها فاذا تربصت ثلاثة أيام فلم ينقطع الدم عنها فلتصنع كما تصنع للمستحاضة.

﴿ ٤٥٤ ﴾ ٢٦ — علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا رأت المرأة الدم قبل عشرة أيام فهو من الحيضة الاولى ، وإن كان بعد العشرة فهو من الحيضة المستقبلة .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ ينبغي للحائض أن تتوضأ وضوء الصلاة عند أوقاتها وتجلس ناحية من مصلاها فتحمد الله وتكبره وتهلله وتسبحه بمقدار زمان صلاتها في وقت كل صلاة ﴾ .

﴿ ٤٥٥ ﴾ ٢٧ — فاخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمار بن مروان عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ينبغي للحائض أن تتوضأ عند وقت كل صلاة ثم تستقبل القبلة فتذكر الله عز وجل مقدار ما كانت تصلي .

﴿ ٤٥٦ ﴾ ٢٨ — وبهذا الاسناد عن علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا كانت المرأة طامثاً فلا تحل لها الصلاة وعليها أن تتوضأ وضوء الصلاة عند وقت كل صلاة ثم تقعد في موضع طاهر فتذكر الله عز وجل وتسبحه وتهلله وتحمده بمقدار صلاتها ثم تفرغ لحاجتها .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وليس عليها إذا طهرت قضاء شيء تركته من الصلاة لكن عليها قضاء ما تركته من الصيام ﴾ .

١٦٠ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ج ١

﴿ ٤٥٧ ﴾ ٢٩ - فأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن أبان عن أخيه عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة .

﴿ ٤٥٨ ﴾ ٣٠ - وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن إبراهيم عن أبي غالب الزراري ، وأبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسن بن راشد قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام الحائض تقضي الصلاة ؟ قال : لا ، قلت تقضي الصوم ؟ قال : نعم قلت من أين جاء هذا ؟ قال : إن أول من قام إبليس .

﴿ ٤٥٩ ﴾ ٣١ - وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قضاء الحائض الصلاة ثم تقضي الصيام فقال : ليس عليها أن تقضي الصلاة وعليها أن تقضي صوم شهر رمضان ، ثم أقبل علي فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بذلك فاطمة عليها السلام وكانت تأمر بذلك المؤمنات .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ وإذا أرادت الطهارة بالغسل فعليها أن تستبرئ ، بقطنة تحتلها ثم تخرجها فان خرج عليها دم فهي بعد حائض فلتترك الغسل حتى تنقى وان خرجت نقية من الدم فتغسل فرجها ثم تتوضأ وضوء الصلاة وتبدأ بالمضمضة والاستنشاق ثم تغسل وجهها ويديها وتمسح برأسها وظاهر قدميها ثم تغسل فتبدأ بغسل رأسها ثم جانبها الأيمن ثم جانبها الأيسر ، فان تركت المضمضة والاستنشاق في وضوئها لم تخرج بذلك ﴾ .

٤٥٨ - الكافي ج ١ ص ٢٩ .

٤٥٩ - الكافي ج ١ ص ٣٠ . ٤٦٠ - الكافي ج ١ ص ٢٣ .

ج ١ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ١٦١

﴿ ٤٦٠ ﴾ ٣٢ — فاخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أرادت الحائض أن تغتسل فلتستدخل قطنة فإن خرج فيها شيء من الدم فلا تغتسل ، وإن لم تر شيئاً فلتغتسل وإن رأت بعد ذلك صفرة فلتتوضأ وتصل .

﴿ ٤٦١ ﴾ ٣٣ — محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن أبي حمزة عن ابن مسكان عن شرحبيل السكندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال له كيف تعرف الطامث طهرها ؟ قال : تعتمد برجلها اليسرى على الحائط وتستدخل الكرسي بيدها اليمنى فإن كان مثل رأس الذباب خرج على الكرسي

﴿ ٤٦٢ ﴾ ٣٤ — واخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : المرأة ترى الطهر وترى الصفرة أو الشيء فلا تدري أطهرت أم لا قال : فإذا كان كذلك فلتقم فلتلصق بطنها إلى حائط وترفع رجلها على حائط كما رأيت الكلب يصنع إذا أراد أن يبول ثم تستدخل الكرسي فإذا كان ثمة من الدم مثل رأس الذباب خرج ، فإن خرج دم فلم تطهر وإن لم يخرج فقد طهرت .

هذا إذا كان ما بين الأيام القليلة من أيام الحيض إلى الأيام الكثيرة منه ، فاما إذا زاد على عشرة فإن خرج الدم فقد انقضى أيام حيضها حسب ما ذكرناه ،

* ٤٦٠ - ٤٦١ - الكافي ج ١ ص ٢٣ .

- ٤٦٣ - النقيح ج ١ ص ٤٤ .

١٦٢ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ج ١

واما ما ذكره من وجوب تقديم الوضوء على الفسل فقد بينا فيما تقدم انه ليس شيء من الاغسال يسقط معه فرض الوضوء الا غسل الجنابة وفي ذكره هناك كفاية ان شاء الله تعالى ، وما ذكره من حديث المضمضة والاستنشاق فانما هو سنة فقد مضى ذكر ذلك في باب الطهارة ، وقوله في ترتيب الفسل فقد مضى ايضا في باب غسل الجنابة وفيه بيان وكفاية ان شاء الله تعالى ، ويزيد ذلك بيانا .

﴿ ٤٦٣ ﴾ ٣٥ — مرواه علي بن الحسن بن فضل عن محمد بن عبدالله بن زرارمة عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : غسل الجنابة والحيض واحد .

﴿ ٤٦٤ ﴾ ٣٦ — عنه عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم الاحمر عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال سأله أظليها غسل مثل غسل الجنب ؟ قال : نعم يعني الحائض .

﴿ ٤٦٥ ﴾ ٣٧ — عنه عن احمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدق ابن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن التيمم من الوضوء ومن الجنابة ومن الحيض للنساء سواء ؟ قال : نعم .

﴿ ٤٦٦ ﴾ ٣٨ — عنه عن محمد بن علي عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن علي عليهم السلام قال : لا تنقض المرأة شعرها اذا اغتسلت من الجنابة .

ثم قال أورد الله تعالى : ﴿ ومن وطئ امرأته وهي حائض على علم بحالها

أنتم ﴾ .

* ٤٦٣ - الفقيه ج ١ ص ٤٤ :

- ٤٦٤ - الاستبصار ج ١ ص ٩٨ .

- ٤٦٥ - الفقيه ج ١ ص ٥٨ .

- ٤٦٦ - الكافي ج ١ ص ١٥ .

ج ١ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ١٦٣

قد ذكرنا ما ورد في حظر وطء الحائض ومن فعل محظورا فقد أثم بلا خلاف.
ثم قال : **﴿٤٦٧﴾** وعليه ان يكفر ان كان وطؤه في أول الحيض بدينار قيمته عشرة
درهم فضة ، وان كان في وسطه كفر بنصف دينار ، وان كان في آخره كفر
بربع دينار **﴿٤٦٨﴾**.

فبدل عليه

﴿٤٦٧﴾ ٣٩ - ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن
أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشّاع عن عبدالله بن
سنان عن حفص عن محمد بن مسلم قال سأله عن أتى امرأته وهي طامث قال : يتصدق
بدينار ويستغفر الله تعالى .

هذا محمول على انه إذا كان الوطء في أول الحيض ، الا ترى الى

﴿٤٦٨﴾ ٤٠ - ما أخبرني به جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن
أحمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن بن فضال ، وأخبرني أحمد بن عبدون عن
علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عيسى عن أنضر بن
سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي
عبدالله عليه السلام قال من أتى حائضا فعليه نصف دينار يتصدق به .

وهذا محمول على انه اذا كان الوطء في وسط الحيض .

﴿٤٦٩﴾ ٤١ - وبهذا الاسناد عن علي بن الحسن عن محمد بن عبدالله بن
زرارة عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي
عبدالله عليه السلام عن الرجل يقع على امرأته وهي حائض ماعليه ؟ قال : يتصدق على
مسكين بقدر شعبه .

* - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٣ وانرج الثالث الدوق في التقي

ج ١ ص ٥٣ مرسلات

١٦٤ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ج ١

المعنى فيه اذا كان قيمته ما يبلغ الكفارة ، والذي يكشف عن ذلك .

﴿ ٤٧٠ ﴾ ٤٢ - ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد

عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن صفوان عن أبيان بن عثمان عن عبد الملك بن عمرو قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أتى جاريته وهي طامث قال : يستغفر ربه ، قال عبد الملك فان الناس يقولون عليه نصف دينار أو دينار فقال أبو عبد الله عليه السلام : فليصدق على عشرة مساكين .

هذا محمول على انه إذا كان الوطء في آخر الحيض لأنه لو كان في اوله أو وسطه لما عدل عن كفارة دينار أو نصف دينار حسب ما قدمناه ولما كان آخر الحيض ورأى ما يلزمه من الكفارة الاولى أن يفضه على عشرة مساكين امره بذلك ، والذي يقضي على جميع ما قدمناه من التفاصيل

﴿ ٤٧١ ﴾ ٤٣ - مارواه محمد بن أحمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن

الطيالسي عن أحمد بن محمد عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام في كفارة الطمث انه يتصدق اذا كان في اوله بدینار وفي وسطه نصف دينار وفي آخره ربع دينار قلت : فان لم يكن عنده ما يكفر قال : فليصدق على مسكين واحد والا استغفر الله ولا يعود فان الاستغفار توبة وكفارة لكل من لم يجد السبيل الى شيء من الكفارة . فأما ماورد من الاخبار التي رووها مثل

﴿ ٤٧٢ ﴾ ٤٤ - مارواه أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن عيص

ابن القاسم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام : عن رجل واقع امراته وهي طامث قال : لا يلتمس فعل ذلك فقد نهى الله ان يقربها ، قلت فان فعل أعليه كفارة ؟ قال : لا أعلم فيه شيئاً ، يستغفر الله تعالى .

• - ٤٧٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٣٣ .

• - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - الاستبصار ج ١ ص ١٣٤ .

ج ١ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والعبادة من ذلك ١٦٥

﴿ ٤٧٣ ﴾ ٤٥ — ومثل ما رواه علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن الحسن عن أبيه عن أبي جميلة عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وقوع الرجل على امرأته وهي طامث خطأ قال : ليس عليه شيء ، وقد عصى ربه .

﴿ ٤٧٤ ﴾ ٤٦ — وروى أيضاً عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال سألت عن الحائض يأتيها زوجها قال : ليس عليه شيء ، يستغفر الله ولا يعود .

فهذه الاخبار محمولة على انه اذا لم يعلم انها حائض فاما مع علمه بذلك فانه يلزمه الكفارة حسب ما ذكرناه ، وليس لأحد ان يقول لا يمكن هذا التأويل لانه لو كانت هذه الاخبار محمولة على حال النسيان لما قالوا عليهم السلام يستغفر ربه مما فعل ولا انه عصى ربه ، لانه لا يمنع من اطلاق القول عليه بانه عصى ولا الحث على الاستغفار من حيث انه فرط في السؤال عنها هل هي طامث ام لا مع علمه انها لو كانت طامثا لحرم عليه وطؤها ، فهذا التفريط كان عاصياً ووجب عليه الاستغفار لانه اقدم على ما لا يأمن ان يكون قبيحاً ، والذي يكشف عن صحة هذا التأويل خبر ليث المرادي المتقدم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وقوع الرجل على امرأته وهي طامث خطأ ، فقيّد السؤال بان وقوعه عليها كان في حال الخطأ فأجابه عليه السلام ﴿ ليس عليه شيء ، وقد عصى ربه ﴾ وأما ما ذكره في الكتاب من اعتبار الايام في الفرق بين الاول والاولى والآخر فلا بد منه لانه اذا كان اكثر الايام عشرة أيام وقال في اوله دينار وفي وسطه نصف دينار وفي آخره ربع دينار فلا بد من أمر يتميز به كل واحد من هذه الايام عن الآخر ولا يتميز الا بما ذكره بان تصير ثلاثة أقسام حسب ما بينته .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ واذا انقطع دم الحيض عن المرأة وأراد زوجها

١٦٦ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطمهارة من ذلك ج ١

جماعها فالأفضل أن يتركها حتى تغتسل ثم يجامعها فلن غلبته الشهوة وشق عليه الصبر الى فراغها من الغسل فليأمرها بغسل فرجها ثم يطأها وليس عليه في ذلك حرج ﴿

﴿ ٤٧٥ ﴾ ٤٧ — أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أحمد ابن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن بن فضل ، وأخبرني أحمد بن عبدون عن علي ابن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال قال حدثني أيوب بن نوح عن الحسن ابن محبوب عن علا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: المرأة ينقطع عنها الدم دم الحيضة في آخر أيامها فقال: إن أصاب زوجها شبق فلتغسل فرجها ثم يمسه زوجها إن شاء قبل أن تغتسل .

﴿ ٤٧٦ ﴾ ٤٨ — وهذا الاسناد عن علي بن الحسن عن محمد وأحمد عن أبيهما عن عبدالله بن بكير عن بعض اصحابنا عن علي بن يقطين عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا انقطع الدم ولم تغتسل فليأتها زوجها إن شاء .

﴿ ٤٧٧ ﴾ ٤٩ — وهذا الاسناد عن علي بن الحسن عن أيوب بن نوح عن الحسن بن محبوب عن علا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في المرأة ينقطع عنها دم الحيضة في آخر أيامها قال : ان أصاب زوجها شبق فليأمرها فلتغسل فرجها ثم يمسه إن شاء قبل أن تغتسل .

فلما الاخبار التي رواها علي بن الحسن انه لا يجوز مجامعتها إلا بعد الغسل مثل ﴿ ٤٧٨ ﴾ ٥٠ — مارواه عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب الاحمر عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألت عن امرأة كانت طامثا فرأت الطهر أيقع عليها زوجها قبل أن تغتسل؟ قال: لا حتى تغتسل، قال وسألت عن امرأة حاضت في السفر ثم

٥ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٣٥ .

- ٤٧٧ - الكافي ج ٢ ص ٦٩ .

- ٤٧٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٣٦ وأخرج الثاني الكافي في الكافي ج ٢ ص ٦٩ .

ج ١ في حكم الحيض والاستحاضة والتغسل والطهارة من ذلك ١٦٧

ظهرت فلم تجد ماء يوماً أو اثنين يحمل زوجها أن يغسلها قبل أن تغسل؟ قال : لا يصلح حتى تغسل .

﴿ ٤٧٩ ﴾ ٥١ - وروى عن أيوب بن نوح وسندي بن محمد جميعاً عن صفوان بن يحيى عن سعيد بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : المرأة تحرم عليها الصلاة ثم تطهر فتوضأ من غير أن تغسل أفزوجها أن يأتيها قبل أن تغسل؟ قال : لا حتى تغسل .

فحسوة على أن الأولى أن لا يقربها والأفضل أن يتركها حتى تغسل دون أن يكون ذلك محظوراً حتى لو جامعها قبل أن تغسل كلف عاصياً ، والذي يكشف عن هذا .

﴿ ٤٨٠ ﴾ ٥٢ - ما أخبرني به الشيخ أبده الله تعالى وأحمد بن عبدون بالاسناد المتقدم عن علي بن الحسن بن فضال عن معاوية بن حكيم وعمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن سمعة عن عبد الصالح عليه السلام في المرأة إذا ظهرت من الحيض ولم تمس الماء فلا يقع عليها زوجها حتى تغسل وإن فعل فلا بأس به ، وقال : تمس الماء أحب إلي .

﴿ ٤٨١ ﴾ ٥٣ - وبهذا الاسناد عن علي بن الحسن عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي حمزة عن علي بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام قال سأله عن الحائض ترى الطهر يقع عليها زوجها قبل أن تغسل؟ قال : لا بأس وبعد الغسل أحب إلي . قال الشيخ أبده الله تعالى : ﴿ وأما المستحاضة فهي التي ترى في غير أيام حيضها دمًا رقيقاً بارداً صافياً ﴾ .

• ٤٧٩ - ٤٨٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٣٦ .

• ٤٨١ - الاستبصار ج ١ ص ١٣٦ الكلال ج ٢ ص ٦٩ .

١٦٨ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ج ١

فقد مضى في اول الباب ما يتضمن صفة دم الاستحاضة .

ثم قال : ﴿ فعليها ان تغسل فرجها منه ثم تحتشي بالقطن وتشد الموضع بالحرق لئلا يمنع القطن من الخروج ، وان كان الدم قليلا ولم يرشح على الحرق ولا ظهر عليها لقلته كان عليها نزع القطن عند وقت كل صلاة والاستنجاء وتغيير القطن والحرق وتجديد الوضوء للصلاة ، وان كان رشح الدم على الحرق رشحا قليلا ولم يسلم منها كان عليها تغيير القطن والحرق عند صلاة الفجر بعد الاستنجاء بالماء ثم الوضوء للصلاة والاعتسال بعد الوضوء لهذه الصلاة وتجديد الوضوء وتغيير القطن والحرق عند كل صلاة من غير اعتسال ، وان كان الدم كثيرا فرشح على الحرق وسال منها وجب عليها ان تؤخر صلاة الظهر عن اول وقتها ثم تنزع الحرق والقطن وتستبرئ بالماء وتستأنف فطنا نظيفا وخرقا طاهرة تقشد بها وتتوضأ وضوء الصلاة ثم تغتسل وتصلّي بفعلها ووضوئها صلاة الظهر والعصر معا على الاجتماع وتفعل مثل ذلك للمغرب وعشاء الاخرة فتؤخر المغرب عن اول وقتها ليكون فراغها منها عند مغيب الشفق وتقدم عشاء الاخرة في اول وقتها وتفعل مثل ذلك لصلاة الليل والغداة ، فان تركت صلاة الليل فعلت ذلك لصلاة الغداة ، وان توضأت واغتسلت على ما وصفناه حل لزوجها ان يطأها ، وليس يجوز له ذلك حتى تفعل ما ذكرناه من نزع الحرق وغسل الفرج بالماء ، والاستحاضة لا تترك الصوم والصلاة في حال استحاضتها وتركها في الايام التي كانت تعتاد الحيض فيها قبل تغيير حالها بالاستحاضة .

يدل على ذلك

﴿ ٤٨٢ ﴾ ٥٤ — ما أخبرني به الحسين بن عبيد الله عن أبي محمد هارون ابن موسى التلعكبري عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ عن أحمد بن الحسين بن عبد الملك الاودي ، وأخبرني أحمد بن عبدون عن أبي الحسن

ج ١ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ١٦٩

علي بن محمد بن الزبير عن احمد بن الحسين بن عبد الملك عن الحسن بن محبوب عن حسين بن نعيم الصحاف قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان أم ولد لي ترى الدم وهي حامل كيف تصنع بالصلاة ؟ قال فقال : اذا رأت الحامل الدم بعد ما يمضي عشرون يوماً من الوقت الذي كانت ترى فيه الدم من الشهر الذي كانت تقعد فيه فان ذلك ليس من الرحم ولا من الطمث فلتتوضأ ولتحتش بالكرسف وتصلّي ، وإذا رأت الحامل الدم قبل الوقت الذي كانت ترى فيه الدم بقليل أو في الوقت من ذلك الشهر فانه من الحيضة فلتمسك عن الصلاة عدد أيامها التي كانت تقعد في حيضها فان انقطع الدم عنها قبل ذلك فلتغتسل ولتصل وان لم ينقطع عنها الدم إلا بعد ان يمضي الايام التي كانت ترى الدم فيها يوماً أو يومين فلتغتسل ولتحتش ، لتستنفر وتصلّي الظهر والعصر ، ثم لتنظر فان كان الدم فيما بينها وبين المغرب لا يسيل من خلف الكرسف فلتتوضأ ولتصل عند وقت كل صلاة ما لم تطرح الكرسف عنها ، فان طرحت الكرسف عنها وسال الدم وجب عليها الغسل ، قال : وان طرحت الكرسف عنها ولم يسال الدم فلتتوضأ ولتصل ولا غسل عليها ، قال : وان كان الدم اذا امسكت الكرسف يسيل من خلف الكرسف صيباً لا يرقأ فان عليها ان تغتسل في كل يوم وليلة ثلاث مرات وتحتشي وتصلّي تغتسل للفجر وتغتسل للظهر والعصر وتغتسل للمغرب والعشاء الآخرة ، قال : وكذلك تفعل المستحاضة فانها اذا فعلت ذلك أذهب الله بالدم عنها .

﴿ ٤٨٣ ﴾ ٥٥ - وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه

عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد الاشعري عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن الطامث تقعد بعدد أيامها كيف تصنع ؟ قال : تستنفر يوماً أو يومين ثم هي مستحاضة فلتغتسل وتستوثق من نفسها وتصلّي كل صلاة بوضوء ما لم ينفذ الدم فاذا نفذ اغتسلت وصلت .

(٢٢ - التهذيب - ج ١)

﴿ ٤٨٤ ﴾ ٥٦ — وأخبرني الشيخ ايده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى وابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المستحاضة تنظر أيامها فلا تصل فيها ولا يقر بها عليها فإذا جازت أيامها ورأت الدم يثقب الكرسف اغتسلت للظهر والعصر تؤخر هذه وتعجل هذه، والمغرب والعشاء ضللا تؤخر هذه وتعجل هذه وتغتسل للصبح وتحتشي وتستغفر وتحتشي (١) وتضم فخذيها في المسجد وسائر جسدتها خارج ولا يأتينا عليها أيام قرئها ، وإن كان الدم لا يثقب الكرسف توضأت ودخلت المسجد وصات كل صلاة بوضوء وهذه يأتينا عليها إلا في أيام حيضها .

﴿ ٤٨٥ ﴾ ٥٧ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال : المستحاضة إذا ثقب الدم الكرسف اغتسلت لكل صلاتين وللنفسر غسلان لم يجز الدم الكرسف فعليها الغسل كل يوم مرة والوضوء لكل صلاة ، وإن أراد زوجها أن يأتينا فحين تغتسل ، هذا إذا كان دما عبيطا فإن كانت صفرة فعليها الوضوء .

﴿ ٤٨٦ ﴾ ٥٨ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له :

(١) قال في الوالي « تحتشي » مضبوط في بعض النسخ المتمد غايها بالطاء المهمة والذين المعجمة المشددة وغمر برابط خرقه عشوة بالقطر - يقال لها الهشي - على غيبتها للتحفظ من تعدي الدم حال العمود ، وفي الصحاح الهشي العظامة تعظم بها المرأة غيبتها ، وفي بعض النسخ « تحتشي » بالتاء المثناة من فوق والباء الموحدة من الاستياء وهو جمع الساتين والفخذين الى الظهور بهما - ونحوهما ليكون ذلك موجبا لزيادة تحفظها من تعدي الدم ، وفي بعض النسخ « لا تحتشي » بزيادة لا وبالتول وحذف حرف المضارعة اي لا تحتضب بالحناء ونقل عن العلامة الحلبي (ره) انها بالياءين التحثا يبين أولها مشددة اي لا تعدلى نحوه المسجد والاول اقرب الى العواب اه اقول المطبوع في الكافي بوافي قول العلامة قدس سره وإن كان الاول اقرب .

• - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - الكافي ج ١ ص ٢٦ .

ج ١ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطمه من ذلك ١٧١

جعلت فداك اذا مكثت المرأة عشرة ايام ترى الدم ثم طهرت فكثت ثلاثة ايام طاهرا
ثم رأت الدم بعد ذلك أمسك عن الصلاة ؟ قال : لا هذه مستحاضة تغتسل وتستدخل
قطنه ونجمع بين صلاتين بفصل ويأتيها زوجها ان اراد .

﴿ ٤٨٧ ﴾ ٥٩ - وأخبرني الشيخ أبوه الله تعالى عن احمد بن محمد عن
أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن
سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال المستحاضة تغتسل عند صلاة الظهر وتصلّي الظهر
والمعصر ثم تغتسل عند المغرب فتصلّي المغرب والعشاء ثم تغتسل عند الصبح فتصلّي
الفجر ولا بأس أن يأتيها بعلمها متى شاء إلا في أيام حيضها فيعزّز لها زوجها ، وقال : لم
تفعله امرأة قط احتسابا إلا عوفيت من ذلك .

﴿ ٤٨٨ ﴾ ٦٠ - وهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن أبان
عن اسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال المستحاضة تفعد ايام قرئها ثم تحتاط
يوم أو يومين فان هي رأت طهراً اغتسلت وان هي لم تر طهراً اغتسلت واحتشت فلا
تزال تصلّي بذلك الفسل حتى يظهر الدم على الكرسف فاذا ظهر اعادت الفسل واعادت
الكرسف .

قوله تحتاط يوم أو يومين هذا اذا كانت عادتھا مادون العشرة الايام تحتاط
يوم أو يومين ، فاما من كان عادتھا عشرة ايام فليس لها أن تستظهر بشيء آخر
بل يلزمها حكم المستحاضة حسب ما ذكرناه ، وكذلك معنى كلما روي في انها تستظهر
يوم أو يومين أو ثلاثة مثل

﴿ ٤٨٩ ﴾ ٦١ - مارواه سعد بن عبدالله عن أبي جعفر عن ابن أبي نصر
عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سأله عن الحائض كم تستظم ؟ فقال :

• ٤٨٧ - الكافي ج ١ ص ٢٦ .

• ٤٨٨ - ٤٨٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٩ .

يوم أو يومين أو ثلاثة .

﴿ ٤٩٠ ﴾ ٦٢ - وعنه عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سعيد ابن يسار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تحيض ثم تطهر وربما رأت بعد ذلك الشيء من الدم الرقيق بعد اعتسائها من طهرها فقال : تستظهر بعد أيامها بيومين أو ثلاثة ثم تصلي .

﴿ ٤٩١ ﴾ ٦٣ - وعنه عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عمرو بن سعيد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الطامث كم حد جلوسها ؟ فقال : تنتظر عدة ما كانت تحيض ثم تستظهر ثلاثة أيام ثم هي مستحاضة .
فعنه ما ذكرناه يدل على ذلك

﴿ ٤٩٢ ﴾ ٦٤ - ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الطامث وحد جلوسها فقال : تنتظر عدة ما كانت تحيض ثم تستظهر بثلاثة أيام ثم هي مستحاضة .

﴿ ٤٩٣ ﴾ ٦٥ - سعد بن عبد الله عن موسى بن الحسن عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن المغيرة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة ترى الدم فقال : ان كان فروها دون العشرة انتظرت العشرة ، وان كانت أيامها عشرة لم تستظهر .

﴿ ٤٩٤ ﴾ ٦٦ - أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن داود مولى أبي المعز عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المرأة تحيض ثم يمضي وقت طهرها وهي ترى الدم قال فقال : تستظهر بيوم ان كان حيضها دون العشرة أيام ، فان

* - ٤٩٠ - ٤٩١ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٩ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - الاستبصار ج ١

ص ٢٥٠ واخرج الثاني الكافي في النكاح ج ١ ص ٢٠٦ وهو جزء حديث .

ج ١ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ١٧٣

استمر الدم فهي مستحاضة ، وان انقطع الدم اغتسلت وصارت .
قال الشيخ أيده الله تعالى ﴿ وأما النساء وهي التي تضع حملها فيخرج معه
الدم فعليها ان تعزل الصلاة وتجنب الصوم ولا تقرب المسجد كما ذكرناه في باب
الحيض والجنب ، فاذا انقطع دمها استبرأت كاستبراء الحائض بالقطن فاذا خرج نقيا
من الدم غسلت فرجها منه وتوضأت وضوء الصلاة ثم اغتسلت كما وصفناه من الغسل
للحيض والجنب ، وان خرج على القطن دم أخرت الغسل الى آخر أيام النفاس وهو
انقطاع الدم عنها ﴾ .

فقد مضى فيما تقدم ما يدل على انه ليس لها ان تقرب المسجد ، ولا خلاف بين
المسلمين انه لا يجب عليها الصوم والصلاة أيام نفاسها ، وإنما اختلفوا في كمية أيام
نفاسها ، وأنا أذكر بعد هذا ما يدل عليه إن شاء الله تعالى ، ومما يتضمن هذه الجملة
من الاخبار .

﴿ ٤٩٥ ﴾ ٦٧ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن
أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن بن أبي عمير عن ابن اذينة
عن الفضيل ابن يسار عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال : النساء تكف عن
الصلاة أيامها التي كانت تمسك فيها ثم تغتسل كما تغتسل المستحاضة .

﴿ ٤٩٦ ﴾ ٦٨ — واخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن
سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن
حريز عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت : النساء متى تصلي ؟ قال :
تقعد قدر حيضها وتستظهر بيومين فان انقطع الدم وإلا اغتسلت واحتثت واستثفرت

* - ٤٩٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٥٠ بقاوت الكافي ج ٢ ص ٢٨ .

- ٤٩٦ - الكافي ج ١ ص ٢٨ .

١٧٤ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ج ١

وصلت فان جاز الدم الكرسف تعصبت (١) واغتسلت ثم صلت الغداة بغسل والظهر والمصر بغسل والمغرب والعشاء بغسل، وان لم يجز الكرسف صلت بغسل واحد، قلت فالحائض؟ قال: مثل ذلك سواء فان انقطع عنها الدم وإلا فهي مستحاضة تصنع مثل النفساء سواء ثم تصلي ولا تدع الصلاة على حال فان النبي عليه السلام قال: الصلاة عماء دينكم.

﴿٤٩٧﴾ ٦٩ — ويهذه الاسناد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن علي بن يقطين قال: سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عن النفساء وكم يجب عليها ترك الصلاة؟ قال: تدع الصلاة ما دامت ترى الدم العبيط الى ثلاثين يوما، فاذا رقت وكانت صفرة اغتسلت وصليت ان شاء الله تعالى. ﴿٤٩٨﴾ ٧٠ — وأخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن، وأخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن النفساء تضع في شهر رمضان بعد صلاة العصر أتم ذلك اليوم أم تفطر؟ فقال: تفطر ثم لتقض ذلك اليوم.

قال الشيخ أيداه الله تعالى: ﴿٧١﴾ واكثر أيام النفاس ثمانية عشر يوما فان رأت الدم النفساء يوم التاسع عشر من وضعها الحمل فليس ذلك من النفاس إنما هو استحاضة فلتعمل بما رسمناه للمستحاضة وتصلي وتصوم وقد جاءت الاخبار معتمدة في ان أقصى مدة النفاس هو عشرة أيام وعليها أعمل لوضوحها عندي.

المعتمد في هذا أنه قد ثبت أن ذمة المرأة مرتبهة بالصلاة والصيام قبل نفاسها بلا خلاف فاذا طرأ عليها النفاس يجب ان لا يسقط عنها مالزمها إلا بدلالة ولا خلاف

(١) تعصبت: شددت العناية بالكسر - ما يجب به من مندبيل ونحوه.

ج ١ في حكم الحيض والاستحاضة والنفس والطهارة من ذلك ١٧٥

بين المسلمين ان عشرة أيام اذا رأت المرأة الدم من النفس، وما زاد على ذلك مختلف فيه فينبغي ان لا يصير اليه الا بما يقطع العذر وكما ورد من الاخبار المتضمنة لما زاد على عشرة أيام فهي أخبار احاد لا تقطع العذر أو خبر خرج عن سبب أو لتقية وأنا آيين عن معناها إن شاء الله تعالى . ويدل على ما ذكرناه من ان أقصى أيام النفس عشرة أيام.

﴿ ٤٩٩ ﴾ ٧١ - ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر ابن اذينة عن الفضيل بن يسار وزرارة عن أحدهما عليها السلام قال : النفساء تكف عن الصلاة أيام اقراءتها التي كانت تكت فيها ثم تغسل وتعمل كما تعمل المستحاضة.

﴿ ٥٠٠ ﴾ ٧٢ - وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد وأبي داود (١) عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد ابن أبي حمزة عن يونس بن يعقوب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : النفساء تجلس أيام حيضها التي كانت تحيض ثم تستنظف وتغسل وتصل.

﴿ ٥٠١ ﴾ ٧٣ - وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقعد النفساء أيامها التي كانت تقعد في الحيض وتستنظف يومين .

وقد مضى حديث زرارة فيما رواه الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مشروحا .

﴿ ٥٠٢ ﴾ ٧٤ - وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه

(١) ابو داود سليمان بن سفيان النسفي .

• ٤٩٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٥١ الكافي ج ١ ص ٢٨ .

• ٥٠٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٥٠ الكافي ج ١ ص ٢٨ .

• ٥٠١ - ٥٠٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٥١ وإخرج الاول الكليني في الكافي ج ١ ص ٢٨ .

١٧٦ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ج ١

عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عمرو عن يونس قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن امرأة ولدت فرأت الدم أكثر مما كانت ترى قال : فلتتعد أيام قرئها التي كانت تجلس ثم تستظهر بعشرة أيام فإن رأت دمًا صبيحًا فلتغتسل عند وقت كل صلاة وإن رأت صفرة فلتوضأ ثم لتصل .

قوله عليه السلام تستظهر بعشرة أيام يعني إلى عشرة أيام لأن حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض .

﴿ ٥٠٣ ﴾ ٧٥ — وهذا الإسناد عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي والعباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن عبدالرحمن بن الحجاج قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن امرأة نفست وبقيت ثلاثين ليلة أو أكثر ثم طهرت وصلت ثم رأت دمًا أو صفرة فقال : إن كانت صفرة فلتغتسل ولتصل ولا تمسك عن الصلاة ، وإن كان دمًا ليس بصفرة فلتمسك عن الصلاة أيام قرئها ثم لتغتسل ولتصل .

﴿ ٥٠٤ ﴾ ٧٦ — وأخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أحمد ابن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن ، وأخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد ابن الزبير عن علي بن الحسن عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل عن أحدهما عليهما السلام قال : النفساء تكف عن الصلاة أيام أقرأها التي كانت تمكث فيها ثم تغتسل وتصل كما تغتسل المستحاضة .

﴿ ٥٠٥ ﴾ ٧٧ — وهذا الإسناد عن علي بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن مالك بن اعين قال : سألت أبا جعفر عليه السلام

٥٠٣ - الاستبصار ج ١ ص ١٥١ الكافي ج ١ ص ٢٩ بدون النفي .

٥٠٤ - الاستبصار ج ١ ص ١٥١ الكافي ج ١ ص ٢٨ .

٥٠٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٥٢ .

ج ١ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ١٧٧

عن النفساء يغشاها زوجها وهي في نفاسها من الدم ؟ قال : نعم اذا مضى لها منذ يوم وضعت بقدر أيام عدة حيضها ثم تستظهر بيوم فلا بأس بعد ان يغشاها زوجها بأمرها فتغتسل ثم يغشاها إن أحب .

وهذا الحديث يدل على ان أكثر أيام النفاس مثل أكثر أيام الحيض لأنه لو كان زائداً على ذلك لما وسع لزوجها وطؤها لما قدمناه من ان النفساء لا يجوز وطؤها أيام نفاسها ، وما ينافي ما ذكرناه من الأخبار مثل

﴿ ٥٠٦ ﴾ ٧٨ - مارواه محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن حفص ابن غياث عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام قال : النفساء تقعد اربعين يوماً فان طهرت والاغتسلت وصلت وبأنتها زوجها وكانت بمنزلة المستحاضة تصوم وتصلي .

﴿ ٥٠٧ ﴾ ٧٩ - وروى أيضاً عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النفساء فقال : كما كانت تكون مع ماضى من اولادها وما جربت ، قالت : فلم تلد فيما مضى قال : بين الاربعين الى الخمسين .

﴿ ٥٠٨ ﴾ ٨٠ - وروى أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي ايوب عن محمد بن مسلم قال قالت : لأبي عبد الله عليه السلام كم تقعد النفساء حتى تصلي ؟ قال : ثمانى عشرة سبع عشرة ثم تغتسل وتحتشي وتصلي .

﴿ ٥٠٩ ﴾ ٨١ - وعنه عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقعد النفساء اذا لم ينقطع عنها الدم ثلاثين اربعين يوماً الى الخمسين .

﴿ ٥١٠ ﴾ ٨٢ - وروى الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : تقعد النفساء تسع عشرة ليلة فان رأت دماً صنعت كما

١٢٨ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ج ١

تصنع المستحاضة .

وقد روينا عن ابن سنان ما ينافي هذا الخبر وأن أيام النفاس مثل أيام الحيض فتعارض الخبران .

﴿ ٥١١ ﴾ ٨٣ - وقد روى أيضاً الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلا عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن النفاس كم تقعد ؟ فقال : إن أسماء بنت عميس أمرها رسول الله صلى الله عليه وآله أن تغتسل لثماني عشرة ولا بأس بأن تستظهر يوماً أو يومين .

قوله عليه السلام إن أسماء بنت عميس أمرها رسول الله صلى الله عليه وآله أن تغتسل لثماني عشرة لا يدل على أن أيام النفاس ثماني عشرة وإنما يدل على أنه أمرها بعد الثماني عشرة بالاغتسال وإنما كان فيه حجة لو قال إن أيام النفاس ثماني عشرة يوماً ، وليس هذا في الخبر ، وكما روي مما يجري مجرى ما روينا فالطريق في الكلام عليه واحدة ، ولنا في الكلام على هذه الأخبار طرق ، أحدها أن هذه الأخبار أخبار آحاد مختلفة الالفاظ متضادة المعاني لا يمكن العمل على جميعها تضادها ولا على بعضها لأنه ليس بعضها بالعمل عليه أولى من بعض ، والثانية أنه يحتمل أن يكون هذه الأخبار خرجت من مرجع التقية لأن كل من يخالفنا يذهب إلى أن أيام النفاس أكثر مما نقوله ، ولهذا اختلفت الفاظ الأحاديث كاختلاف العامة في مذاهبهم فكأنهم افتوا كل قوم منهم على حسب ما عرفوا من آرائهم ومذاهبهم ، والثالثة : أنه لا يمتنع أن يكون السائل سألهم عن امرأة أتت عليها هذه الأيام فلم تغتسل فأمرها بعد ذلك بالاغتسال وإن تعمل كما تعمل المستحاضة ولم تدل على أن ما فعلت المرأة في هذه الأيام كان حقاً ، والذي يكشف عما قلناه .

﴿ ٥١٢ ﴾ ٨٤ - ما أخبرني به الشيخ أيد الله تعالى عن أبي القسم جعفر

ج ١ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ١٧٩

ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابيهم عن ابيه رفعه قال سألت امرأة ابا عبد الله عليه السلام فقالت اني كنت اقعدي في نفاسي عشرين يوماً حتى أفتوني بثمانية عشر يوماً فقال ابو عبد الله عليه السلام : ولم افتوك بثمانية عشر يوماً ؟ فقال رجل للحديث الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لاسماء بنت عميس حين نفست بمحمد بن ابي بكر فقال ابو عبد الله عليه السلام : إن اسماء بنت عميس سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أتى لها ثمانية عشر يوماً ولو سألته قبل ذلك لأمرها ان تغتسل وتفعل كما تفعل المستحاضة .

﴿ ٥١٣ ﴾ ٨٥ — واخبرني الشيخ ابيه الله تعالى عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله حين ارادت الاحرام بذئ الحليفة ان تحتشي بالكرسف والخرق وتهل بالحج فلما قدموا ونسكوا المناسك فأتت لها ثمانون ليلة فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله أن تطوف بالبيت وتصلّي ولم ينقطع عنها الدم ففعلت ذلك وهذا الحديث يبين عما قدمنا ذكره لأنه قال فأتت لها ثمانون ليلة ولم يقل انه أمرها بالعودة ثمانون ليلة وإنما أمرها بعد الثمانين ليلة بالصلاة

﴿ ٥١٤ ﴾ ٨٦ — واخبرني ايضاً جماعة عن ابي محمد هارون بن موسى عن احمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن واحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد وفضيل وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله حين ارادت الاحرام من ذي الحليفة ان تغتسل وتحتشي بالكرسف وتهل بالحج فلما قدموا ونسكوا المناسك سألت النبي عليه السلام عن الطواف بالبيت والصلاة فقال لها منذ كم ولدت ؟ فقالت : منذ ثمانية عشر

١٨٠ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ج ١

فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله أن تغتسل وتطوف بالبيت وتصلّي ولم ينقطع عنها الدم ففعلت ذلك .

وهذا أيضاً مثل الاول لأنه سألها منذ كم ولدت ؟ فأخبرته بأنه منذ ثمانية عشر يوماً ولو أخبرته بما دون ذلك لكان يأمرها أيضاً بالاعتسال حسب ما ذكرناه .

﴿ ٥١٥ ﴾ ٨٧ — وبهذا الاسناد عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن علا بن رزين عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن النساء كم تقعد ؟ قال : ان أسماء بنت عميس نسيت فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله أن تغتسل في ثماني عشرة فلا بأس أن تستظهر بيوم أو يومين .

وهذا أيضاً يتضمن أنه أمرها بالغسل في اليوم الثامن عشر ولم يتضمن أنها لو أخبرته بما دونه لقال لها مثل ذلك . ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وكذلك إذا رأت الحائض دمًا في اليوم الحادي عشر من أول حيضها اغتسلت بعد الاستبراء والوضوء وصلت وصامت فذلك دم استحاضة وليس بحيض على ما قدمناه ﴾ .

فقد مضى فيما تقدم شرح ذلك وفيه كفاية ان شاء الله . ﴿ ٥١٦ ﴾ ٨٨ — فأما ما رواه أحمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن عبدوس عن الحسن بن علي عن الفضل بن صالح عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن النساء كم حد نفاسها حتى يجب عليها الصلاة ؟ وكيف تصنع ؟ قال : ليس لها حد . فالوجه في هذا الخبر أنه إذا كانت المراعى في ذلك أيام حيضها فليس لذلك حد لا بد منه بل تختلف عادة النساء في ذلك ، فمنهن من تحيض أقل أيام الحيض ، ومنهن من تحيض أكثر أيامه ، وذلك لا ينافي ما قدمناه من الاخبار .

قال أيده الله تعالى ﴿ ويكره للحائض والنفاس أن يخرجن أيديهن وأرجلهن

ج ١ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ١٨١

بالحناء وشبهه مما لا يزيله الماء لان ذلك يمنع من وصول الماء الى ظاهر جوارحهن التي عليها الخضاب ، وكذلك يكره للجنب الخضاب بعد الجنابة وقبل الغسل منها فان اجنب بعد الخضاب لم يخرج بذلك . وكذلك لا حرج على المرأة ان تختضب بعد الحيض ثم ياتيها الدم وعليها الخضاب وليس الحكم في ذلك كالحكم في استنافه مع الحيض والجنابة على ما ينه ^٩

﴿ ٥١٧ ﴾ ٩ ، فاخبرني الشيخ ابيه الله تعالى عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابي سعيد قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام أيختضب الرجل وهو جنب ؟ قال : لا ، قلت فيجنب وهو مختضب ؟ قال : لا ثم سكت قليلا ثم قال : يا ابا سعيد ألا أدلك على شيء تفعله ؟ قلت بلى قال : اذا اختضبت بالحناء واخذ الحناء ماخذه وبلغ فحيتئذ فجامع ﴿ ٥١٨ ﴾ ٩٠ — وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن كرد بن المسمعي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لا يختضب الرجل وهو جنب ولا يغتسل وهو مختضب .

﴿ ٥١٩ ﴾ ٩١ — واخبرني الشيخ ابيه الله تعالى عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن ابن علان (١) عن جعفر بن محمد بن يونس ان اياه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسأله عن الجنب أيختضب أو يجنب وهو مختضب ؟ فكتب : لا أحب له ذلك .

﴿ ٥٢٠ ﴾ ٩٢ — واخبرني جماعة عن ابي محمد هارون بن موسى عن احمد ابن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن واحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب الاحمر عن ابي بصير عن

(١) نسخة في بعض الاصول زعلان

١٨٢ في حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك ج ١

أبي عبد الله عليه السلام قال : في المرأة الحائض هل تختضب ؟ قال : لا ، يخاف عليها الشيطان عند ذلك .

﴿ ٥٢١ ﴾ ٩٣ — وبهذا الاسناد عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن عامر بن جذاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لا تختضب الحائض ولا الجنب : ولا تجنب وعليها خضاب ، ولا يجنب هو وعليه خضاب ، ولا يجنب وهو جنب .

قوله (ع) ولا يجنب وعليه خضاب يعني إذا كان قد اجنب قبل ولم يغتسل بعد فلا يجنب جنابة ثانية وعليه خضاب حتى يغتسل من الجنابة الأولى . وأما ما يدل على ان هذه الأخبار خرجت مخرج الكراهة لا الحظر .

﴿ ٥٢٢ ﴾ ٩٤ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سهل عن أبيه عن سهل بن اليسع عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة تختضب وهي حائض ؟ قال : لا بأس به .

﴿ ٥٢٣ ﴾ ٩٥ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن أبي حمزة قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام تختضب المرأة وهي طامث ؟ فقال : نعم .

﴿ ٥٢٤ ﴾ ٩٦ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبي المعز عن سماعة قال سألت العبد الصالح عليه السلام عن الجنب والحائض أيجنبان ؟ قال : لا بأس .

﴿ ٥٢٥ ﴾ ٩٧ - الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبي العزا عن علي عن
العبد الصالح عليه السلام قال قلت الرجل يختضب وهو جنب؟ قال: لا بأس، وعن
المرأة تختضب وهي حائضة؟ قال: ليس به بأس.

﴿ ٥٢٦ ﴾ ٩٨ - الحسين بن سعيد عن فضالة عن داود عن رجل عن
أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن التعويد بعاق على الحائض؟ قال: لا بأس،
وقال تقرأه وتكتبه ولا تمسه.

٨ - باب التيمم وأحكامه

قال الشيخ أيداه الله تعالى ﴿ وإذا فقد المحدث الماء أو فقد ما يصل به إلى
الماء أو حال بينه وبين الماء حائل من عدو أو سبع أو ما أشبه ذلك أو كان مريضاً
يخاف التلف باستعمال الماء أو كان في برد أو حال يخاف على نفسه فيها من الطهور
بالماء فليتميم بالتراب كما أمر الله تعالى ورخص فيه للعباد فقال جل اسمه (وإن كنتم
مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا
صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم) ﴾ .

وجه الدلالة من الآية أن الله تعالى أوجب التيمم عند عدم الماء وحيث لم يجد
الإنسان، ومعلوم أنه أراد بوجود الماء التمكن منه والقدرة عليه لأنه لو وجد الماء
ولم يكن متمكناً من الوصول إليه للخوف من السبع أو التلف على النفس لم يكن واجباً
عليه استعماله ولم يحز أن يكون مراداً فعلم أنه إنما أراد التمكن والتمكن يرتفع بأحد الأشياء
التي ذكرها إما لعدم الماء أو لعدم ما يصل به إلى الماء أو لحائل بينه وبين الماء
أو ما أشبه ذلك، فالآية بمجرد تدل على جميع ما تقدم ذكره، ويدل عليه أيضاً
من جهة الأثر.

﴿ ٥٢٧ ﴾ ١ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يمر بالركبة (٢) وليس معه دلو قال : ليس عليه أن ينزل الركبة ان رب الماء هو رب الأرض فليتيمم.

﴿ ٥٢٨ ﴾ ٢ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن حماد بن عثمان عن يعقوب بن سالم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل لا يكون معه ماء والماء عن يمين الطريق ويساره غلوتين أو نحو ذلك قال : لا أمره أن يغرر بنفسه فيعرض له لص أو سبع . وهذا الخبر يدل على أنه متى لم يخف من لص أو سبع وجب عليه الطلب وان كان على مقدار غلوتين .

﴿ ٥٢٩ ﴾ ٣ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن سكين (٣) وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قيل له ان فلانا أصابته جنابة وهو مجذور فغسلوه فمات فقال : قتلوه ألا سألوا ؟ ألا يعموه ؟ إن شفاء العي السؤال ، قال : وروى ذلك في الكسير والمبطون يقيم ولا يغتسل .

﴿ ٥٣٠ ﴾ ٤ — وروى الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم

(١) النساء - ١٠٢ - المائدة - ٧

(٢) الركبة : بالفتح والتشديد البئر ذات الماء .

(٣) في الكافي وبعض المخطوطات (مسكين)

- ٥٢٧ - الكافي ج ١ ص ٢٠ الفقيه ج ١ ص ٥٧ - ٥٢٨ - الكافي ج ١ ص ٢٠

- ٥٢٩ - الكافي ج ١ ص ٢٠ الفقيه ج ١ ص ٥٩ الى قوله (شفاء العي السؤال) .

- ٥٣٠ - الكافي ج ١ ص ٢٠ الفقيه ج ١ ص ٥٨ بتفاوت

قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجنب تكون به القروح قال : لا بأش بان لا يغتسل يتيمم .

﴿ ٥٣١ ﴾ ٥ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل تصيبه الجنابة وبه جروح أو قروح أو يخاف على نفسه من البرد فقال : لا يغتسل ويتيمم .

﴿ ٥٣٢ ﴾ ٦ — سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن عن معاوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن رباط عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في الرجل تكون به القروح في جسده فتصيبه الجنابة قال : يتيمم .

﴿ ٥٣٣ ﴾ ٧ — الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يؤتم المجدور والكسير إذا أصابتهما الجنابة ،

﴿ ٥٣٤ ﴾ ٨ — محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن بكير عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام انه سئل عن رجل يكون في وسط الزحام يوم الجمعة أو يوم عرفة لا يستطيع الخروج من المسجد من كثرة الناس قال : يتيمم ويصلي معهم ويعيد إذا انصرف .

﴿ ٥٣٥ ﴾ ٩ — الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن عبد الله بن أبي يعفور وعنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتيت البئر وانت جنب فلم تجد دلواً ولا شيئاً تعرف به فتيمم بالصعيد فإن رب الماء رب الصعيد ولا تقع في البئر ولا تفسد على القوم ماءهم .

﴿ ٥٣٦ ﴾ ١٠ — أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن داود الرقي قال قات

٥٣٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٢٧ الكافي ج ١ ص ٢٠ - ٥٣٦ - الكافي ج ١ ص ١٩ .

(٢٤ - التهذيب - ج ١)

لابي عبد الله عليه السلام أكون في السفر وتحضر الصلاة وليس معي ماء ، ويقال ان الماء قريب منا فاطلب الماء ، وأنا في وقت يمينا وشمالا ؟ قال : لا تطلب الماء ، ولكن تيمم فاني أخاف عليك التخلف عن أصحابك فتضلّ وبأ كالك السبع .

قال الشيخ أيده الله ﷺ والصعيد هو التراب وانما سميّ صعيداً لانه يصعد من الارض على وجهها والطيب ما لم يعلم فيه نجاسة ﷺ .

يدل على ذلك ما ذكره ابن هريذ في كتاب الجهرة عن ابي عبيدة معمر بن النخعي ان الصعيد هو التراب الخالص الذي لا يخالطه سيخ ولا رمل ، وقوله حجة في اللغة ولأنه لا يخلو أن يكون المراد به التراب أو نفس الارض أو ما تصاعد على الأرض ، فان كان الاول فقد تمّ ما قلناه ، وان كان الثاني لم يدخل أيضا فيه ما ذهب مخالفونا اليه من أصحاب أبي حنيفة لأن الكحل والزرنيخ لا يسمّيان أرضاً بالاطلاق كما لا يسمّيان سائر المعادن كالفضة والذهب والحديد بانه أرض ، ألا ترى انه لا يقول من عنده شيء من الكحل أو الزرنيخ عندي قطعة من الارض ، فعلم انه لا يطلق عليه اسم الارض ، وان كان المراد به ما تصاعد على الأرض فلا يخلو أن يراد ما تصاعد عليها مما هو من جنسها أو ما لا يكون من جنسها فان كان الاول فقد ثبت ما ذكرناه وان كان الثاني فهو باطل لأن فيما يتصاعد على الارض ما لا يطلق عليه اسم الصعيد مثل الثمار والمعادن وكل شيء خارج من جنس الارض .

ثم قال (ويستحب التيمم من الربى وعوالي الارض التي تنحدر منها المياه فانها أطيب من مهابطها) ﷺ .

يدل على ذلك .

﴿ ٥٣٧ ﴾ ١١ - ما أخبرني به الشيخ عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن النوفلي عن غياث ابن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : لا وضوء من موطأ قال النوفلي يعني ما تغطاً عليه برجلك .

﴿ ٥٣٨ ﴾ ١٢ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن الحسن بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن الحسن بن الحسين العرفي عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نهى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتيمم الرجل بتراب من أثر الطريق .

وهذان الخبران يدلان على كراهية التيمم من أثر الطريق والمواضع الموطأة فلم يبق بعد هذا إلا الربى والعوالي التي يستحب التيمم منها

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ ولا يجوز التيمم بغير الأرض مما أنبتت الأرض وإن أشبه التراب في نعومته وإنسحاقه كالاشنان والسعد والسدر وأشباه ذلك ولا يجوز التيمم بالرماد ولا بأس بالتيمم بالأرض الحصية البيضاء وأرض النورة ﴾ .

إذا ثبت بما ذكرناه أن التيمم يجب من التراب أو الأرض أو مما يقع عليها اسم التراب أو الأرض بالاطلاق وكانت هذه الأشياء مما لا يقع عليه اسم التراب أو الأرض فيجب أن يكون التيمم بها غير جائز وبدل أيضاً عليه .

﴿ ٥٣٩ ﴾ ١٣ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسين عن فضالة عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام أنه سئل عن التيمم بالحص ؟ فقال : نعم فقل بالنورة ؟ فقال : نعم فقل بالرماد ؟ فقال : لا أنه ليس يخرج من الأرض إنما يخرج من الشجر .

﴿ ٥٤٠ ﴾ ١٤ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون معه اللبن أيتوضأ منه للصلاة ؟ قال : لا إنما هو الماء والصعيد .

فنفى أن يكون ما سوى الماء والصعيد يجوز التوضؤ به .

﴿ ٥٤١ ﴾ ١٥ — وأما ما رواه الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن بكير عن عبيد بن ذرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الدقيق يتوضأ به ؟ قال : لا بأس بأن يتوضأ به وينتفع به .

فعنه أنه يجوز التمسح به والتوضؤ الذي هو التحسين دون الوضوء للصلاة ، والذي يكشف عن ذلك . مركز تحقيق علوم إسلامية

﴿ ٥٤٢ ﴾ ١٦ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن إبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يطلي بالنورة فيجعل الدقيق بالزيت يلمسه به يتمسح به بعد النورة ليقطع ريحها قال : لا بأس .

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ ولا يتيمم بالزنيخ لانه معدن ، وليس بارض يكون ما علا فوقها ترابا ﴾ .

وهذا أيضا مثل ما تقدم لانه إذا ثبت وجوب التيمم مما يقع عليه إطلاق اسم التراب فكما لا يقع عليه اسم التراب مطلقاً لا يجوز التيمم به .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وإذا حصل الانسان في أرض وحلة وهو محتاج الى التيمم ولم يجد ترابا فلينفذ ثوبه أو عرف دابته أو لبد سرجه أو رحله فان خرج من شيء من ذلك غبرة يتيمم بها ، وإن لم يخرج منها غبرة فليضع يديه على الوحل ثم يرفعها .

فيمسح إحداهما على الأخرى حتى لا يبقى فيهما نداوة ويمسح بهما وجهه وظاهر كفيه ﴿٥٤٣﴾ ١٧ — يدل على ذلك ما أخبرني به الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كنت في حال لا تقدر إلا على الطين فتيمم به فإن الله أولى بالعذر إذا لم يكن معك ثوب جاف ولا لبد تقدر على أن تنفضه وتقيم به .

﴿٥٤٤﴾ ١٨ — وأخبرني الشيخ أنه قال تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام أرأيت المواقف أن لم يكن على وضوء كيف يصنع ولا يقدر على النزول ؟ قال : تيمم من لبد أو سرجه أو معرفة دابته فإن فيها غباراً ويصلي .

﴿٥٤٥﴾ ١٩ — محمد بن علي بن محبوب عن معاوية بن حكيم عن عبد الله بن المغيرة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن أصابه الثلج فلينظر لبد سرجه فيتيمم من غباره أو من شيء معه وإن كان في حال لا يجد إلا الطين فلا بأس أن يتيمم منه .

﴿٥٤٦﴾ ٢٠ — سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن رقاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كانت الأرض مبتلة ليس فيها تراب

- ٥٤٣ - الاستبصار ج ١ ص ١٥٦ الكافي ج ١ ص ٢٠ .

- ٥٤٤ - الاستبصار ج ١ ص ١٥٢ .

- ٥٤٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٥٨ .

- ٥٤٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٥٦ الكافي ج ١ ص ٢٠ بتفاوت يسير .

ولا ماء فانظر أجف موضع تجده فتييم منه فان ذلك توسيع من الله عز وجل : قال :
فان كان في ثلج فلينظر لبد سرجه فليتييم من غباره أو شيء مغبر وإن كان في حال
لا يجد إلا الطين فلا بأس ان يتييم منه .

﴿ ٥٤٧ ﴾ ٢١ — عنه عن الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن أحمد
ابن محمد عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال قلت : رجل دخل
الأجمة ليس فيها ماء وفيها طين ما يصنع ؟ قال : يتييم فانه الصعيد : قلت فانه راكب
ولا يمكنه النزول من خوف وليس هو على وضوء قال : إن خاف على نفسه من سبع
أو غيره وخاف فوت الوقت فليتييم بضرب يده على اللبد والبرذعة ويقيم ويصلي .
﴿ ٥٤٨ ﴾ ٢٢ — الصفار عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن
إبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوم كانوا في سفر فاصاب بعضهم
جناية وليس معهم من الماء إلا ما يكفي الخبز لنفسه يتوضؤون هم هو أفضل : أو يعطون
الجنب فيغتسل وهم لا يتوضؤون ؟ فقال : يتوضؤون هم ويقيم الجنب .

﴿ ٥٤٩ ﴾ ٢٣ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد
عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن مطر عن بعض أصحابنا
قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل لا يصيب الماء ولا التراب أيتيمم بالطين ؟
فقال : نعم صعيد طيب وماء طهور .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ فان حصل في ارض قد غطاها الشاج وليس له سبيل
الى التراب فليكسره وليتوضأ بمائه وإن خاف على نفسه من ذلك يضع بطن راحته
اليمنى على الثلج ويحركه عليه باعتماد ثم يرفعها بما فيها من نداوته ويمسح بها وجهه ثم يضع
راحتة اليسرى على الثلج ويصنع بها كما صنع باليمنى ويمسح بها يده اليمنى من المرفق الى

٥٤٧ - الاستبصار ج ١ ص ١٥٦ .

٥٤٩ - الكافي ج ١ ص ٢٠ مرسلاً .

أطراف الأصابع كالدهن ، ثم يضع يده اليمنى على الثلج كما وضعها أولاً ويمسح بها يده اليسرى من مرفقه الى أطراف الأصابع ثم يرفعهما فيمسح بهما مقدم رأسه ويمسح ببلل يديه من الثلج قدميه وليصل إن شاء الله ، وإن كان محتاجاً الى التطهير بالفصل صنع بالثلج كما صنع به عند وضوئه من الاعتماد ومسح رأسه ووجهه وبديه كالدهن حتى يأتي على جميعه فان خاف على نفسه من ذلك أخر الصلاة حتى يتمكن من الطهارة بالماء أو يفقده ويجد التراب فيستعمله ويقضي ما فاتته إن شاء الله تعالى ﴿ ٥٥٠ ﴾ .

﴿ ٥٥٠ ﴾ ٢٤ - أخبرني الشيخ أبده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب في السفر لا يجد إلا الثلج قال : يغتسل بالثلج أو ماء النهر .

﴿ ٥٥١ ﴾ ٢٥ - وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن يحيى عن معاوية بن حكيم عن عبد الله بن المغيرة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن كان في الثلج فلينظر لبد سرجه فيتيمم من غباره أو من شيء منه . وإذا كان في حال لا يجد إلا الطين فلا بأس أن يتيمم منه .

﴿ ٥٥٢ ﴾ ٢٦ - وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن معاوية بن شرح قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال يصيبنا الدمق (١) والثلج ونريد أن نتوضأ ولا نجد إلا ماء جامداً فكيف اتوضأ أدلك به جلدي ؟ قال : نعم .

﴿ ٥٥٣ ﴾ ٢٧ - فأما ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن العبيدي عن

(١) الدمق : ریح وثلج معرب دمه .

- ٥٥١ - الاستبصار ج ١ ص ١٥٨ .

- ٥٥٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٥٧ .

- ٥٥٣ - الاستبصار ج ١ ص ١٥٨ .

حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب في السفر فلا يجد إلا الثلج أو ماء جامداً قال : هو بمنزلة الضرورة يتيمم ولا أرى أن يعود الى هذه الأرض التي توبق دينه .

فالوجه في هذا الخبر انه إذا لم يتمكن من استعماله من برد أو غيره يدل على ذلك ما رواه .

﴿ ٥٥٤ ﴾ ٢٨ — محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن أحمد العلوي عن العمري

عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألت عن الرجل الجنب أو على غير وضوء لا يكون معه ماء وهو يصب ثلجاً وصعيداً أيها أفضل؟ أيتيمم أم يمسح بالثلج وجهه؟ قال : الثلج إذا بل رأسه وجسده أفضل فإن لم يقدر على أن يغتسل به فليتيمم .

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ فان كان في أرض صخر أو أحجار ليس عليها تراب وضع يديه أيضاً عليها ومسح وجهه وكفيه كما ذكرناه في تيممه بالتراب وليس عليه حرج في الصلاة بذلك لموضع الاضطراب ولا إعادة عليه ﴾ .

فالوجه في الدلالة عليه ان هذه الأحجار يطلق عليها اسم الأرض وإذا اطلق عليها ذلك دخلت تحت الظاهر الذي قد تقدم ذكره .

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ ومتى وجد التيمم الماء وتمكن منه ولم يخف على نفسه من الطهور به لم تجزه الصلاة حتى يتطهر به وليس عليه فيما صلى بتيمم قضاء ﴾ .

﴿ ٥٥٥ ﴾ ٢٩ — فيدل عليه ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم

جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال : إذا لم يجد المسافر الماء فليطلب ما دام في الوقت فإذا خاف أن يفوته الوقت فليتيمم وليصل في آخر الوقت فإذا وجد

- ٥٤ - - الاستبصار ج ١ ص ١٥٨ الكافي ج ١ ص ٢٠

- ٥٥ - - الاستبصار ج ١ ص ١٥٩ الكافي ج ١ ص ١٩

الماء فلا قضاء عليه وليتوضأ لما يستقبل .

﴿ ٥٥٦ ﴾ ٣٠ - وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا لم يجد الرجل طهوراً وكان جنباً فليمسح من الأرض وليصل فإذا وجد ماءً فليغتسل وقد أجزأته صلاته التي صلى .

﴿ ٥٥٧ ﴾ ٣١ - وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن الحسين العامري مولى مسعود بن موسى قال : حدثني من سألته عن رجل أجنب فلم يقدر على الماء وحضرت الصلاة فتيمم بالصعيد ثم مرّ بالماء ولم يغتسل وانتظر ماءً آخر فراء ذلك فدخل وقت الصلاة الأخرى ولم ينته إلى الماء وخاف فوت الصلاة قال : يتيمم ويصلي فأن تيمم الأول انتقض حين مرّ بالماء ولم يغتسل .

﴿ ٥٥٨ ﴾ ٣٢ - فأما الخبر الذي رواه أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن الحسن بن علي عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تيمم فصلّى ثم أصاب الماء فقال : أما أنا فكنت فاعلاً إني كنت أتوضأ وأعيد .

فمعناه أنه إذا كان قد صلى في أول الوقت يجب عليه الإعادة ، فأما إذا كان قد صلى في آخر الوقت فليس عليه إعادة الصلاة ، والذي يدل على ذلك .

﴿ ٥٥٩ ﴾ ٣٣ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن يعقوب بن يعقوب بن يقطين

- ٥٥٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٥٩ الكاوي ج ١ ص ١٩ .

- ٥٥٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٥٩ .

- ٥٥٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٥٩ .

قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تيمم فصلى فأصاب بعد صلاته ماءً أبتوضاً ويعيد الصلاة أم يجوز صلاته؟ قال: إذا وجد الماء قبل أن يمضي الوقت توضأ وأعاد الصلاة فإن مضى الوقت فلا إعادة عليه.

﴿٥٦٠﴾ ٣٤ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال: إذا لم يجسد المسافر الماء فليمسك ما دام في الوقت فإذا تخوف أن يفوته فليتيمم وليصل في آخر الوقت فإذا وجد الماء فلا قضاء عليه وليتوضأ لما يستقبل.

﴿٥٦١﴾ ٣٥ — محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن أبي همام عن محمد بن سعيد بن عزيان عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن أبي ذر رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله هلكت جامعة على غير ماء قال: فامر النبي صلى الله عليه وآله بمحمل فاستترت به وبماء فاغتسلت أنا وهي ثم قال لي يا أبا ذر يكفيك الصبيد عشر سنين.

﴿٥٦٢﴾ ٣٦ — فاما الخبر الذي رواه الحسين بن سعيد عن حماد عن حرب عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام فإن أصاب الماء وقد صلى بتيمم وهو في وقت قال: تمت صلاته ولا إعادة عليه.

المعنى فيه أنه حين صلى بتيمم هو في الوقت ولم يرد أنه حين أصاب الماء كان في الوقت، لأنه لو كان في وقت أصابته للماء الوقت باقياً لوجب عليه إعادة الصلاة

- ٥٦٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٥٩ الكاظم ج ١ ص ١١ وقد سبق برقم ٢٩ من الباب وسبأ برقم ٦٣.

- ٥٦١ - الفقيه ج ١ ص ٥٩.

- ٥٦٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٦٠.

حسب ما تقدم ، وكذلك الخبر الذي رواه .

﴿ ٥٦٣ ﴾ ٣٧ - محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن علي عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تيمم وصلى ثم أصاب الماء وهو في وقت قال : قد مضت صلاته وليتطهر .
فيحتمل ما ذكرناه من أنه حين تيمم وصلى كان في الوقت لا أنه حين أصاب الماء كان الوقت باقياً ، ويجوز أن يكون المراد أنه أصاب الماء وهو في الوقت غير أنه لم يفرغ من الصلاة على تمامها وإنما صلى منها ركعة أو ركعتين فقال : مضت صلاته يعني ما صلى منها .

فأما قوله (وليتطهر) يكون محمولا على أنه يتطهر لما يستأنف من صلاة أخرى .
﴿ ٥٦٤ ﴾ ٣٨ - فأما ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة عن معاوية بن ميسرة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل في السفر لا يجد الماء ثم صلى ثم أتى الماء وعليه شيء من الوقت أيمضي على صلاته؟ أم يتوضأ ويبعد الصلاة؟ قال : يمضي على صلاته فإن رُب الماء هو رُب التراب .
فالوجه في هذا الخبر أن قوله (ثم صلى) المراد به دخل في الصلاة ولا يكون قد فرغ منها فإنه لا يجب عليه الانصراف بل ينبغي أن يمضي في صلاته ولو كان قد فرغ من صلاته والوقت باق كان عليه الإعادة على ما قدمناه .

﴿ ٥٦٥ ﴾ ٣٩ - وما رواه أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكل عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تيمم وصلى ثم بلغ الماء قبل أن يخرج الوقت فقال : ليس عليه إعادة الصلاة .
فالوجه فيه أيضاً ما قدمناه في الأخبار الأولية سواء .

- ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - الاستصار ج ١ ص ١٦٠ وإخراج الثاني الصدوق في النقبه

ج ١ ص ٥٩ م

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ ومن احتلم فخاف على نفسه من الغسل لشدة البرد أو كان به مرض بضره معه إستعماله الماء ضرراً يخاف على نفسه منه تيمم وصلى فإذا أمكنه الغسل اغتسل لما يستأنف من الصلاة ﴾ .

﴿ ٥٦٦ 》 ٤٠ — فاخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين ومحمد بن عيسى وموسى بن عمر بن يزيد الصيفل عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في الرجل نصيبه الجنابة وبه قروح أو جروح أو يكون يخاف على نفسه البرد قال : لا يغتسل يتيمم .

﴿ ٥٦٧ 》 ٤١ — فأما الخبر الذي رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد ابن الحسين عن جعفر بن بشير عن روه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن رجل أصابته جنابة في ليلة باردة يخاف على نفسه التلف إن اغتسل قال : يتيمم فإذا أمن به البرد اغتسل وأعاد الصلاة .

وقد روى هذا الحديث .

﴿ ٥٦٨ 》 ٤٢ — سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن سنان أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك .

فأقول ما فيه أنه خبر مرسل منقطع الاسناد لأن جعفر بن بشير في الرواية الأولى قال عن روه وهذا مجهول يجب إطرأحه ، وفي الرواية الثانية قال عن عبد الله ابن سنان أو غيره فأورده وهو شك فيه ، وما يجري هذا المجرى لا يجب العمل به ، ولو صح الخبر على ما فيه لكان محمولا على من اجنب نفسه متعمداً وخاف على نفسه التلف فإنه يتيمم ويصلي ويعيد الصلاة وإن كان الأولى له أن يغتسل على كل حال حسب ما تذكره من بعد ، والذي يدل على أن من صلى بالتيمم وهو جنب لا يجب

- ٥٦٧ - الاستبصار ج ١ ص ١٦١ الكافي ج ١ ص ٢٠ الفقيه ج ١ ص ٦ بسند آخر .

- ٥٦٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٦١ الكافي ج ١ ص ٢٠ بسند آخر فيها الفقيه ج ١ ص ٦٠ .

عليه إعادة الصلاة .

﴿ ٥٦٩ ﴾ ٤٣ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن العيص قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يأتي الماء وهو جنب وقد صلى قال : يغتسل ولا يعيد الصلاة .

﴿ ٥٧٠ ﴾ ٤٤ — وهذا الحديث أخبرنا به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن صفوان عن العيص مثل ذلك .

﴿ ٥٧١ ﴾ ٤٥ — وبهذا الاسناد — أعني الاسناد الاول — عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أجنب فتيمم بالصعيد وصلى ثم وجد الماء فقال : لا يعيد إن رب الماء هو رب الصعيد فقد فعل أحد الطهورين .

﴿ ٥٧٢ ﴾ ٤٦ — وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا لم يجد الرجل طهوراً وكان جنباً فليمسح من الأرض وليصل فإذا وجد الماء فليغتسل وقد أجزأته صلاته التي صلى . قال أيده الله تعالى ﴿ وإن أجنب نفسه مختاراً وجب عليه الغسل وإن خاف منه على نفسه ولم يجزه التيمم ﴾ .

﴿ ٥٧٣ ﴾ ٤٧ — يدل عليه ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم رفعه قال : إن أجنب نفسه فعليه أن يغتسل على

— ٥٦٩ — ٥٧٠ — ٥٧١ — الاستبصار ج ١ ص ١٦١

— ٥٧٢ — الاستبصار ج ١ ص ١٦١ الكافي ج ١ ص ١٩

— ٥٧٣ — الاستبصار ج ١ ص ١٦٢ الكافي ج ١ ص ٢ وفيه (ما كان عليه) .

ما كان منه وإن احتلم تيمم .

﴿ ٥٧٤ ﴾ ٤٨ - وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن أحمد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن مجذور أصابته جنابة قال : إن كان أجنب هو فليغتسل وإن كان احتلم فليتيمم .

﴿ ٥٧٥ ﴾ ٤٩ - وأخبرني الشيخ أيداه الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله وأحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد وحماد ابن عيسى عن شعيب عن أبي بصير ، وفضالة عن حسين بن عثمان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سليمان جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن رجل كان في أرض باردة فتخوف إن هو اغتسل أن يصيبه غت (١) من الغسل كيف يصنع ؟ قال : يغتسل وإن أصابه ما أصابه . قال وذكر أنه كان وجعاً شديداً الوجع فاصابته جنابة وهو في مكان بارد وكانت ليلة شديدة الريح باردة فدعوت الغلة فقلت لهم احموني فاحملوني فقالوا انا نخاف عليك فقلت لهم ليس بدّ فحملوني ووضعوني على خشبات ثم صبّوا علي الماء فغسلوني .

﴿ ٥٧٦ ﴾ ٥٠ - وبهذا الاسناد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تصيبه الجنابة في أرض باردة ولا يجد الماء وعسى أن يكون الماء جامداً فقال : يغتسل على ما كان ، حدثه رجل أنه فعل ذلك ففرض شهراً من البرد فقال : اغتسل على ما كان فإنه لا بدّ من الغسل ، وذكر

(١) الغت : محركة بالفتح الفساد ودخول المشقة على الانسان .

- ٥٧٤ - الاستبصار ج ١ ص ١٦٢ الكافي ج ١ ص ٢٠ الفقيه ج ١ ص ٥٩ مرسلاً .

- ٥٧٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٦٢ .

- ٥٧٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٦٣ .

أبو عبد الله عليه السلام انه اضطر اليه وهو مريض فاتوه به مسخنا فاغتسل وقال : لا بد من الغسل .

﴿ ٥٧٧ ﴾ ٥١ — وروى الحسين بن سعيد بهذا الاسناد عن فضالة عن حسين ابن عثمان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سليمان مثل حديث النضر .
قال الشيخ أيداه الله تعالى ﴿ والتيمم يصلي بتيممه صلوات الليل والنهار كلها من الفرائض والنوافل ما لم يحدث شيئاً ينقض الطهارة أو يتمكن من استعمال الماء ، فإذا تمكن منه انتقض تيممه ووجب عليه الطهور به للصلاة فان فرط في ذلك حتى يفوته الماء ويصير الى حال يضر به استعمال الماء أعاد التيمم ﴾ .

يدل على ذلك قوله تعالى في آية الطهارة وانه تعالى أوجب الطهارة على القائم الى الصلاة إذا وجد الماء ثم عطفت عليه بالتيمم عند فقد الماء ، والصلاة اسم الجنس فكأنه قال ان الطهارة تجزئكم لجنس الصلاة إذا وجدتم الماء فإذا فقدتموه اجزأكم التيمم لجنسها فكأنه لا تختص الطهارة بصلاة واحدة فكذلك التيمم ، فان قيل : قوله تعالى (إذا قمتم الى الصلاة) يدل على إيجاب الطهور أو التيمم إذا لم يكن الماء على كل قائم الى الصلاة وهذا يقتضي وجوب التيمم لكل صلاة ، قلنا ظاهر الأمر لا يدل على التكرار فلا يدل على أكثر من فعل مرة واحدة فليس يجب تكرار الطهارة والتيمم بتكرار القيام ، ألا ترى انكم تذهبون الى أن الرجل لو قال لامرأته أنت طالق إذا دخلت الدار فلم يقتض قوله أكثر من دفعة واحدة عندكم ، ولو تكرر دخولها لم يتكرر وقوع الطلاق عليها ، ويدل عليه أيضاً .

﴿ ٥٧٨ ﴾ ٥٢ — ما أخبرني به الشيخ أيداه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس عن السكوني عن

— ٥٧٧ — الاستبصار ج ١ ص ١٦٣ بسند آخر .

— ٥٧٨ — النقيه ج ١ ص ٥٩ .

جعفر عن أبيه عليهما السلام عن أبي ذر رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله هلكت جامعت على غير ماء قال : فامر النبي صلى الله عليه وآله بمحمل فاستترت به ودعا بماء فاغتسلت أنا وهي ثم قال يا أبا ذر يكفيك الصعيد عشر سنين .

﴿ ٥٧٩ ﴾ ٥٣ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة وابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تيمم قال : يجزيه ذلك إلى أن يجد الماء .

وهذا الخبر على عمومته لأنه لم يقيد بوقت دين وقت وإنما أطلق بأنه يجزيه

إلى وقت وجوده الماء .

﴿ ٥٨٠ ﴾ ٥٤ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام يصلي الرجل بتيمم واحد صلاة الليل والنهار كلها ؟ فقال : نعم ما لم يحدث أو يصب ماء ، قلت فإن أصاب الماء ورجا أن يقدر على ماء آخر وظن أنه يقدر عليه فلما أراد تعسر عليه ذلك قال : ينقض ذلك تيممه وعليه أن يعيد التيمم ، قلت فإن أصاب الماء وقد دخل في الصلاة قال : فليصرف فليتوضأ ما لم يركع فإن كان قد ركع فليتم في صلاته فإن التيمم أحد الطهورين .

﴿ ٥٨١ ﴾ ٥٥ — الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد بن عثمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل لا يجد الماء أيتيمم لكل صلاة ؟ فقال : لا هو بمنزلة الماء .

٥٨٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٦٤ ولم يخرج السؤال الثالث الكافي ج ١ ص ١٩

بتفاوت يسير .

٥٨١ - الاستبصار ج ١ ص ١٦٣ .

﴿ ٥٨٢ ﴾ ٥٦ - محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن أبي همام عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال : لا بأس بأن يصلي صلاة الليل والنهار بتيمم واحد ما لم يحدث أو يصب الماء .

﴿ ٥٨٣ ﴾ ٥٧ - فاما الخبر الذي رواه محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن أبي همام عن الرضا عليه السلام قال : يتيمم لكل صلاة حتى يوجد الماء .

﴿ ٥٨٤ ﴾ ٥٨ - وهذا الحديث رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس عن أبي همام عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال : لا يتمتع بالتيمم إلا صلاة واحدة ونافلتها .

فهذان الحديثان مختلفا اللفظ والراوي واحد لأن أبا همام روى عن الرضا عليه السلام في رواية محمد بن علي بن محبوب ، وفي رواية محمد بن أحمد بن يحيى رواه عن محمد بن سعيد بن غزوان والحكم واحد ، وهذا مما يضعف الاحتجاج بالخبر ، ثم لو صح الخبر لكان محمولا على الاستحباب كما يحمل تجديد الوضوء على الاستحباب وإن كان لا خلاف في استحباب صلوات كثيرة به ، ويحتمل أيضا أن يكون أراد بتيمم لكل صلاة إذا كان قدر على الماء فيما بين الصلاتين لانه إذا احتمل أن يكون المراد به ما ذكرنا بطل الاحتجاج به ، وقد روى هذا الراوي ما يضاد هذا الخبر ، ويدل على ما ذهبنا إليه .

﴿ ٥٨٥ ﴾ ٥٩ - ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى والحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن أبي همام عن محمد بن سعيد عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام قال : لا بأس بأن يصلي صلاة الليل

- ٥٨٢ - ٥٨٣ - الاستبصار ج ١ ص ١٦٣ .

- ٥٨٤ - الاستبصار ج ١ ص ١٦٤ .

- ٥٨٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٦٣ بند آخر .

والنهار بقيم واحد ما لم يحدث أو يصب الماء .

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ ومن فقد الماء فلا يتيمم حتى يدخل وقت الصلاة ثم يطلبه أمامه وعن يمينه وعن شماله مقدار رمية سهمين من كل جهة إن كانت الأرض سهلة ، وإن كانت حزنة طلبه في كل جهة مقدار رمية سهم فإن لم يجد فليقيم في آخر أوقات الصلاة عند الأياس منه ثم صلى بقيمته الذي شرحناه ﴾ .

قد مضى فيما تقدم ما يدل على وجوب الطلب للماء على ما قدره رمية سهمين مع زوال الخوف وإن مع حصول الخوف لا يجب الطلب ، ويؤكد ذلك .

﴿ ٥٨٦ ﴾ ٦٠ — ما رواه محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليهم السلام أنه قال : يطلب الماء في السفر إن كانت الحزونة فطولة سهم وإن كانت سهولة فغلوتين لا يطلب أكثر من ذلك .

ولا ينافي هذا ما رواه .

﴿ ٥٨٧ ﴾ ٦١ — سعد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن إسباط عن علي بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أتيمم وأصلي ثم أجد الماء وقد بقي علي وقت ؟ فقال : لا تعد الصلاة فإن رب الماء هو رب الصعيد ، فقال له داود بن كثير الرقي أفاطلب الماء يميناً وشمالاً ؟ فقال : لا تطلب الماء يميناً ولا شمالاً ولا في بئر ، إن وجدته على الطريق فتوضاً وإن لم تجده فامض .

لأن الوجه في هذا الخبر حال الخوف والضرورة ، والذي يدل على أن التيمم إنما يجب في آخر الوقت .

﴿ ٥٨٨ ﴾ ٦٢ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعته يقول : إذا لم تجد ماء وأردت التيمم فأخّر التيمم الى آخر الوقت . فان فاتك الماء لا تفكك الأرض .

﴿ ٥٨٩ ﴾ ٦٣ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال : إذا لم يجد المسافر الماء فليطلب ما دام في الوقت فإذا خاف أن يفوته الوقت فليتييم وليصل في آخر الوقت فإذا وجد الماء فلا قضاء عليه وليتوضأ لما يستقبل .

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ ٥٩٠ ﴾ ومن قام الى صلاة بتييم لفقد الماء ثم وجده بعد قيامه فيها فانه إن كان كبر تكبيرة الإحرام فليس عليه الانصراف من الصلاة . وإن لم يكن كبرها فلينصرف وليتطهر ثم ليستأنف الصلاة إن شاء الله تعالى ﴿ ٥٩١ ﴾ .

أقوى ما يدل عليه ان المتيمم مسوغ له الدخول بتييمه في الصلاة فإذا دخل في الصلاة لا نوجب عليه الانصراف إلا بدليل يقطع العذر وليس هاهنا ما يقطع العذر وإن من دخل في الصلاة بتييم ثم وجد الماء يجب عليه الانصراف عنها .

﴿ ٥٩٠ ﴾ ٦٤ — روى أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر البرقي قال حدثني محمد ابن سماعة عن محمد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل تيمم ثم دخل في الصلاة وقد كان طلب الماء فلم يقدر عليه ثم يؤتى بالماء حين يدخل في الصلاة قال : يمضي في الصلاة، واعلم انه ليس ينبغي لأحد أن يتيمم إلا في آخر الوقت . وما روي من الأخبار بأنه ينصرف عنه ما لم يركع فمعاها انه إذا كان الوقت

ممتداً لانصرافه والتوضؤ بالماء، ومتى كان الأمر على هذا فانما يوجب عليه الانصراف لانه قد دخل في الصلاة في غير وقتها لأن وقتها آخر الوقت وعند تضيق الزمان وانه متى لم يصلها فاتته ومتى كان الوقت ممتداً يجب عليه الانصراف والتوضؤ حسب ما وردت به الأخبار، وقد دل على ذلك رواية البرزطي وقوله انه لا ينبغي التيمم إلا في آخر الوقت وبيناه أيضاً فيما تقدم فيما رواه محمد بن مسلم وزرارة وانه لا يجوز التيمم إلا في آخر الوقت، ومما ورد في ذلك .

﴿ ٥٩١ ﴾ ٦٥ — ما أخبرني به الشيخ أيداه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن أبان ابن عثمان عن عبد الله بن عاصم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل لا يجد الماء فيتيمم ويقوم في الصلاة فجاء الغلام فقال هو ذا الماء فقال : إن كان لم يركع فلينصرف وليتوضأ وإن كان ركع فليتم في صلاته .

﴿ ٥٩٢ ﴾ ٦٦ — وروى هذا الحديث الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان بن عثمان عن عبد الله بن عاصم مثله .

﴿ ٥٩٣ ﴾ ٦٧ — ورواه محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن الحسين الأوئي عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن عاصم مثله .

ثم قال أيداه الله تعالى ﴿ ولو أن متيمماً دخل في الصلاة فحدث ما ينقض الوضوء من غير تعدد ووجد الماء لكان عليه أن يتطهر ويبنى على ما مضى من صلاته ما لم ينصرف عن الصلاة الى استدبارها أو يتكلم عامداً بما ليس من الصلاة ﴾ .

﴿ ٥٩٤ ﴾ ٦٨ — يدل على ذلك ما أخبرني به الشيخ أيداه الله تعالى عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب ، وأخبرني الحسين

ابن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه محمد بن يحيى عن محمد بن علي
ابن محبوب عن العباس عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن محمد بن مسلم
عن أحمدهما عليهما السلام قال قلت له رجل دخل في الصلاة وهو متيمم فصلى ركعة
ثم أحدث فاصاب الماء قال : يخرج ويتوضأ ثم يني على ما مضى من صلاته التي
صلى بالتيمم .

﴿ ٥٩٥ ﴾ ٦٩ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد بن محمد عن
أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
حماد عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم قال قلت في رجل لم يصب الماء وحضرت
الصلاة فتيمم وصلى ركعتين ثم أصاب الماء أيقض الركعتين أو يقطعها ويتوضأ ثم
يصلي ؟ قال : لا ولكنه يمضي في صلاته ولا ينقضها لمكانه دخلها وهو على طهور
بتيمم . قال زرارة فقلت له دخلها وهو متيمم فصلى ركعة وأحدث فاصاب ماء أقال :
يخرج ويتوضأ ويبيني على ما مضى من صلاته التي صلى بالتيمم .

ولا يلزم مثل ذلك في التوضي إذا صلى ثم أحدث أن يني على ما مضى
من صلاته لأن الشريعة منعت من ذلك وهو أنه لا خلاف بين أصحابنا أن من أحدث
في الصلاة ما يقطع صلاته يجب عليه استئنافها ، ويدل عليه أيضاً .

﴿ ٥٩٦ ﴾ ٧٠ — مارواه محمد بن أحمد بن يحيى عن عباد بن سلمان عن
سعد بن سعد عن محمد بن القاسم بن فضيل بن يسار عن الحسن بن الجهم قال سأله
— يعني أبا الحسن عليه السلام — عن رجل صلى الظهر أو العصر فحدث حين جلس في
الرابعة فقال : إن كان قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فلا يعيد وإن
كان لم يشهد قبل أن يحدث فليعد .

٥٩٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٦٧ .

٥٩٦ - الاستبصار ج ١ ص ٤٠١ .

﴿ ٥٩٧ ﴾ ٧١ - محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يكون في صلاته فيخرج منه حب القرع فليس عليه شيء ولم ينقض وضوءه، وإن خرج متلطخاً بالعذرة فعليه أن يعيد الوضوء، وإن كان في صلاته قطع الصلاة وأعاد الوضوء والصلاة.

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ فإن أحدث ذلك متعمداً كان عليه أن يتطهر ويستأنف الصلاة من أولها ﴾.

إذا ثبت بما يدل عليه في المستقبل أن هذه الأشياء التي هي الكلام على سبيل العمد أو الانحراف إلى استدبار القبلة عامداً أو أحداث حدث مما يقطع الصلاة ثبت أنه يجب استينافها ومحوها فيما بعد إن شاء الله تعالى ما يدل على ذلك ما فيه مفتح إن شاء الله تعالى.

٩ - باب صفة التيمم وأحكام المحدثين منه وما يذبحي لهم أن يعملوا عاياه من الاستبراء والاستظهار

قال الشيخ أيده الله تعالى ﴿ وإذا بال الإنسان وهو غير واجد للماء فليستبرئ من البول كما وصفناه في باب الطهارة ليخرج ما بقي منه في مجاريه ثم ليتنشف بالخرق إن وجدها أو بالأحجار أو التراب ﴾.

وهذا قد مضى شرحه في باب الطهارة.

ثم قال ﴿ ثم يضرب بباطن كفيه على ظاهر الأرض وهما مبسوطان قد فرق بين أصابعهما ويرفعهما وينفضهما، ثم يرفعهما فيمسح بهما وجهه من قصاص شعر رأسه إلى

طرف أنفه ، ثم يرفع كفه اليسرى ويضعها على ظاهر كفه اليمنى ويمسح بها من الزند الى أطراف الأصابع ويرفع كفه اليمنى فيضعها على ظاهر كفه اليسرى فيمسح بها من الزند الى أطراف الأصابع وقد حل له بذلك الدخول في الصلاة ﴿ ٥٩٨ ﴾ .

﴿ ٥٩٨ ﴾ ١ - يدل على ذلك ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التيمم قل إن عماراً أصابته جنابة فتمسك كما تتممك الدابة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله - وهو يهزه به - يا عمار تمسكت كما تتممك الدابة ؟ فقالنا له فكيف التيمم ؟ فوضع يديه على الأرض ثم رفعهما فمسح وجهه ويديه فوق الكعب قليلاً .

﴿ ٥٩٩ ﴾ ٢ - وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن التيمم فتلا هذه الآية (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) وقال : (إغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق) ، وقال : وامسح على كفيك من حيث موضع القطع ، وقال : (وما كان ربك نسيا) .

﴿ ٦٠٠ ﴾ ٣ - وبهذا الاسناد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن الكاهل قل سأله عن التيمم قال : فغضب يده على البساط فمسح بها وجهه ثم مسح كفيه أحدهما على ظهر الأخرى .

﴿ ٦٠١ ﴾ ٤ - وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد

- ٥٩٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٧ الكافي ج ١ ص ١٩ بتفاوت يسير .

- ٥٩٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٥ الكافي ج ١ ص ١٩ .

- ٦٠٠ - ٦٠١ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٠ الكافي ج ١ ص ١٩ .

عن ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن التيمم فضرب يديه الأرض ثم رفعها فنفضها ثم مسح بها وجهه وكفيه مرة واحدة .

﴿ ٦٠٢ 》 ٥ — وأما الخبر الذي رواه الحسين بن سعيد عن عثمان عن سماعة قال : سأله كيف التيمم ؟ فوضع يده على الأرض فمسح بها وجهه وذراعيه الى المرفقين .

فإنما أراد به الحكم لا الفعل لانه إذا مسح ظاهر الكف فكانه غسل ذراعيه في الوضوء فيحصل له مسح الكفين في التيمم حكم غسل الذراعيين في الوضوء ، والذي يدل على انه لم يرد مسح الذراعيين في الفعل .

﴿ ٦٠٣ 》 ٦ — ما أخبرنا به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : وذكر التيمم وما صنع عمار فوضع أبو جعفر عليه السلام كفيه على الأرض ثم مسح وجهه وكفيه ولم يمسح الذراعيين بشيء .

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ فاذا كان حدثه من الغائط استبرأ بثلاثة أحجار ظاهرة لم تستعمل في إزالة النجاسة قبل ذلك يأخذ منها حجراً فيمسح به الموضع ويلقيه ، ثم يأخذ الحجر الثاني فيمسح به الموضع ويلقيه ، ثم مسح الثالث ويتبع مواضع النجاسة الظاهرة فيزيلها بالأحجار ولا يجوز أن يتطهر بحجر واحد ثم يصنع في التيمم كما وصفناه من ضرب التراب يباطن كفيه ومسح وجهه وظاهر كفيه وقد زال عنه بذلك حكم النجاسة كما قدمناه ﴾ .

فهذا كله قد مضى شرحه فيما تقدم ، ويؤكداه أيضاً .

﴿ ٦٠٤ ﴾ ٧ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان ابن يحيى وفضالة بن أيوب والحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن التمسح بالأحجار فقال : كان الحسين بن علي عليهما السلام يمسح بثلاثة أحجار .

﴿ ٦٠٥ ﴾ ٨ — وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا صلاة إلا بطهور ، وبجزءك من الاستنجاء ثلاثة أحجار بذلك جرت السنة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأما البول فإنه لا بد من غسله .

﴿ ٦٠٦ ﴾ ٩ — وبهذا الاسناد عن حماد عن حريز عن زرارة قال : كان يستنجي من البول ثلاث مرات ومن الغائط بالندر والخرق .

﴿ ٦٠٧ ﴾ ١٠ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : جرت السنة في الاستنجاء بثلاثة أحجار أبكار ويتبع بالماء .

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ وإن كان المحدث جنباً يريد الطهارة استبرأ قبل التيمم بما بيناه فيما سلف ثم ضرب الأرض يباطن كفيه ضربة واحدة يمسح بهما وجهه من قصاص شعره إلى طرف أنفه ثم ضرب الأرض بهما ضربة أخرى ويمسح باليسرى منهما ظهر كفه اليمنى وباليمنى ظهر كفه اليسرى وقد زال عنه حكم الجنابة وحلت له الصلاة ﴾ .

﴿ ٦٠٨ ﴾ ١١ — يدل عليه ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد

ابن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام في التيمم قال : تضرب بكفك على الأرض مرتين ثم تنفضهما وتمسح بهما وجهك وذراعيك .

﴿ ٦٠٩ ﴾ ١٢ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن اسماعيل بن همام السكندري عن الرضا عليه السلام قال : التيمم ضربة للوجه وضربة للكفين .

﴿ ٦١٠ ﴾ ١٣ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سأله عن التيمم فقال : مرتين مرتين للوجه واليدين .

﴿ ٦١١ ﴾ ١٤ — وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له كيف التيمم ؟ قال : هو ضرب واحد للوضوء ، والغسل من الجنابة تضرب بيدك مرتين ثم تنفضهما نفضة للوجه ومرة لليدين ، ومتى أصبت الماء فعليك الغسل إن كنت جنباً والوضوء إن لم تكن جنباً .

﴿ ٦١٢ ﴾ ١٥ — وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التيمم فضرب بكفيه الأرض ثم مسح بهما وجهه ثم ضرب بشماله الأرض فمسح بها مرفقه إلى أطراف الأصابع واحدة على ظهرها وواحدة على بطنها ثم ضرب بيمينه الأرض ثم صنع بشماله كما صنع بيمينه ثم قال هذا التيمم على ما كان فيه الغسل ، وفي الوضوء الوجه واليدين إلى المرفقين والقي ما كان عليه مسح الرأس والقدمين فلا يؤمم بالصعيد .

* ٦٠٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٧١ .

٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٢ .

فما تضمن هذا الحديث من أنه مسح من المرفق الى أطراف الاصابع واحدة على ظهرها وواحدة على بطنها معناه ما تقدم في تأويل خبر سماعة الذي رواه عنه عثمان ابن عيسى وإن المراد به الحكم دون الفعل ، فكأنه قال مسح على ظهر كفه فحصل له حكم من غسل يده من المرفق ظاهرها وباطنها ، وهذا لا ينقض ما ذهبنا اليه ، ان قال قائل إن الخبرين الاولين اللذين أحدهما عن أبي بصير ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام والثاني عن اسماعيل بن همام السكندي عن الرضا عليه السلام مع الخبر الذي رواه صفوان بن يحيى عن العلاء بن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام ليس في ظاهرها أن الضربتين أو المرتين إنما هي لغسل الجنباة دون الوضوء فمن أين الحكم انه مقصور على حكم الجنباة ؟ وهلا قلتم بما ذهب اليه غيركم من أن الفرض في الوضوء أيضاً مرتان ؟ قيل : له إذا ثبت أخبار كثيرة تتضمن ان الفرض في التيمم مرة مرة ثم جاءت هذه الأخبار متضمنة للدفعتين حملنا ما يتضمن الحكم مرة على الوضوء وما يتضمن الحكم مرتين على غسل الجنباة لثلاث تناقض الأخبار ، نعم انا قد أوردنا خبرين مفسرين لهذه الأخبار أحدهما عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام ، والآخر عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام ، وأن التيمم من الوضوء مرة واحدة ومن الجنباة مرتان ، ومما ورد من الأخبار التي تتضمن الفرض مرة على جهة الاطلاق خبر ابن بكير عن زرارة المتقدم ، وأيضاً .

﴿ ٦١٣ ﴾ ١٦ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر

ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد عن سهل بن زياد جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن التيمم فضرب بيده اليمنى الارض ثم رفعها فنفضها ثم مسح بها جيئته وكفيه مرة واحدة .

﴿ ٦١٤ ﴾ ١٧ - وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السلام أنه وصف التيمم فضرب يديه على الأرض ثم رفعهما فنفضهما ثم مسح على جبينه وكفيه مرة واحدة .

﴿ ٦١٥ ﴾ ١٨ - وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في التيمم قال : تضرب بكفيك الأرض ثم تنفضهما وتمسح وجهك ويديك . ثم قال الشيخ أبيه الله تعالى ﴿ وكذلك تصنع الحائض والنفساء والمستحاضة بدلا من الغسل إذا فقدن الماء أو كان يضرب بهن استعماله ﴾ .

﴿ ٦١٦ ﴾ ١٩ - فأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سأله عن رجل كان في سفر وكان معه ماء فنسيه فتيمم وصلى ثم ذكر أن معه ماء قبل أن يخرج الوقت قال : عليه أن يتوضأ ويعيد الصلاة ، قال وسأله عن تيمم الحائض والجنب سواء إذا لم يجد ماء ؟ قال : نعم .

﴿ ٦١٧ ﴾ ٢٠ - وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله عن التيمم من الوضوء والجنابة ومن الحيض للنساء سواء ؟ فقال : نعم .

* - ٦١٤ - الاستبصار ج ١ ص ١٧١ .

- ٦١٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٧١ .

- ٦١٦ - الكافي ج ١ ص ٢٠ .

- ٦١٧ - الفقيه ج ١ ص ٥٨ .

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ والمحدث بالنوم والاعغاء والمرءة (١) يتيمم كما ذكرناه في باب المحدث بالبول والغائط ويدخل بذلك في الصلاة ﴾ .

إذا كانت هذه الأشياء مما تنقض الطهارة وكن منتقض الطهارة يلزمه التيمم حسب ما ذكرناه فلا فرق بين أن ينتقض طهارته باحد هذه الاشياء أو بالبول والغائط حسب ما ذكرناه في أن التيمم يلزمه .

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ ومتى وجد واحد من مميناه الماء بعد فقدته أو تمكن من استعماله تطهر به حسب ما فاته إن كان وضوءاً أو وضوءاً وإن كان غسلاً فغسلاً، والفرق بين التيمم بدلاً من الغسل والتيمم بدلاً من الوضوء ما بيناه من أن المحدث لما يوجب طهارته بالغسل إذا لم يقدر عليه يتيمم بضرتين أحدهما لوجهه والثانية لظاهر كفيه ، والمحدث لما يوجب طهارته بالوضوء يتيمم بضربة واحدة لوجهه ويديه ﴾ .
فقد مضى شرحه مستوفى وفيه كفاية إن شاء الله تعالى .

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ والميت إذا لم يوجد الماء لغسله ، يمه المسلم كما يؤمم الحي العاجز بالزمانه عند حاجته الى التيمم من جنابته يضرب يديه على الارض ويمسح بهما وجهه من قصاص شعر رأسه الى طرف أنفه ثم يضرب بهما ضربة اخرى فيمسح بهما ظاهر كفيه ثم تيمم هو لمسه بمثل ذلك سواء ﴾ .

ينل على ذلك ما ثبت من وجوب غسل الميت وإن من فقد الماء انتقل فرضه الى التيمم حسب ما قدمناه .

(١) المرة : بالمكسر خلط من اخلاط البدن وهو العفراء أو السوداء .

١٠ - باب المياه وأحكامها وما يجوز التطهر به وما لا يجوز .

قال الله تعالى (وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً) (١) فكل ماء نزل من السماء أو نبع من الأرض عذبا كان أو ملحا فإنه طاهر مطهر إلا أن ينجسه شيء يتغير به حكمه .

وجه الدلالة من الآية أن الله تعالى قال : (وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً) فاطلق على ما وقع اسم الماء عليه بأنه طهور ، والطهور هو المطهر في لغة العرب فيجب أن يعتبر كما يقع عليه اسم الماء بأنه طاهر مطهر إلا ما قام الدليل على تغيير حكمه ، وليس لاحد أن يقول إن الطهور لا يفيد في لغة العرب كونه مطهرا لأن هذا خلاف على أهل اللغة لأنهم لا يفرقون بين قول القائل هذا ماء طهور وهذا ماء مطهر .

فإن قال قائل كيف يكون الطهور هو المطهر واسم الفاعل منه غير متعد وكل فعول ورد في كلام العرب متعديا لم يكن متعديا إلا وفاعله متعد فإذا كان فاعله غير متعد ينبغي أن يحكم بأن فعوله غير متعد أيضا ، لا ترى أن قولهم ضروب انما كان متعديا لأن الضارب منه متعد وإذا كان اسم الطاهر غير متعد يجب أن يكون الطهور أيضا غير متعد .

قيل له هذا كلام من لم يفهم معاني الالفاظ العربية وذلك انه لا خلاف بين أهل النحو أن اسم الفعول موضوع المبالغة وتكرر الصفة ألا ترى أنهم يقولون فلان ضارب ثم يقولون ضروب إذا تكرر منه ذلك وكثير ، وإذا كان كون الماء طاهرا ليس مما يتكرر ويتزايد فينبغي أن يعتبر في اطلاق الطهور عليه غير ذلك ، وليس بعد

ذلك إلا أنه مطهر ، ولو حملناه على ما حملنا عليه لفظة الفاعل لم يكن فيه زيادة فائدة وهذا فاسد ، وأما ما قاله السائل أن كل اسم للفاعل إذا لم يكن متعدياً فالفعل منه غير متعد فغلط أيضاً لأننا وجدنا كثيراً ما يعتبرون في أسماء المبالغة التعدية وإن كان اسم الفاعل منه غير متعد ، ألا ترى إلى قول الشاعر :

حتى شأها كليل موهنا عمل باتت طرابا وبات الليل لم ينم
فعدى كليل إلى موهنا لما كان موضوعاً لمبالغة وإن كان اسم الفاعل منه غير متعد وهذا كثير في كلام العرب ، ويدل على ذلك أيضاً قوله تعالى (وينزل عليكم من السماء ماءً ليطهركم به) (١) فكل ما وقع عليه إطلاق اسم الماء يجب أن يكون مطهراً بظاهر اللفظ إلا ما خرج بالدليل ، ويدل عليه أيضاً من جهة السنة .

﴿ ٦١٨ ﴾ ١ — ما أخبرني به الشيخ أبده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الماء يطهر ولا يطهر .

﴿ ٦١٩ ﴾ ٢ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن أحمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي بإسناده قال قال أبو عبد الله عليه السلام : الماء كالمطهر حتى يعلم أنه قذر .

﴿ ٦٢٠ ﴾ ٣ — وروى هذا الحديث محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن ابن الحسين اللؤلؤي عن أبي داود المنشد عن جعفر بن محمد عن يونس عن حماد ابن عيسى مثله .

(١) لا قال - ١١ .

* - ٦١٨ - الكافي ج ١ ص ٢ النقيه ج ١ ص ٦ مرسل .

- ٦١٩ - الكافي ج ١ ص ٢ النقيه ج ١ ص ٦ متفاوت .

﴿ ٦٢١ ﴾ ٤ — وروى هذا الخبر سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي داود المنشد عن جعفر بن محمد عن يونس عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

﴿ ٦٢٢ ﴾ ٥ — وبهذا الاسناد عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن ماء البحر أظهور هو ؟ قال : نعم .

﴿ ٦٢٣ ﴾ ٦ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن أبي بكر الحضرمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ماء البحر أظهور ؟ قال : نعم .

قال الشيخ أيده الله تعالى ﴿ والحار من الماء لا ينجسه شيء مما يقع فيه من ذوات الأنفس السائلة فيموت فيه ولا شيء من النجاسات إلا أن يغلب عليه فيغير لونه أو طعمه أو رائحته وذلك لا يكون إلا مع قلة الماء وضعف جريه وكثرة النجاسة ﴾ . يدل على ذلك جميع ما تقدم من الآية والخبار وإن اسم الماء متناول له . وأما الذي يدل على أنه إذا تغير لا يجوز استعماله .

﴿ ٦٢٤ ﴾ ٧ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن شناعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يمر بالماء وفيه دابة ميتة قد انتنت قال : إن كان النتن الغالب على الماء فلا يتوضأ ولا يشرب .

﴿ ٦٢٥ ﴾ ٨ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أبو القاسم جعفر

* - ٦٢٢ - ٦٢٣ - الكافي ج ١ ص ٢ .

- ٦٢٤ - ٦٢٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٢ ولخرج الاخير الكليني في الكافي ج ١ ص ٣

بفتاوت يسر .

ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد وعبد الرحمن ابن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلما غلب الماء على ريح الجيفة فتوضأ من الماء واشرب فإذا تغير الماء أو تغير الطعم فلا توضأ منه ولا تشرب .

وهذان الخبران يدلان على أن الماء إذا تغير لونه أو طعمه فإنه لا يجوز شربه والتطهر به سواء كان راكداً أو جارياً لانه مطلق غير مقيد ، وقد مضى مما تقدم ما يكون أيضاً دلالة على ما ذكرناه وفي ذكره هناك كفاية وغنى عن اعادته إن شاء الله تعالى . وأما الخبر الذي رواه

﴿ ٦٢٦ ﴾ ٩ - محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في الماء الآجن (١) يتوضأ منه إلا أن يجد ماءً غيره .

هذا إذا كان الماء آجناً من قبل نفسه فإنه لا بأس باستعماله ، وإذا حمله من النجاسة ما غيره فلا يجوز استعماله على وجه البتة حسب ما قدّمناه . قال الشيخ أيده الله تعالى ﴿ وإذا وقع في الماء الراكد شيء من النجاسات وكان كراً - وقدره الف ومائتا رطل بالبغداد - وما زاد على ذلك لم ينجسه شيء . إلا أن يتغير به كما ذكرناه في المياه الجارية هذا إذا كان الماء في غدير أو قليب ، فاما إذا كان في بئر أو حوض أو إناء فإنه يفسد بأسر ما يموت فيه من ذوات الأنفس السائلة وبجميع ما يلاقيه من النجاسات ولا يجوز التطهر به حتى يطهر ، وإن كان الماء في الغدران والقلبان دون الف رطل ومائتي رطل جرى مجرى مياه الآبار والحياض التي يفسدها ما وقع فيها من النجاسات ولم يجز الطهارة به ﴾ .

(١) الآجن الماء أجنباً وأجواناً من بابي ضرب وقعد تغير إلا أنه يشرب .

* - ٦٢٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٢ الكافي ج ١ ص ٣ بزيادة فيه .

(٢٨ - التهذيب - ج ١)

قد بينا فيما مضى ما يدل على حد الكر وأنه متى بلغ السكر أو زاد عليه فإنه لا يحمل خبثاً إلا ما غير لونه أو طعمه . وبيننا أن ما نقص عن السكر فإنه ينجسه ما يحمله من النجاسة وإن لم يغير لونه أو طعمه . وأما حكم الآبار فسنذكره فيما بعد إن شاء الله تعالى .

قال الشيخ أيدى الله تعالى ﴿ ولا يجوز الطهارة بالمياه المضافة كماء الباقلا و ماء الزعفران و ماء الورد و ماء الآس و ماء الاشنان و أشباه ذلك حتى يكون الماء خالصاً مما يغلب عليه وإن كان طاهراً في نفسه و غير منجس لما لا فاه ﴾ .

الدليل على ذلك ما قد مناه من الآية : وأن الله تعالى سوغ لنا الطهارة بما يقع عليه اطلاق اسم الماء فإذا كانت هذه المياه لا يطلق عليها اسم الماء إلا بالتقييد يجب أن لا يجوز التوضؤ بها ، ويدل على ذلك أيضاً أن الوضوء حكم شرعي وما يتوضأ به أيضاً حكم شرعي والذي قطع الشرع التوضؤ به ما يقع عليه اطلاق اسم الماء فيجب أن يكون ما عداه غير مجز في التوضؤ به لانه لا دليل عليه ، ويدل أيضاً على ذلك الخبر الذي قد مناه ذكره من قول أبي عبد الله عليه السلام وأنه قيل له الرجل يكون معه اللبن يتوضأ به للصلاة؟ قل : لا ، إنما هو الماء والصعيد . وقد بينا فيما تقدم أنه لا فرق بين قول القائل إنما لك عندي كذا وبين قوله ليس لك عندي إلا كذا في أنه في كلا الحالين يفيد أن ما عدا المذكور بعد إنما مني فكأنه قال ليس يجوز التوضؤ إلا بالماء والصعيد ، وهذه المياه المضافة ليست مما يقع عليه اسم الماء على الإطلاق فيجب أن تكون منفية الحكم .

﴿ ٦٢٧ ﴾ ١٠ — فأما الخبر الذي رواه محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي الحسن عليه السلام قل قلت له الرجل يغتسل بماء الورد ويتوضأ به للصلاة؟ قال : لا بأس بذلك .

فهذا الخبر شاذ شديد الشذوذ وإن تكرر في الكتب والاصول فانما أصله
يونس عن أبي الحسن عليه السلام ولم يروه غيره وقد أجمعت العصابة على ترك العمل
بظاهره وما يكون هذا حكمه لا يعمل به ، ولو سلم لاحتمل أن يكون أراد به الوضوء
الذي هو التحسين وقد بينا فيما تقدم أن ذلك يسمى وضوءاً وليس لأحد أن يقول إن
في الخبر أنه سأل عن ماء الورد يتوضأ به للصلاة لأن ذلك لا ينافي ما قلناه ، لأنه يجوز
أن يستعمل للتحسين ومع هذا يقصد الدخول به في الصلاة من حيث أنه متى استعمل
الرائحة الطيبة لدخوله في الصلاة ولمناجاة ربه كان أفضل من أن يقصد التلذذ به حسب ،
دون وجه الله تعالى وفي هذا إسقاط ما ظنه السائل ، ويحتمل أيضاً أن يكون أراد
عليه السلام بقوله ماء الورد الماء الذي وقع فيه الورد لأن ذلك قد يسمى ماء ورد وإن
لم يكن معتصراً منه لأن كل شيء جاور غيره فانه يكسبه اسم الاضافة اليه وإن كان
المراد به المجاورة، ألا ترى أنهم يقولون ماء الحب وماء المصنع وماء القرب وإن كانت
هذه الاضافات إنما هي اضافات المجاورة دون غيرها وفي هذا إسقاط ما ظنوه .

﴿ ٦٢٨ ﴾ ١١ — فاما الخبر الذي رواه محمد بن علي بن محبوب عن العباس
عن عبد الله بن المغيرة عن بعض الصادقين قال: إذا كان الرجل لا يقدر على الماء وهو
يقدر على اللبن فلا يتوضأ باللبن إنما هو الماء أو التيمم ، فإن لم يقدر على الماء وكان
نبينا فاني سمعت حريزاً يذكر في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قد توضأ بنبيذ ولم
يقدر على الماء .

فاول ما في هذا الخبر أن عبد الله بن المغيرة قال عن بعض الصادقين ويجوز أن
يكون من أسنده اليه غير امام وإن كان اعتقد فيه أنه صادق على الظاهر فلا يجب العمل
به ، والثاني أنه أجمعت العصابة على أنه لا يجوز الوضوء بالنبيذ فسقط أيضاً الاحتجاج
به من هذا الوجه ، ولو سلم من هذا كله كان محمولا على الماء الذي طُيَّب بتميرات

طرح فيه إذا كان الماء مرأ وإن لم يبلغ حدا يسلبه اطلاق اسم الماء لأن النبيذ في اللغة هو ما ينبذ فيه الشيء ، والماء المر إذا طرح فيه تمرات جاز أن يسمى نبيذا . ويدل على هذا التأويل .

﴿ ٦٢٩ ﴾ ١٢ - ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن محمد بن علي الهمداني عن علي بن عبد الله الحناط عن سماعة بن مهران عن الكلبي النسابة انه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن النبيذ فقال : حلال ، فقال إنا ننبذه فنطرح فيه العكر (١) وما سوى ذلك فقال شه شه (٢) تلك الحرة المنتنة قال قلت جعلت فداك فأي نبيذ تعني ؟ فقال : إن أهل المدينة شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تغير الماء وفساد طائعتهم فأمرهم أن ينبذوا فكلن الرجل يأمر خادمه أن ينبذ له فيعمد إلى كف من تمر فيقذف به في الشن فنه شر به ومنه ظهوره ، فقلت وكم كان عدد التمر الذي في الكف ؟ فقال : ما حل الكف ، قلت واحدة أو ثنتين ؟ فقال : ربما كانت واحدة وربما كانت ثنتين ، فقلت وكم كان يسع الشن ؟ فقال : ما بين الأربعين إلى الثمانين إلى فوق ذلك ، فقلت بأي الأرتال ؟ فقال : أرتال مكياء العراق .

قال الشيخ أبيه الله تعالى ﴿ ولا يجوز الطهارة أيضاً بالمياه المستعملة في الغسل من النجاسات كالخيض والاستحاضة والنفاس والجنابة وتفصيل الاموات ، ولا بأس بالطهور بماء قد استعمل في غسل الوجه واليدين لوضوء الصلاة وبماء استعمل أيضاً في غسل الاجساد الطاهرة للسنة كغسل الجمعة والاعياد والافضل تحري المياه الطاهرة التي

(١) العكر : يفتتين ما خثر ورسب من الزيت ونحوه .

(٢) شه شه . كلمة زجر وهو مثل شه الا انها بالغم .

* ٦٢٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٦ الكافي ج ٢ ص ١٩٥ .

لم تستعمل في أداء فريضة ولا سنة على ما شرحناه .

يدل على ذلك انه مأخوذ على الانسان ألا يتوضأ الا بما يتيقن طهارته ويقطع على استباحة الصلاة باستعماله ، والماء المستعمل في الجنابة مشكوك فيه فيجب أن لا يجوز استعماله ويدل عليه أيضاً .

﴿ ٦٣٠ ﴾ ١٣ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن الحسن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس ان يتوضأ بالماء المستعمل ، وقال : الماء الذي يفسل به الثوب أو يغتسل به الرجل من الجنابة لا يجوز ان يتوضأ منه وأشباهه ، وأما الماء الذي يتوضأ الرجل به فيغسل به وجهه ويده في شيء نظيف فلا بأس ان يأخذه غيره ويتوضأ به .

ويدل على جواز الوضوء بالماء المستعمل في الطهارة الصغرى مضافاً الى هذا الخبر الآية وانه يقع عليه اسم الماء بالاطلاق والاستعمال لا يخرج عن اطلاق اسم الماء عليه ، فيجب أن يسوغ التوضؤ به إلا ان يصرف عنه صارف ، وليس في الشريعة ما يمنع من استعماله ، ويدل عليه أيضاً .

﴿ ٦٣١ ﴾ ١٤ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن إبان بن عثمان عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال : كان النبي صلى الله عليه وآله إذا توضأ أخذ ما يسقط من وضوئه فيتوضؤ به .

﴿ ٦٣٢ ﴾ ١٥ — علي بن الحسن عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي حمزة عن علي بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يتوضأ بنفل الحائض ؟ قال :

* - ٦٣٠ - الاستبصار ج ١ ص ٢٧ .

- ٦٣٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٦ .

إذا كانت مأمونة فلا بأس .

﴿ ٦٣٣ ﴾ ١٦ — عنه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سؤر الحائض قال : يتوضأ منه وتوضأ من سؤر الجنب إذا كانت مأمونة وتغسل يدها قبل أن تدخلها الإناء ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل هو وعائشة في إناء واحد ويغتسلان جميعاً .

﴿ ٦٣٤ ﴾ ١٧ — قال ما رواه علي بن الحسن عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن غنبة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سؤر الحائض تشرب منه ولا توضأ .

﴿ ٦٣٥ ﴾ ١٨ — عنه عن معاوية بن حكيم عن عبد الله بن المغيرة عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام في الحائض تشرب من سؤرها ولا توضأ منه .

﴿ ٦٣٦ ﴾ ١٩ — وعنه عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم الأحمري عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته هل يتوضأ من فضل الحائض ؟ قال : لا .

فألوجه في هذه الأخبار ما فصله في الأخبار الأولية وهو أنه إذا لم تكن المرأة مأمونة فإنه لا يجوز التوضؤ بسؤرها ، ويجوز أن يكون المراد بها ضرباً من الاستحباب . يدل على ذلك ما رواه .

﴿ ٦٣٧ ﴾ ٢٠ — علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن حجاج الخشاب عن أبي هلال قال قال أبو عبد الله عليه السلام المرأة الطامث اشرب من فضل شرابها

* - ٦٣٣ - الاستبصار ج ١ ص ١٧ الكافي ج ١ ص ٤ وهو ذيل حديث وفيه (لا توضأ من سؤرها وتوضأ من سؤر الجنب) .

- ٦٣٤ - ٦٣٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٧ الكافي ج ١ ص ٤ بتفاوت .

- ٦٣٦ - ٦٣٧ - الاستبصار ج ١ ص ١٧ .

ولا أحب أن تتوضأ منه .

قال الشيخ أيدده الله تعالى ﴿ ولا يجوز الطهارة باستار الكفار من المشركين والنصارى والمجوس والصابئين ﴾ .

يدل على ذلك قوله تعالى : (انما المشركون نجس) (١) فحكم عليهم بالنجاسة بظاهر اللفظ وهذا يقتضي نجاسة استارهم بملاقاتهم للماء ، وأيضاً اجتمع المسلمون على نجاسة المشركين والكفار اطلاقاً وذلك أيضاً يوجب نجاسة استارهم ، ويدل أيضاً عليه .

﴿ ٦٣٨ ﴾ ٢١ - ما أخبرني به الشيخ أيدده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عن سعيد الاعرج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سؤر اليهودي والنصراني فقال : لا .

﴿ ٦٣٩ ﴾ ٢٢ - وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن ايوب بن نوح عن الوشاح عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام انه كره - سؤر ولد الزنا اليهودي والنصراني والمشركون كل ما خالف الاسلام وكان أشد ذلك عنده سؤر الناصب .

﴿ ٦٤٠ ﴾ ٢٣ - وسأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن النصراني يغتسل مع المسلم في الحمام قال : إذا علم انه نصراني اغتسل بغير ماء الحمام الا ان يغتسل وحده على الحوض فيغسله ثم يغتسل ، وسأله عن اليهودي والنصراني يدخل يده في الماء أيتوضأ منه للصلاة ؟ قال : لا الا ان يضطر اليه .

﴿ ٦٤١ ﴾ ٢٤ - وأما الخبر الذي رواه سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن

(١) التوبة - ٢٩ .

* - ٦٣٨ - ٦٣٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٨ الكافي ج ١ ص ٤٠ .

- ٦٤١ - الاستبصار ج ١ ص ١٨ .

ابن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن الرجل هل يتوضأ من كوز أو إناء غيره إذا شرب على أنه يهودي؟ فقال: نعم، قلت فمن ذاك الماء الذي يشرب منه؟ قال: نعم.

فهذا محمول على أنه إذا شرب منه من يظنه يهودياً ولم يتحققه فيجب أن لا يحكم عليه بالنجاسة إلا مع اليقين أو أراد به من كان يهودياً ثم أسلم، فاما في حال كونه يهودياً فلا يجوز التوضؤ بسؤره حسب ما تقدم.

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ولا يجوز التطهر بسؤر الكلب والخنزير وإذا ولغ الكلب في الإناء وجب أن يهراق ما فيه ويغسل ثلاث مرات مرتين منها بالماء ومرة بالتراب يكون في أوسط الغسلات التراب ثم يجفف ويشتمل﴾. يدل على ذلك.

﴿٦٤٢﴾ ٢٥ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى جميعاً عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار ابن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن ماء يشرب منه الحمام فقال: كل ما يؤكل لحمه يتوضأ من سؤره ويشرب.

قوله كل ما أكل لحمه يتوضأ بسؤره ويشرب يدل على أن كل ما لا يؤكل لحمه لا يجوز التوضؤ به والشرب منه، لأنه إذا شرط في استباحة سؤره أن يؤكل لحمه دل على أن ما عداه بخلافه، ويجري هذا مجرى.

﴿٦٤٣﴾ ٢٦ — قول النبي صلى الله عليه وآله في سائمة الغنم الزكاة

* ٦٤٢ - الاستبصار ج ١ ص ٢٥ الكافي ج ١ ص ٤ وهو صدر حديث أبيهما.

في أنه يدل على أن الملوقة ليس فيها زكاة ، ويدل أيضاً عليه .

﴿ ٦٤٤ ﴾ ٢٧ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن الكلب يشرب من الاناء قال : اغسل الاناء ، وعن السنور قال : لا بأس أن يتوضأ من فضلها انما هي من السباع .

﴿ ٦٤٥ ﴾ ٢٨ — وبهذا الاسناد عن حماد عن حريز عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا ولغ الكلب في الاناء فصبه .

﴿ ٦٤٦ ﴾ ٢٩ — وبهذا الاسناد عن حماد عن حريز عن الفضل أبي العباس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فضل الهرّة والشاة والبقرة والابل والحمار والخيول والبغال والوحش والسباع فلم أترك شيئاً إلا سألت عنه فقال : لا بأس به حتى انتهيت الى الكلب فقال : رجس نجس لا يتوضأ بفضله واصبب ذلك الماء واغسله بالتراب أول مرة ثم بالماء .

﴿ ٦٤٧ ﴾ ٣٠ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن شريح قال سألت عذافر أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن سور السنور والشاة والبقرة والبعير والحمار والفرس والبغل والسباع يشرب منه ؟ أو يتوضأ منه ؟ فقال : نعم اشرب منه وتوضأ ، قال قلت له الكلب ؟ قال : لا ، قلت أليس هو سبع ؟ قال : لا والله انه نجس لا والله انه نجس .

﴿ ٦٤٨ ﴾ ٣١ — سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال

* - ٦٤٤ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٩ .

(٢٩ - التهذيب - ج ١)

عن عبد الله بن بكير عن معاوية بن ميسرة عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر مثله .
 ﴿ ٦٤٩ ﴾ ٣٢ — فأما ما رواه الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن الوضوء مما ولغ الكلب فيه والسنور أو شرب
 منه جل أو دابة أو غير ذلك أيتوضأ منه أو يغتسل ؟ قال : نعم إلا أن يجد غيره فتنزه عنه .
 فليس في هذا الخبر رخصة فيما ولغ فيه الكلب لأن المراد به إذا زاد على الكر
 الذي لا يقبل النجاسة ، والذي يدل على ذلك .

﴿ ٦٥٠ ﴾ ٣٣ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر
 ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أبي جعفر أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى
 عن صفح بن مهران عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس بفضل السنور
 بأس أن يتوضأ منه ويشرب ولا يشرب سؤر الكلب إلا أن يكون حوضاً كبيراً
 يستسقى منه .

﴿ ٦٥١ ﴾ ٣٤ — وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
 أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت عن الماء يهول فيه الدواب وتلغ فيه
 الكلاب ويغتسل فيه الجنب قال : إذا كان الماء قدر كرم ينجسه شيء .
 ثم قال أبيه الله تعالى ﴿ ولا بأس بسؤر الهرة فإنها غير نجسة ﴾ .
 يدل على ذلك .

﴿ ٦٥٢ ﴾ ٣٥ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن
 أبيه عن محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد
 عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في الهرة أنها من أهل البيت ويتوضأ
 من سورها .

* ٦٥٠ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠ .

- ٦٥١ - الاستبصار ج ١ ص ١٢ الكافي ج ١ ص ٢ النجاشي ج ١ ص ٨ مرسلاً .

﴿ ٦٥٣ ﴾ ٣٦ — وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام يقول قال كُتِبَ علي عليه السلام يقول : لا تدع فضل السنور أن تتوضأ منه إنما هي سبع .

﴿ ٦٥٤ ﴾ ٣٧ — وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام أن علياً عليه السلام قال : إنما هي من أهل البيت .

﴿ ٦٥٥ ﴾ ٣٨ — وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام أن الهر سبع ولا بأس بسوره وفي الاستحي من الله أن أدع طعاماً لأن الهر أكل منه .

قال الشيخ أيده الله تعالى ﴿ ولا بأس بالوضوء من فضلة الخيل والبغال والحمير والابل والبقر والغنم وما شربت منه سائر الطيور إلا ما أكل الجيف منها فإنه يكره الوضوء بفضل ما قد شربت منه ، وإن كان شربت منه وفي منقاره أثر دم وشبهه لم يستعمل في الطهارة على حال ﴾ .

يدل على ذلك الخبر الذي أورده عن حريز عن أبي العباس الفضل ، ويدل على ذلك أيضاً ما روينه عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام ، ويدل عليه أيضاً .

﴿ ٦٥٦ ﴾ ٣٩ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن أبي داود عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن بن زرعة عن سماعة قال سأله هل يشرب سوره من الدواب ويتوضأ منه ؟ قال : أما الابل والبقر فلا بأس .

﴿ ٦٥٧ ﴾ ٤٠ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعيد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة

ابن ايوب ومحمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سؤر الدواب والغنم والبقر أيتوضأ منه ويشرب؟ فقال : لا بأس به .

﴿ ٦٥٨ ﴾ ٤١ — سعد بن عبد الله عن محمد بن أحمد عن هارون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل شيء يجرؤ فسؤره حلال ولعابه حلال .

فاما الذي يدل على جواز استعمال أسنار الطيور .

﴿ ٦٥٩ ﴾ ٤٢ — ما أخبرني به الشيخ أيداه الله تعالى عن أبي القاسم عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فضل الحمامة والدجاج لا بأس به والطير . قوله والطير عموم في كل طير .

﴿ ٦٦٠ ﴾ ٤٣ — وبهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى جميعاً عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عما تشرب منه الحمامة فقال : كلما أكل لحمه يتوضأ من سؤره ويشرب ، وعن ماء يشرب منه باز أو صقر أو عقاب فقال : كل شيء من الطير يتوضأ مما يشرب منه إلا أن ترى في منقاره دماً فإن رأيت في منقاره دماً فلا توضأ منه ولا تشرب .

قال الشيخ أيداه الله تعالى ﴿ والمياه إذا كانت في آنية محصورة فوقع فيها نجاسة

* - ٦٥٨ - النقيه ج ١ ص ٨ .

- ٦٥٩ - الكافي ج ١ ص ٤ .

- ٦٦٠ - الإستهجار ج ١ ص ٢٥ الكافي ج ١ ص ٤ .

لم يتوضأ منها ووجب إهراقها ﴿٤٤﴾ .

يبدل على ذلك ما قد منا ذكره من أن الماء متى نقص عن الكر فإنه ينجس بما يحمله من النجاسات وإذا ثبتت نجاسته فلا يجوز استعماله بلا خلاف ، ويبدل عليه أيضاً .

﴿٦٦١﴾ ٤٤ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن

أبيه عن الحسين بن الحسن بن إبان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجنب يجعل الركوة (١) أو التور (٢) فيدخل أصبعه فيه قال : إن كانت يده قدرة فاهرقه ، وإن كان لم يصبها قدر فليغتسل منه هذا مما

قال الله تعالى (ما جعل عليكم في الدين من حرج) .

﴿٦٦٢﴾ ٤٥ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد

عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جرة وجد فيها خنفساء قد مات قال : الفه وتوضأ منه ، وإن كان قريبا فأرق الماء وتوضأ من ماء غيره ، وعن رجل معه إناءان فيها ماء وقع في أحدهما قدر لا يدري أيهما هو وليس يقدر على ماء غيره قال : يقيهما ويقيم .

﴿٦٦٣﴾ ٤٦ — محمد بن أحمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر عن

أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الفأرة والكلب إذا أكلا الخبز أو شماه أيؤكل ؟ قال : يطرح ما شماه ويؤكل ما بقي .

ثم قال أبيه الله تعالى ﴿٤٧﴾ وليس ينجس الماء شيء فيموت فيه إلا ما كان له دم من نفسه فإن مات فيها ذباب أو زنبور أو جراد وما أشبه ذلك مما ليس له نفس سائلة لم ينجس به ﴿٤٨﴾ .

(١) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء . (٢) والتور : قال الأزهرى إناء معروف .

* ٦٦١ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠ - ٦٦٢ - الاستبصار ج ١ ص ٢١ الكافي ج ١ ص ٤٨ .

إذا ثبت بما قدمناه من الآية والأخبار أن المياه من حكمها الطهارة وأصلها جواز استعمالها، فما يمنع من جواز استعمالها طار يحتاج إلى دليل، وهذه الأشياء التي ليس لها نفس ليس في الشريعة ما يقطع على الامتناع من استعمال ما وقعت فيه فيجب أن يكون باقياً على الأصل، ويدل عليه الخبر المتقدم عن عثمان عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام ويدل عليه أيضاً.

﴿٦٦٤﴾ ٤٧ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن الخنفساء تقع في الماء أيتوضأ منه؟ قال: نعم لا بأس به، قلت فإلغى؟ قال أرقه. ويدل عليه أيضاً.

﴿٦٦٥﴾ ٤٨ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل، قال سئل عن الخنفساء والذباب والجراد والغملة وما أشبه ذلك يموت في البثر والزيت والسمن وشبهه قال: كل ما ليس له دم فلا بأس به.

﴿٦٦٦﴾ ٤٩ - وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن إبان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يقع في الآبار قال: أما الفارة فينزع منها حتى تطيب وإن سقط فيها كلب فقد رت على أن تنزع ما فيها فافعل، وكل شيء سقط في البثر ليس

* - ٦٦٤ - الاستبصار ج ١ ص ٢٧ - ٦٦٥ - الاستبصار ج ١ ص ٢٦.

- ٦٦٦ - الاستبصار ج ١ ص ٢٦ وأخرج جزء أئمة الكافي ج ١ ص ٣.

له دم مثل العقارب والخنافس وأشباه ذلك فلا بأس .

﴿ ٦٦٧ ﴾ ٥٠ - فلما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الحيد
عن يونس بن يعقوب عن منهل بن عمر قل قلت لأبي عبد الله عليه السلام العقرب
تخرج من البئر ميتة قال : استق منها عشرة دلاء ، قال فقلت فغيرها من الجيف فقال :
الجيف كلها سواء إلا جيفة قد اجيفت ، وإن كانت جيفة قد اجيفت فاستق منها مائة
دلو ، فإن غلب عليها الريح بعد مائة دلو فأنزحها كلها .

فالوجه في هذه الرواية أن نعملها على ضرب من الاستحباب دون الإيجاب لثلاث
تنافي الاخبار الأولية .

﴿ ٦٦٨ ﴾ ٥١ - وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد
عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يفسد
الماء إلا ما كانت له نفس سائلة .

﴿ ٦٦٩ ﴾ ٥٢ - وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه
عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن حفص
ابن غياث عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : لا يفسد الماء إلا ما كانت له
نفس سائلة .

١١ - باب تطهير المياه من النجاسات

قال الشيخ أيده الله تعالى ﴿ وإذا غلبت النجاسة على الماء فغيرت لونه أو طعمه

* - ٦٦٧ - الاستبصار ج ١ ص ٢٧ .

- ٦٦٨ - ٦٦٩ - الاستبصار ج ١ ص ٢٦ الكافي ج ١ ص ٣ - سند آخر لهما في الحديث

الاول .

<http://fb.com/ranajabirabbas>

﴿ ٦٧١ ﴾ ٢ — سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبي طالب عبد الله ابن الصلت عن عبد الله بن المغيرة عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في الفارة تقع في البئر فيتوضأ الرجل منها ويصلي وهو لا يعلم أيعيد الصلاة ويغسل ثوبه ؟ فقال : لا يعيد الصلاة ولا يغسل ثوبه .

﴿ ٦٧٢ ﴾ ٣ — أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن إبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الفارة تقع في البئر لا يعلم بها إلا بعدما يتوضأ منها أيعاد الوضوء ؟ فقال : لا .

﴿ ٦٧٣ ﴾ ٤ — سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبي عبيدة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الفارة تقع في البئر فقال : إذا خرجت فلا بأس وإن تفسخت فسبح دلاء ، قال : وسئل عن الفارة تقع في البئر فلا يعلم بها أحد إلا بعدما يتوضأ منها أيعيد وضوؤه وصلاته ويغسل ما أصابه ؟ فقال : لا قد استقى أهل الدار منها ورشوا .

﴿ ٦٧٤ ﴾ ٥ — أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن إبان عن أبي اسامة وأبي يوسف يعقوب بن عثيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا وقع في البئر الطير والدجاجة والفارة فانزع منها سبع دلاء ، قلنا فما تقول في صلاتنا ووضوئنا وما أصاب ثيابنا ؟ فقال : لا بأس به .

﴿ ٦٧٥ ﴾ ٦ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم عن محمد ابن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي اسامة عن أبي عبد الله عليه السلام في الفارة والسنور والدجاجة والطير والكلب

* - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - الاستبصار ج ١ ص ٣١ وفي الثاني فيه أتعاد

- ٦٧٥ - الاستبصار ج ١ ص ٣٧ الكافي ج ١ ص ٣٠

(٣٠ - التهذيب - ج ١)

قال : ما لم يفسخ أو يتغير طعم الماء فيكفيك خمس دلاء فان تغير الماء فحده حتى يذهب الريح .

﴿ ٦٧٦ ﴾ ٧ - وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن محمد بن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال كتبت الى رجل أسأله ان يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال : ماء البئر واسع لا يفسده شيء إلا أن يتغير ريحه أو طعمه فينزح منه حتى يذهب الريح ويطيب طعمه لأن له مادة .

﴿ ٦٧٧ ﴾ ٨ - وروى أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بئر يستقى منها وتوضي به وغسل منه الثياب وعجن به ثم علم انه كان فيها ميت قال : لا بأس ولا يغسل الثوب ولا تعاد منه الصلاة . قال الشيخ أبيه الله تعالى ﴿ وإن مات إنسان في بئر أو غدير ينقص ماؤه عن مقدار السكر ولم يتغير بذلك الماء فلينزح منه سبعون دلاء وقد طهر بعد ذلك ﴾ ذكره للغدير مع البئر يريد به غدير آله مادة بالنبع من الأرض وما هذا سبيله لحكمه حكم الآبار ، فاما إذا لم يكن له مادة فلا يجوز استعماله إذا وقع فيه ما ينجسه متى نقص عن السكر ويدل على ما ذكره .

﴿ ٦٧٨ ﴾ ٩ - ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال وعمر بن عثمان عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل ذبح طيراً فوق بدمه (١) في البئر فقال : ينزح منها

(١) نسخة في بعض الأصول (من بدمه) .

* - ٦٧٦ - الاستبصار ج ١ ص ٣٣ الكافي ج ١ ص ٣ وذكر صدره منه .

- ٦٧٧ - الاستبصار ج ١ ص ٣٢ الكافي ج ١ ص ٣ النقيه ج ١ ص ١١ .

دلاء ، هذا إذا كان ذكياً فهو هكذا وما سوى ذلك مما يقع في بئر الماء فيموت فيه
فأكثره الإنسان ينزح منها سبعون دلواً وأقله العصفور ينزح منها دلو واحد وما سوى
ذلك فيما بين هذين .

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ فان مات فيها حمار أو بقرة أو فرس وأشباهها من
الدواب ولم يتغير بؤته الماء نزح منها كراً من الماء فان كان الماء أقل من ذلك
نزح كله ﴾ .

﴿ ٦٧٩ ﴾ ١٠ - أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه
عن محمد بن يحيى والحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه محمد بن يحيى
عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمر بن يزيد
قال حدثني عمرو بن سعيد بن هلال قال سألت أبا جعفر عليه السلام عما يقع في البئر
ما بين الفأرة والسنور الى الشاة فقال : كل ذلك يقول سبع دلاء ، قال حتى بلغت الحمار
والجل فقال : كراً من ماء .

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ وينزح منها إذا مات فيها شاة أو كلب أو خنزير أو
سنور أو غزال أو ثعلب وشبهه في قدر جسمه أربعون دلواً ، فإذا مات فيها حمامة
أو دجاجة أو ما أشبهها نزح منها سبع دلاء ﴾ .
يدل على ذلك .

﴿ ٦٨٠ ﴾ ١١ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد
عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن علي قال
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفأرة تقع في البئر قال : سبع دلاء ، قال وسألته عن
الطير والدجاجة تقع في البئر قال : سبع دلاء ، والسنور عشرون أو ثلاثون أو أربعون

* - ٦٧٩ - الاستبصار ج ١ ص ٣٤ .

- ٦٨٠ - الاستبصار ج ١ ص ٣٦ .

دلوا ، والكلب وشبهه .

قوله عليه السلام والكلب وشبهه يريد به في قدر جسمه وهذا يدخل فيه الشاة والغزال والثعلب والخنزير وكلما ذكر ، ويدل عليه أيضاً .

﴿ ٦٨١ ﴾ ١٢ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى بالاسناد المتقدم عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفأرة تقع في البئر أو الطير قال : إن أدركته قبل أن ينتن نزحت منها سبع دلاء ، وإن كان سنور أو أكبر منه نزحت منها ثلاثين دلواً أو أربعين دلواً ، وإن انتن حتى يوجد ريح النتن في الماء نزحت البئر حتى يذهب النتن من الماء .

وليس لأحد أن يقول : كيف علمتم على أربعين دلواً في السنور والكلب وشبههما ، وفي الدجاجة والطير على سبع دلاء ، وفي هذين الخبرين ليس القطع على أربعين دلواً بل إنما يتضمن على جهة التخيير ؟ وهل علمتم بغير هذين الخبرين مما يتضمن نقصان ما ذهبتم إليه ؟ لأننا إذا عملنا على ما ذكرنا من نزح أربعين دلواً مما وقع فيه الكلب وشبهه ونزح سبع دلاء مما وقع فيه الدجاج وشبهه فلا خلاف بين أصحابنا في جواز استعمال ما بقي من الماء ويكون أيضاً الأخبار التي تتضمن أقل من ذلك داخلة في جملة وإذا عملنا على غير ذلك نكون دافعين لهذين الخبرين جملة وصائرين إلى المختلف فيه فلاجل ذلك عملنا على نهاية ما وردت به الأخبار ، ومما ورد من الأخبار التي يتضمن نقصان ما ذكرناه من عدة النزح ما رواد .

﴿ ٦٨٢ ﴾ ١٣ — الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زرارة ومحمد بن مسلم ويريد بن معاوية العجلي عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام في البئر يقع فيها الدابة والفأرة والكلب والطير فيموت قال : يخرج ثم ينزح من البئر

دلاء ثم اشرب وتوضأ .

﴿ ٦٨٣ ﴾ ١٤ - وروى محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يقول : الدجاجة ومثلها تموت في البئر ينزح منها دلوان أو ثلاثة ، فإذا كانت شاة وما اشبهها فتسعة أو عشرة .

﴿ ٦٨٤ ﴾ ١٥ - وروى أيضاً عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي اسامة عن أبي عبد الله عليه السلام في الفأرة والسنور والدجاجة والطير والكلب قال : فإذا لم يتفسخ أو لم يتغير طعم الماء فيكفيك خمس دلاء ، وإن تغير الماء فخذ منه حتى يذهب الريح .

﴿ ٦٨٥ ﴾ ١٦ - وروى عن القاسم عن ابان عن أبي العباس الفضل البقراق قال قال أبو عبد الله عليه السلام : في البئر تقع فيها الفأرة أو الدابة أو الكلب أو الطير فيموت قال : يخرج ثم ينزح من البئر دلاء ثم يشرب منه ويتوضأ .

﴿ ٦٨٦ ﴾ ١٧ - وروى سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح النخعي عن محمد بن أبي حمزة عن علي بن يقطين عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سألت عن البئر تقع فيها الحمامة أو الدجاجة أو الفأرة أو الكلب أو الهرة فقال : يجزيك أن تنزح منها دلاء فإن ذلك يطهرها إن شاء الله تعالى .

﴿ ٦٨٧ ﴾ ١٨ - محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن عبد الله ابن المغيرة عن أبي مريم قال حدثنا جعفر قال كلن أبو جعفر عليه السلام يقول : إذا

* - ٦٨٣ - الاستبصار ج ١ ص ٣٨ .

- ٦٨٤ - الاستبصار ج ١ ص ٣٧ الكافي ج ١ ص ٣ .

- ٦٨٥ - ٦٨٦ - الاستبصار ج ١ ص ٢٧ .

- ٦٨٧ - الاستبصار ج ١ ص ٣٨ .

مات الكلب في البئر نزحت ، قال وقال جعفر عليه السلام إذا وقع فيها ثم أخرج منها حياً نزح منها سبع دلاء .

ثم قال الشيخ أبيه الله تعالى ﴿ وإن ماتت فيها فأرة نزح منها ثلاث دلاء ، وإن تفسخت فيها أو انتفخت ولم يتغير بذلك الماء نزح منها سبع دلاء ﴾ .

﴿ ٦٨٨ ﴾ ١٩ — أخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد وفضالة عن معاوية ابن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفأرة والوزغة تقع في البئر قال : ينزح منها ثلاث دلاء .

﴿ ٦٨٩ ﴾ ٢٠ — وروي هذا الحديث عن الحسين بن سعيد عن فضالة

عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

﴿ ٦٩٠ ﴾ ٢١ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي

عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن بن موسى الحشاش جميعاً عن يزيد بن اسحق شعر عن هارون ابن حمزة الغوي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن الفأرة والعقرب وأشباه ذلك يقع في الماء فيخرج حياً هل يشرب من ذلك الماء ويتوضأ منه ؟ قال : يسكب منه ثلاث مرات وقليله وكثيره بمنزلة واحدة ثم يشرب منه ويتوضأ منه غير ألوزغ فانه لا ينتفع بما يقع فيه .

هذا إذا لم يكن الفأرة قد تفسخت ، فاما إذا تفسخت فينزح من الماء سبع دلاء والذي يدل عليه الخبران المتقدمان اللذان روى أحدهما الحسين بن سعيد عن القاسم عن علي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفأرة تقع في البئر قال سبع دلاء .

* - ٦٨٨ - ٦٨٩ - الاستبصار ج ١ ص ٢٩ .

- ٦٩ - الاستبصار ج ١ ص ٤١ .

والخبر الذي رواه أيضاً الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفأرة تقع في البئر أو الطير قال ان ادركته قبل أن ينتن نزع منها سبع دلاء ، وإنما حملنا هذين الخبرين على أن المراد بهما إذا تفسخت الفأرة اثلاً تتناقض الأخبار ولا نكون دافعين لما رويناه مما يتضمن ثلاث دلاء وقد جاء حديث آخر دالاً على ما ذهبنا إليه .

﴿ ٦٩١ ﴾ ٢٢ — أخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن أبي سعيد المكاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا وقعت الفأرة في البئر فتساخت فانزع منها سبع دلاء .

فكان هذا الحديث مفسراً للحديثين المتقدمين .

﴿ ٦٩٢ ﴾ ٢٣ — فأما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الفأرة تقع في البئر قال : إذا ماتت ولم تنتن فأربعين دلاء وإن انتفخت فيه وننتت نزع الماء كله .

فقوله إذا لم تنتن نزع أربعين دلاء محمول على الاستحباب بدلالة ما قدّمناه من الأخبار .

﴿ ٦٩٣ ﴾ ٢٤ — فأما ما رواه أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن بعض أصحابنا قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في طريق مكة فصرنا إلى بئر فاستقى غلام أبي عبد الله عليه السلام دلاء فخرج فيه فأرتان فقال أبو عبد الله عليه السلام أرفقه ، قال فاستقى آخر فخرجت فيه فأرة فقال أبو عبد الله عليه السلام أرفقه ، قال

* - ٦٩١ - الاستبصار ج ١ ص ٣٩ .

- ٦٩٢ - ٦٩٣ - الاستبصار ج ١ ص ٤٠ .

فاستقى الثالث فلم يخرج فيه شيء فقال صبّه في الاناء فصبه في الاناء .
 فأول ما في هذا الحديث ان علي بن حديد رواه عن بعض أصحابنا ولم يسنده
 وهذا مما يضمن الحديث ، ويحتمل مع تسليمه أن يكون أراد بالبئر المصنع الذي فيه من
 الماء ما يزيد مقداره على السكر فلا يجب نزح شيء منه ثم لم يقل انه توضأ منه بل قال
 صبّه في الاناء وليس في قوله صبّه في الاناء دلالة على جواز استعماله في الوضوء ويجوز
 أن يكون انما أمره بالصب في الاناء لاحتياجهم اليه للشرب وهذا يجوز عندنا
 عند الضرورة .

ثم قال الشيخ أيداه الله تعالى ﴿ وإن مات فيها بعير نزح جميع ما فيها فان صعب
 ذلك لغزارة الماء وكثرة تراوح على نزحه أربعة رجال يستقون منها على التراوح من
 أول النهار الى آخره وقد ظهرت بذلك ، فان وقع فيها خمر وهو الشراب المسكر من
 أي الأصناف كان نزح جميع ما فيها إن كان قليلا ، وإن كان كثيرا تراوح على
 نزحه أربعة رجال من أول النهار الى آخره على ما ذكرناه ﴾ .

الدليل على ذلك انه إذا وقع البعير في الماء أو الخمر فقد نجس الماء بلا خلاف فيجب
 أن لا يحكم عليها بالطهارة إلا بدليل قاطع ولا دليل يقطع به في الشريعة على شيء مقدر
 فيجب أن ينزح جميعها ، ويؤكد ذلك أيضا .

﴿ ٦٩٤ ﴾ ٢٥ — ما أخبرني به الشيخ أيداه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر
 ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
 عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا سقط في البئر شيء
 صغير فمات فيها فانزح منها دلاء قال فان وقع فيها جنب فانزح منها سبع دلاء ، فان مات
 فيها بعير أو صب فيها خمر فلينزح الماء كله .

﴿ ٦٩٥ ﴾ ٢٦ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن سقط في البئر دابة صغيرة أو نزل فيها جنب نزع منها سبع دلاء ، فإن مات فيها ثور أو نحوه أو صب فيها خر نزع الماء كله .

﴿ ٦٩٦ ﴾ ٢٧ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في البئر يبول فيها الصبي أو يصب فيها بول أو خر فقال : ينزع الماء كله .

فما يتضمن هذا الخبر من ذكر بول الصبي أو صب البول فيه محمول على أنه إذا غيّر طعم الماء أو رائحته لأنه متى لم يتغير الماء فإن له قدرًا مقدراً ينزع منه ، ونحن نذكره فيما بعد إن شاء الله تعالى .

﴿ ٦٩٧ ﴾ ٢٨ — فأما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي اسحق عن نوح بن شعيب الخراساني عن ياسين عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بئر قطر فيها قطرة دم أو خر قال : الدم والخر والميت ولحم الخنزير في ذلك كله واحد ينزع منه عشرون دلاء . فإن غلبت الريح نزع حتى تطيب .

﴿ ٦٩٨ ﴾ ٢٩ — والخبر الذي رواه الحسين بن سعيد عن محمد بن زياد

* - ٦٩٥ - الاستبصار ج ١ ص ٣٤ .

- ٦٩٠ - ٦٩٧ - الاستبصار ج ١ ص ٣٥ .

- ٦٩٨ - الاستبصار ج ١ ص ٣٥ .

عن كرويه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن البثر يقع فيها قطرة دم أو نبيذ مسكر أو بول أو خمر قال : ينزح منها ثلاثون دلوا .

ففيها خبر واحد ولا يمكن لأجله دفع هذه الأخبار كلها ونحن إذا عملنا على ما تقدم من الأخبار نكون عاملين على هذين الخبرين أيضاً لأنه إذا نزح الماء كله أو كر منه فقد دخل فيه الثلاثون دلوا، ولو عملنا على هذين الخبرين كنا دافعين لتلك جملة وغير آخذين بشيء من أحكامها .

فأما ما اعتبره من تراوح أربعة رجال على نزح الماء إذا صعب نزح الجميع يدل عليه الخبر الذي روينا في ما تقدم عن عمرو بن سعيد عن ابن هلال قال سألت أبا جعفر عليه السلام عما يقع في البثر وعداً أشبه إلى أن قال حتى بلغت الحمار والجل قال كرّ من ماء ، وإذا كان كثيراً تراوح عليه أربعة رجال على نزح الماء يوماً يزيد على كرّ من ماء ولا ينقص ويجب أن يكون مجزياً ، ولأن تراوح الرجال معتبر فيما يقع في الماء فيغير لونه أو طعمه ويصعب نزح جميعه ، الا ترى إلى .

﴿ ٦٩٩ ﴾ ٣٠ — ما أخبرنا به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي جعفر محمد ابن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد ابن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال وسئل عن بثر يقع فيها كلب أو فأرة أو خنزير قال : ينزف كلها يعني إذا تغير لونه أو طعمه بدلالة ما تقدم من اعتبار أربعين دلوا في هذه الأشياء ، ثم قال — اعني أبا عبد الله عليه السلام — فإن غلب عليه الماء فلينزف يوماً إلى الليل ثم يقام عليها قوم يتراوحن اثنين اثنين فينزفون يوماً إلى الليل وقد طهرت .

ثم قال الشيخ أبيه الله تعالى ﴿ فان بال فيها رجل نزح منها أربعون دلوا ﴾ .

يدل عليه .

﴿ ٧٠٠ ﴾ ٣١ - ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن بول الصبي الفطيم يقع في البئر فقال : دلو واحد قلت بول الرجل قال : ينزح منها أربعون دلوًا .

ثم قال ﴿ فان بال فيها صبي نزح منها سبع دلاء ﴾ .
يدل عليه .

﴿ ٧٠١ ﴾ ٣٢ - ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال حدثني عدة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينزح منها سبع دلاء إذا بال فيها الصبي أو وقعت فيه فأرة أو نحوها ، ثم قال ﴿ فان بال فيها رضيع لم يأكل الطعام بعد ، نزح منها دلو واحد ﴾ .
يدل عليه خبر علي بن أبي حمزة المتقدم وأنه قال سألت عن بول الفطيم قال : دلو واحد .

ثم قال أبيه الله تعالى ﴿ فان وقعت فيها عذرة يابسة لم تذب فيها ولم تقطع نزح منها عشر دلاء ، وإن كانت رطبة أو ذابت وتقطعت فيها نزح منها خمسون دلوًا ، وإن ارتس فيها جنب وجب تطهيرها بنزح سبع دلاء ﴾ .
يدل عليه .

* - ٧٠٠ - الاستبصار ج ١ ص ٣٤ .

- ٧٠١ - الاستبصار ج ١ ص ٣٣ .

﴿٧٠٢﴾ ٣٣ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكن قال حدثني أبو بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنب يدخل البئر يقتل فيها قال : ينزع منها سبع دلاء ، وسألته عن العنبرة تقع في البئر فقال : ينزع منها عشر دلاء فان ذابت فاربعون أو خمسون دلواً .

﴿٧٠٣﴾ ٣٤ - وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء عن محمد بن أحمد عن عليهما السلام في البئر تقع فيها الميتة قال : إذا كان لها ربح نزع منها عشر دلواً ، وقال : إذا دخل الجنب البئر نزع منها سبع دلاء .

﴿٧٠٤﴾ ٣٥ - وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : إذا دخل الجنب البئر نزع منها سبع دلاء .

ثم قال الشيخ أيده الله تعالى ﴿فان وقع فيها دم وكان كثيراً نزع منها عشر دلاء وإن كان قليلاً نزع منها خمس دلاء﴾ .
فأخوذ من الخبر الذي .

﴿٧٠٥﴾ ٣٦ - أخبرنا به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن يزيد قال كتبت إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام عن البئر يكون في المنزل للوضوء فتقطر فيها قطرات من بول أو دم أو يسقط فيها شيء من

* - ٧٠٢ - الاستبصار ج ١ ص ٤١ وأخرج ذيل الحديث .

- ٧٠٥ - الاستبصار ج ١ ص ٤٤ الكافي ج ١ ص ٣ .

عذرة كالبررة أو نحوها ما الذي يطهرها حتى يحل الوضوء منها للصلاة ؟ فوقع عليه السلام في كتابي بخطه ينزح منها دلاء .

وجه الاستدلال من هذا الخبر هو انه قال : ينزح منها دلاء واكثر عند يضاف الى هذا الجمع عشرة فيجب أن نأخذ به ونصير اليه اذ لا دليل على ما دونه . ثم قال الشيخ أيده الله تعالى ﴿ فان وقع فيها حية فماتت نزح منها ثلاث دلاء وكذلك ان وقع فيها وزغة ﴾ .

﴿ ٧٠٦ ﴾ ٣٧ — أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد وفضالة عن معاوية ابن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القارة والوزغة تقع في البئر قال : ينزح منها ثلاث دلاء .

﴿ ٧٠٧ ﴾ ٣٨ — محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن يعقوب بن عثيم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام سام أبرص وجدناه قد تفسخ في البئر قال : إنما عليك أن تنزح منها سبع دلاء (١) ، قلت فثيابنا التي قد صلبنا فيها تغسلها ونعيد الصلاة ؟ قال : لا .

﴿ ٧٠٨ ﴾ ٣٩ — وسأل جابر بن يزيد الجعفي أبا جعفر عليه السلام عن السام أبرص في الماء فقال : ليس بشيء . حرك الماء بالدلو .

قال محمد بن الحسن : المعنى فيه إذا لم يكن تفسخ لانه إذا تفسخ نزح منها سبع دلاء علي ما بيناه في الخبر الاول .

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ وإن وقع فيها عصفور وشبهه نزح منها دلو واحد ﴾ . فقد مضى فيما تقدم في حديث عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة

(١) نسخة في بعض الاصول (ادل) .

٥ - ٧٠٦ - الاستبصار ج ١ ص ٣٩ . - ٧٠٧ - الاستبصار ج ١ ص ٤١ .

- ٧٠٨ - الاستبصار ج ١ ص ٤١ الكافي ج ١ ص ٣ النقب ج ١ ص ١٥ .

عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل أبو عبد الله عليه السلام وذكر الحديث الى أن قال وأقل ما يقع في البئر عصفور ينزح منها دلو واحد .

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ وإن سقط فيها بعر غنم أو ابل أو غزلان وأبوالها لم ينجس بذلك وكذلك الحكم في ارواث ما يؤكل لحمه وأبواله فإنه لا يفسد الماء به ولا ينجس الثوب ولا الجسد بملاقاته إلا ذرق الدجاج الجلالة خاصة فإنه إن وقع في الماء القليل نزح منها خمس دلاء وإن أصاب الثوب أو البدن وجب غسله بالماء ﴾ .

إذا ثبت بما قدمناه من الآية والأخبار أن ما وقع عليه اطلاق اسم الماء فهو على حكم الطهارة إلا أن يطرأ عليه ما يتيقن أنه نجاسة فيجب عليه الاجتناب من استعماله . وهذه الاشياء التي ذكرها ليس في الشريعة ما يمنع من استعمال الماء الذي أصابته أو حلته فيجب أن يكون حكم الطهارة عليه باقياً . وكذلك ما يحكم بملاقاته الثوب عليه بالنجاسة يحتاج الى دليل شرعي وليس في الشرع دليل على تنجيس هذه الاشياء الثياب فيجب أن يكون حكمها على ظاهر الطهارة ، ويؤكد ذلك أيضاً من جهة الاثر مارواه

﴿ ٧٠٩ ﴾ ٤٠ — محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن موسى

ابن القاسم عن علي بن جعفر عن موسى بن جعفر عليه السلام قال سألت عن بثر ماء وقع فيها زنبيل من عذرة رطبة أو باسة أو زنبيل من سرقين أ يصلح الوضوء منها ؟ قال : لا بأْس ، وسألته عن رجل كان يستقي من بثر ماء فرغف فيها هل يتوضأ منها ؟ قال : ينزف منها دلاء يسيرة ثم يتوضأ منها .

﴿ ٧١٠ ﴾ ٤١ — وأخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن ابي القاسم جعفر

ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة انها قالوا : لا تغسل ثوبك من بول ما يؤكل لحمه .

* - ٧٠٩ - الاستبصار ج ١ ص ٤٢ : وأخرج مدر الحديث .

- ٧١٠ - الكافي ج ١ ص ١٨ .

﴿ ٧١١ ﴾ ٤٢ - وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن إبان ابن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يمسه بعض أحوال البهائم أيفضله أم لا ؟ قال : يغسل بول الفرس والحمار والبغل ، فاما الشاة وكل ما يؤكل لحمه فلا بأس ببوله .

قوله عليه السلام لا بأس ببول كل ما يؤكل لحمه عام ولا يختص الثياب دون المياه يجب أن يكون جاريا على عمومته على كل حال .

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ والائناء إذا وقع فيه نجاسة أو خالطه وجب اهراق ما فيه من الماء وغسله ﴾ .

فالوجه فيه ان الماء إذا كان في إناء وحلته النجاسة نجس بها لانه أقل من الكر ، وقد بينا ان ما نقص عنه ينجس بما يلاقيه من النجاسة ، ثم ذكر حكم ولوغ الكلب في الاثناء وقد مضى الكلام عليه مستوفى .

ثم قال أيده الله تعالى ﴿ ومن أراد الطهارة بشيء مما ذكرناه فلا يتطهر به ولا يقربه وليتيمم لصلاته فاذا وجد ماءً طاهراً تطهر به من حدثه الذي كان تيمم له واستقبل ما يجب عليه من الصلاة وليس عليه إعادة شيء مما صلى بتيممه على ما قدمناه ﴾ .

فقد مضى شرح ذلك في باب التيمم وفيه كفاية إن شاء الله تعالى .

قال الشيخ أيده الله تعالى ﴿ ولا بأس أن يشرب المضطر من المياه النجسة بمخالطة الميتة لها والدم وما أشبه ذلك ولا يجوز شربها مع الاختيار وليس الشرب منها مع الاضطرار كالنظر بها لان التطهر قربة الى الله تعالى والتقرب اليه لا يكون بالنجاسات ، ولأن المتوضي والمغتسل من الاحداث يقصد بذلك التطهر من النجاسة ولا تقع الطهارة بالنجس من الأشياء ولان المحدث يجد في اباحة الصلاة بدلا من الماء

ولا يجد المضطر بالعطش في اقامة رمة بدلا من الماء غيره ولو وجد ذلك لم يجوز له شرب ما كان نجسا من المياه .

يدل على استباحة شرب هذه المياه في حال الاضطرار ان الله تعالى اباح كل محرّم عند ضرورة الا ترى انه اباح اكل الميتة حيث قال تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه) (١) فيبين انه لا اثم على تناول هذه المحظورات عند الضرورة وليس كذلك الوضوء لان عند عدم الماء الطاهر انتقل فرضه الى التيمم بالتراب فلا يجوز أن يستعمل الماء النجس مع ان فرضه في الطهارة في استعمال غيره .

قال الشيخ أيداه الله تعالى ﷺ ولو أن إنسانا كان معه إناءان فوقع في أحدهما ما ينجسه ولم يعلم في أيهما هو يحرم عليه الطهور منها جميعا ووجب عليه اهراقهما والوضوء بماء من سواهما فان لم يجد غير ما اهرقه من الماء تيمم وصلى ولم يكن له استعمال ما اهرقه منها وحكم ما زاد على الا نائين في العدد إذا تيقن ان في أحدهما على غير تعيين حكم الا نائين سواء .

فقد مضى فيما تقدم ما يدل عليه من الاعتبار والخبر ، ويدل عليه أيضا :
 ﴿ ٧١٢ ﴾ ٤٣ — ما أخبرني به الشيخ أيداه الله تعالى عن أبي جعفر محمد ابن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد ابن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال سئل عن رجل معه إناءان فيهما ماء وقع في أحدهما قدر لا يدري أيهما هو وليس يقدر على ماء غيره قال : يهرقهما جميعا ويقيم .

(١) المائدة - ٤ .

٧١٢ - الاستبصار ج ١ ص ٢١ ذيل حديث الكافي ج ١ ص ٤ .

﴿ ٧١٣ ﴾ ٤٤ - وروى أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل معه إناءان فيها ماء وقع في أحدهما قدر لا يدري أيهما هو وليس يقدر على ماء غيره؟ قال : يهريقهما ويتيمم .

١٢ - باب تطهير الثياب وغيرها من النجاسات

قال الشيخ أبده الله تعالى ﴿ فاذا أصاب ثوب الانسان بول أو غائط أو مني لم يجز له الصلاة فيه حتى يغسله بالماء قليلا كلف ما أصابه أم كثيراً ﴾ .

﴿ ٧١٤ ﴾ ١ - أخبرني الشيخ أبده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين ابن أبي العلا قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البول يصيب الجسد قال : صب عليه الماء مرتين قائما هو ماء، وسألته عن الثوب يصيبه البول قال : اغسله مرتين، وسألته عن الصبي يبول على الثوب قال : تصب عليه الماء قليلا ثم تعصره .

﴿ ٧١٥ ﴾ ٢ - وبهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن بول الصبي قال : تصب عليه الماء فإن كان قد أكل فاغسله بالماء غسلا ، والغلام والجارية شرع سواء .

﴿ ٧١٦ ﴾ ٣ - أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي اسحق النهوي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن البول يصيب الجسد قال : صب عليه الماء مرتين .

* - ٧١٣ - الاستبصار ج ١ ص ٢١ ذيل حديث الكافي ج ١ ص ٤ .
 - ٧١٤ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٤ الكافي ج ١ ص ١٧ .
 - ٧١٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٣ الكافي ج ١ ص ١٧ .
 (٣٢ - التهذيب - ج ١)

﴿ ٧١٧ ﴾ ٤ — محمد بن أحمد بن يحيى عن السندي بن محمد عن علا عن محمد ابن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الثوب يصيبه البول قال : اغسله في المكن (١) مرتين ، فان غسلته في ماء جار فمرة واحدة .

﴿ ٧١٨ ﴾ ٥ — عنه عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن علياً عليه السلام قال : لبن الجارية وبولها يغسل منه الثوب قبل أن تطعم لأن لبنها يخرج من مثانة أمها ، وإن الغلام لا يغسل منه الثوب ولا من بوله قبل أن يطعم لأن لبن الغلام يخرج من العضدين والمنكين .

قال محمد بن الحسن ما تضمن هذا الخبر من أن بول الصبي لا يغسل منه الثوب قبل أن يطعم معناه انه يكفي أن يصب عليه الماء وإن لم يعصر على ما يدّنه الحلي في روايته المتقدمة .

﴿ ٧١٩ ﴾ ٦ — محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن يحيى المعاذي عن محمد ابن خالد عن سيف بن عميرة عن أبي حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن امرأة ليس لها إلا قميص ولها مولود فيبول عليها كيف تصنع ؟ قال : تغسل القميص في اليوم مرة .

﴿ ٧٢٠ ﴾ ٧ — علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن حكم بن حكيم الصيرفي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أبول ولا أصيب الماء وقد أصاب يدي شيء من البول فأمسح بالحائط أو التراب ثم تمرق يدي فأمس وجهي أو بعض جسدي أو يصيب ثوبي ؟ قال : لا بأس به .

(١) المكن : الاجانة ونحوها لغسل الثياب وسوى ذلك .

* ٧١٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٣ النقيح ج ١ ص ٢٠ .

- ٧١٩ - النقيح ج ١ ص ٢١ .

- ٧٢٠ - الكاظم ج ١ ص ١٧ النقيح ج ١ ص ٢٠ .

﴿ ٧٢١ ﴾ ٨ - وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلا عن محمد (بن مسلم) (١) عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن البول يصيب الثوب فقال : اغسله مرتين .

﴿ ٧٢٢ ﴾ ٩ - وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد ابن عثمان عن ابن أبي يعفور قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البول يصيب الثوب فقال : اغسله مرتين .

﴿ ٧٢٣ ﴾ ١٠ - وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن عثمان عن سماعة قال سألته عن بول الصبي يصيب الثوب فقال : اغسله ، فقلت فإن لم أجده مكانه قال : اغسل الثوب كله .

﴿ ٧٢٤ ﴾ ١١ - وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن إبراهيم بن أبي محمود قال قلت للرضا عليه السلام الطنفسة والفرش يصيبها البول كيف يصنع به وهو نخبين كثير الحشو ؟ قال : يغسل ما ظهر منه في وجهه .

﴿ ٧٢٥ ﴾ ١٢ - وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد والحسين بن عبيد الله عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن الحسين ابن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المني يصيب الثوب قال : إن عرفت مكانه فاغسله فإن خفي عليك مكانه فاغسله كله .

(١) زيادة في هامش المطبوعة .

* - ٧٢٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٤ .

- ٧٢٤ - ٧٢٥ - الكافي ج ١ ص ١٧ وخرج الأول المندوق في النجاسات ج ١ ص ٤١ .

﴿ ٧٢٦ ﴾ ١٣ - وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن ميسر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أمر الجارية فتغسل ثوبي من المني فلا تبالغ في غسله فأصلي فيه فإذا هو يابس قال : أعد صلاتك أما أنك لو كنت غسلت أنت لم يكن عليك شيء .

﴿ ٧٢٧ ﴾ ١٤ - وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت عن المني يصيب الثوب قال : اغسل الثوب كله إذا خفي عليك مكانه قليلا كان أو كثيرا .

﴿ ٧٢٨ ﴾ ١٥ - وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا احتلم الرجل فاصاب ثوبه مني فليغسل الذي اصابه ، فإن طرأ أنه اصابه مني ولم يستيقن ولم ير مكانه فلينضحه بالماء ، وإن استيقن أنه قد اصابه ولم ير مكانه فليغسل ثوبه كله فإنه أحسن .

﴿ ٧٢٩ ﴾ ١٦ - وأخبرني الشيخ أيد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن عنبسة بن مصعب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المني يصيب الثوب فلا يدري أين مكانه ؟ قال : يغسله كله وإن علم مكانه فليغسله .

﴿ ٧٣٠ ﴾ ١٧ - وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر المني فشده وجعله أشد من البول ثم قال : إن رأيت المني قبل أو بعد ما تدخل في الصلاة فعليك إعادة الصلاة ،

وان أنت نظرت في ثوبك فلم تصبه ثم صليت فيه ثم رأيته بعد فلا إعادة عليك وكذلك البول .

﴿ ٧٣١ ﴾ ١٨ — فأما ما رواه أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المذي يصيب الثوب قال: ان عرفت مكانه فاغسله وان خفي مكانه عليك فاغسل الثوب كله .

﴿ ٧٣٢ ﴾ ١٩ — عنه عن علي بن الحسين بن أبي العلا قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المذي يصيب الثوب فيلتزق به قال : يغسله ولا يتوضأ . قال محمد بن الحسن « مصنف هذا الكتاب » (١) هذان الخبران محمولان على ضرب من الاستحباب دون الوجوب بدلالة ما قدمناه من الاخبار ، ويزيد ذلك بياناً ما رواه هذا الراوي بعينه وهو :

﴿ ٧٣٣ ﴾ ٢٠ — علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المذي يصيب الثوب قال : لا بأس به فلهما رددنا عليه قال: تنضجه بالماء .

﴿ ٧٣٤ ﴾ ٢١ — الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن غير واحد من اصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس في المذي من الشهوة ولا من الانعاظ ولا من القبله ولا من مس الفرج ولا من المضاجعة وضوء ولا يغسل منه الثوب ولا الجسد .

﴿ ٧٣٥ ﴾ ٢٢ — محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن حفص

(١) زيادة في هامش المطبوعة وبعض المخطوطات .

* ٧٣١ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٤ .

- ٧٣٢ - ٧٣٣ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٥ .

- ٧٣٤ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٤ .

- ٧٣٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٠ الفقيه ج ١ ص ٤٢ .

ابن غياث عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال : ما أبالي أبول أصابني أو ماء إذا لم أعلم .

قال الشيخ أبيده الله تعالى ﴿ فان أصاب ثوبه دم وكان مقداره في سعة الدرهم الوافي الذي كان مضروباً من درهم وثلاث وجب عليه غسله ولم يحز له الصلاة فيه . وإن كان قدره أقل من ذلك وكان كالحصاة أو الظفر وشبهه جاز له الصلاة فيه قبل أن يغسله وغسله للصلاة فيه أفضل ، اللهم إلا أن يكون دم حيض فانه لا تجوز الصلاة في قليل منه ولا كثير وغسل الثوب منه واجب وإن كان قدره كمراساة في الصغر ﴾ .

﴿ ٧٣٦ ﴾ ٢٣ - أخبرني الشيخ أبيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال قلت له : الدم يكون في الثوب عليّ وأنا في الصلاة قال : إن رأيته وعليك ثوب غيره فاطرحه وصل ، وإن لم يكن عليك ثوب غيره فامض في صلاتك ولا إعادة عليك . وما لم يزد على مقدار الدرهم من ذلك فليس بشيء رأيته أو لم ترد ، فإذا كنت قد رأيته وهو أكثر من مقدار الدرهم فضيعت غسله وصليت فيه صلاة كثيرة فأعد ما صليت فيه .

﴿ ٧٣٧ ﴾ ٢٤ - وأخبرني الشيخ أبيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أصاب ثوب الرجل الدم فصل في فيه وهو لا يعلم فلا إعادة عليه ، وإن هو علم قبل أن يصلي فنسي وصلى فيه فعليه الإعادة .

﴿ ٧٣٨ ﴾ ٢٥ - وهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى

* - ٧٣٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٥ الكافي ج ١ ص ١٨ الفقيه ج ١ ص ١٦١ تنقوت

في الجمع .

عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرى بثوبه الدم فينسى ان يغسله حتى يصلي قال : يعيد صلاته كي يهتم بالشئ اذا كان في ثوبه عقوبة لنسيانه قلت فكيف يصنع من لم يعلم أيعيد حين يرفعه ؟ قال : لا ولكن يستأنف . وهذا الخبران يدلان على وجوب ازالة الدم عن الثوب ، فاما كمية ما اذا بلغ اليه وجبت ازالته فالخبر الاول فيه بيانه ، ويدل عليه ايضا .

﴿ ٧٣٩ ﴾ ٢٦ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى والحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن الحسين بن الحسن عن جعفر بن بشير عن اسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : في الدم يكون في الثوب ان كان اقل من قدر درهم فلا يعيد الصلاة ، وان كان اكثر من قدر الدرهم وكان رآه فلم يغسله حتى صلى فليعد صلاته ، وإن لم يكن رآه حتى صلى فلا يعيد الصلاة .

﴿ ٧٤٠ ﴾ ٢٧ — روى الصفار عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في دم البراغيث ؟ قال : ليس به بأس قال قلت : انه يكثر ويتفاحش ؟ قال : وان كثر قال قلت : فالرجل يكون في ثوبه نقط الدم لا يعلم به ثم يعلم فينسى أن يغسله فيصلي ثم يذكر بعد ما صلى أيعيد صلاته ؟ قال : يغسله ولا يعيد صلاته الا أن يكون مقدار الدرهم مجتمعا فيغسله ويعيد الصلاة .

﴿ ٧٤١ ﴾ ٢٨ — فاما ما رواه معاوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن مثنى ابن عبد السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : إني حكمت جلدي فخرج منه دم فقال : ان اجتمع قدر حمصة فاغسله وإلا فلا .

* ٧٣٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٥ .

- ٧٤٠ - ٧٤١ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٦ .

فمحمول على الاستحباب دون الوجوب ، والذي يدل على ذلك ما تقدم من الاخبار وانه متى لم يبلغ الدرهم فباح الصلاة في الثوب الذي فيه ذلك الدم ، ويدل عليه ايضا .

﴿ ٧٤٢ ﴾ ٢٩ — ما أخبرني به الشيخ أيدده الله تعالى عن احمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أبي جعفر عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام انها قالا : لا بأس بأن يصلي الرجل في الثوب وفيه الدم متفرقا شبه النضح ، وإن كان قد رآه صاحبه قبل ذلك فلا بأس به ما لم يكن مجتمعا قدر الدرهم .

﴿ ٧٤٣ ﴾ ٣٠ — وأما الخبر الذي رواه احمد بن محمد بن عيسى عن أبي عبدالله البرقي عن اسماعيل الجعفي قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام يصلي والدم يسيل من ساقه .

فمحمول على جرح لازم أو ثر أو فرح ونحن نبين فيما بعد ان دم القروح والجراحات وما لا يمكن أو تشق ازالته فانه لا بأس بالصلاة في قليله وكثيره ، ويدل هاهنا على هذا التأويل .

﴿ ٧٤٤ ﴾ ٣١ — ما أخبرني به الشيخ أيدده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد عن الحسين عن فضالة بن أيوب وصفوان بن يحيى عن العلاء بن رزق عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : سألت عن الرجل تخرج به القروح فلا تزال تدمي كيف يصلي ؟ فقال يصلي وإن كان الدماء تسيل .

فأما ما يدل على تخصيص دم الحيض من جملة الدماء فهو انه قد ثبت نجاسة الدم

* - ٧٤٢ - ٧٤٣ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٦ .

- ٧٤٤ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٧ .

في الشريعة ، وإنما ابيح الصلاة في بعض الدماء المخصوصة في قليسه لقيام الدلالة عليه وهي ما قدمناه من الاخبار ، ودم الحيض النجاسة حاصلة في قليله وكثيره فيجب أن يكون وجوب إزالته ثابتا على كل حال ليدخل الانسان بعد إزالته على يقين في الصلاة ، ويدل ايضا عليه .

﴿ ٧٤٥ ﴾ ٣٢ — ما أخبرني به الشيخ أيدى الله تعالى عن احمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى والحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن أبيه محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى العيني عن الحسين بن سعيد عن النضر عن أبي سعيد عن أبي بصير « عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام » (١) قالوا : لا تعاد الصلاة من دم لم يصره إلا دم الحيض فان قليله وكثيره في الثوب ان رآه وإن لم يره سواء .

﴿ ٧٤٦ ﴾ ٣٣ — وروي هذا الحديث عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن يحيى الأشعري وزاد فيه ، وسألته امرأة أنت بثوبي دم الحائض وغسلته ولم يذهب أثره فقال أصغفيه بمشق . (٢)

ثم قال أيدى الله تعالى : ﴿ وان كان على الانسان ثوب يرشح دمها دائما لم يكن عليه حرج في الصلاة فيما أصابه ذلك الدم من الثياب وان كثر ... كذلك ان كان به جراح ترشح فيصيب ثوبه دمها وقيحها فله أن يصلي في الثوب وان كثر ذلك فيه ﴾ .

يدل على ذلك قوله تعالى : « ما جعل عليكم في الدين من حرج » (٣)

(١) نسخة في المطبوعة وبعض الاموال .

(٢) المشق بالأكسر والفتح ، المغرة وهي الطين الاحمر .

(٣) الحج — ٧٨ .

* ٧٤٥ - الكافي ج ١ ص ١١٢ .

(٣٣ - التهذيب - ج ١)

ونحن نعلم انه لو أُلزم المكلف إزالة الدم من هذه الاشياء اللازمة به لخرج بذلك
ولاحقته بذلك كلفة ومشقة وربما يفوته ايضا مع ذلك الصلاة فاباح الله تعالى ذلك
نظراً لعباده ورافة بهم ، وبذل ايضا من جهة الخبر

﴿ ٧٤٧ ﴾ ٣٤ - ما أخبرني به الشيخ أيداه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر
ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن معاوية بن حكيم
عن المعلى بن عثمان أبي بصير قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو يصلي فقال لي قائدي:
ان في ثوبه دماً فلما انصرف قلت له ان قائدي أخبرني ان بثوبك دماً فقال ان بي:
دمامل ولست اغسل ثوبي حتى تبرأ .

﴿ ٧٤٨ ﴾ ٣٥ - وهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن
أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سألت عن الرجل به القرع او الجرح
فلا يستطيع أن يربطه ولا يغسل دمه قال : يصلي ولا يفعل ثوبه كل يوم الا مرة فانه
لا يستطيع ان يغسل ثوبه كل ساعة .

﴿ ٧٤٩ ﴾ ٣٦ - وأخبرني الشيخ أيداه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن
محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن فضالة بن ايوب
وصفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال:
سألته عن الرجل تخرج به القروح فلا تزال تدمي كيف يصلي ؟ فقال : يصلي وان
كانت الدماء تسيل .

﴿ ٧٥٠ ﴾ ٣٧ - وهذا الاسناد عن أحمد بن محمد عن أبيه ومحمد بن خالد
البرقي عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن مسكان عن ليث المرادي قال قلت :
لأبي عبدالله عليه السلام الرجل تكون به الدماميل والقروح فجلبه وثيابه مملوءة دماً

* - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٧ واخر ج الاول الكافي في الكافي

وقيحاً فقال بصلي في ثيابه ولا يغسلها ولا شيء عليه .

﴿ ٧٥١ ﴾ ٣٨ — وهذا الاسناد عن أحمد بن محمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن ظريف بن ناصح عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال قلت: لأبي عبد الله عليه السلام الجرح يكون في مكان لا تقدر على ربطه فيسيل منه الدم والقيح فيصيب ثوبي فقال : دعه فلا يضرك ان لا تغسله .

﴿ ٧٥٢ ﴾ ٣٩ — وهذا الاسناد عن أحمد بن محمد بن محمد عن موسى بن عمران عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان بالرجل جرح سائل فاصاب ثوبه من دمه فلا يغسله حتى يبرأ وينقطع الدم .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وكذلك حكم الثوب إذا اصابه دم البراغيث والبق فانه لا حرج على الانسان أن يصلي فيه وإن كان ما اصابه من ذلك كثيراً ﴾ فالآية المتقدمة دالة على ذلك من الوجه الذي بيناه وهو ان الله تعالى ذكر انه رفع الحرج عن المكلفين ، وقد علمنا ان دم البراغيث مما لا يمكن التحرز منه ، ولو ألزم المكلف إزالته لحرج بذلك ولضاق عليه القيام به وربما لم يتم ذلك له لانه لا يأمن متى غسل الثوب وعاد الى لبسه أن يحصل فيه الدم فيبقى على هذا أبداً في الضيق والحرج ولا يتسهل له أداء الفرض ، ويدل عليه ايضا .

﴿ ٧٥٣ ﴾ ٤٠ — ما اخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دم البراغيث يكون في الثوب هل يمنع ذلك من الصلاة ؟ فقال : لا وإن كثر ولا بأس ايضا بشبهه من الرعاف ينضحه ولا يغسله .

﴿ ٧٥٤ ﴾ ٤١ - واخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن ريان قال : كتبت الى الرجل هل يجري دم البق عليه مجرى دم البراغيث ؟ وهل يجوز لأحد ان يقيس بدم البق على البراغيث فيصلي فيه ؟ وان يقيس على نحو هذا فيعمل به ؟ فوقع عليه السلام : يجوز الصلاة والطهر منه افضل .

﴿ ٧٥٥ ﴾ ٤٢ - محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه ان علياً عليه السلام كان لا يرى يابسا بدم مالم يذك يكون في الثوب فيصلي فيه الرجل يعني دم السمك .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ وإذا مس ثوب الانسان كلب أو خنزير وكانا يابسين فليرش موضع مسهما بالماء وإن كانا رطبين فليغسل مامسهما بالماء ﴾ . يدل عليه

﴿ ٧٥٦ ﴾ ٤٣ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا مس ثوبك كلب فان كان يابسا فانضحه وإن كان رطبا فاغسله .

﴿ ٧٥٧ ﴾ ٤٤ - وهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن علي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الكلب يصيب الثوب قال : انضحه وإن كان رطبا فاغسله .

﴿ ٧٥٨ ﴾ ٤٥ - وهذا الاسناد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكلب يصيب شيئا من جسد الرجل قال :

• ٧٥٤ - ٧٥٥ - الكافي ج ١ ص ١٨٠

• ٧٥٦ - ٧٥٨ - الكافي ج ١ ص ١٩٠

يفسل الماء الذي أصابه .

﴿ ٧٥٩ ﴾ ٤٦ - وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن الفضل أبي العباس قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أصاب ثوبك من السكب رطوبة فاغسله وإن مسه جافاً فاصب عليه الماء قلت لم صار بهذه المنزلة ؟ قال : لأن النبي صلى الله عليه وآله أمر بقتلها .

﴿ ٧٦٠ ﴾ ٤٧ - وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن العمري بن علي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليها السلام قال : سألت عن الرجل يصيب ثوبه خنزير فلم يغسله فذكر وهو في صلاته كيف يصنع به ؟ قال : إن كان دخل في صلاته فليمض وإن لم يكن دخل في صلاته فليضح ما أصاب من ثوبه إلا أن يكون فيه أثر فيغسله ، وسألت عن خنزير شرب من إناء كيف يصنع به ؟ قال : يغسل سبع مرات . قال الشيخ أبيه الله تعالى : ﴿ وكذلك الحكم في الفارة والوزغة يرش الموضع الذي مساه من الثوب إذا لم يؤثر فيه وإن رطباه وأثر فيه غسل بالماء ﴾ يدل عليه

﴿ ٧٦١ ﴾ ٤٨ - ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبي القاسم وأبي قتادة عن علي بن جعفر ، وأخبرني أيضاً عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن العمري بن علي النيسابوري عن علي بن جعفر ، وأخبرني أيضاً عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن العمري بن علي النيسابوري عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليها السلام قال : سألت عن الفارة الرطبة قد وقعت في الماء تمشي على الثياب أبيض فيها ؟ قال : اغسل

ما رأيت من أثرها وما لم تره فانفضحه بالماء وفي رواية أبي قتادة عن علي بن جعفر والكلب مثل ذلك .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ وكذلك ان مس واحد مما ذكرناه جسد الانسان أو وقعت يده عليه وكان رطبا غسل ما اصابه منه وان كلت يابسا مسحه بالتراب ﴾ .

فقد مضى فيما تقدم ما يدل عليه ويزيده بيانا :

﴿ ٧٦٢ ﴾ ٤٩ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد ابن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن حريز قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكلب يصيب شيئا من جسد الانسان قال : يغسل المسكن الذي اصابه .

﴿ ٧٦٣ ﴾ ٥٠ — وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله هل يجوز أن يمس الثعلب والأرنب أو شيئا من السباع حيا أو ميتا ؟ قال : لا يضره ولكن يغسل يده .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ واذا صافح الكافر المسلم ويده رطبة بالعرق أو غيره غسلها من مسه بالماء وان لم يكن فيهارطوبة مسحها ببعض الحيطان أو التراب ﴾ .

يدل على ذلك قوله تعالى : « إنما المشركون نجس » فحكم عليهم بالنجاسة بظاهر اللفظ فيجب أن يكون ما يماسونه نجسا إلا ما تبينه الشريعة ، ويدل عليه ايضا .

﴿ ٧٦٤ ﴾ ٥١ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن علي عن أبي بصير

* - ٧٦٢ - ٧٦٣ - الكافي ج ١ ص ١٩ .

- ٧٦٤ - اصول الكافي ج ٢ ص ٦٥٠ ط إيران سنة ١٣٧٥ .

عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : في مصافحة المسلم لليهودي والنصراني قال : من وراء الثياب فان صالحتك يده فاغسل يديك .

﴿ ٧٦٥ ﴾ ٥٢ - وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : سألته عن رجل صافح مجوسياً قال : يغسل يده ولا يتوضأ .

﴿ ٧٦٦ ﴾ ٥٣ - محمد بن أحمد بن يحيى عن العمري عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : سألته عن فراش اليهودي والنصراني بنام عليه ؟ قال : لا بأس ولا يصلي في ثيابها ، وقال لا يأكل المسلم مع المجوسي في قصعة واحدة ولا يقعد على فراشه ولا مسجده ولا يصافحه ، قال وسألته عن رجل اشترى ثوباً من السوق للباس لا يتري لمن كان هل يصلح الصلاة فيه ؟ قال : ان اشتراه من مسلم فليصل فيه وان اشتراه من نصراني فلا يصلي فيه حتى يغسله .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ وبغسل الثوب ايضاً من عرق الابل الجلالة اذا أصابه كما يغسل من سائر النجاسات ﴾ .

يدل على ذلك

﴿ ٧٦٧ ﴾ ٥٤ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص ابن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تشرب من البان الابل الجلالة وان أصابك شيء من عرقها فاغسله .

﴿ ٧٦٨ ﴾ ٥٥ - وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

* - ٧٦٥ - اصول الكافي ج ٢ ٦٥٠ ط ايران سنة ١٣٧٠ .

- ٧٦٧ - ٧٦٨ - الكافي ج ٢ ص ١٥٣ .

لا تأكلوا اللحوم الجلالة وإن أصابك من عرقها فاغسله .

قال الشيخ أبيه الله تعالى : ﴿ ويفسل الثوب من ذرق الدجاج خاصة ولا يجب غسله من ذرق الحمام وغيره من الطير الذي يحل أكله على ما ينهيه ﴾ .
فقد مضى فيما تقدم ما يدل عليه ، ويدل عليه أيضاً .

﴿ ٧٦٩ ﴾ ٥٦ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة أنها قالت : لا تغسل ثوبك من بول شيء يؤكل لحمه .

﴿ ٧٧٠ ﴾ ٥٧ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن سنان قال قال أبو عبدالله عليه السلام : اغسل ثوبك من أبوال مالا يؤكل لحمه .

وهذا يدل على أن ما يؤكل لحمه لا يجب غسله على ما ينهيه في غير موضع .

﴿ ٧٧١ ﴾ ٥٨ — وبهذا الاسناد عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن البان الأبل والغنم والبقر وأبوالها ولحومها فقال : لا تؤضاً منه . وإن أصابك منه شيء أو ثوباً لك فلا تغسله إلا أن تتنظف ، قال وسألته عن أبوال الدواب والبعال والحير فقال : اغسله فإن لم تعلم مكانه فاغسل الثوب كله فإن شككت فانضحه .

﴿ ٧٧٢ ﴾ ٥٩ — أحمد بن محمد عن محمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام في أبوال الدواب تصيب الثوب فكرهه فقلت أليس لحومها حلالاً ؟ قال : بلى ولكن ليس مما جعله الله للأكل .

* - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - الكافي ج ١ ص ١٨ وإخراج الأخير الشيخ في الاستبصار

ج ١ ص ١٧٨ .

- ٧٧٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٩ الكافي ج ١ ص ١٨ بتفاوت في السند .

قال محمد بن الحسن : هذا الخبر يقضي على سائر الأخبار التي تضمنت الأمر بغسل الثوب من بول هذه الأشياء ورواها فإن المراد بها ضرب من الكراهة وقد صرح بذلك على ما ترى .

﴿ ٧٧٣ ﴾ ٦٠ — أحمد بن محمد عن البرقي عن أبيان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بروت الحبر واغسل ابوالها .

﴿ ٧٧٤ ﴾ ٦١ — الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمان عن ابن مسكان عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أبوال الخيل والبغال فقال : اغسل ما أصابك منه .

﴿ ٧٧٥ ﴾ ٦٢ — وهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبيان بن عثمان عن أبي مسلم قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في أبوال الدواب ورواها ؟ قال : أما ابوالها فاغسل ما أصابك وأما ارواها فهي أكثر من ذلك .

﴿ ٧٧٦ ﴾ ٦٣ — محمد بن أحمد بن يحيى عن السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى بن أعين قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أبوال الحبر والبغال فقال : اغسل ثوبك قال قلت : فارواها قال : هو أكثر من ذلك .

﴿ ٧٧٧ ﴾ ٦٤ — عنه عن موسى بن عمر عن يحيى بن عمر عن داود الرقي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن بول الخشاشيف يصيب ثوبي فاعلمه فلا أجده قال : اغسل ثوبك .

* - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٨ واخرج الاول والثالث الكليني

في الكافي ج ١ ص ١٨ .

- ٧٧١ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٩ .

- ٧٧٧ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٨ .

(٣٤ - التهذيب - ج ١)

ولا ينافي ذلك ما رواه

﴿ ٧٧٨ ﴾ ٦٥ — أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال : لا بأس بدم البراغيث والبق وبول الحشاشيف .

لان هذه الرواية شاذة ويجوز أن يكون وردت للتقية .

﴿ ٧٧٩ ﴾ ٦٦ — وهذا الاسناد عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن جميل بن دراج عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال كل شيء يطير فلا بأس بنخرته وبوله .

﴿ ٧٨٠ ﴾ ٦٧ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل يمسه بعض ابوالبيهايم أيفسله أم لا ؟ قال : يغسل بول الحمار والفرس والبغل ، فاما الشاة وكل ما يؤكل لحمه فلا بأس ببوله .

﴿ ٧٨١ ﴾ ٦٨ — وأخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كل ما أكل لحمه فلا بأس بما يخرج منه .

فاما ما يدل على تخصيص ذرق الدجاج .

﴿ ٧٨٢ ﴾ ٦٩ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن

• ٧٧٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٨ .

• ٧٧٩ - الكافي ج ١ ص ١٨ .

• ٧٨٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٩ .

• ٧٨٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٨ .

عيسى عن فارس قال : كتب اليه رجل يسأله عن ذرق الدجاج تجوز الصلاة فيه ؟ فكتب : لا .

﴿ ٧٨٣ ﴾ ٧٠ - أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن بعض اصحابنا عن أبي الحسن عليه السلام قال : في طين المطر انه لا بأس به أن يصيب الثوب ثلاثة أيام إلا أن يعلم انه قد نجسه شيء بعد المطر ، وان اصابه بعد ثلاثة أيام فاغسله ، وان كان الطريق نظيفا لم تغسله .

قال الشيخ أيده الله تعالى : وإذا ظن الانسان انه قد أصاب ثوبه نجاسة ولم يتيقن ذلك رشه بالماء ، وان يتيقن حصول النجاسة فيه وعرف موضعها غسله بالماء فان لم يعرف الموضع بعينه غسل جميع الثوب بالماء ليكون على يقين من طهارته ويزول عنه الشك فيه والارتباب .

فالأصل فيه انه اذا حصل في الثوب نجاسة حرم الصلاة عليه فيه ، واذا لم يعلم الموضع بعينه (١) فغسله صار على يقين من طهارة الثوب . ومتى لم يتعين له الموضع فلا طريق له الى الحكم بطهارة الثوب إلا بعد غسل جميعه ، ويدل ايضا عليه .

﴿ ٧٨٤ ﴾ ٧١ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن المذي يصيب الثوب فقال : ينضجه بالماء إن شاء ، وقال في المني الذي يصيب الثوب فان عرفت مكانه فاغسله وان خفي عليك فاغسله كله .

﴿ ٧٨٥ ﴾ ٧٢ - وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سألته عن بول الصبي يصيب الثوب فقال : اغسله ، قلت فان لم

(١) الظاهر إذا علم الموضع بعينه فغسله صار على يقين من طهارة الثوب (وما في الأصل

من وهو القلم فلا يلاحظ .

* - ٧٨٣ - الكافي ج ١ ص ٥ - التهذيب ج ١ ص ٤١ .

- ٧٨٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٤ .

أجد مكانه قال : اغسل الثوب كله .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ ولا بأس بعرق الحائض والجنب ولا يجب غسل الثوب منه إلا أن يكون الجنابة من حرام فيغسل ما أصابه من عرق صاحبها من جسد وثوب ويعمل في الطهارة بالاحتياط ﴾ .
فبدل عليه

﴿ ٧٨٦ ﴾ ٧٣ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي اسامة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنب يعرق في ثوبه أو يغتسل فيعانق امرأته ويضاجعها وهي حائض أو جنب فيصيب جسده من عرقها قال : هذا كله ليس بشيء .
﴿ ٧٨٧ ﴾ ٧٤ — وهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن رجل اجنب في ثوبه فيعرق فيه قال : لا أرى فيه به بأساً ، قال انه يعرق حتى انه لو شاء أن يعصره عصره قال فقطب أبو عبد الله عليه السلام في وجه الرجل وقال : إن أليتم فشيء من ماء فأنضجه به .

﴿ ٧٨٨ ﴾ ٧٥ — وهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب .

﴿ ٧٨٩ ﴾ ٧٦ — محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن

* ٧٨٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٤ الكافي ج ١ ص ١٧ .

٧٨٧ - ٧٨٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٥ الكافي ج ١ ص ١٧ وأخرج الثاني الصدوق

في النقيض ج ١ ص ٣٩ مـ بلا .

٧٨٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٨١ الكافي ج ١ ص ١١٣ .

أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله بن كريمة بن عمرو عن الحسن بن زياد قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يبول فيصيب بعض فخذه نكته من بوله فيصلي ثم يذكر بعد أنه لم يغسله قال : يغسله ويعيد صلاته .

﴿ ٧٩٠ ﴾ ٧٧ - أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البول يصيب الجسد قال : صب عليه الماء مرتين .

﴿ ٧٩١ ﴾ ٧٨ - وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن شعيب عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القميص يعمق فيه الرجل وهو جنب حتى يتل القميص فقال : لا بأس وإن أحب أن يرشه بالماء فليفعل .

﴿ ٧٩٢ ﴾ ٧٩ - وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن المنبه بن عبيد الله عن الحسين بن علوان الكلبي عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الجنب والحائض يعرقان في الثوب حتى يلصق عليهما فقال : إن الحيض والجنابة حيث جعلها الله عز وجل ليس في العرق فلا يغسلان ثوبهما .

﴿ ٧٩٣ ﴾ ٨٠ - وبهذا الاسناد عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى وفضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحائض تعرق في ثيابها أتصلي

* - ٧٩٠ - المكافئ ج ١ ص ١٧ وهو صدر حديث .

- ٧٩١ - ٧٩٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٥ .

- ٧٩٣ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٦ .

فيها قبل أن تغسلها ؟ فقال : نعم لا بأس .

﴿ ٧٩٤ ﴾ ٨١ — فاما الخبر الذي رواه الحسين بن سعيد عن صفوان عن اسحاق بن عمار قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام المرأة الحائض تعرق في ثوبها فقال : تغسله ، قلت فان كان دون الذراع أزار فأنما يصيب العرق مادون الأزار قال : لا تغسله .

هذا يعني به اذا أصابه قدر مع العرق ألا ترى انه قال : فاذا عرقت مادون الأزار لا تغسله فنسبه انه اذا عرقت في موضع الأزار فالغالب من احوالهن ان تكون هناك نجاسة فلاجل هذا قال : تغسله ، والذي يكشف عن هذا الوجه .

﴿ ٧٩٥ ﴾ ٨٢ — ما اخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الحائض تعرق في ثوب تابسه فقال : ليس عليها شيء الا ان يصيب شيء من مائها أو غير ذلك من القدر فتغسل ذلك الموضع الذي أصابه بعينه .

﴿ ٧٩٦ ﴾ ٨٣ — وروى علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن سورة بن كليب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة الحائض أتغسل ثيابها التي لبستها في طمئتها ؟ قال : تغسل ما أصاب ثيابها من الدم وتدع ما سوى ذلك ، قلت له : وقد عرقت فيها ؟ قال : ان العرق ليس من الحيضة .

﴿ ٧٩٧ ﴾ ٨٤ — وما رواه علي بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن أبي

٥ - ٧٩٤ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٦ .

- ٧٩٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٦ الكافي ج ١ ص ٣١ .

- ٧٩٧ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٧ .

جميلة المفضل بن صالح الاسدي النخاس عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا لبست المرأة الطامث ثوبا فمكن عليها حتى تطهر فلا تصلي فيه حتى تغسله فان كان يكون عليها ثوبان صلت في الاعلى منها وان لم يكن لها غير ثوب فلتغسله حين تطمئ ثم تلبسه فاذا طهرت صلت فيه وان لم تغسله .

فالوجه فيه ايضا ما ذكرناه في الخبر الاول أو يحمل على ضرب من الاستحباب يدل على ذلك .

﴿ ٧٩٨ ﴾ ٨٥ - ما رواه علي بن الحسن عن ايوب بن نوح عن محمد بن أبي حمزة عن علي بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الحائض تعرق في ثوبها قال : إن كان ثوبا تلزمه فلا أحب أن تصلي فيه حتى تغسله .

فأما ما يدل على ان الجنابة إذا ^{كانت} منجرام فانه يغسل الثوب منها احتياطاً فهو ﴿ ٧٩٩ ﴾ ٨٦ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبان بن عثمان عن محمد الحلبي قال قلت : لأبي عبدالله عليه السلام رجل أجنب في ثوبه وليس معه ثوب غيره قال : يصلي فيه وإذا وجد الماء غسله .

لا يجوز أن يكون المراد بهذا الخبر الا من عرق في الثوب من جنابة إذا كانت من حرام لأننا قد بينا ان نفس الجنابة لا تتعدى الى الثوب ، وذكرنا ايضا ان عرق الجنب لا ينجس الثوب فلم يبق معنى يحمل عليه الخبر إلا عرق الجنابة من حرام فحملناه عليه ، على انه يحتمل ان يكون المعنى فيه أن يكون اصاب الثوب نجاسة فحينئذ يصلي فيه ويعيد على ما بيناه .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ وإذا غسل الثوب من دم الحيض فبقي منه

أثر لا يقلعه الغسل لم يكن بالصلاة فيه بأس ويستحب صبغه بما يذهب لونه فيصلي فيه على سبوح من طهارته ﴿ ٨٠٠ ﴾ .

فيدل عليه الآية وهي قوله تعالى : « ما جعل عليكم في الدين من حرج » وأثر دم الحيض ربما يخرج الانسان بقلعه ولا يتسبب له ذلك فابيح له الصلاة فيه فأما ما يدل على استحباب صبغ الموضع فهو

﴿ ٨٠٠ ﴾ ٨٧ — ما أخبرني به الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن علي بن أبي حمزة عن العبد الصالح عليه السلام قال سألت أم ولد لأبيه فقالت جعلت فداك أني أريد أن أسألك عن شيء وأنا استحي منه فقال سليني ولا تستحي قالت أصاب ثوبي دم الحيض فغسلته فلم يذهب أثره قال : اصبغيه بمشق حتى يختلط ويذهب أثره .

﴿ ٨٠١ ﴾ ٨٨ — وأخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عيسى بن أبي منصور قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام امرأة أصاب ثوبها من دم الحيض فغسلته فبقي أثر الدم في ثوبها فقال : قل لها تصبغه بمشق حتى يختلط .

ثم قال : أيده الله تعالى : ﴿ ٨٠٢ ﴾ وإذا أصابت النجاسة شيئاً من الأواني طهرت بالغسل ﴿ ٨٠٣ ﴾

فقد مضى فيما تقدم شرحه .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ ٨٠٤ ﴾ والارض إذا وقع عليها البول ثم طلعت عليها الشمس فحفظتها طهرت بذلك وكذلك البواري والحصر ﴿ ٨٠٥ ﴾ .

﴿ ٨٠٦ ﴾ ٨٩ — يدل عليه ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن

٨٠٠ - الكافي ج ١ ص ١٨ .

٨٠٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٣ .

علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد ابن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد الدائني عن معاذ بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الشمس هل تطهر الأرض ؟ قال : إذا كان الموضع قنراً من البول أو غير ذلك فاصابته الشمس ثم يبس الموضع فالصلاة على الموضع جائزة ، وإن أصابته الشمس ولم يبس الموضع القدر وكان رطباً فلا تجوز الصلاة عليه حتى يبس وإن كانت رجلك رطبة أو جبهتك رطبة أو غير ذلك منك ما يصيب ذلك الموضع القدر فلا تصل على ذلك الموضع القدر ، وإن كان عين (١) الشمس أصابه حتى يبس فإنه لا يجوز ذلك .

﴿ ٨٠٣ ﴾ ٩٠ — وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن يحيى عن العمري

عن علي بن جعفر عن موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن البواري يصيبها البول هل تصلح الصلاة عليها إذا جفت من غير أن تغسل ؟ قال : نعم لا بأس .

﴿ ٨٠٤ ﴾ ٩١ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن

أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن أبي بكر عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا أبا بكر ما أشرفت عليه الشمس فقد طهر .

﴿ ٨٠٥ ﴾ ٩٢ — فأما ما رواه أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن بزيع

قال : سألت عن الأرض والسطح يصيبه البول أو ما شبهه هل تطهره الشمس من غير ماء ؟ قال : كيف تطهر من غير ماء .

فللرأى به إذا لم تجفقه الشمس : والذي يدل على ذلك الخبر الأول وهو قوله

(إذا أصاب الأرض نجاسة وطلعت عليه الشمس ثم يبس فلا بأس بالصلاة عليه وإذا

(١) في المطبوعة وبعض المخطوطات (غير الشمس) ونقل في الوافي ان الموجود في

النسخ الموثوق بها هو (عين الشمس) .

* ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٣ .

(٣٥ - التهذيب - ج ١)

لم يلبس فلا يجوز الصلاة عليه .

قال الشيخ أيداه الله تعالى : ﴿ ولا بأس أن يصلي الانسان على فراش قد
صابه منه أو غيره من النجاسات إذا كان موضع سجوده طاهراً ﴾ .
يبدل عليه

﴿ ٨٠٦ ﴾ ٩٣ --- ما أخبرني به الشيخ أيداه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن
أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن صالح عن السكوني عن محمد بن أبي
عمير قال قلت : لأبي عبدالله عليه السلام أصلي على الشاذ كونه (١) وقد أصابها الجنابة
قال : لا بأس ،

ثم قال الشيخ أيداه الله تعالى : ﴿ ولا بأس بالصلاة في الخف وإن كانت
فيه نجاسة وكذلك النعل والتزوء عن ذلك أفضل وإذا داس الانسان بنبعله أو خفه
نجاسة ثم مسحهما بالتراب طهرا بذلك ﴾ .
يبدل على ذلك

﴿ ٨٠٧ ﴾ ٩٤ --- ما أخبرني به الشيخ أيداه الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن
علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أيوب بن
نوح عن صفوان عن حماد عن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يصلي في
الخف الذي قد أصابه القذر فقال : إذا كان مما لا تتم الصلاة فيه فلا بأس .

﴿ ٨٠٨ ﴾ ٩٥ --- وأخبرني الشيخ أيداه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن
محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أبي جعفر أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن فضالة بن أيوب عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن بكير عن حمص بن أبي عيسى

(١) الشاذ كونه : بالفتح ثياب غلاظ تعمل باليمن --- وقيل هي عصير صغير متخذ للافراش

والنظ : عرب .

قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام اني وطئت عنزة بخفي ومسحته حتى لم أرفيه شيئاً ما تقول في الصلاة فيه ؟ فقال لا بأس .

﴿ ٨٠٩ ﴾ ٩٦ — وهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد وعن علي بن حديد وعبد الله بن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن أعين قال قلت : لأبي جعفر عليه السلام رجل وطئ على عنزة فساخت رجله فيها أُنقِض ذلك وضوءه ؟ وهل يجب عليه غسلها ؟ فقال : لا يغسلها إلا أن يقدرها ولكنه يمسحها حتى يذهب أثرها ويصلي .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ فإن أصاب ثكته أو جور به نجاسة لم يخرج بالصلاة فيهما فذلك انهما مما لا تتم الصلاة بهما دون ماسواهما من اللباس ﴾ .
يدل على ذلك

﴿ ٨١٠ ﴾ ٩٧ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن محمد بن أحمد ابن داود عن أبيه عن أبي الحسن علي بن الحسين (الحسن خ) ومحمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف أو غيره عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أخيه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : كل ما كان على الإنسان أو معه مما لا يجوز الصلاة فيه وحده فلا بأس أن يصلي فيه وإن كان فيه قدر مثل القلنسوة والتسكة والكمرة (٢) والنعل والخفين وما أشبه ذلك .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وإذا وقع ثوب الإنسان على جسد ميت من الناس قبل أن يطهر بالغسل نجسه ووجب عليه تطهيره بالماء وإن وقع عليه بعد غسله لم يضره ذلك وجاز له فيه الصلاة وإن لم يغسله ﴾ .

يدل على ذلك

(١) الكمرة : هي الخفاظ وقيل هي الكيس الذي يأخذه صاحب الدار .

﴿ ٨١١ ﴾ ٩٨ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى ، والحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن إبراهيم بن ميمون قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقع ثوبه على جسد الميت قال : ان كان غسل الميت فلا تغسل ما أصاب ثوبك منه ، وان كان لم يغسل الميت فاغسل ما أصاب ثوبك منه .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وإذا وقع على ميتة من غير الناس نجسته أيضا ووجب عليه غسله منه بالماء ﴾ .

فالأصل فيه ان الميت نجس بلا خلاف إذا لاقى الثوب نجاسة فيجب تطهيره ليكون على يقين من دخول الصلاة بطهارة الثوب ، ويدل عليه أيضا .

﴿ ٨١٢ ﴾ ٩٩ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله عن الرجل يصيب ثوبه جسد الميت فقال : يغسل ما أصاب الثوب .

﴿ ٨١٣ ﴾ ١٠٠ — فاما ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن موسى بن القاسم وأبي قتادة عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال : سأله عن الرجل يقع ثوبه على حمار ميت هل تصاح له الصلاة فيه قبل ان يغسل ؟ قال ليس عليه غسله وليصل فيه ولا بأس .

فالوجه في هذا الخبر ان نحمله على انه إذا أتى على ذلك سنة وصار عظما فانه لا يجب غسل الثوب منه يبين ما ذكرنا .

* ٨١١ - الكافي ج ١ ص ١٩ .

٨١٢ - ٨١٣ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٢ .

﴿ ٨١٤ ﴾ ١٠١ - مارواه محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن عبد الوهاب عن محمد بن أبي حمزة عن هشام بن سالم عن اسماعيل الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن مس عظم الميت قال : اذا جاز سنة فليس به بأس .

﴿ ٨١٥ ﴾ ١٠٢ - محمد بن أحمد بن يحيى عن العمري عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرجل وقع ثوبه على كلب ميت فقال : ينضجه بالماء ويصلي فيه ولا بأس .

ثم قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ واذا مس الانسان يده او بعض جوارحه ميتا من الناس قبل غسله وجب عليه الغسل لذلك كما قدمناه ﴾ .

فقد مضى فيما تقدم شرحه فلا وجه لاعادته .
ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وإن مس بها ميتة من غير الناس لم يكن عليه أكثر من غسل مامسه من الميتة ولم يجب عليه غسل كما يجب على من مس الميت من الناس ﴾ .

يدل على ذلك

﴿ ٨١٦ ﴾ ١٠٣ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد ابن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته هل يجوز أن يمس الثعلب والارنب او شيئاً من السباع حياً او ميتاً قال : لا يضره ولكن يغسل يده .

• - ٨١٤ - ٨١٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٢ واخرج الاخير الصدوق في الفقيه

ج ١ ص ٤٣ .

- ٨١٦ - الكافي ج ١ ص ١٩ .

ثم قال أيده الله تعالى: ﴿ وما ليس له نفس سائلة من الهوام والحشرات كالزنبور والذباب والجراد والخنافس وبنات وردان إذا أصاب بد الإنسان أو جسده أو ثيابه لم ينجس بذلك ولم يجب عليه غسل ما لاقاه منها وكذلك أن وقع في طعامه أو شرابه لم يفسده وكان له استعماله بالأكل والشرب والطهارة مما وقع فيه من الماء. ﴾

فقد مضى بيان ذلك فيما مضى وفيه كفاية إن شاء الله .

ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ والخمر ونبيذ التمر وكل شراب مسكر نجس إذا أصاب ثوب الإنسان شيء منه قل ذلك أم كثر لم يجز فيه الصلاة حتى يغسل بالماء. ﴾ فالذي يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿ إنما الخمر والميسر والآنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ﴾ (١) فاطلق عليه اسم الرجاسة والرجس هو النجس بلا خلاف فإذا ثبت أنه نجس فيجب إزالته ثم قال: ﴿ (فاجتنبوه) فامتنعوا باجتناب ذلك على كل حال وظاهر أمر الله تعالى على الوجوب واجتناب ما يتناول اللفظ على كل وجه . ويدل عليه أيضا من جهة الخبر .

﴿ ٨١٧ ﴾ ١٠٤ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي الحسن محمد ابن أحمد بن داود عن أبيه عن أبي الحسن علي بن الحسين ومحمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تصل في بيت فيه خمر ولا مسكر لأن الملائكة لا تدخله ولا تصل في ثوب قد أصابه خمر أو مسكر حتى تغسل .

﴿ ٨١٨ ﴾ ١٠٥ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن

(١) المائدة : ٩٣ .

﴿ ٨١٧ ﴾ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٩ .

﴿ ٨١٨ ﴾ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٩ الكافي ج ١ ص ١١٢ .

بعض من رواه عن أبي عبدالله عليه السلام قال اذا أصاب ثوبك خمر أو نبيذ مسكر فاغسله ان عرفت موضعه وإن لم تعرف موضعه فاغسله كله فان صليت فيه فاعد صلاتك. ﴿٨١٩﴾ ١٠٦ - وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن خير ان الخادم قال : كتبت الى الرجل أسأله عن الثوب يصيبه الخمر ولحم الخنزير أبطل في أم لا فان أصحابنا قد اختلفوا فيه ؟ فكتبت : لا تصل فيه فانه رجس .

﴿٨٢٠﴾ ١٠٧ - محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن الحسن ابن المبارك عن زكريا بن آدم قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قطرة خمر أو نبيذ مسكر قطرت في قدر فيه لحم كثير ومرق كثير قال : يهراق المرق أو يطعمه أهل الذمة أو الكلب ، واللحم اغسله وكله ، قلت فانه قطر فيه دم ؟ قال : الدم تأكله النار إن شاء الله تعالى ، قلت : فخمير أو نبيذ قطر في عجين ، أودم ؟ قال فقال فسد ، قلت : أبيع من اليهود والنصارى وأعين لهم ؟ قال : نعم فانهم يستحلون شربه ، قلت : والفقاع هو بتلك المنزلة اذا قطر في شيء من ذلك ؟ قال فقال : اكره ان آكله اذا قطر في شيء من طعامي .

فاما ما روي من استباحة الصلاة في ثوب أصابه خمر أو مسكر فمحمول على التقية مثل ما رواه .

﴿٨٢١﴾ ١٠٨ - أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أصاب ثوبي نبيذ أصلي فيه ؟ قال : نعم قلت : قطرة من نبيذ قطرت في حب أشرب منه ؟ قال : نعم ان اصل النبيذ حلال وان اصل الخمر حرام .

* - ٨١٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٩ الكافي ج ١ ص ١١٢ .

- ٨٢١ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٩ .

فأول ما فيه أنه ليس في ظاهر الخبر أن الذي أصابه من التبيذ هو المسكر المحرم دون أن يكون التبيذ الذي ليس بمسكر ، وإذا احتمل هذا وهذا حملناه على التبيذ الذي لا يسكر وهو ما قد نذ فيه التغيرات لتكسر طعم الماء .

﴿ ٨٢٢ ﴾ ١٠٩ - وروى أيضا أحمد عن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن أبي عمير عن الحسن بن أبي سارة (١) قال قلت : لأبي عبد الله إن أصاب ثوبي شيء من الخمر أصلي فيه قبل أن أغسله ؟ فقال لا بأس إن الثوب لا يسكر .

﴿ ٨٢٣ ﴾ ١١٠ - وروى سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير قال سألت رجلا أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن المسكر والتبيذ بصيب الثوب فقال : لا بأس .

﴿ ٨٢٤ ﴾ ١١١ - عنه عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن صالح بن سيابة عن الحسن بن أبي سارة (٢) قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام أنا نخالط اليهود والنصارى والمجوس وندخل عليهم وهم يأكلون ويشربون فيمر ساقبهم فيصب على ثيابي الخمر فقال : لا بأس به إلا أن تشتهي أن تغسله لأثره .

﴿ ٨٢٥ ﴾ ١١٢ - عنه عن محمد بن الحسن عن أيوب بن نوح عن صفوان عن حماد بن عثمان قال : حدثني الحسين بن موسى الحنطاط قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشرب الخمر ثم يجه (٣) من فيه فيصيب ثوبي فقال : لا بأس . والذي يدل على أن هذه الأخبار محمولة على التقية ما تقدم ذكره من الآية وإن الله تعالى أطلق اسم الرجاسة على الخمر ولا يجوز أن يرد من جهتهم عليهم السلام

(١) نسخة في الجميع (الحسين بن أبي سارة) وهو وهم كما يظهر من ترجمته .

(٢) مع الرجل الماء رمى به .

هـ - ٨٢٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٩ .

- ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٠ .

ما يضاد القرآن وينافيه ، وايضا قد أوردنا من الاخبار ما يعارض هذه ، ولا يمكن الجمع بينهما الا بان نحمل هذه على التقية لاننا لو علمنا بهذه الاخبار كنا دافعين لاحكام تلك جملة ولم تكن آخذين بها على وجه ، واذا عملنا على تلك الاخبار كنا عاملين بما يلام ظاهر القرآن فحملنا هذه على التقية لان التقية احد الوجوه التي يصح ورود الاخبار لاجلها من جهتهم فنكون عاملين بجميعها على وجه لا تناقض فيه ، ويدل على ورود هذه الاخبار على جهة التقية ايضا .

﴿ ٨٢٦ ﴾ ١١٣ - ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار . ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي ، وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال قرأت في كتاب عبد الله بن محمد إلى أبي الحسن عليه السلام جعلت فداك روى زرارة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في الحر يصيب ثوب الرجل انها قال لا بأس أن يصلي فيه إنما حرم شربها ، وروى غير زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : اذا أصاب ثوبك خر او نبيذ يعني المسكر فاغسله ان عرفت موضعه وان لم تعرف موضعه فاغسله كله وإن صليت فيه فاعد صلاتك فأعلمني ما آخذ به ؟ فوقع بخطه عليه السلام وقرأته خذ بقول أبي عبد الله عليه السلام .

وجه الاستدلال من الخبر انه عليه السلام أمر بالآخذ بقول أبي عبد الله عليه السلام على الانفراد والعدول عن قوله مع قول أبي جعفر عليه السلام ، فلو لا ان قوله عليه السلام مع قول أبي جعفر عليه السلام خرج مخرج التقية لكان الآخذ بقولها عليهما السلام معا أولى وأحرى ، على ان الاخبار التي أوردناها أخيرا ليس فيها انه لا بأس بالصلاة في الثياب التي يصيبها الحر وإنما سئل عن ثوب يصيبه خر فقال لا بأس به

* ٨٢٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٠ الكافي ج ١ ص ١١٣ .

(٣ - التهذيب - ج ١)

ويجوز أن يكون نفى الخطر عن لبسه والتمتع به وإن لم تجز الصلاة فيه .

﴿ ٨٢٧ ﴾ ١١٤ — سعد عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف وعبد الله ابن الصلت عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن عبد الحميد بن أبي الديلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل يشرب الخمر فبصق فاصاب ثوبي من بصاقه فقال : ليس بشيء .

قال محمد بن الحسن : هذا الخبر لاشبهة فيه لانه إنما سأل عن بصاق شارب الخمر فقال : لا بأس به . والبصاق ليس بنجس وإنما النجس الخمر .
قال الشيخ أبيه الله تعالى : ﴿ وكذلك حكم الفقاغ ﴾ .
بدل على ذلك .

﴿ ٨٢٨ ﴾ ١١٥ — ما أخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن أبي جميلة البصري قال كنت مع يونس ببغداد وأنا امشي معه في السوق ففتح صاحب الفقاغ فقاغه فقفز فأصاب ثوب يونس فرأيت قداغم لذلك حتى زالت الشمس فقلت له : يا أبا محمد ألا تصلي ؟ قال فقال لي ليس أريد أصلي حتى أرجع إلى البيت وأغسل هذا الخمر من ثوبي فقلت له : هذا رأي رأيته أو شيء . ترويه ؟ فقال أخبرني هشام بن الحكم انه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الفقاغ فقال : لا تشربه فانه خمر مجهول فاذا أصاب ثوبك فاغسله .

ثم قال الشيخ أبيه الله تعالى : ﴿ فان أصاب جسد الانسان شيء من هذه الاشربة نجسه ووجب عليه ازالته وتطهير الموضع الذي أصابه بغسله بالماء ﴾ .
إذا ثبت بما ذكرناه نجاسة هذه الاشربة فلا شك في وجوب إزالتها عن الموضع الذي

يصيبه لما تقرر من انه مأخوذ على الانسان أن يصلي ولا نجاسة على بدنه ولا على ثيابه .
ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وأواني الخمر والاشربة المسكرة كلها نجسة
لا تستعمل حتى يهراق ما فيها منه وتفسل سبع مرات بالماء ﴾ .

﴿ ٨٢٩ ﴾ ١١٦ — أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر
ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان السكلي عن محمد بن مسلم عن
احدهما عليهما السلام قال سألت عن نبيذ قد سكن غليانه فقال : نهى رسول الله صلى
الله عليه وآله عن الدبا (١) والمزفت وزدتم انتم الغضار (٢) - والمزفت يعني الزفت
الذي يكون في الزق يصب في الخوابي ليكون أجود للخمر - .

﴿ ٨٣٠ ﴾ ١١٧ — وهذا الاستاد عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن
أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي
عبدالله عليه السلام قال سألت عن اللبن (٣) يكون فيه الخمر هل يصلح أن يكون فيه
الخل أو ماء كالح (٤) أو زيتون فقال : إذا غسل فلا بأس ، وعن الأبريق يكون
فيه خمر يصلح أن يكون فيه ماء ؟ قال : إذا غسل فلا بأس ، وقال في قدح أو اناء
يشرب فيه الخمر قال : تفسله ثلاث مرات ، سئل ان يجزيه أن يصب فيه الماء ؟ قال :
لا يجزيه حتى يبدله ويغسله ثلاث مرات .

﴿ ٨٣١ ﴾ ١١٨ — محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن وهب

(١) الدبا : بالضم الفرغ .

(٢) الغضار : الصحيفة المتخذة من الطين اللازب الخمر والقصة الكبيرة وهي الكافي

() وزدتم انتم الختم يعني الغضار الخ () والختم الخمر الخمر .

(٣) اللبن : الراثود العظيم لا يبعد حتى يجر له يشبه الحلب .

(٤) الكاهخ : ادم يؤتمد به وخصه بعضهم بالخمر التي تستعمل لتشبه الطعام .

* - ٨٢٩ - الكافي ج ٢ ص ١٩٦ .

- ٨٣٠ - الكافي ج ٢ ص ١٩٩ . - ٨٣١ - الاستيعار ج ١ ص ١٧٧ .

ابن وهب عن جعفر عن أبيه عليهما السلام انه قال : لا بأس بخثر الدجاج والحمام بصيب الثوب .

قال محمد بن الحسن : هذا الخبر لا ينافي الخبر الذي روينا قبل هذا عن فارس عن صاحب العسكر عليه السلام من انه لا يجوز الصلاة في ثوب اصابه ذرق الدجاج لان ذلك الخبر محمول على ذرق الدجاج الجلال . فاما اذا لم يكن جلالا كان حكمه حكم سائر مايؤكل لحمه في جواز الصلاة في ذرقه وبوله .

﴿ ٨٣٢ ﴾ ١١٩ — محمد بن احمد بن يحيى عن أحمد بن يحيى عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن السكوز أو الاناء يكون قد را كيف يغسل ؟ وكم مرة يغسل ؟ قال ثلاث مرات يصب فيه الماء فيحرك فيه ثم يفرغ منه ذلك الماء ثم يصب فيه ماء آخر فيحرك فيه ثم يفرغ منه ذلك الماء . ثم يصب فيه ماء آخر فيحرك فيه ثم يفرغ منه وقد طهر ، وعن ماء شربت منه الدجاجة قال : ان كان في منقارها قدر لم تتوضأ منه ولم تشرب وإن لم تعلم أن في منقارها قدر أتوضأ واشرب وقال كل مايؤكل لحمه فليتوضأ منه واشربه : وعن ماء يشرب منه باز أو صقر أو عقاب ؟ قال : كل شيء من الطير يتوضأ مما يشرب منه إلا أن ترى في منقاره دماً فإن رأيت في منقاره دماً فلا تتوضأ منه ولا تشرب : وقال اغسل الاناء الذي تصيب فيه الجرذ ميتا سبع مرات ، وسئل عن بثر يقع فيها كلب أو فارة أو خنزير ؟ قال تنزف كلها فان غلب عليه الماء فلتنزف يوماً الى الليل ثم يقام عليها قوم يترأفون اثنين اثنين فينزفون يوماً الى الليل وقد طهرت . وسئل عن الكلب والفارة اذا اكلا من الخبز وشبهه ؟ قال يطرح منه ويؤكل الباقي ، وسئل عن بول البقر يشربه الرجل ؟ قال : ان كان محتاجا اليه يتداوى به شربه وكذلك بول الابل والغنم ، وعن الدقيق

* ٨٣٢ - الاستيعاب ج ١ ص ٢٥ الكافي ج ١ ص ٤ الفقيه ج ١ ص ١٠ وفي الجميع

جزء منه .

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٢٨٥

يصيب فيه خرؤ الفارة هل يجوز أكله ؟ قال : اذا بقي منه شيء فلا بأس يؤخذ اعلاه فيرمى به ، وسئل عن الخنفساء والذباب والجراد والتملة وما اشبه ذلك يموت في البثر والزيت والسمن وشبهه ؟ فقال : كل ما ليس له دم فلا بأس ، وعن العظاية تقع في اللبن ؟ قال : يحرم اللبن ، وقال ان فيها السم ، وقال : كل شيء نظيف حتى تعلم انه قدر فاذا علمت فقد قدر وما لم تعلم فليس عليك .

١٣ - باب تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال وتطهيرهم بالمغسل واسكانهم الاكفات

قال الشيخ أيداه الله تعالى : (فاذا حضر العبد المسلم الوفاة فالواجب على من يحضره من أهل الاسلام أن يوجهه الى القبلة ويجعل باطن قدميه اليها ووجهه تلقاها) يدل عليه

﴿ ٨٣٣ ﴾ ١ - ما اخبرني به الشيخ أيداه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابراهيم الشعيري عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام في توجيه الميت قال : يستقبل بوجهه القبلة ويجعل قدميه مما يلي القبلة .

﴿ ٨٣٤ ﴾ ٢ - وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن محمد بن أبي حمزة عن معاوية بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الميت فقال : استقبل بباطن قدميه القبلة .

* - ٨٣٣ - الكافي ج ١ ص ٣٥ .

- ٨٣٤ - الكافي ج ١ ص ٣٥ الفقيه ج ١ ص ٧٩ مرسلا .

٢٨٦ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

﴿ ٨٣٥ ﴾ ٣ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اذا مات لاحدكم ميت فسجوه تجاه القبلة وكذلك اذا غسل يحضر (١) له موضع المغتسل تجاه القبلة فيكون مستقبلاً بباطن قدميه ووجهه إلى القبلة .

قال الشيخ أبيه الله تعالى : ﴿ ثم يلقنه شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان امير المؤمنين ولي الله القائم بالحق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ويسمي الأئمة واحداً واحداً ليقر بالابحان بالله وبرسوله وبأئمة عليهم السلام عند وفاته ويختم بذلك اعماله فان استطاع ان يحرك بالشهادة بما ذكرناه لسانه وإلا عقد بها قلبه . ويستحب له ان يلقن ايضا كلمات الفرج وهي (لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) فان ذلك مما يسهل عليه صعوبة ما يلقاه من جهد خروج نفسه الى آخره ﴾ .

يدل على ذلك

﴿ ٨٣٦ ﴾ ٤ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا حضرت الميت قبل ان يموت فلقنه شهادة ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله .

(١) نسخة في بعض الاصول (فخر) .

* - ٨٣٥ - الكافي ج ١ ص ٣٥ النقيض ج ١ ص ١٢٣ .

٢ - ٨٣٦ - الكافي ج ١ ص ٣٤ .

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٢٨٧

﴿ ٨٣٧ ﴾ ٥ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن داود بن سليمان الكوفي عن أبي بكر الحضرمي قال مرض رجل من أهل بيتي فأتته عائدا له فقلت له : يا ابن أخي ان لك عندي نصيحة أتعلمها ؟ فقال نعم فقلت : قل (اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له) فشهد بذلك فقلت : وقل (وان محمدا رسول الله) فشهد بذلك فقلت ان هذا لا تنتفع به إلا أن يكون منك على يقين فذكر أنه منه على يقين فقلت له : قل (اشهد أن عليا وصيه وهو الخليفة من بعده والامام المفترض الطاعة من بعده) فشهد بذلك فقلت له : انك ان تنتفع بذلك حتى يكون منك على يقين فذكر أنه منه على يقين ثم سميت له الأئمة عليهم السلام واحدا بعد واحد (١) فاقر بذلك وذكر أنه على يقين فلم يلبث الرجل ان توفي فجزع أهله عليه حزنا شديدا قال فبعثت عنهم ثم اتيتهم بعد ذلك فرأيت عزاء حسنا فقلت كيف تجدونكم ؟ كيف عزاءك ايها المرأة ؟ فقالت والله لقد أصبنا بمصيبة عظيمة بوفاة فلان رحمه الله وكان مما سخطى بنفسي له لرؤيا رأيتها الليلة فقلت : وما تلك الرؤيا ؟ قالت رأيت فلانا — تعني الميت — حيا سليما فقلت فلانا ؟ قال : نعم فقلت له أكنت ميتا ؟ فقال لي ولكن نجوت بكلمات لقنين ابو بكر ولولا ذلك كدت أهلك .

﴿ ٨٣٨ ﴾ ٦ — وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنا عنده وعند هجران اذ دخل عليه مولى له فقال له : جعلت فداك هذا عكرمة في الموت وكان يرى رأي الخوارج وكان منقطعاً الى أبي جعفر عليه السلام فقال لنا أبو جعفر انظروني حتى أرجع اليكم قلنا نعم فما لبث ان رجع فقال اما إني

(١) نسخة في المطبوعة وبعض المخطوطات (رجلا رجلا) .

٢٨٨ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها ولسكني قد أدركته وقد وقعت النفس موقعها فقلت جعلت فداك وما ذلك الكلام ؟ فقال هو والله ما أنتم عليه فلقنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله والولاية .

﴿ ٨٣٩ ﴾ ٧ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن

أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أدركت الرجل عند النزاع فلقنه كلمات الفرج (لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ووزب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين) قال وقال أبو جعفر عليه السلام : لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعتها ، فقيل لأبي عبد الله عليه السلام بماذا كان ينفعه ؟ قال : بلقنه ما أنتم عليه من خير ما ترون من علوم ربي

﴿ ٨٤٠ ﴾ ٨ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا

عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا حضر أحداً من أهل بيته الموت قال له : قل (لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الأرضين السبع وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين) فإذا قالها المريض قال له : اذهب وليس عليك بأس .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ فإذا قضى نحبه فلتغمض عيناه ويطبق فوه ويمد يده إلى جنبه ويمد ساقاه أن كانتا منقبضتين ويشد لحيه (١) بعصاة إلى رأسه ويمد عليه ثوب يغطي به ﴾ .

(١) كذا في جميع النسخ والظاهر أنه من سهو القلم والدواب (الحياة) .

* ٨٣٩ - ٨٤٠ - المكي ج ١ ص ٣٤ وأخرج ذيل الأول في التمهيد ج ١ ص ٨٠ .

ج ١ في تلقين المختصرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٢٨٩

﴿ ٨٤١ ﴾ ٩ — أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة قال : ثقل ابن جعفر وأبو جعفر عليه السلام جالس في ناحية فكان إذا أدنى منه انسان قال : لآتمسه فانه إنما يزداد ضعفا واضعف ما يكون في هذه الحال ، ومن مسه على هذه الحال أعان عليه ، فلما قضى الغلام أمر به فغمض عيناه وشد لحياه ثم قال : لنا أن نمزع ما لم ينزل أمر الله فاذا نزل أمر الله فليس لنا إلا التسليم ثم دعا بدهن فادهن واكتحل ودعا بطعام فاكل هو ومن معه ثم قال هذا هو الصبر الجليل ثم أمر به فغسل ولبس جبة خز ومطرف خز وعمامة خز وخرج فصلى عليه .

﴿ ٨٤٢ ﴾ ١٠ — سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن شبيب عن أبي كهمس قال حضرت موت اسماعيل وأبو عبدالله عليه السلام جالس عنده فلما حضر الموت شد لحياه وغمضه وغطى عليه الملقنه ثم أمر بتهيئته فلما فرغ من أمره دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن ، اسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ وإن مات ليلا في بيت امرج فيه مصباح الى الصباح ولم يترك وحده بل يكون عنده من يذكر الله تعالى ويتلو كتابه أو ما يحسنه منه ويستغفر له ﴾ .

﴿ ٨٤٣ ﴾ ١١ — أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن عدة من أصحابنا قال : لما قبض أبو جعفر عليه السلام أمر أبو عبدالله عليه السلام بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض أبو عبدالله عليه السلام ، ثم أمر أبو الحسن موسى عليه السلام بمثل ذلك في بيت أبي عبدالله عليه السلام حتى أخرج به الى العراق ثم لا أدري ما كان .

• - ٨٤٣ - الكافي ج ١ ص ٦٩ الفقيه ج ١ ص ٧٧ مرسل .

(٣٧ - التهذيب - ج ١)

٢٩٠ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

﴿ ٨٤٤ ﴾ ١٢ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد والحسين بن محمد عن معلى بن محمد جميعاً عن الوشاء عن أحمد ابن عائد عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس من ميت يموت ويترك وحده إلا لعب الشيطان في جوفه .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ ولا يترك على بطنه حديدة كما تفعل ذلك العامة ﴾ .

سمعنا ذلك من ذاكرة من الشيوخ رحمهم الله ثم قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ ثم يستعد لغسله فيؤخذ من الصدر المسحوق رطل ونحوه من الاشنان شيء يسير ينجس به ومن الكافور الجلال (١) نصف مثقال ان تيسر وإلا ما تيسر منه وان قل ومن الذريرة الخالصة من الطيب المعروفة بالقمحة ، يدار رطل الى أكثر من ذلك ﴾ فسنذكر هذا عند شرح غسل الميت وتكفينه ان شاء الله تعالى .

ثم قال : ﴿ ويؤخذ لحنوطه وزن ثلاثة عشر درهما وثلاث من الكافور الخام الذي لم تمسه النار وهو السابغ للحنوط وأوسط اقداره وزن أربعة دراهم وأقله وزن مثقال إلا أن يتعد ذلك ﴾ .

﴿ ٨٤٥ ﴾ ١٣ — أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم رفعه قال : السنة في الحنوط ثلاثة عشر درهماً وثلاثاً أكثره ، وقال ان جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بحنوط فكان وزنه أربعين درهماً فقسمها رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة اجزاء جزء له وجزء لآل بيته وجزء لفاطمة عليهم السلام .

(١) قال بعض فقهاءنا : الكافور صمغ يقع من شجر فكلما كان جلالاً - وهو الكبار - من نعامه - لاحتاجة له الى النار ويقال له الكافور الخام الخ .

* - ٨٤٤ - الكافي ج ١ ص ٣٩ النقيض ج ١ ص ٨٦ .

- ٨٤٥ - الكافي ج ١ ص ٤٢ .

ج ١ في تلقين المختصرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٢٩١

﴿ ٨٤٦ ﴾ ١٤ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن بعض اصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اقل ما يجزي من الكافور الميت مثقال .

﴿ ٨٤٧ ﴾ ١٥ — وفي رواية الكاهلي وحسين بن المختار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : القصد من ذلك أربعة مثاقيل .

﴿ ٨٤٨ ﴾ ١٦ — وروى ذلك الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عبدالله بن يحيى الكاهلي والحسين بن المختار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : القصد من الكافور أربعة مثاقيل .

﴿ ٨٤٩ ﴾ ١٧ — محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال : اقل ما يجزي من الكافور الميت مثقال ونصف .

قال الشيخ ايده الله تعالى : ﴿ ويعد له شيء من القطن ويعد الكفن وهو قيص ومئزر وخرقة يشد بها سفله الى وركيه ولفافة وجبرة وعمامة ﴾ . يدل على ذلك

﴿ ٨٥٠ ﴾ ١٨ — مارواه الحسين بن سعيد عن زرعة عن سماعة قال سألته عما يكفن به الميت ؟ قال : ثلاثة اثواب وإئما كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاثة اثواب ثوبين صحاريين وثوب حبرة — والصحارية تكون باليمامة — وكفن ابو جعفر عليه السلام في ثلاثة اثواب .

﴿ ٨٥١ ﴾ ١٩ — علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل عن يونس عن بعض رجاله عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما السلام قال : الكفن فريضة للرجال ثلاثة اثواب واليمامة والخرقة سنة ، وأما النساء ففريضة خمسة اثواب .

* ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - الكافي ج ١ ص ٤٢ .

٢٩٢ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

﴿ ٨٥٢ ﴾ ٢٠ — علي بن محمد عن محمد بن خالد عن عبدالله المغيرة عن علا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : اذا أردت ان تكفنه فان استطعت أن يكون في كفنه ثوب كان يصلي فيه نظيف فافعل فان ذلك يستحب ان يكفن فيما كان يصلي فيه .

﴿ ٨٥٣ ﴾ ٢١ — واخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي ابن فضال عن عبدالله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين وثوب يمنة عبري أو اظفار (١) والصحيح عندي من ظفار وهما بلدان .

﴿ ٨٥٤ ﴾ ٢٢ — وبهذا الاسناد عن علي بن حديد وابن أبي نجران عن حريز عن زرارة قال قلت : لأبي جعفر عليه السلام العمامة للميت من الكفن هي ؟ قال : لا إنما الكفن المفروض ثلاثة أثواب أو ثوب تام لا اقل منه يوارى فيه جسده كله فما زاد فهو سنة الى أن يبلغ خمسة فما زاد فبتدع والعمامة سنة وقال امر النبي صلى الله عليه وآله بالعمامة وعمم النبي صلى الله عليه وآله وبعث الينا أبو عبدالله عليه السلام ونحن بالمدينة لما مات أبو عبيدة الحذاء بدينار فامرنا ان نشترى له حنوطاً وعمامة ففعلنا .

﴿ ٨٥٥ ﴾ ٢٣ — وبهذا الاسناد عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن أبيه قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الثياب التي يصلي فيها الرجل

(١) يمنة : بالضم برودة من برود اليمن ، وعبري بلد باليمن وظفار حصن بها .

• ٨٥٢ - النقيح ج ١ ص ٨٩ .

• ٨٥٣ - الكافي ج ١ ص ٤٠ النقيح ج ١ ص ٨٣ بتفاوت .

• ٨٥٤ - الكافي ج ١ ص ٤٠ وفيه (وبعث الينا الشيخ) مكان (أبي عبدالله عليه السلام)

ج ١ في تنقين المحتفرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ١٩٣

ويصوم أيكفن فيها ؟ قال : أحب ذلك الكفن يعني قميصا ، قلت يدرج في ثلاثة
اثواب ؟ قال : لا بأس به والقميص أحب إلي .

﴿ ٨٥٦ ﴾ ٢٤ — واخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد
عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي
نصر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الميت يكفن في ثلاثة
سوى العمامة والخرقه تشد بها وركيه لسكلا يبدو منه شيء ، والخرقه والعمامة لا بد
من أن تستأمن الكفن .

﴿ ٨٥٧ ﴾ ٢٥ — وبهذا الاسناد عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي
عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كتب أبي في وصيته اني
أكفنه بثلاثة اثواب احدها رداء له جبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة وثوب آخر وقميص
فقلت لأبي لم تكتب هذا ؟ فقال اخاف ان يغلبك الناس فان قالوا كفنه في اربعة
اثواب أو خمسة فلا تفعل قال : وعمني بعد بعمامة وليس تعد العمامة من الكفن إنما
يعد ما يلف به الجسد .

﴿ ٨٥٨ ﴾ ٢٦ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا
عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : يكفن الميت في خمسة اثواب قميص لا يزر عليه وازار وخرقة يعصب بها وسطه ويرد
يلف فيه وعمامة يعتم بها ويلقى فضلها على وجهه .

وأما القطن فسنذكره عند شرح التفسير والتعريض ان شاء الله تعالى :
ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ وليستعد جريدتان من النخل خضراوان وطول
كل واحد منهما قدر عظم الذراع فان لم يوجد من النخل الجريد يعوض منه بالخلاف ،

* - ٨٥٦ - ٨٥٧ - الكافي ج ١ ص ٤٠ واخرج الثاني الصدوق في الفقيه ج ١ ص ٩٣ .

- ٨٥٨ - الكافي ج ١ ص ٤١ .

٢٩٤ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

فان لم يوجد الخلاف يعوض منه بالسدر ، فان لم يوجد شيء من هذه الشجر ووجد غيره من الشجر يعوض عنه به بعد أن يكون رطباً فان لم يوجد شيء من ذلك فلا حرج على الانسان في تركه للاضطرار .

﴿ ٨٥٩ ﴾ ٢٧ — أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن غير واحد من أصحابنا قالوا قلنا له جعلنا الله فداك ان لم تقدر على الجريدة ؟ فقال : عود السدر قلت فان لم تقدر على السدر ؟ فقال : عود الخلاف .

﴿ ٨٦٠ ﴾ ٢٨ — وبهذا الاسناد عن علي بن ابراهيم عن علي بن محمد القاساني عن محمد بن محمد عن علي بن بلال انه كتب اليه يسأله عن الجريدة اذا لم نجد نجعل بدلها غيرها في وضع لا يمكن النحل ؟ فكتب يجوز اذا اعوزت الجريدة والجريدة افضل وبها جئت الرواية .

﴿ ٨٦١ ﴾ ٢٩ — وروى علي بن ابراهيم في رواية اخرى قال : يجعل بدلها عود الرمان .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ ولا يقطع شيء من الكفان الميت بمحديد ولا يقرب النار ببخور ولا غيره ﴾ .

قال مصنف هذا الكتاب : سمعنا ذلك من اكرعة عن الشيوخ رحمهم الله وعليه كان عملهم .

﴿ ٢٦٢ ﴾ ٣٠ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يجمر الكفن .

* ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - الكافي ج ١ ص ٤٣ .

- ٨٦٢ - الاقتصار ج ١ ص ٢٠٩ الكافي ج ١ ص ٤١ .

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٢٩٥

﴿ ٨٦٣ ﴾ ٣١ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد الكوفي عن ابن جمهور عن أبيه عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر قال وحدثنا عبدالله بن عبدالرحمن عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجمروا الا كفن ولا تمسوا موتاكم بالطيب إلا بالكافور فان الميت بمنزلة المحرم .

﴿ ٨٦٤ ﴾ ٣٢ — وبهذا الاسناد عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله نهى أن تتبع جنازة بمجمرة .

﴿ ٨٦٥ ﴾ ٣٣ — فاما ما رواه غياث بن ابراهيم عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام انه كان يجمر الميت بالعود فيه المسك وربما جعل على النعش الحنوط وربما لم يجعله ، وكان يكره ان يتبع الميت بالمجمرة .

فهذا محمول على ضرب من التقية لانه مذهب كثير من العامة، ويزيد ما ذكرنا بياناً .

﴿ ٨٦٦ ﴾ ٣٤ — ما رواه الحسن بن محبوب عن أبي حمزة قال قال أبو جعفر عليه السلام : لا تقربوا موتاكم النار — يعني الدخنة — .

﴿ ٨٦٧ ﴾ ٣٥ — فاما ما رواه أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن بزت اليباس عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بدخنة كفن الميت وينبغي للمرء المسلم أن يدخن ثيابه إذا كان يقدر .
فالوجه فيه التقية لانه موافق للعامة .

• ٨٦٣ - ٨٦٤ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٩ الكافي ج ١ ص ٤١ .

- ٨٦٥ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٠ .

• ٨٦٦ - ٨٦٧ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٩ .

٢٩٦ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

ثم قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ ويستحب أن يكون إحدى اللفافتين حبرة ﴾
فقد مضى ما يدل على ذلك ، ويدل عليه أيضا .

﴿ ٨٦٨ ﴾ ٣٦ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر
ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن ع.ة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أيوب بن
نوح عن رواه عن أبي مريم الانصاري عن أبي جعفر عليه السلام ان الحسن بن علي
عليه السلام كفن اسامة بن زيد ببرد حبرة ، وان علياً عليه السلام كفن سهل بن
حنيف ببرد أحر حبرة .

﴿ ٨٦٩ ﴾ ٣٧ — وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن
محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن
يزيع عن علي بن النعمان عن أبي مريم الانصاري قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول
كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاثة أثواب برد أحر حبرة وثوبين أبيضين
صحاريين ، قلت له وكيف صلى عليه ؟ قال سجي بثوب وجعل وسط البيت فاذا
دخل عليه قوم داروا به وصلوا عليه ودعوا له ثم يخرجون ويدخل آخرون ، ثم دخل
علي عليه السلام القبر فوضعه على يديه وأدخل معه الفضل بن عباس فقال رجل من
الانصار من بني الحنابلة يقال له اوس بن خولى انشدكم الله ان تقطعوا حقنا فقال له
علي عليه السلام ادخل فدخل معها ، فسألته اين وضع السرير ؟ فقال : عند رجل
القبر وسل سلا ، قال وقال ان الحسن بن علي عليه السلام كفن اسامة بن زيد في برد
حبرة وان عليا عليه السلام كفن سهل بن حنيف في برد أحر حبرة .

﴿ ٨٧٠ ﴾ ٣٨ — محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي عن

• ٨٦٨ - الكافي ج ١ ص ٤٢ •

• ٨٧٠ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٠ الكافي ج ١ ص ٤٢ •

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٢٩٧

عمرو بن سعيد عن مصلق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السكفن يكون بردا فان لم يكن برداً فاجعله كله قطناً فان لم تجد عمامة فطن فاجعل العمامة سابرياً .

قال الشيخ أبيه الله تعالى : **باب** فإذا أراد المتولي لأمر الميت غسله فليرفعه على ساجة أو شبهها موجهاً الى القبلة باطن رجله اليها ووجهه تلقاها حسب ماوجه عند وفاته ، ثم ينزع قميصه ان كان عليه قميص من فوقه الى سترته يفتق جيبه أو يخزفقه ليتسع عليه في خروجه ، ثم يضع على عورته ما يسترها ، ثم يبلين أصابع يديه برفق فان تصعبت تركها ويأخذ الصدر فيضعه في اجانة وشبهها من الأواني النظاف ويصب عليه الماء ، ثم يضربه حتى تجتمع رغوته على رأس الماء فإذا اجتمعت أخذها بكفيه فجعلها في اناء نظيف كاجانة أو طست أو ما شبهها ثم يأخذ خرقة نظيفة فيلف بها يده من زنده الى اطراف أصابعه اليسرى ويضع عليها شيئاً من الاشنان الذي كان أعده ويفسل بها يخرج النجس منه ويكون معه آخر يصب عليه الماء فيغسله حتى ينقيه ، ثم يلقي الخرقة من يده ويفسل يديه جميعاً بماء قراح ثم يوضي الميت فيغسل وجهه وذراعيه ويمسح برأسه وظاهر قدميه ، ثم يأخذ رغوۃ الصدر فيضعه على رأسه ويفسله ويفسل لحيته بمقدار تسعة ارطال من ماء الصدر ، ثم يقلبه على مياسره ليبدو له ميامنه ويفسلها من عنقه الى تحت قدميه بمثل ذلك من ماء الصدر ولا يجعله بين رجله في غسله بل يقف من جانبه ، ثم يقلبه على جانبه الأيمن ليبدو له مياسره فيغسلها كذلك ، ثم يرده الى ظهره فيغسله من أم رأسه الى تحت قدميه من ماء الصدر كما غسل رأسه بنحو التسعة الارطال من ماء الصدر الى اكثر من ذلك ويكون صاحبه يصب عليه الماء وهو يمسح ما يمر عليه يده من جسده وينظفه ويقول وهو يغسله (اللهم عفوك عفوك) ثم يهراق ماء الصدر من الأواني ويصب فيها ماء قراحاً ويجعل فيه ذلك الجلال من الكافور الذي كان أعده ويفسل

(٣٨ - التهذيب - ج ١)

٢٩٨ في تلقين المختصرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

رأسه به كما غسله بماء السدر ويغسل جانبه الايمن ثم الايسر ثم صدره كما ذكرناه في الغسلة الاولى ويهراق ما بقي في الأواني من ماء الكافور ويجعل فيها ماء قراحا لاشيء فيه ويغسله الغسلة الثالثة كالأولى والثانية ويمسح بطنه في الغسلة الاولى مسحاً رقيقاً ليخرج ما العله بقي من الثفل في جوفه مما لو لم يدفعه بالمسح لخرج منه بعد الغسل فانتقض به أو خرج في الكفانه وكذلك يمسح بطنه في الغسلة الثانية فان خرج في الغسلتين منه شيء أزاله عن مخرجه مما أصاب جسده بالماء ولا يمسح بطنه في الثالثة ﴿ ٨٧١ ﴾ ٣٩ — محمد بن عيسى اليقطيني عن يعقوب بن يقطين قال سئلت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الميت كيف يوضع على المغتسل موحماً وجهه نحو القبلة؟ أو يوضع على يمينه ووجهه نحو القبلة؟ قال : يوضع كيف تيسر فاذا طهر وضع كما يوضع في قبره .

﴿ ٨٧٢ ﴾ ٤٠ — ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا مات لأحدكم ميت فسجوه تجاه القبلة وكذلك اذا غسل يحفر له موضع المغتسل تجاه القبلة فيكون مستقبل باطن قدميه ووجهه القبلة .

﴿ ٨٧٣ ﴾ ٤١ — أخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد وأبي غالب الزراري وغيره عن محمد بن يعقوب ، وأخبرني الحسين بن عبيد الله عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان عن عبد الله الكاهلي قال سألت : أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الميت فقال : استقبل بباطن قدميه القبلة حتى يكون وجهه مستقبل القبلة ثم تلقين مفاصله قل امتنعت عليك فدعها ثم أبده بفرجه بماء السدر

* - ٨٧٢ - الكافي ج ١ ص ٣٥ النقيه ج ١ ص ١٢٣ .

- ٨٧٣ - الكافي ج ١ ص ٣٩ .

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٢٩٩

والحرص (١) فاغسله ثلاث غسلات وأكثر من الماء وامسح بطنه مسحاً رفيقاً ثم تحول إلى رأسه فأبداه بشقه الأيمن من لحيته ورأسه ثم تشي بشقه الأيسر من رأسه ولحيته ووجهه فاغسله برفق وإياك والعنف واغسله غسلان عموماً، ثم اضجعه على شقه الأيسر ليبدو لك الأيمن ثم اغسله من قرنه إلى قدمه وامسح يدك على ظهره وبطنه بثلاث غسلات ثم رده على جنبه الأيمن حتى يبدو لك الأيسر فاغسله بماء من قرنه إلى قدمه وامسح يدك على ظهره وبطنه بثلاث غسلات، ثم رده على فناء فأبداه بفرجه بماء الكافور فاصنع كما صنعت أول مرة اغسله بثلاث غسلات بماء الكافور والحرص وامسح يدك على بطنه مسحاً رفيقاً ثم تحول إلى رأسه فاصنع كما صنعت أولاً بلحيته من جانبيه كليهما ورأسه ووجهه بماء الكافور ثلاث غسلات، ثم رده إلى الجانب الأيسر حتى يبدو لك الأيمن ثم اغسله من قرنه إلى قدمه ثلاث غسلات وأدخل يدك تحت منكبيه وذراعيه ويكون الذراع والكف مع جنبه ظاهرة كلما غسلت شيئاً منه أدخلت يدك تحت منكبيه وفي باطن ذراعيه ثم رده على ظهره ثم اغسله بماء القراح كما صنعت أولاً تبدأ بالفرج، ثم تحول إلى الرأس والحية والوجه حتى تصنع كما صنعت أولاً بماء قراح، ثم اذفره (٢) بالخرقة ويكون تحتها القطن تذفره به إذقاراً فطناً كثيراً ثم تشد فخذيه على القطن بالخرقة شداً شديداً حتى لا يخاف أن يظهر شيء وإياك أن تقعه أو تقمز بطنه وإياك أن تحشوف في مسامعه شيئاً فإن خفت أن يظهر من المنخر شيء فلا عليك أن تصير ثم فطنا فإن لم تخف فلا تجعل فيه شيئاً ولا تخلل أظفاره، وكذلك غسل المرأة.

﴿ ٨٧٤ ﴾ ٤٢ - وهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت غسل الميت فاجعل بينك وبينه ثوباً يستر عورته إما قميصاً وإما غيره ثم تبدأ

(١) الحرص : بضم الحاء وسكون الراء أو بضمهما الاثنان أو القنى تغسل به الأيدي

الاكلى . (٢) استذفر بالامر اشتد عذمه عليه . * ب ٨٧٤ - الكافي ج ١ ص ٣٩

٣٠٠ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

بكفيه وتغسل رأسه ثلاث مرات بالسدر ثم ساير جسده وابدأ بشقه الايمن فاذا أردت أن تغسل فرجه فخذ خرقة نظيفة فلفها على يدك اليسرى ، ثم ادخل يدك من تحت الثوب الذي على فرج الميت فاغسله من غير أن ترى عورته ، فاذا فرغت من غسله بالسدر فاغسله مرة أخرى بماء وكافور وشيء من حنوطه ثم اغسله بماء بحت غسلة أخرى حتى إذا فرغت من ثلاث غسلات جعلته في ثوب نظيف ثم جنفته .

﴿ ٨٧٥ ﴾ ٤٣ — وهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن النضر بن سويد عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن غسل الميت فقال اغسله بماء وسدر ، ثم اغسله على أثر ذلك غسلة أخرى بماء وكافور وذريعة إن كانت ، واغسله الثالثة بماء قراح ثلاث غسلات ، قلت لحسنه كله ؟ قال نعم ، قلت يكون عليه ثوب اذا غسل ؟ قال : إن استطعت أن يكون عليه قميص تغسله من تحته ، وقال أحب لمن غسل الميت ان يلف على يده الخرقة حتى (١) يغسله .

﴿ ٨٧٦ ﴾ ٤٤ — وهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي قال قال : أبو عبد الله عليه السلام يغسل الميت ثلاث غسلات مرة بالسدر ومرة بالماء يطرح فيه الكافور ومرة أخرى بالماء القراح ثم يكفن ، وقال عليه السلام ان أبي كتب في وصيته أن اكفنه في ثلاثة أثواب أحدها رداء له حبرة وثوب آخر وقميص قلت ولم كتب هذا ؟ قال : مخافة قول الناس وعصبيته بعد ذلك بعمامة وشققنا له الأرض من أجل أنه كان بادنا وأمرني أن أرفع القبر من الأرض أربع أصابع مفرجات وذكر ان رش القبر بالماء حسن .

(١) نسخة في جميع الاصول (حين) .

- ٨٧٥ - ٨٧٦ - الكافي ج ١ ص ٣٩ .

ج ١ في تنقيح المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٣٠١

﴿ ٨٧٧ ﴾ ٤٥ - وبهذا الإسناد عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن رجاله عن
يونس عنهم عليهم السلام قال: إذا أردت غسل الميت فضمه على المغتسل مستقبل القبلة فان
كان عليه قميص فأخرج يده من القميص واجعل قميصه على عورته وأرفعهما من رجله الى فوق
الركبة وان لم يكن عليه قميص فالق على عورته خرقة واعمد الى الصدر فصيره في طمت وصب
عليه الماء واضربه بيدك حتى ترتفع رغوته وانزل الرغوة في شيء وصب الآخر في
الاجانة التي فيها الماء ثم اغسل يده ثلاث مرات كما يغتسل الانسان من الجنابة الى نصف
الذراع واغسل فرجه وانقه ، ثم اغسل رأسه بالرغوة وبالغ في ذلك واجتهد ألا يدخل
الماء منخريه ومسامعه ، ثم اضجعه على جانبه الأيسر وصب الماء من نصف رأسه الى
قدمه ثلاث مرات وادلك بدنه دلكاً رقيقاً وكذلك ظهره وبطنه . ثم اضجعه على جانبه
الايمن فافعل به مثل ذلك ، ثم صب ذلك الماء من الاجانة واغسل الاجانة بماء قراح واغسل
يديك الى المرفقين ثم صب الماء في الآنية والتي فيه حبات كافور وافعل به كما فعلت
في المرة الاولى ابده يديه ثم بفرجه وامسح بطنه مسحاً رقيقاً فان خرج شيء فانقه
ثم اغسل رأسه ثم اضجعه على جنبه الايسر كما فعلت أول مرة . ثم اغسل يدك الى
المرفقين والآنية وصب فيه ماء القراح واغسله بماء القراح كما غسلت في المرتين
الأولتين . ثم نشفه بثوب طاهر واعمد الى قطن فذر عليه شيئاً من حنوط وضعه على
فرجه قبل ودبر واحش القطن في دبره لئلا يخرج منه شيء وخذ خرقة طويلة عرضها
شبر فشدّها من حقويه وضم فخذهما شديداً ولفها في فخذه ثم اخرج رأسها من تحت
رجليه الى الجانب الأيمن واغمرها في الموضع الذي لففت فيه الخرقة وتكون الخرقة
طويلة تلف فخذه من حقويه الى ركبتيه لفاشديداً .

فأما ما ذكره في جملة ذلك من تقديم وضوء الميت قبل غسله ، فيدل على ذلك

٣٠٢ في تلقين المختصرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

﴿ ٨٧٨ ﴾ ٤٦ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد ابن علي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى عن أبي الحسن محمد بن أحمد ابن داود عن أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد ابن يحيى عن أيوب بن نوح عن المسلى عن عبدالله بن عبيد قال سألت: أبا عبدالله عليه السلام عن غسل الميت قال: يطرح عليه خرقة ثم يغسل فرجه ويوضأ وضوء الصلاة ثم يغسل رأسه بالسدر والاشنان ثم بالماء والكافور ثم بالماء القراح يطرح فيه سبع درقات صحاح في الماء.

﴿ ٨٧٩ ﴾ ٤٧ — وروى سعد بن عبدالله عن أبي جعفر عن علي بن حديد عن عبدالرحمن بن أبي نجران والحسين بن سعيد عن حماد عن حريز قال: أخبرني أبو عبدالله عليه السلام قال: الميت يبدأ بفرجه ثم يوضأ وضوء الصلاة وذكر الحديث.

﴿ ٨٨٠ ﴾ ٤٨ — وروى محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن يحيى المعاذي عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن حفص عن حفص بن غياث عن ليث عن عبد الملك عن أبي بشير عن حفصة بنت سيرين عن أم سليمان عن أم أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا توفيت المرأة فارادوا أن يغسلوها فليبدأوا بطنها فليمسح مسحاً رفيقاً إن لم تكن حبلى، فإن كانت حبلى فلا تحركها فإذا أردت غسلها فابدأ بسفليها فألقي على عورتها ثوباً ثم خذي كرسفة فاغسلها فاحسني غسلها ثم ادخلي يدك من تحت الثوب فامسحها بكرسف ثلاث مرات واحسني مسحها قبل أن توضع عليها ثم وضئها بماء فيه سدر وذكر الحديث.

* - ٨٧٨ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٦

- ٨٧٩ - ٨٨٠ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٧

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٣٠٣

﴿ ٨٨١ ﴾ ٤٩ — محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في كل غسل وضوء إلا الجنابة .

﴿ ٨٨٢ ﴾ ٥٠ — وروى أحمد بن رزق الغمشاني عن معاوية بن عمار قال أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أعصر بطنه ثم أوضئه ثم اغسله بالاشنان ثم اغسل رأسه بالسدر ولحيته ثم أفيض على جسده منه ثم ادلك به جسده ثم أفيض عليه ثلاثاً ثم اغسله بالماء القراح ثم أفيض عليه الماء بالكافور وبالماء القراح واطرح فيه سبع ورقات سدر .

﴿ ٨٨٣ ﴾ ٥١ — علي بن محمد عن بعض أصحابه عن الوشاء عن أبي خيثمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أن أبي أمرني أن اغسله إذا توفي وقال لي اكتب يا بني ثم قال : انهم يأمرؤك بخلاف ما تصنع فقل لهم هذا كتاب أبي واستعدوا قوله ، ثم قال تبده فتغسل يديه ثم توضيه وضوء الصلاة ثم تأخذ ماء وسدرا ، تمام الحديث .

وما ذكره من الدعاء عند غسل الميت .

﴿ ٨٨٤ ﴾ ٥٢ — فأخبرني به الشيخ أيد الله تعالى عن أبي الحسن محمد ابن أحمد بن داود عن أبيه عن أبي الحسن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن سعد الاسكاف عن أبي جعفر عليه السلام قال : أها مؤمن غسل مؤمناً فقال إذا قلبه (اللهم هذا بدن عبدك المؤمن وقد أخرجت روحه منه وفرقت بينها

* - ٨٨١ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٩ الكافي ج ١ ص ١٥ بسند آخر .

- ٨٨٢ - ٨٨٣ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٧ .

- ٨٨٤ - الكافي ج ١ ص ٤٥ .

٣٠٤ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

فعمفوك عفوك إلا غفر الله له ذنوب سنة إلا الكبائر .

قال الشيخ أيداه الله تعالى : ﴿ وإذا فرغ من الفسلات الثلاث ألقى عليه توباً نظيفاً فنشفه ﴾ .

فقد مضى ذكره .

ثم قال : ﴿ ثم اعتزل ناحية فغسل يديه إلى مرفقيه وصار إلى الكفان التي كان أعدها له فبسطها على شيء طاهر يضع الحبرة أو اللفافة التي تكون بدلا منها وهي الظاهرة وينثرها وينثر عليها شيئا من الذريرة التي كان أعدها . ثم يضع اللفافة الأخرى عليها وينثر عليها شيئا من الذريرة ويضع القميص على الأزار وينثر عليه شيئا من الذريرة ويكثر منه ، ثم يرجع إلى الميت فينقله من الموضع الذي غسله فيه حتى يضعه في قميصه ويأخذ شيئا من القطن فيضع عليه شيئا من الذريرة ويجعله على مخرج النجو ويضع شيئا من القطن عليه الذريرة على قلبه ويشده بالخرقة التي ذكرناها شداً وثيقاً إلى وركيه لئلا يخرج منه شيء . ويأخذ الخرقة التي سميها منزرا فيلفها عليه من سترته إلى حيث تبلغ من ساقيه كما ياتزر الحي فتكون فوق الخرقة التي شدها على القطن ، ويعمد إلى الكافور الذي أعده لتحنيطه فيسحقه بيده ويضع منه على جبهته التي كان يسجد عليها لربه عز وجل ويضع منه على طرف أنفه الذي كان يرغم به له في السجود ويضع منه على باطن كفيه فيمسح به راحتيه وأصابع قدميه لأنها من مساجده فإن فضل من الكافور شيء . كشف قميصه عن صدره والقاه عليه ومسحه به ثم رد القميص بعد ذلك إلى حاله . ويأخذ الجريدتين فيجعل عليهما شيئا من القطن ويضع أحدهما من جانبه الأيمن مع ترقوته يلمصها بجلده ويضع الأخرى من جانبه الأيسر مابين القميص والأزار ﴾ .

﴿ ٨٨٥ ٥٣ — سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل

ابن بزيع قال سألت أبا جعفر عليه السلام أن يأمر لي بقميص أعده لكفني فبعث به

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٣٠٥

إلى فقلت كيف أصنع ؟ فقال انزع ازراره .

﴿ ٨٨٦ ﴾ ٥٤ — عنه عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له : الرجل يكون له القميص أيكفن فيه ؟ قال : إقطع ازراره ، قلت وكُمه ؟ قال : لا إنما ذاك إذا قطع له وهو جديد لم يجعل له كما ، فاما إذا كان ثوبا ليساً فلا تقطع منه إلا الأزار .

﴿ ٨٨٧ ﴾ ٥٥ — وأخبرني الشيخ أئده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن غسل الميت قال : تبدأ فتطرح على سواته خرقة ثم تنضح على صدره وركبتيه من الماء ثم تبدأ فتغسل الرأس والحية بسدر حتى تنقيه ثم تبدأ بشقه الأيمن ثم بشقه الأيسر وإن غسلت رأسه وحيته بالخطمي فلا بأس وعمر يدك على ظهره وبطنه بحرة (١) من ماء حتى تفرغ منها ثم بجزء من كافور تجعل في الجرة من الكافور نصف حبة ، ثم تغسل رأسه وحيته ثم شقه الأيمن ثم شقه الأيسر وعمر يدك على جسده كله وتنصب رأسه وحيته شيئاً ثم تمر يدك على بطنه فتعصره شيئاً حتى يخرج من مخرجه ما يخرج ويكون على يدك خرقة تنقي بها دبره ثم ميل برأسه شيئاً فتنفذه حتى يخرج من منخره ما يخرج ثم تغسله بحرة من ماء القراح فذلك ثلاث جرار فإن زدت فلا بأس وتدخل في مقعدته شيئاً من القطن مادخل ثم تجففه بثوب نظيف ، ثم تغسل يدك إلى المرافق ورجليك إلى الركبتين ، ثم تكفنه تبدأ وتجعل على مقعدته شيئاً من القطن وذريرة وتضم فخذه عليها ضماداً وجر ثيابه بثلاثة أعواد ، ثم تده فتبسط اللقافة طولاً ثم تنثر عليها شيئاً من الذريرة ثم الأزار طولاً حتى يغطي الصدر

(١) نسخة في الجميع (بجزء) .

(٢٩ - التهذيب - ج ١)

٣٠٦ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

والرجلين ، ثم الخرقه عرضها قدر شبر ونصف ثم القميص تشد الخرقه على القميص بحمال العورة (١) والفرج حتى لا يظهر منه شيء ، واجعل الكافور في مسامعه وأثر سجوده منه وفيه وأقل من الكافور ، واجعل على عينيه قطنا وفيه واذنيه شيئا قليلا ثم عممه وألق على وجهه ذريرة وليكن طرف العمامة متدليا على جانبيه الايسر قدر شبر ترمي بها على وجهه ، وليغتسل الذي غسله ، وكل من مس ميتا فعليه الغسل وان كان الميت قد غسل ، والكفن يكون بردا وإن لم يكن بردا فأجمله كله قطنا ، فان لم تجد عمامة قطن فأجعل العمامة سابريا ، وقال : محتاج المرأة من القطن لقبها قدر نصف من ، وقال التكفين أن تبدأ بالقميص ثم بالخرقة فوق القميص على إلبسه وفخذه وعورته وتجعل طول الخرقه ثلاثة أذرع ونصفا وعرضها شبر ونصف ثم تشد الازار أربعة ثم اللقافة ثم العمامة على وجهه وتجعل على كل ثوب شيئا من الكافور وتطرح على كفنه ذريرة ، وقال : إن كان في اللقافة خرق (٢) وقال : الجرة الاولى التي يغسل بها الميت بماء السدر ، والجرة الثانية بماء الكافور تفت فيها فتا قدر نصف حبة ، والجرة الثالثة بماء القراح .

﴿ ٨٨٨ ﴾ ٥٦ - وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن رجاله عن يونس عنهم عليهم السلام قال : في تحنيط الميت وتكفينه قال : إبسط الحبرة بسطا ثم ابسط عليها الازار ثم إبسط القميص عليه وتورد مقدم (٣) القميص عليه ثم اعمد الى كافور مسحوق فضعه على جبهته وموضع سجوده وامسح بالكافور على جميع مغابنه (٤) من اليدين

(١) نسخة في الجميع (المذرة) والظاهر انه تصحيف العورة أو افراد مثل المذرة .

(٢) فكذا في نسخ الاصل والظاهر تقدير جزء الشرط بمثل لفظه أو ضمه ونحو ذلك .

(٣) نسخة (بعد) .

(٤) نسخة في بعض المخطوطات والمطبوعة (مساجده) وفي الوافي (فاصله) .

ج ١ في تلقين المختصرين وتوجيههم عند الوفاء وما يصنع بهم في تلك الحال ٣٠٧

والرجلين، من وسط راحتيه ثم يحمل فيوضع على قيصه ويرد مقدم القميص عليه فيكون القميص غير مكفوف ولا مندرور وتجعل له قطعتين من جريد النخل رطبا قدر ذراع تجعل له واحدة بين ركبتيه نصف مما يلي الساق ونصف مما يلي الفخذ وتجعل الاخرى تحت إبطه الايمن ولا تجعل في منخريه ولا في بصره ومسامعه ولا وجهه قطنا ولا كافورا ثم يعمم يؤخذ وسط العمامة فيثنى على رأسه بالتدوير ثم يلقى فضل الايمن على الأيسر والأيسر على الايمن ويمد على صدره .

﴿ ٨٨٩ ﴾ ٥٧ - وهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا كفنت الميت فذر على كل ثوب شيئا من ذرية وكافور .

﴿ ٨٩٠ ﴾ ٥٨ - وهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أردت أن تخط الميت فاعمد الى الكافور فامسح به آثار السجود منه ومفاصله كلها ورأسه ولحيته وعلى صدره من الخنوط ، وقال : الخنوط للرجل والمرأة سواء ، وقال : وأكره أن يتبع بمجمرة .

﴿ ٨٩١ ﴾ ٥٩ - علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن عبدالله بن الصلت عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان قال قلت : لأبي عبدالله عليه السلام كيف أصنع بالخنوط ؟ قال تضع في فيه ومسامعه وآثار السجود من وجهه ويديه وركبتيه .

﴿ ٨٩٢ ﴾ ٦٠ - علي بن محمد عن أيوب بن نوح عن ابن مسكان عن السكاكيني والحسين بن المختار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يوضع الكافور من

* - ٨٨٩ - ٨٩٠ - الكافي ج ١ ص ٤٠ واخرج الثاني الشيخ في الاستبصار ج ١ ص ٢١٢ .

٢ - ٨٩١ - ٨٩٢ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٢ .

٣٠٨ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

الميت على موضع المساجد وعلى الالة (١) وباطن القدمين : موضع الشراك من القدمين وعلى الركبتين والراحتين والجهة والالة .

ولا ينافي هذا ما رواه

﴿ ٨٩٣ ﴾ ٦١ — فضالة عن أبان عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال : لا يجعل في مسامع الميت حنوطاً .

لان الوجه في الرواية الاولى من قوله في فيه أن يحمل على انه على فيه لانه ليس من السنة أن يجعل الحنوط في الفم .

﴿ ٨٩٤ ﴾ ٦٢ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان قال قلت : لأبي عبدالله عليه السلام كيف اصنع بالكفن ؟ قال : تأخذ خرقة فتشد على مقعدته ورجليه ، قلت فلا زار ؟ قال : انها لاتعد شيئاً إنما تصنع ليضم ما هناك لئلا يخرج منه شيء ، وما يصنع من القطن أفضل منها ثم يخرق القميص اذا غسل وينزع من رجله ، قال : ثم الكفن قميص غير مزبور ولا مكفوف وعمامة يصبب بها رأسه ويرد فضلها على رجله . (٢)

﴿ ٨٩٥ ﴾ ٦٣ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام في العمامة للميت قال : حنكته .

﴿ ٨٩٦ ﴾ ٦٤ — وبهذا الاسناد عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله

(١) الالة : بفتح اللام وتشديد الاء المنجر . وموضع القلادة والجمع لبات كعبة وحبات .

(٢) نسخة في الجميع (وجهه) .

٥ - ٨٩٣ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٢ .

- ٨٩٤ - ٨٩٥ - الكافي ج ١ ص ٤١ .

- ٨٩٦ - الكافي ج ١ ص ٤٢ .

ج ١ في تلقين المختصرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٣٠٩

ابن المغيرة عن رجل عن يحيى بن عبادة عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
تؤخذ جريدة رطبة قدر ذراع فتوضع وأشار بيده من عند ترقوته الى يده تلفه مع ثيابه
قال وقال الرجل : لقيت أبا عبد الله عليه السلام بعد فسالته عنه فقال : نعم قد حدثت
به يحيى بن عبادة .

﴿ ٨٩٧ ﴾ ٦٥ — وبهذا الإسناد عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي
عمير عن جميل بن دراج قال : ان الجريدة قدر شبر توضع واحدة من عند الترقوة
الى ما بلغت مما يلي الجلد الأيمن والاخرى في الأيسر من عند الترقوة الى ما بلغت من
فوق القميص .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ ويستحب أن يكتب على قميصه وحبرته
أو اللقافة التي تقوم مقامها أو الجريدة من ياصمعه فلان يشهد أن لا إله إلا الله وإني
كتب ذلك بترية الحسين بن علي عليهما السلام كان فيه فضل كثير ولا يكتبه بسواد
ولا صمغ من الاصباغ ﴾ .

﴿ ٨٩٨ ﴾ ٦٦ — علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن شعيب عن أبي كهمس ، قال حضرت موت اسماعيل عليه السلام وأبو
عبد الله عليه السلام جالس عنده فلما حضره الموت شد لحية وغضه وغطى عليه الملحفة
ثم أمر بتهيئته فلما فرغ من أمره دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن إسماعيل يشهد
ان لا إله إلا الله .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ ويعممه كما يعمم الحي ويحنكه بالعمامة ويجعل
لها طرفين على صدره ﴾ فقد مضى شرحه وبوضحه ايضا .

﴿ ٨٩٩ ﴾ ٦٧ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر

* - ٨٩٧ - الكافي ج ١ ص ٤٢ .

- ٨٩٩ - الكافي ج ١ ص ٤٠ .

٣١٠ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن عثمان النوا قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني اغسل الموتى قال : أو تحسن ؟ قلت اني اغسل فقال : إذا غسلت فارفق به ولا تعمره ولا تمس مسامه بكافور وإذا عمته فلا تممه عمة الاعرابي ، قلت وكيف أصنع ؟ قال : خذ العمامة من وسطها وانشرها على رأسه ثم ردها الى خلفه واطرح طرفيها على صدره .

﴿ ٩٠٠ ﴾ ٦٨ - سهل بن زياد عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يكفن الميت في خمسة أثواب قميص لا يزر عليه ، وازار وخرقة يعصب بها وسطه ، ويرد يلف فيه وعمامة يعتم بها وبلقى فضلها على وجهه . ثم قال الشيخ أئده الله تعالى : ﴿ ثم يلفه في اللقافة فيطوي جانبها الايسر على جانبها الايمن وجانبها الايمن على جانبها الايسر ، يصنع بالحبرة مثل ذلك ويعقد طرفيها مما يلي رأسه ورجليه ، وينبغي للذي يلي رأس الميت في غسله وتكفينه أن يبتدىء عند حصول حوائجه التي ذكرناها بقطع الكفازة وينثر الذريرة عليها ثم يلفها جميعاً ويعزها فإذا فرغ من غسله نقله اليها من غير تلبث واشتغال عنه ، وإن أخرج نثر الذريرة حتى يفرغ من غسله فليصنع به ما وصفناه ، واعدادها مفروعا منها بجميع حوائجه قبل غسله أفضل ، ويكفنه وهو موجه كما كان في غسله فإذا فرغ غاسل الميت من غسله توضأ وضوء الصلاة ثم اغتسل كما ذكرناه في أبواب الاغسال وشرحناه وإن كان الذي أعانه بصب الماء عليه قد مس الميت قبل غسله فليغتسل ايضاً من ذلك كما اغتسل المتولي لغسله وإن لم يكن مسه قبل غسله لم يجب عليه غسل ولا وضوء إلا أن يكون قد أحدث ما يوجب ذلك عليه فتلزمه الطهارة له لا من أجل صب الماء على الميت ، فإذا فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه فليحمله الى قبره على سريره وليصل

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٣١١

عليه هو ومن اتبعه من اخوانه قبل دفنه ، وسأين الصلاة على الاموات في أبواب الصلوات ان شاء الله تعالى .

فقد مضى شرح هذا كاء مستوفى وسيأتي شرح الصلاة على الاموات عند انتهائنا الى أبواب الصلوات ان شاء الله تعالى .

قال الشيخ أبيه الله تعالى : ﴿ وينبغي لمن شيع جنازة ان يمشي خلفها وبين جنبها ولا يمشي أمامها فان الجنازة متبوعة وليست تابعة ومشيمة غير مشيمة ﴾ .

﴿ ٩٠١ ﴾ ٦٩ — أخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن آباءه عن علي عليهم السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : إيتبعوا الجنازة ولا تتبعكم خلفوا أهل الكتاب .

﴿ ٩٠٢ ﴾ ٧٠ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن عذافر عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن المشي خلف الجنازة أفضل من المشي بين يديها ولا بأس بان يمشى بين يديها .

﴿ ٩٠٣ ﴾ ٧١ — وبهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عمرو بن عثمان عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال مشى النبي صلى الله عليه وآله خلف جنازة فقيل له يا رسول الله مالك تمشي خلفها ؟ فقال ان الملائكة رأيتهم يمشون أمامها ونحن تبع لهم .

﴿ ٩٠٤ ﴾ ٧٢ — وبهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن علي بن شجرة عن أبي الوفاء المرادي عن سدير

* ٩٠٢ - الكافي ج ١ ص ٤٦ وليس فيه (ولا بأس ان يمشى بين يديها) الفقيه ج ١

ص ١٠٠ بسند آخر . - ٩٠٣ - ٩٠٤ - الكافي ج ١ ص ٤٧ .

٣١٢ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أحب أن يمشي ممشي الكرام السكاتين فليمش جنبي السرير .

﴿ ٩٠٥ ﴾ ٧٣ — سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام كيف اصنع إذا خرجت مع الجنازة أمشي امامها أو خلفها أو عن يمينها أو عن شمالها ؟ قال : ان كن مخالفا فلا تمش امامه فان ملائكة العذاب يستقبلونه بأنواع العذاب .

﴿ ٩٠٦ ﴾ ٧٤ — حماد عن حريز عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مات رجل من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في جنازته يمشي فقال له بعض اصحابه ألا تركب يا رسول الله ؟ فقال : اني لا أكره أن أركب والملائكة يمشون . قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ فاذا فرغ من الصلاة عليه فليقرّب سريره من قبره ويوضع على الأرض ويصبر عليه هنيئة ثم يقدم قليلا ثم يصبر عليه هنيئة ثم يقدم الى شفيع القبر فيجعل رأسه مما يلي رجله في قبره وينزل الى القبر ولينه أو من يامرّه الولي بذلك وليتحف عند نزوله ويحمل ازرقاره وإن نزل معه آخر لمؤنته جاز ذلك ﴾ .

﴿ ٩٠٧ ﴾ ٧٥ — اخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن محمد ابن عطية قال : إذا أتيت باخيك الى القبر فلا تدحه (١) ضعه أسفل من القبر بنراعين أو ثلاثة حتى ياخذ أهنته ثم ضعه في الحدة والصق خده بالأرض وتحسر عن وجهه

(١) لا تدحه : أي لا تطرحه في القبر وتغصم به وتجعل عليه بذلك ، هو من الامر الناح

وهو الذي يشغل ويهش .

* - ٩٠٥ - ٩٠٦ - الكافي ج ١ ص ٤٧ بسند آخر في الاول وزيادة في الثاني .

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٣١٣

ويكون أولى الناس به مما يلي رأسه ثم ليقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي ثم ليقل ما يعلم حتى ينتهي إلى صاحبه .

﴿ ٩٠٨ ﴾ ٧٦ - وهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي أن يوضع الميت دون القبر هنيئة ثم واره .

﴿ ٩٠٩ ﴾ ٧٧ - وأخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن أيوب بن نوح عن محمد بن سنان عن محمد بن عجلان قال : سمعت صادقاً يصدق على الله - يعني أبا عبد الله عليه السلام - قال : إذا جئت بالميت إلى قبره فلا تفتحه بقبره ولكن ضعهُ دون قبره بنراعين أو ثلاثة أذرع ودعه حتى يتأهب للقبر ولا تفتحه به . فإذا أدخلته إلى قبره فليكن أولى الناس به عند رأسه وليحسر عن خده وبلصق خده بالأرض وليذكر اسم الله وليتعوذ من الشيطان وليقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي ثم ليقل ما يعلم ويسمعه تلقينه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ويذكر له ما يعلم واحداً واحداً .

﴿ ٩١٠ ﴾ ٧٨ - أخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي الحسن محمد بن أحمد ابن داود عن أبيه عن أبي الحسن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله السمعي ورجل آخر عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تدخل القبر وعليك نعل ولا قلنسوة ولا رداء ولا عمامة قلت فالحنف ؟ قال لا بأس بالحنف فإن في خلع الحنف شناعة .

﴿ ٩١١ ﴾ ٧٩ - وهذا الإسناد عن محمد بن عبد الله السمعي عن اسماعيل

* - ٩١١ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٣ الكافي ج ١ ص ٥٣ .

(٤٠ - التهذيب - ج ١)

٣١٤ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

ابن يسار الواسطي عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تنزل القبر وعليك العمامة ولا قلنسوة ولا رداء ولا حذاء وحل ازرارك فقال قلت فالحف ؟ فقال : لا بأس بالحف في وقت الضرورة والتقية ، وليجهد في ذلك جهده .

﴿ ٩١٢ ﴾ ٨٠ — فاما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابراهيم بن عقبة عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال رأيت أبا الحسن عليه السلام دخل القبر ولم يحل اززاره .

فألوجه في هذا الخبر رفيع الحظر عن لم يحل اززاره لأن فعل ذلك من المسنونات دون الواجبات .

﴿ ٩١٣ ﴾ ٨١ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا ينبغي لأحد أن يدخل القبر في نعلين ولا خفين ولا رداء ولا قلنسوة .

﴿ ٩١٤ ﴾ ٨٢ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة أنه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القبر كم يدخله ؟ قال ذاك إلى الولي إن شاء أدخل وترا وإن شاء أدخل شفعا .

قال الشيخ أبيه الله تعالى : ﴿ ثم يسئل الميت من قبل رجليه في قبره ليسبق إليه رأسه كما سبق إلى الدنيا في خروجه إليها من بطن أمه وليقل عند ما ينته القبر

* - ٩١٢ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٣ .

- ٩١٤ - الكافي ج ١ ص ٥٣ .

- ٩١٣ - الكافي ج ١ ص ٥٢ .

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٣٩٥

الدعاء (١) ويقول إذا تناوله بسم الله وبالله وفي سبيل الله ، تمام الدعاء (٢) ثم يضعه على جانبه الايمن ويوجهه الى القبلة ويحل عقد كفنه من رأسه حتى يبدو وجهه ويضع خده على التراب ويحل ايضا عقد كفنه من قبل رجله ثم يضع اللين عليه ويقول وهو يضعه ، الدعاء ﴿ ٣ ﴾ .

﴿ ٩١٥ ﴾ ٨٣ — أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتيت بالميت القبر فسله من قبل رجله فإذا وضعته في القبر فاقرا آية الكرسي وقل (بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى مسأله رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم صل على محمد وآله اللهم افسح له في قبره والحقه بنبيه محمد صلى الله عليه وآله) وقل كما قلت في الصلاة عليه مرة واحدة من عند (اللهم ان كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان مسيئاً فاغفر له وارحمه وتجاوز عنه) واستغفر له ما استطعت ، قال وكان علي بن الحسين عليه السلام إذا دخل القبر قال : (اللهم جاف الارض عن جنبيه وصاعد عمله و لقه منك رضواناً) .

﴿ ٩١٦ ﴾ ٨٤ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال : سألت أحدهما عليه السلام عن الميت فقال : يسلم من قبل الرجلين ويلزق القبر بالارض الا قدر أربع اصابع مفرجات ويرفع قبره .

(١) الدعاء هو (اللهم اجعلها روضة من رياض الجنة ولا تجعلها حفرة من حفر النيران) .
(٢) تمام الدعاء هو (وعلى مسأله رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ايماناً بك وتحييها بكتابتك هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايماناً وتساوماً) .
(٣) الدعاء هو (اللهم صل وحدته وآنس وحشته وارحم غربته واسكن اليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك واحشره مع من كان يتولاه) .

* ٩١٥ - ٩١٦ - الكافي ج ١ ص ٤٣ وفي الثاني (ويرفع قبره) .

٣١٩ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

﴿ ٩١٧ ﴾ ٨٥ — علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال : من دخل القبر فلا يخرج منه الا من قبل الرجلين .
 ﴿ ٩١٨ ﴾ ٨٦ — وأخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أبي العباس احمد بن محمد عن علي بن الحسن ، وأخبرني احمد بن عبدون عن علي بن محمد ابن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن احمد بن صبيح عن عبد الرحمن بن محمد العزري عن ثوير بن يزيد عن خالد بن سعدان عن جبير بن نفير الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان لكل بيت بابا وان باب القبر من قبل الرجلين .
 ﴿ ٩١٩ ﴾ ٨٧ — وهذا الاسناد عن علي بن الحسن عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لكل شيء باب وباب القبر مما يلي الرجلين ، اذا وضعت الجنازة فضعها مما يلي الرجلين يخرج الميت مما يلي الرجلين ويدعاه حتى يوضع في حفرته ويسوى عليه التراب .

﴿ ٩٢٠ ﴾ ٨٨ — وهذا الاسناد عن علي بن الحسن عن علي بن مهزيار ومحمد بن اسماعيل ايضا عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : اذا وضعت في لحده فقل (بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ، اللهم عبدك نزل بك وانت خير منزل به ، اللهم افسح له في قبره والحقه بنبيه ، اللهم انا لا نعلم منه إلا خيرا وأنت اعلم به) فاذا وضعت عليه الابن فقل (اللهم صل وحدته وآنس وحشته واسكن اليه من رحمتك رحمة تغنيه بها عن رحمة من سواك) فاذا خرجت من قبره فقل (انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم ارفع درجته في اعلى عِلِّين واخلف على عقبه في الغابرين وعندك

* - ٩١٧ - ٩١٨ - الكافي ج ١ ص ٥٣ .

٩٢٠ - الكافي ج ١ ص ٥٤ .

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٣١٧
نحتسبه يارب العالمين .

﴿ ٩٢١ ﴾ ٨٩ — وبهذا الاسناد عن علي بن الحسن عن يعقوب عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يشق السكفن من عند رأس الميت إذا ادخل قبره .

﴿ ٩٢٢ ﴾ ٩٠ — واخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن محمد بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سله سلا رفيقا فاذا وضعت في لحد فليكن أولى الناس به مما يلي رأسه ليذكر اسم الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويتعوذ من الشيطان الرجيم وليقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي وإن قدر أن يحسر عن خده ويلصقه بالارض فعل وليتشهد ويذكر ما يعلم حتى ينتهي الى صاحبه .

قال الشيخ أيده الله تعالى: ﴿ ويستحب أن يلقيه الشهادتين واسماء الأئمة عليهم السلام عند وضعه في القبر قبل تشريح الابن عليه فيقول يا فلان بن فلان ﴾ وذكر كيفية التلقين (١)

﴿ ٩٢٣ ﴾ ٩١ — أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن احمد بن اريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن اسماعيل عن علي ابن الحكم عن محمد بن سنان عن محفوظ الاسكاف عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(١) التلقين المشار اليه هو (يا فلان بن فلان اذكر العهد الذي خرجت عليه من دار الدنيا شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عليا أمير المؤمنين والحسن والحسين - وبذكر الأئمة عليهم السلام الى آخره - أثمك أئمة هدى ابرار)

* - ٩٢١ - الكافي ج ١ ص ٥٤ .

- ٩٢٢ - الكافي ج ١ ص ٥٣ .

- ٩٢٣ - الكافي ج ١ ص ٥٤ .

٣١٨ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

إذا أردت أن تدفن الميت فليكن اعقل من ينزل في قبره عند رأسه وليكشف من خده الايمن حتى يفضي به الى الارض ويدني فيه الى ممعه ويقول اسمع وافهم ثلاث مرات (الله ربك ومحمد نبيك والاسلام دينك وفلان إمامك ، اسمع وافهم) واعد لها عليه ثلاث مرات هذا التلقين .

﴿ ٩٢٤ ﴾ ٩٢ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد ومحمد بن خالد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن هارون ابن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا سللت الميت فقل (بسم الله وبالله وعلى مائة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم الى رحمتك لا الى عذابك) فإذا وضعته في اللحد فضع يديك على اذنيه وقل (الله ربك والاسلام دينك ومحمد نبيك والقرآن كتابك وعلى إمامك) .

قال الشيخ أبيه الله تعالى : ﴿ فاذا فرغ من وضع اللين عليه اهل التراب على اللين ، ويمشوا من شيع جنازته عليه التراب بظهور أصابع ا كفهم و يقولون وهم يمشون التراب عليه انا لله وانا اليه راجعون — تمام الدعاء — وبكره للانسان أن يمشو على ابنه التراب وكذلك بكره للابن أن يمشو على أبيه التراب لان ذلك يقسمي القلب من ذوي الارحام ﴾ .

﴿ ٩٢٥ ﴾ ٩٣ — اخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي جعفر محمد ابن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الاصبغ عن بعض اصحابنا قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو في جنازة فحشا التراب على القبر بظهور كفيه .

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٣١٩

﴿ ٩٢٦ ﴾ ٩٤ - وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا حثوت التراب على الميت فقل (إيماناً بك وتصديقاً بنبيك هذا ما وعد الله ورسوله صلى الله عليه وآله) قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من حثا على ميت وقال هذا القول أعطاه الله بكل ذرة حسنة .

﴿ ٩٢٧ ﴾ ٩٥ - وهذا الاسناد عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام في جنازة رجل من أصحابنا فلما أن دفنوه قام عليه السلام إلى قبره فحشا عليه مما يلي رأسه ثلاثاً بكفيه ثم بسط كفه على القبر ثم قال (اللهم جاف الأرض عن جنبه وأصعديك روحه ولقه منك رضواناً وأسكن قبره من رحمتك ما تغنيه به عن رحمة من سواك) ثم مضى .

﴿ ٩٢٨ ﴾ ٩٦ - وهذا الاسناد عن علي بن إبراهيم عن يعقوب بن يزيد عن علي بن اسباط عن عبيد بن زرارة قال مات لبعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولد فحضر أبو عبد الله عليه السلام فلما الحد تقدم أبوه يطرح عليه التراب فاخذ أبو عبد الله عليه السلام بكفيه وقال : لا تطرح عليه التراب ومن كان منه ذا رحم فلا يطرح عليه التراب فقلنا يا بن رسول الله تنهانا عن هذا وحده ؟ فقال : أنها كم أن تطرحوا التراب على ذوي الارحام فان ذلك يورث القسوة في القلب ومن قسا قلبه يمد من ربه .

* - ٩٢٦ - ٩٢٧ - الكافي ج ١ ص ٥٤ .

- ٩٢٨ - الكافي ج ١ ص ٥٥ .

٣٢٠ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

﴿ ٩٢٩ ﴾ ٩٧ — الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان بن عثمان عن عبدالله

ابن محمد بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الوالد لا ينزل في قبر ولده والولد ينزل في قبر والده .

﴿ ٩٣٠ ﴾ ٩٨ — سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن عمرو عن

عبدالله بن راشد عن عبدالله العنبري قال قلت : لأبي عبدالله عليه السلام الرجل يدفن ابنه ؟ فقال : لا يدفنه في التراب قال قلت : فالأب يدفن أباه ؟ قال : نعم لا بأس .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ويرفع عن الأرض مقسدار أربع أصابع مفرجات لا أكثر من ذلك ويصب عليه الماء فيبدأ بالصب من عند رأسه ثم يدور به من أربع جوانبه حتى يعود إلى موضع الرأس فإن بقي من الماء شيء صب على وسط القبر .

﴿ ٩٣١ ﴾ ٩٩ — علي بن الحسين عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين

وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن عقبة وذبيان بن حكيم عن موسى بن اكيل التميمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : السنة في رش الماء على القبر أن يستقبل القبلة ويبدأ من عند الرأس إلى عند الرجل ثم يدور على القبر من الجانب الآخر ثم يرش على وسط القبر فكذلك السنة فيه .

﴿ ٩٣٢ ﴾ ١٠٠ — أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر

ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان ابن عيسى عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يستحب أن يدخل معه في قبره جريدة رطبة ويرفع قبره من الأرض قدر أربع أصابع مضمومة وينضح عليه الماء ويغلى عنه .

﴿ ٩٣٣ ﴾ ١٠١ — وهذا الاسناد عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن

١٠٣٠ - الكافي ج ١ ص ٥٣ .

٩٣٢ - ٩٣٣ - الكافي ج ١ ص ٥٥ .

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٣٢١

أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي أبي ذات يوم في مرضه يا بني أدخل أنا أسألك من قريش من أهل المدينة حتى أشهدهم ، قال فأدخلت عليه أنا أسألك منهم فقال يا جعفر إذا أنا مت فغسلني وكفني وارفع قبوري أربع أصابع ورشه بالماء فلما خرجوا قلت يا أبا به لو أمرتني بهذا صنعت ، ولم ترد أن أدخل عليك فوما تشهدهم ؟ قال يا بني أردت أن لا تنازع .

﴿ ٩٣٤ ﴾ ١٠٢ — وأخبرني جماعة عن هارون بن موسى عن أبي العباس أحمد بن محمد عن علي بن الحسن واحد بن عبدون عن أبي الحسن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله الحلبي ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال امرني أبي أن أجعل ارتفاع قبره أربع أصابع مفرجات ، وذكر أن الرش بالماء حسن ، وقال توضع إذا دخلت الميت القبر .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ فاذا انصرف الناس عنه تأخر عند القبر بعض أخوانه فنادى بأعلى صوته يا فلان بن فلان إلى آخر التلقين ﴾ . (١)

﴿ ٩٣٥ ﴾ ١٠٣ — أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن أبي الحسن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله الرازي (٢) عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن اسماعيل قال حدثني أبو الحسن الدلال عن يحيى بن عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما على أهل الميت منكم أن يدروا عن ميتهم لقاء منكر ونكير قال قلت : كيف

(١) التلقين المشار إليه هو (الله ربك ومحمد نبيك وعلي إمامك والحسن والحسين - ونلاق إلى آخرهم - أئمة الهدى الأبرار) .

(٢) نسخة في المطبوعة (الزراري) .

• ٩٣٥ - الكافي ج ١ ص ٥٥ الفقيه ج ١ ص ١٠٩ .

(٤١ - التهذيب - ج ١)

٣٢٢ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

نصنع ؟ قال : اذا أفرد الميت فليتحلف بئذ أولى الناس به فيضع فيه عند رأسه ثم ينادي بأعلا صوته (يا فلان بن فلان — او يا فلانة بنت فلان — هل أنت على العهد الذي فارقتنا عليه من شهادة ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وان علياً أمير المؤمنين وسيد الوصيين وان ماجاء به محمد حق وان الموت حق والبعث حق وان الله تعالى يبعث من في القبور) قال فيقول منكر لنكير أنصرف بنا عن هذا فقد لقن حجتة .

﴿ ٩٣٦ ﴾ ١٠٤ — واخبرنا بهذا الحديث الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد أبي نصر عن اسماعيل قال : حدثني ابو الحسن الدلال عن يحيى بن عبدالله قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول مثل ذلك .
قال الشيخ أئده الله تعالى : ﴿ ويكره أن يحمى الماء بالنار لغسل الميت فلن كان الشتاء شديد البرد فليسخن له قليلا ليتمكن غاسله من غسله ﴾ .

﴿ ٩٣٧ ﴾ ١٠٥ — أخبرني الشيخ أئده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن عدة من اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يسخن للميت الماء لا يعجل له النار ولا يحنط بمسك .

﴿ ٩٣٨ ﴾ ١٠٦ — علي بن مهزيار عن ابان عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام : لا يسخن الماء للميت .

﴿ ٩٣٩ ﴾ ١٠٧ — احمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة

* - ٩٣٦ - الكافي ج ١ ص ٥٥ الفقيه ج ١ ص ١٠٩ .

- ٩٣٧ - الكافي ج ١ ص ٤١ .

- ٩٣٨ - الفقيه ج ١ ص ٨٦ .

ج ١ في تلقين المختصرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٣٢٣

عن رجل عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال: لا يقرب الميت ماءً حياً .
ثم قال أيده الله تعالى : ﴿ ولا يجوز أن يقص شيء من شعره ولا من أظفاره
وإن سقط من ذلك شيء جعل معه في أكفانه ﴾ .
يدل عليه

﴿ ٩٤٠ ﴾ ١٠٨ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن
محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يمس من الميت شعر ولا ظفر وإن سقط منه شيء
فاجعله في كفنه .

﴿ ٩٤١ ﴾ ١٠٩ — وبهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا
عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن إبراهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عن أبي
عبد الله عليه السلام قال : يكره أن يقص للميت ظفر أو يقص له شعر أو يحلق له
عانة أو يغمر له مفصل .

﴿ ٩٤٢ ﴾ ١١٠ — وبهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد
عن الحسن بن محمد السكندي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن
عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الميت يكون عليه الشعر
فيحلق عنه أو يقلم ؟ قال : لا يمس منه شيء اغسله وادفنه .

﴿ ٩٤٣ ﴾ ١١١ — أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة
عن أبان بن عثمان عن أبي الجارود قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يتوفى
أثقل أظفيره أو ينتف أبطاه أو يحلق عانته أن طال به مرض ؟ قال : لا
قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ وغسل المرأة كفلس الرجل وأكفانها مثل

• ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - الكافي ج ١ ص ٤٣ .

- ٩٤٣ - النقيح ج ١ ص ٩٢ .

٣٢٤ في تنقيح المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

١ كفانه ويستحب ان تزداد المرأة في الكفن ثوبين وهما لفافتان اولفاة ومط .
 اما ما يدل على ان غسل المرأة مثل غسل الرجل الخبر الذي روينا فيما تقدم
 عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان عن عبدالله الكاهلي قال سألت أبا عبدالله
 عليه السلام : وذكر كيفية غسل الميت الى ان قال في آخر الحديث - وكذلك غسل
 المرأة ، فاما ما يدل على استحباب زيادة ثوبين في كفن المرأة .

﴿ ٩٤٤ ﴾ ١١٢ - ما اخبرني به الشيخ ايده الله تعالى عن أبي القاسم
 جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض
 اصحابنا رفعه قال سألته كيف تكفن المرأة ؟ فقال : كما يكفن الرجل غير انها تشد
 على ثديها خرقة تضم الثديين الى الصدر وتشد الى ظهرها وتضع لها القطن اكثر مما تضع
 للرجال ويحشى القبل والدبر بالقطن والحنوط ثم تشد عليها الخرقة شدا شديداً .

﴿ ٩٤٥ ﴾ ١١٣ - وهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن
 محمد عن عبدالله بن عامر عن علي بن مهزيار عن فضالة عن القاسم بن يزيد عن محمد
 ابن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكفن الرجل في ثلاثة اثواب والمرأة اذا
 كانت عظيمة في خمسة، درع ومنطقة وخمار ولفافتين .

﴿ ٩٤٦ ﴾ ١١٤ - وهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد
 عن محمد بن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن عبدالرحمن
 ابن أبي عبدالله قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام في كم تكفن المرأة ؟ قال :
 تكفن في خمسة اثواب احدها الخمار .

﴿ ٩٤٧ ﴾ ١١٥ - الحسن بن محبوب رفعه قال : المرأة اذا ماتت نفساء وكثر

• ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - الكافي ج ١ ص ٤١ .

• ٩٤٧ - الزميه ج ٩٣ .

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٣٢٥

دمها ادخلت الى السرة في الاديم (١) أو مثل الاديم نظيف ثم تكفن من بعد ذلك ويحشى القبر والدبر بالقطن .

قال الشيخ ابده الله تعالى : ﴿ واذا اريد ادخال المرأة القبر جعل سريرها امامه في القبلة ورفع عنها النعش واخذت من السرير بالعرض وينزلها القبر اثنان يجعل احدهما يديه تحت كتفها والآخر يديه تحت حقوبها ، وينبغي ان يكون الذي يتناولها من قبل وركيها زوجها او بعض ذوي ارحامها كايها او اخيها او ابنها ان لم يكن لها زوج ولا يتولى منها ذلك الاجنبى إلا عند فقد ذوي ارحامها ، وان انزلها قبرها نسوة يعرفن كان افضل ﴾ .

﴿ ٩٤٨ ﴾ ١١٦ - اخبرني الشيخ ابده الله تعالى عن ابي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : مضت السنة من رسول الله صلى الله عليه وآله ان المرأة لا يدخل قبرها الا من كان يراها في حياتها .

﴿ ٩٤٩ ﴾ ١١٧ - وبهذا الاسناد عن سهل بن زياد عن محمد بن اورمة عن علي بن ميسرة عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الزوج احق بامرأته حتى بضعها في قبرها .

﴿ ٩٥٠ ﴾ ١١٨ - واخبرني الشيخ ابده الله عن احمد بن محمد عن أبيه عن احمد بن ادریس عن محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن صالح بن محمد الهمداني عن عبد الصمد بن هارون رفع الحديث قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا ادخل الميت القبر ان كان رجلاً يسئل سلاوة المرأة تؤخذ عرضاً فانه أستر .

(١) في نسخ الفقه والوافي (الاديم) وهو جمع أدیم والمراد به الخلد .

٣٢٦ في تلقين المختبرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

﴿ ٩٥١ ﴾ ١١٩ — علي بن الحسين عن سعد عن أبي الجوزا المنبه بن عبيد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يدل الرجل سلا ويستقبل المرأة استقبالا ، ويكون أولى الناس بالمرأة في مؤخرها .

قال الشيخ أبيه الله تعالى ﴿ وغسل الطفل كفصل البالغ ﴾ .
إذا كان ميتا مثل سائر الاموات يجب أن يكون حكمه حكمها في وجوب الغسل له لدخوله تحت الأمر

قال : ﴿ والجريدة تجعل مع جميع الاموات من المسلمين كبارهم وصغارهم واناثم وذكرا ثم سنة وفضيلة ﴾ .
فالوجه فيه ايضا ما ذكرناه وانه إذا أمرنا بوضع الجريدة مع الميت فلا يختص كبيرا دون صغير ولا ذكرا دون انثى .

قال الشيخ أبيه الله تعالى : ﴿ والاصل في وضع الجريدة مع الميت ان الله تعالى لما اهبط آدم عليه السلام ﴾ الى آخر الحديث .

﴿ ٩٥٢ ﴾ ١٢٠ — سمعت ذلك مرسل من الشيوخ ومداكرة ولم يحضرني الآن اسناده وجملته ما ذكره من أن آدم عليه السلام لما اهبطه الله تعالى من جنة المأوى الى الارض استوحش فسأل الله تعالى أن يؤنسه بشيء من أشجار الجنة فانزل الله تعالى اليه النخلة فكان يأنس بها في حياته فلما حضرته الوفاة قال لولده إني كنت آنس بها في حياتي وأرجو الأنس بها بعد وفاتي فاذا مت فخذوا منها جريدا وشقوه بنصفين وضعوهما معي في اكفاني ففعل ولده ذلك وفعلته الأنبياء بعده ثم اندرس ذلك في الجاهلية فاحياه النبي صلى الله عليه وآله وفعله فصارت سنة متبعة .

﴿ ٩٥٣ ﴾ ١٢١ — وروي ان الله تعالى خلق النخلة من فضلة الطينة التي

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٣٢٧

خلق الله منها آدم عليه السلام فلاجل ذلك نسمي النخلة عمة الانسان .

وقد روي من جهة العامة في فضل التحضير شيء كثير .

قال الشيخ أبده الله تعالى : ﴿ وقد روي عن الصادق عليه السلام ان الجريدة

تنفع المحسن والمسيء ﴾ .

﴿ ٩٥٤ ﴾ ١٢٢ — أخبرني الشيخ أبده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد

عن محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسماعيل

عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد

الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يوضع للميت جريدة واحدة في اليمين والاخرى

في اليسار قال وقال : الجريدة تنفع المؤمن والكافر .

﴿ ٩٥٥ ﴾ ١٢٣ — وهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم

عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن حريز وفضيل وعبد الرحمن بن أبي عبد الله قال :

قيل لأبي عبد الله عليه السلام لأي شيء يكون مع الميت الجريدة؟ قال : انه يتجافى عنه

العذاب مادامت رطبة .

قال الشيخ أبده الله تعالى : ﴿ ومن لم يتمكن من وضع الجريدة مع ميتة في اكفانه

تقية من أهل الخلاف وشناعتهم بالباطيل عليها فليدفنها معه في قبره فان لم يقدر على

ذلك أوخاف منه بسبب من الاسباب فليس عليه في تركها شيء والله تعالى يقبل عنده

مع الاضطرار ﴾ .

﴿ ٩٥٦ ﴾ ١٢٤ — أخبرني الشيخ أبده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن

محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد رفعه قال قلت له :

* - ٩٥٤ - الكافي ج ١ ص ٤٢ النقيه ج ١ ص ٨٩ ذيل حديث .

- ٩٥٥ - الكافي ج ١ ص ٤٢ النقيه ج ١ ص ٨٨ .

- ٩٥٦ - الكافي ج ١ ص ٤٢ .

٣٢٨ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

جملت فذاك ربما خضرني من أخافه فلا يمكن وضع الجريدة على مارويناه فقال :
ادخلها حيث ما أمكن .

﴿ ٩٥٧ ﴾ ١٢٥ - وروى هذا الحديث محمد بن أحمد بن يحيى مرسلًا وزاد فيه قال : فإن وضعت في القبر فقد أجرأه .

﴿ ٩٥٨ ﴾ ١٢٦ - وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد السكندري عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله عن الجريدة توضع في القبر؟ قال: لا بأس .

قال الشيخ أبيه الله تعالى : ﴿ وإذا أسقطت المرأة وكان السقط تاما لأربعة أشهر فما زاد غسل وكفن ودفن وإن كان لأقل من الأربعة أشهر لف في خرقه ودفن بدمه من غير تفصيل ﴾ مركز تحقيق علوم إسلامي

﴿ ٩٥٩ ﴾ ١٢٧ - علي بن الحسين عن سعد عن محمد بن الحسين عن الحسن ابن موسى عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا سقط لستة أشهر فهو تام وذلك ان الحسين بن علي عليه السلام ولد وهو ابن ستة أشهر .

﴿ ٩٦٠ ﴾ ١٢٨ - أخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد (١) عن ذكره قال : إذا تم للسقط أربعة أشهر غسل ، وقال إذا تم له ستة أشهر فهو تام وذلك ان الحسين بن علي عليه السلام ولد وهو ابن ستة أشهر .

فتخصيصه عليه السلام غسل السقط إذا كان له أربعة أشهر فما زاد عليها يدل على انه اذا كان أقل من ذلك فانه لا يجب غسله ، ويدل على هذا المعنى .

(١) نسخة بهامش المطبوعة (محمد بن أحمد) .

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٣٢٩

﴿ ٩٦١ ﴾ ١٢٩ - ما أخبرني به الشيخ أيداه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي ابن مهزيار عن محمد بن الفضيل قال : كتبت الى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن السقط كيف يصنع به ؟ فكتب إلي : السقط يدفن بدمه في موضعه .

﴿ ٩٦٢ ﴾ ١٣٠ - وأخبرني الشيخ أيداه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسين عن الحسن عن زرعة عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن السقط إذا استوت خلقتة يجب عليه الغسل والحد والكفن ؟ قال : نعم كل ذلك يجب عليه إذا استوى .

قال الشيخ أيداه الله تعالى : ﴿ والمحرّم إذا مات غُسل وكُفّن وُغُطّي وجهه بالكفن غير أنه لا يقرب الكافور ولا غيره من الطيب وليس عليه تحنيط ﴾ .

﴿ ٩٦٣ ﴾ ١٣١ - سعد بن عبدالله عن العباس عن حماد بن عيسى وعبدالله ابن المغيرة عن ابن سنان عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال سألت أبا عبدالله عليه السلام : عن المحرم يموت كيف يصنع به ؟ قال : ان عبدالرحمن بن الحسن عليه السلام مات بالابواء مع الحسين عليه السلام وهو محرم ومع الحسين عبدالله بن العباس وعبدالله بن جعفر وصنع به كما يصنع بالميت وغطى وجهه ولم يمس طيباً قال : وذلك كان في كتاب علي عليه السلام .

﴿ ٩٦٤ ﴾ ١٣٢ - وعنه عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سألته عن المحرم يموت فقال : يغسل ويكفن بالثياب كلها ويغطى وجهه يصنع به كما يصنع بالمحل غير أنه لا يمس الطيب .

* - ٩٦١ - ٩٦٢ - الكافي ج ١ ص ٥٧ وفي الثاني بادي تفاوت .

- ٩٦٤ - الكافي ج ١ ص ٢٦٦ .

(٤٢ - التهذيب - ج ١)

٣٣٠ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

﴿ ٩٦٥ ﴾ ١٣٣ — علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن عبد الله ابن الصلت عن صفوان عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال : سألتها عن المحرم كيف يصنع به اذا مات ؟ قال : يغطى وجهه و يصنع به كما يصنع بالحلال غير انه لا يقرب طيباً .

﴿ ٩٦٦ ﴾ ١٣٤ — عنه عن سعد بن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن يونس بن يعقوب عن أبي صريم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج الحسين ابن علي عليه السلام وعبد الله وعبيد الله ابنا العباس وعبد الله بن جعفر ومعهم ابن للحسن عليه السلام يقال له عبد الرحمن فمات بالابواء وهو محرم فغسلوه وكفنوه ولم يحنطوه وخمروا وجهه ورأسه ودفنوه .

قال الشيخ أيداه الله تعالى : ﴿ والمقتول في سبيل الله بين يدي امام المسلمين اذا مات من وقته لم يكن عليه غسل ودفن بثيابه التي قتل فيها وينزع عنه من جملتها السراويل إلا أن يكون أصابه دم فلا ينزع عنه ويدفن معه وكذلك ينزع عنه الفرو والقلنسوة فان أصابها دم دفنتا معه وينزع عنه الخف على كل حال ، وان لم يمت في الحال وبقي ثم مات بعد ذلك غسل وكفن وحنط ، وكل قتيل سوى من ذكرناه ظالماً كان أو مظلوماً فانه يغسل ويكفن ويحنط ثم يدفن ﴾ .

﴿ ٩٦٧ ﴾ ١٣٥ — علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن عبيد الله بن الدهقان عن أبي خالد قال : اغسل كل الموتى الغريق واكيل السبع وكل شيء إلا ما قتل ما بين الصفين فان كان به رمل غسل وإلا فلا .

* - ٩٦٠ - الكافي ج ١ ص ٢٦٦ بتفاوت فيه .

- ٩٦٧ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٣ الكافي ج ١ ص ٥٨ .

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٢٣١

﴿ ٩٦٨ ﴾ ١٣٦ — عنه عن سعد بن عبدالله عن هارون بن مسلم عن مسعدة ابن صدقة عن عمار عن جعفر عليه السلام عن أبيه ان عليا عليه السلام لم يغسل عمار ابن ياسر ولا هاشم بن عتبة الرقال ودفنها في ثيابها ولم يصل عليها .
 قال محمد بن الحسن : قوله ولم يصل عليها وهم من الراوي لان الصلاة لا تسقط عنه على كل حال ، يدل على ذلك .

﴿ ٩٦٩ ﴾ ١٣٧ — ما أخبرني به الشيخ أئنه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن عثمان عن ابن مسكان عن أبان بن تغلب قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الذي يتمل في سبيل الله يغسل ويكفن ويحنط ؟ قال : يدفن كما هو في ثيابه إلا أن يكون به رمق ثم مات فإنه يغسل ويكفن ويحنط ويصلى عليه ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى على حمزة وكفنه لأنه كان جرد .

﴿ ٩٧٠ ﴾ ١٣٨ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن اسماعيل بن جابر وزرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له : كيف رأيت الشهيد يدفن بدمائه ؟ قال نعم في ثيابه بدمائه ولا يحنط ولا يغسل ويدفن كما هو ، ثم قال دفن رسول الله صلى الله عليه وآله عمه حمزة في ثيابه بدمائه التي أصيب فيها وزاده النبي صلى الله عليه وآله برداً فقصر عن رجله فدعا له بأذخر فطرحة عليه وصلى عليه سبعين صلاة وكبر عليه سبعين تكبيرة .

﴿ ٩٧١ ﴾ ١٣٩ — وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان عن أبي حريم قال : سمعت أبا عبدالله

* - ٩٦٨ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٤ النقيه ج ١ ص ٩٦ مرسلا .

- ٩٦٩ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٤ الكافي ج ١ ص ٥٨ النقيه ج ١ ص ٩٧ .

- ٩٧٠ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٤ واخرج صدر الحديث الكافي ج ١ ص ٥٨ .

- ٩٧١ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٤ الكافي ج ١ ص ٥٨ النقيه ج ١ ص ٩٧ .

٣٣٢ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

عليه السلام يقول : الشهيد إذا كان به رمق غسل وكفن وحنط وصلي عليه ، وإن لم يكن به رمق دفن في أثوابه .

﴿ ٩٧٢ ﴾ ١٤٠ - وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو ابن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : ينزع عن الشهيد الفرو والخف والقلنسوة والعامة والمنطقة والسراويل إلا أن يكون أصابه دم فإن أصابه دم ترك ولا يترك عليه شيء معقود إلا حل .

﴿ ٩٧٣ ﴾ ١٤١ - وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن سنان عن أبي بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الذي يقتل في سبيل الله يدفن في ثيابه ولا يغسل إلا أن يدركه المسلمون وبه رمق ثم يموت بعد فاته يغسل ويكفن ويحنط ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله كفن حمزة في ثيابه ولم يغسله ولا كنهه صلى الله عليه .

﴿ ٩٧٤ ﴾ ١٤٢ - فامامرواه محمد بن أحمد عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مات الشهيد من يومه أو من الغد فواروه في ثيابه وإن بقي أياماً حتى تتغير جراحته غسل .

فهذا خبر موافق للعامة ولنا نعمل به لأننا يدنا أن القتل إذا لم يمت في المعركة وجب غسله تغير أو لم يتغير ، وينبغي أن يكون العمل عليه إن شاء الله تعالى .

قال الشيخ أيد الله تعالى : ﴿ والمجدور والمحترق وأمثالهما من نحدث الآفات تحليل جلودهم وأعضائهم ولحومهم إذا كان المس لهم باليد في تعسيلهم بزيل شيئاً من

* - ٩٧٢ - ٩٧٣ - الكافي ج ١ ص ٢٨ ، وإخراج الأول الصدوق في التمهيد ج ١ ص ٩٧ .

- ٩٧٤ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٥ .

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٣٣٣

لحمهم أو شعرهم لم يمس باليد وصب عليه الماء صبا ، فان خيف أن يلقي الماء عنهم شيئا من جلودهم أو شعورهم لم يقربوا الماء ويمموا بالتراب كما يؤمم الحلي العاجز بالزمانة عند حاجته إلى التيمم من جنباته فيمسح وجهه من قصاص شعر رأسه إلى طرف أنفه ويمسح ظاهر كفيه .

﴿ ٩٧٥ ﴾ ١٤٣ — محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن محمد بن سنان عن أبي خالد الفهات عن ضريس عن علي بن الحسين أو عن أبي جعفر عليه السلام قال : المجدور والكسير والذي به القروح يصب عليه الماء صبا .
﴿ ٩٧٦ ﴾ ١٤٤ — أخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن عوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام أنه سئل عن رجل يحترق بالنار فأمرهم أن يصبوا عليه الماء صبا وان يصبوا عليه .

﴿ ٩٧٧ ﴾ ١٤٥ — وهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي بصير (١) عن أيوب بن محمد الرقي (٢) عن عمرو بن أيوب الموصلي عن إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق السبيعي عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : ان قوما أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله مات صاحب لنا وهو مجدور فان غسلناه انسلخ فقال : يعموه .

قال الشيخ أبيه الله تعالى : ﴿ وإذا لم يوجد ماء للعت يطهر به لعدم الماء

(١) نسخة في الجمع (نعر) .

(٢) نسخة في الجمع (البرقي) .

٣٣٤ في تلقين المختصرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

أو عدم ما يتوصل به إليه أو لنجاسة الماء أو كونه مضافاً مما لا يتطهر به يعم بالتراب ودفن وكذلك إن منع من غسله بالماء ضرورة تلجئ إليه لم يغسل به ويم بالتراب ﴿ ١٤٦ ﴾ .
فقد مضى شرحه في باب الاغتسال وبيننا أنه إذا وجب الغسل وفقد الماء أو لم يتمكن من استعماله فإن الفرض حينئذ التيمم فلا وجه لأعادته .

قال الشيخ أيداه الله تعالى : ﴿ ١٤٦ ﴾ والمقتول قوداً يؤمر بالاغتسال قبل قتله فيغتسل كما يغتسل من الجنابة ويتحنط بالكافور فيضعه في مساجده ويتكفن ثم يقام فيه بعد ذلك الحد بضرب عنقه ويدفن ﴿ ١٤٧ ﴾ .

﴿ ٩٧٨ ﴾ ١٤٦ — أخبرني الشيخ أيداه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شيمون عن عبدالله بن عبدالرحمن عن مسمع كردين عن أبي عبدالله عليه السلام : قال المرجوم والمرجومة يغتسلان ويتحنطان ويلبسان الكفن قبل ذلك ثم يرجمان ويصلى عليهما ، والمقتص منه بمنزلة ذلك يغتسل ويتحنط ويلبس الكفن ويصلى عليه .
﴿ ٩٧٩ ﴾ ١٤٧ — وروى هذا الحديث محمد بن أحمد بن يحيى عن علي ابن الريان عن الحسن بن راشد عن بعض أصحابنا عن مسمع كردين عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

قال الشيخ أيداه الله تعالى ﴿ ٩٨٠ ﴾ وإذا ماتت ذمية وهي حامل من مسلم دفنت في مقابر المسلمين لحرمة ولدها من المسلم ويجعل ظهرها إلى القبلة في القبر ليكون وجهه الولد إلى القبلة إذ الجنين في بطن أمه متوجه إلى ظهرها ﴿ ٩٨١ ﴾ .

﴿ ٩٨٠ ﴾ ١٤٨ — أخبرني الشيخ أيداه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن أحمد بن أشيم عن يونس قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل تكون له الجارية اليهودية والنصرانية

* - ٩٧٨ - ٩٧٩ - الكافي ج ١ ص ٥٩ الفقيه ج ١ ص ٩٦ تفاوت في الاول .

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٣٣٥

فيواقمها فتحمل ثم يدعوها الى أن تسلم فتأبى عليه . فدنى ولادتها فماتت وهي تطلق والولد في بطنها ومات الولد أيدفن معها على النصرانية ؟ أو يخرج منها ويدفن على فطرة الاسلام ؟ فكتب : يدفن معها .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ ولا يجوز ترك المصلوب على ظاهر الأرض أكثر من ثلاثة أيام وينزل بعد ذلك من خشبته فتوارى حينئذ جثته في التراب ﴾ (٩٨١) — أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن أبي يعقوب عن موسى بن عيسى عن محمد بن ميسرة عن هارون بن الجهم عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقروا المصلوب بعد ثلاثة أيام حتى ينزل ويدفن .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ ولا يجوز لأحد من أهل الإيمان أن يغسل مخالفاً للحق في الولاية ولا يصلي عليه إلا أن تدعوه ضرورة الى ذلك من جهة التقية فيغسله تفصيل أهل الخلاف ولا يترك معه جريئة وإذا صلى عليه لغنه في صلاته ولم يدع له فيها ﴾ .

فلوجه فيه ان المخالف لاهل الحق كافر فيجب أن يكون حكمه حكم الكفار إلا ماخرج بالدليل ، وإذا كان غسل الكافر لا يجوز فيجب أن يكون غسل المخالف أيضا غير جائز . وأما الصلاة عليه فيكون على حد ما كان يصلي النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام على المنافقين ، وسنيين فيما بعد كيفية الصلاة على المخالفين ، إن شاء الله تعالى والذي يدل على أن غسل الكافر لا يجوز اجماع الامة لأنه لاخلاف بينهم في ان ذلك محظور في الشريعة ، ويدل عليه ايضا .

﴿ ٩٨٢ ﴾ ١٥٠ — ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد

☆ - ٩٨١ - الكافي ج ١ ص ٥٩ .

- ٩٨٢ - الكافي ج ١ ص ٤٤ ذيل حديث طويل النقيه ج ١ ص ٩٥ .

٣٣٦ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

ابن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد
ابن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن
موسى عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل عن النصراني يكون في السفر وهو مع
المسلمين فيموت قال : لا يغسله مسلم ولا كرامة ولا يدفنه ولا يقوم على قبره وإن
كان أباه .

قال الشيخ أيده الله تعالى : ﴿ ومن اقترسه السبع فوجد منه شيء فيه عظم
غسل وكفن وحنط ودفن ، وإن لم يوجد فيه عظم دفن بغير غسل كما وجد ، وإن
كان الموجود من الكيل السبع صدره أو شيء فيه صدره صلى عليه ، وإن وجد ماسوى
ذلك منه لم يصل عليه ﴾ .

فيدل على ذلك

﴿ ٩٨٣ ﴾ ١٥١ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر

ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن العمري عن علي بن جعفر عن
أخيه أبي الحسن عليه السلام قال سأله عن الرجل يأكله السبع والطير ويبقى عظامه
بغير لحم كيف يصنع به ؟ قال : يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن ، فإذا كان الميت
نصفين صلى على النصف الذي فيه القلب ،

﴿ ٩٨٤ ﴾ ١٥٢ - وهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم

عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن أبي
جعفر عليه السلام قال : إذا قتل قتيل فلم يوجد اللحم بلا عظم لم يصل عليه ، وإن
وجد عظم بلا لحم صلى عليه .

* - ٩٨٣ - الكافي ج ١ ص ٥٨ الفقيه ج ١ ص ٩٦ بدون الذيل .

- ٩٨٤ - الكافي ج ١ ص ٥٨ .

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٢٣٧

﴿ ٩٨٥ ﴾ ١٥٣ — وبهذا الاسناد عن سهل بن زياد عن عبدالله بن الحسين عن بعض اصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا وسط الرجل بنصفين صلي على الذي فيه القلب .

﴿ ٩٨٦ ﴾ ١٥٤ — محمد بن أحمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث ابن كلوب عن اسحاق بن عمار عن جعفر عن أبيه ان عليا عليه السلام وجد قطعاً من ميت فجمعها ثم صلى عليها ثم دفنت .

﴿ ٩٨٧ ﴾ ١٥٥ — أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا وجد الرجل قتيلاً فان وجد له عضو من أعضائه تام صلي على ذلك العضو ودفن ، وإن لم يوجد له عضو تام لم يصل عليه ودفن .

قال الشيخ أيداه الله تعالى : ﴿ و ينتظر بصاحب الدرب (١) والغريق ومن أصابته صاعقة أو انهدم عليه بيت أو سقط عليه جدار فلا يعجل بفصله ودفنه فربما لحقته السكينة بذلك أو ضعف حتى يظن به الموت فإذا تحقق موته غسل وكفن ودفن ولا ينتظر به أكثر من ثلاثة أيام فانه لاشبهة في موته بعد ثلاثة أيام ﴾ .
يدل عليه

﴿ ٩٨٨ ﴾ ١٥٦ — ما أخبرني به الشيخ أيداه الله تعالى عن أبي الحسن محمد ابن أحمد بن داود القمي عن أبيه عن أبي الحسن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسماعيل بن عبدالحق ابن

(١) الدرب بالفتح والتحريك داء يعرض لهعدة فلا يدغم الغمام ويفسد فيها الانفسكة وبالكسر داء يكون في الكبد .

❖ - ٩٨٥ - الكافي ج ١ ص ٥٨ الصدوق في الفقيه ج ١ ص ١٠٤ بزيادة فيه .
- ٩٨٦ - ٩٨٧ - الفقيه ج ١ ص ١٠٤ واخرج الثاني في الكافي في الكافي ج ١ ص ٥٨ .
- ٩٨٨ - الكافي ج ١ ص ٥٧ .

(٤٣ - التهذيب - ج ١)

٣٣٨ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

أخي شهاب بن عبدربه قال قال أبو عبدالله عليه السلام: خمسة ينتظر بهم إلا أن يتغيروا
الغريق والمصعوق والمبطون والمهدوم والمدخن .

﴿ ٩٨٩ ﴾ ١٥٧ — علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن الحسين
ابن يزيد عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه
كان يقول : الغريق يغسل .

﴿ ٩٩٠ ﴾ ١٥٨ — عنه وعن محمد بن أحمد بن علي عن عبدالله بن الصلت
عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن اسحاق بن عمار قال : سألت أبا عبدالله
عليه السلام عن الغريق يغسل ؟ قال : نعم يغسل ويستبرأ فأت وكيف يستبرأ ؟ قال :
ينترك ثلاثة أيام قبل أن يدفن إلا أن يتغير قبل فيغسل ويدفن ، وكذلك صاحب
الصاعقة فإنه ربما ظن أنه قد مات ولم يموت .

﴿ ٩٩١ ﴾ ١٥٩ — وأخبرني الشيخ أيد الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن
محمد عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن علي بن أبي حمزة قال
أصاب بمكة سنة من السنين صواعق مات من ذلك خلق كثير فدخلت على أبي إبراهيم
عليه السلام فقال : مبتدئا من غير أن أسأله - ينبغي للغريق والمصعوق أن يترص به
ثلاثا لا يدفن إلا أن يجيء منه ريح يدل على موته قلت له : جعلت فداك كانك
تخبرني قد دفن ناس كثير أحياء ؟ فقال : نعم يا علي قد دفن ناس كثير أحياء
ماماتو إلا في قبرهم .

﴿ ٩٩٢ ﴾ ١٦٠ — وهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم
عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي الحسن عليه السلام في المصعوق
والغريق قال : ينتظر به ثلاثة أيام إلا أن يتغير قبل ذلك .

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ٣٣٩

قال الشيخ أبيه الله تعالى : ﴿ وإذا لم يوجد للميت سدر وكافور واشنان غـل بالماء القراح ، وإن لم يوجد له ذريرة وحنوط أدرج في اكفانه ودفن بعد غسله والصلاة عليه ، وإن لم يكن له اكفان دفن عريانا وجاز ذلك للاضطرار ﴾ .
فالوجه في ذلك ان تجهيز الميت إنما يجب مع التمكن والقدرة عليه فتي زال التمكن والقدرة سقط الوجوب لأن الله تعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها وهو أولى بالعدر في حال الاضطرار .

قال الشيخ أبيه الله تعالى : ﴿ وإذا مات الانسان في البحر ولم يوجد له أرض يدفن فيها غسل وحنط وكفن وخيطت عليه اكفانه وثقل والقي في البحر ليرسب بثقله في فرار الماء ﴾ .

﴿ ٩٩٣ ﴾ ١٦١ — أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : في الرجل يموت مع القوم في البحر قال : يغسل ويكفن ويصلى عليه ويثقل ويرمى به في البحر .

﴿ ٩٩٤ ﴾ ١٦٢ — وهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا مات الرجل في السفينة ولم يقدر على الشط قال : يكفن ويحنط في ثوب ويلقى في الماء .

﴿ ٩٩٥ ﴾ ١٦٣ — علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد البرقي عن أبي البخري وهب بن وهب القرشي عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا مات الميت في البحر غسل وكفن وحنط ثم يوثق في رجله حجر ويرمى به في الماء .

• - ٩٩٣ - ٩٩٤ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٥ الكافي ج ١ ص ٥٨ .

• - ٩٩٥ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٥ النجاشي ج ١ ص ٩٦ .

٣٤٠ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

﴿ ٩٩٦ ﴾ ١٦٤ — عنه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن صفوان عن عبدالله بن سكين عن أيوب بن الحر قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل مات وهو في السفينة في البحر كيف يصنع به؟ قال: يوضع في خاية ويوكى رأسها ويطرح في الماء .

قال الشيخ أبده الله تعالى : ﴿ واذا مات رجل مسلم بين رجال كفار ونساء مسلمات ليس فيهن له محرم أمر بعض الكفار بالغسل وغسله بتعليم النساء له غسل أهل الاسلام ، وكذلك ان ماتت امرأة مسلمة بين رجال مسلمين ليس لها فيهم محرم ونساء كفارات أمر الرجال امرأة منهن أن تغتسل وعلوها تغسلها على سنة الاسلام ﴾ يدل على ذلك

﴿ ٩٩٧ ﴾ ١٦٥ — ما أخبرني به الشيخ أبده الله عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي عن أبيه عن أبي الحسن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبدالله عليه السلام انه سئل عن الرجل المسلم يموت في السفر وليس معه رجل مسلم ومعه رجال نصارى ومعه عمته وخالته مسلمات كيف يصنع في غسله؟ قال : تغسله عمته وخالته في قبضه ولا يقربه النصارى ، وعن المرأة تموت في سفر وليس معها امرأة مسلمة ومنهم نساء نصارى وعمها وخالتها معها مسلمون قال : يغسلونها ولا تقر بنها النصرانية كما كانت تغسلها غير أنه يكون عليها درع فيصب الماء من فوق الدرع ، قلت فان مات رجل مسلم وليس معه رجل مسلم ولا امرأة مسلمة من ذوي قرابته ومعه رجال نصارى ونساء مسلمات

٥ - ٩٩٦ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٥ الكافي ج ١ ص ٥٨ الفقيه ج ١ ص ٩٦ مرسلات مقطوعة .

- ٩٩٧ - الكافي ج ١ ص ٤٤ ماعدالوسائل الاخير الفقيه ج ١ ص ٩٥ في روايات متفرقة .

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصح بهم في تلك الحال ٣٩١

ليس بينه وبينهن قرابة قال : يقتل النصراني ثم يغسلونه فقد اضطروا ، وعن المرأة المسلمة تموت وليس معها امرأة مسلمة ولا رجل مسلم من ذوي قرابتها ومعها نصرانية ورجال مسلمون قال : تغسل النصرانية ثم تغسلها .

قال الشيخ أبيه الله تعالى : ﴿ فان مات صبي مسلم بين نسوة مسلمات لارحم بين واحدة منهن وبينه وليس معهن رجل وكان الصبي ابن خمس سنين غسله بعض النساء مجرداً من ثيابه ، وان كان ابن أكثر من خمس سنين غسلته من فوق ثيابه وصين عليه الماء صبا ولم يكشف له عورة ودفنه بثيابه بعد تحنيطه بما وصغناه ، فان ماتت صبياً بين رجال مسلمين ليس لها فيهم محرم وكانت بنت أقل من ثلاث سنين جردوها وغسلوها وان كانت لا أكثر من ثلاث سنين غسلوها في ثيابها وصبوا عليها الماء صبا وحنطوها بعد الغسل ودفنوها في ثيابها ﴾ .

﴿ ٩٩٨ ﴾ ١٦٦ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب : وأخبرني عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن أبي النخير ، ولى الحرث بن المغيرة النضري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : حدثني عن الصبي الى كم تغسله النساء ؟ فقال : الى ثلاث سنين .

﴿ ٩٩٩ ﴾ ١٦٧ — وروى محمد بن أحمد بن يحيى مرسلًا قال : روي في الجارية تموت مع الرجل فقال : إذا كانت بنت أقل (١) من خمس سنين أو ست دفنت ولم تغسل .

(١) قال السيد جمال ابن طاووس قدس سره (مآل التمهيد من النظرة) اقل (وهم) كذا

وجد بخط الشيخ حسين بن عبد الحميد ، كذا في هامش نسخة د :

* - ٩٩٨ - الكافي ج ١ ص ٤٤ الفقيه ج ١ ص ٩٤ .

٣٤٢ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

يعني انها لا تغسل مجردة من ثيابها ، والذي يدل على وجوب غسلها حسبما ذكره في الكتاب .

﴿ ١٠٠٠ ﴾ ١٦٨ — ما أخبرني به الشيخ أبيه الله عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آباءه عن علي عليهم السلام قال : إذا مات الرجل في السفر مع النساء ليس له فيهن امرأته ولا ذات محرم يؤذرنه إلى الركبتين ويصبين عليه الماء صبا ولا ينظرن إلى عورته ولا يلمسنه بأيديهن ويطهرنه .

﴿ ١٠٠١ ﴾ ١٦٩ — وهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن ابن خرزاد عن الحسين بن راشد عن علي بن اسماعيل عن أبي سعيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المرأة إذا ماتت مع قوم ليس لها فيهم ذات محرم يصبون الماء عليها صبا ، ورجل مات مع نسوة وليس فيهن له محرم فقال أبو حنيفة : يصبين الماء عليه صبا فقال أبو عبد الله عليه السلام بل يحل لمن أن يمس منه ما كان يحل لمن أن ينظرن منه إليه وهو حي فاذا بلغن الموضع الذي لا يحل لمن النظر إليه ولا مسه وهو حي صبين الماء عليه صبا .

﴿ ١٠٠٢ ﴾ ١٧٠ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى بهذا الاسناد عن أحمد ابن محمد عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما تقول في المرأة تكون في السفر مع رجال ليس لها فيهم ذو رحم ولا معهم امرأة فتموت المرأة ما يصنع بها ؟ قال : يغسل منها ما أوجب الله عليه التيمم ولا يمس ولا يكشف لها شيء من محاسنها التي أمر الله بسترها ، فقلت فكيف يصنع

* ١٠٠١ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٤ .

١٠٠٢ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٠ الكافي ج ١ ص ٤٤٤ حديث الفقيه ج ١ ص ٩٥ .

ج ١ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصلح بهم في تلك الحال ٣٤٣

بها؟ قال : يغسل بطن كفيها ثم يغسل ظهر كفيها .

﴿ ١٠٠٣ ﴾ ١٧١ — فاما الخبر الذي رواه محمد بن يعقوب عن عسلة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبدالله عليه السلام : في الرجل يموت في السفر أو في الأرض ليس معه فيها إلا النساء قال : يدفن ولا يغسل .

فالمراد به اذا كان عريانا يدفن ولا يغسل فاما اذا كان عليه شيء من الثياب فلا بد من غسله بصب الماء عليه من غير مماسة شيء من أعضائه حسب ما ذكرناه . قال الشيخ أبيه الله تعالى : ﴿ وإذا ماتت امرأة وفي جوفها ولد حي يتحرك شق بطنها من جنبها الأيسر وأخرج الولد منه ثم خيط الموضع وغسلت وكفنت وحنطت بعد ذلك ودفنت ، وإن مات الولد في جوفها وهي حية أدخلت القابلة أو من يقوم مقامها في تولي أمر المرأة يدها في فرجها وأخرجت الميت منه ، فإن لم يمكنها إخراجها صحيحاً قطعته وأخرجته قطعاً وغسل وكفن وحنط ثم دفن ﴾

﴿ ١٠٠٤ ﴾ ١٧٢ — أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن علي بن يقطين قال : سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن المرأة تموت وولدها في بطنها يتحرك قال : يشق عن الولد .

﴿ ١٠٠٥ ﴾ ١٧٣ — وأخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد ابن أبي حمزة عن علي بن يقطين قال : سألت العبد الصالح عليه السلام عن المرأة تموت وولدها في بطنها قال : يشق بطنها ويخرج ولدها .

* - ١٠٠٣ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠١ الكافي ج ١ ص ٤٤ صدر حديث في الأخير .

- ١٠٠٥ - الكافي ج ١ ص ٤٣ .

٣٤٤ في تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال ج ١

﴿ ١٠٠٦ ﴾ ١٧٤ — وهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسماعيل بن مهران عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألت عن المرأة يموت ويتحرك الولد في بطنها أيشق بطنها ويستخرج ولدها ؟ قال : نعم .

﴿ ١٠٠٧ ﴾ ١٧٥ — وفي رواية ابن أبي عمير عن ابن اذينة يخرج الولد ويخاط بطنها .

﴿ ١٠٠٨ ﴾ ١٧٦ — وهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن وهب بن وهب عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا ماتت المرأة وفي بطنها ولد يتحرك يشق ويخرج الولد ، وقال في المرأة يموت في بطنها الولد فيتحوف عليها قال : لا بأس أن يدخل الرجل يده فيقطعها ويخرجه إذا لم ترفق به النساء .

ابواب الزيادات في ابواب كتاب الطهارة

١٤ - باب الاحداث الموجبة للطهارة

﴿ ١٠٠٩ ﴾ ١ - محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن العمري بن علي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليها السلام قال : سألته عن الرجل هل يصلح أن يستدخل الدواء ثم يصلي وهو منه أبتقض الوضوء ؟ قال : لا ينعقض الوضوء ولا يصلي حتى يطرحه .

﴿ ١٠١٠ ﴾ ٢ - عنه عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون على طهر فيأخذ من أظفاره أو شعره أيميد الوضوء ؟ فقال : لا ولكن يمسح رأسه وأظفاره بالماء ، قال قلت : فأنهم يزعمون أن فيه الوضوء فقال : ان خاصمومكم فلا تخاصمهم ، قولوا هكذا السنة .

﴿ ١٠١١ ﴾ ٣ - محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرجل يقرض من شعره بأسنانه أيمسحه بالماء قبل أن يصلي ؟ قال : لا بأس إنما ذلك في الحديد .

قال محمد بن الحسن : مما تضمن الخبر الاول من انه يمسح الموضع بالماء محمول على

* - ١٠٠٩ - الكافي ج ١ ص ١٢ .

- ١٠١٠ - الاستبصار ج ١ ص ٩٥ الكافي ج ١ ص ١٢ .

- ١٠١١ - الكافي ج ١ ص ١٣ .

(٤٤ - التهذيب - ج ١)

الاستحباب دون الوجوب ، يدل على ذلك .

﴿ ١٠١٢ ﴾ ٤ — مارواه سعد بن عبدالله عن أيوب بن نوح عن صفوان ابن يحيى عن سعيد بن عبدالله الاعرج قال قلت : لأبي عبدالله عليه السلام آخذ من اظفاري ومن شاربتي واحلق رأسي أفاغتسل ؟ قال : لا ليس عليك غسل ، قلت فأتوضأ ؟ قال : لا ليس عليك وضوء ، قلت فامسح علي اظفاري الماء ؟ فقال : لا هو طهور ليس عليك مسح .

﴿ ١٠١٣ ﴾ ٥ — الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت : لأبي جعفر عليه السلام الرجل يقلم اظفاره ويحز شاربته ويأخذ من شعر لحيته ورأسه هل ينقض ذلك وضوءه ؟ فقال : يارزارة كل هذا سنة والوضوء فريضة وليس شيء من السنة ينقض الفريضة وإن ذلك ليزيده تطهيراً .

﴿ ١٠١٤ ﴾ ٦ — الحسين بن سعيد عن فضالة ومحمد بن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يعبث بذكره في الصلاة المكتوبة فقال : لا بأس به .

﴿ ١٠١٥ ﴾ ٧ — عنه عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يمس ذكره أو فرجه أو أسفل من ذلك وهو قائم يصلي أيعيد وضوءه (١) قال : لا بأس بذلك إنما هو من جسده .

﴿ ١٠١٦ ﴾ ٨ — عنه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يوجب الوضوء الا غائط أو بول أو ضرورة تسمع صوتها أو فسوة تجد ريحها

(١) نسخة في بعض الاصول (ينقض الوضوء) .

* - ١٠١٢ - الاستبصار ج ١ ص ٩٥ .

- ١٠١٣ - الاستبصار ج ١ ص ٩٥ النقيض ج ١ ص ٣٨ .

- ١٠١٤ - ١٠١٥ - الاستبصار ج ١ ص ٨٨ .

﴿ ١٠١٧ ﴾ ٩ - عنه عن فضلة بن أيوب عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الشيطان ينفخ في دبر الانسان حتى يخيّل اليه أنه قد خرج منه ريح ، ولا ينقض وضوءه الا ريح يسميها أو يجد ريحها .

﴿ ١٠١٨ ﴾ ١٠ - سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن محمد بن الوليد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : أجد الريح في بطني حتى أظن أنها قد خرجت فقال : ليس عليك وضوء حتى تسمع الصوت أو تجد الريح . ثم قال : ان ابليس يجيء فيجلس بين البتي الرجل فيفسو ليشككك .

﴿ ١٠١٩ ﴾ ١١ - محمد بن علي بن محبوب عن علي بن السندي عن صفوان قال : سألت رجلاً أبا الحسن عليه السلام وأنا حاضر فقال إن بي جرحاً في مقعدتي فاتوضأ ثم استنجيت ثم أجد بعد ذلك النداء والصفرة يخرج من المقعدة فأعيد الوضوء ؟ قال أتقيت ؟ قال نعم قال : لا ولكن رشه بالماء ولا تعد الوضوء .

﴿ ١٠٢٠ ﴾ ١٢ - عنه عن أبي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن سيف بن عميرة عن عيسى بن عمر مولى الانصار أنه سأل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يحل له أن يصافح المجوسي ؟ فقال : لا فسأله أيتوضأ اذا صافحهم ؟ قال : نعم ان مصافحتهم تنقض الوضوء .

قال محمد بن الحسن : هذا الخبر محمول على وضوء اليد وذلك قد يسمى وضوءاً على ما بيناه لانه متى صافح المسلم الكافر وجب عليه غسل يده على ما بيناه .

* - ١٠١٧ - الاستبصار ج ١ ص ٩٠ الكافي ج ١ ص ١٢ .

- ١٠١٨ - الاستبصار ج ١ ص ٩٠ الفقيه ج ١ ص ٣٧ .

- ١٠١٩ - الكافي ج ١ ص ٧ وسبق بتسلسل ١٢١ بدون تخريج .

- ١٠٢٠ - الاستبصار ص ٨٩ .

﴿ ١٠٢١ ﴾ ١٣ - وروى حريز عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال :
إذا كان الرجل يقطر منه البول والدم إذا كان في الصلاة اتخذ كينساً وجعل فيه قطناً
ثم علقه عليه وادخل ذكره فيه ثم صلى ، يجمع بين الصلاتين الظهر والعصر يؤخر الظهر ويعجل
العصر بإذان وإقامتين ويؤخر المغرب ويعجل العشاء بإذان وإقامتين ويفعل ذلك في الصباح .
﴿ ١٠٢٢ ﴾ ١٤ - محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن ابن أبي عمير عن حنان بن سدير قال : سمعت رجلاً سأل أبا عبدالله عليه السلام
فقال إني ربما بليت فلا أقدر على الماء وبشئ ذلك علي فقال : إذا بليت وبمسحت
فامسح ذكرك بريقك فإن وجدت شيئاً فقل هذا من ذاك .

﴿ ١٠٢٣ ﴾ ١٥ - عنه عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو
ابن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبدالله عليه السلام قال :
سئل عن الرجل يتوضأ ثم يمس باطن دبره قال : نقض وضوءه ، وإن مس باطن
أحليله فعليه أن يعيد الوضوء ، وإن كان في الصلاة قطع الصلاة ويتوضأ ويعيد الصلاة
وإن فتح أحليله أعاد الوضوء وأعاد الصلاة .

﴿ ١٠٢٤ ﴾ ١٦ - أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت
أبا الحسن عليه السلام يقول كان أبو عبدالله عليه السلام يقول : في الرجل يدخل يده
في انفه فيصيب خمس أصابعه الدم قال : ينقيه ولا يعيد الوضوء .

﴿ ١٠٢٥ ﴾ ١٧ - محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان
عن العلا عن محمد عن أحدهما عليهما السلام قال : سأله عن الرجل يخرج به القروح

- ١٠٢١ - الفقيه ج ٣٨ .

- ١٠٢٢ - الكافي ج ١ ص ٧ الفقيه ج ١ ص ٤١ وهو متحد مع حديث ١٣ من

الباب الآتي .

- ١٠٢٣ - الاستبصار ج ١ ص ٨٨ .

- ١٠٢٤ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٧ .

لاتزال تدعي كيف يصلي ؟ قال : يصلي وإن كانت الدماء تسيل .

﴿ ١٠٢٦ ﴾ ١٨ --- عنه عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن أبي هلال قال - أتت أبا عبد الله عليه السلام أينقض الرعاف والقيء ونسف الابط الوضوء ؟ فقال : وما تصنع بهذا فهذا قول المغيرة بن سعيد : لعن الله المغيرة : ويجزئك من الرعاف والقيء أن تغسله ولا تعيد الوضوء .

﴿ ١٠٢٧ ﴾ ١٩ --- وعنه عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت عن رجل أخذ تقطير من فرجه إما دم وإما غيره قال : فليصنع خربطة وليتوضأ وليصل قائماً ذلك بلاء ابتلي به فلا يعيدن إلا من الحدث الذي يتوضأ منه .

﴿ ١٠٢٨ ﴾ ٢٠ --- عنه عن علي بن خالد عن أحمد بن الحسن عن عمرو ابن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الدمل يكون في الرجل فينفجر وهو في الصلاة قال : يمسحه ويمسح يده بالحائط أو بالارض ولا يقطع الصلاة .

﴿ ١٠٢٩ ﴾ ٢١ --- عنه عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكن عن ليث المرادي قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يكون به الدماميل والقروح فجعله وثيابه مملوءة دماً وقيحاً وثيابه بمنزلة جلده ؟ قال : يصلي في ثيابه ولا شيء عليه ولا يغسلها .

﴿ ١٠٣٠ ﴾ ٢٢ --- عنه عن أحمد بن عبدوس عن الحسين بن علي عن المفضل ابن صالح عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن المرعف يعرف زوال الشمس حتى يذهب الليل قال : يؤمى إيماء برأسه عند كل صلاة ، وعن رجل استفرغه بطنه قال : يؤمى برأسه .

﴿ ١٠٣١ ﴾ ٢٣ --- عنه عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

سأله عن الحجامة أفيها وضوء ؟ قال : لا ولا يغسل مكانها لان الحجامة مؤمن إذا كان ينظفه ولم يكن صبيّاً صغيراً .

﴿ ١٠٣٢ ﴾ ٢٤ — وبهذا الاسناد عن أيوب بن الحر عن عبيد بن زرارة

قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أصابه دم سائل قال : يتوضأ ويعيد قال وان لم يكن سائلاً توضأ وبني قال : ويصنع ذلك بين الصفا والمروة .

قال محمد بن الحسن : معنى قوله عليه السلام يتوضأ أي يغسل الموضع على ما بيناه

فيما مضى .

﴿ ١٠٣٣ ﴾ ٢٥ — محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسن بن علي

عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال : سألت أبا عبد الله

عليه السلام عن رجل توضأ ثم أكل لحماً أو سمكا هل له أن يصلي من غير أن يغسل

يده ؟ قال : نعم، إن كان لبن لم يصل حتى يغسل يده ويتمضمض، وكان رسول الله

صلى الله عليه وآله يصلي وقد أكل اللحم من غير أن يغسل يده وإن كان لبناً لم يصل

حتى يغسل يده ويتمضمض .

﴿ ١٠٣٤ ﴾ ٢٦ — عنه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عمر

ابن اذينة عن بكير بن اعين قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الوضوء مما غيرت

النار فقال : ليس عليك فيه وضوء ، وإنما الوضوء مما يخرج ليس مما يدخل .

﴿ ١٠٣٥ ﴾ ٢٧ — الحسين بن سعيد عن النضر عن هشام بن سالم عن

سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يتوضأ من الطعام أو شرب

اللبن - اللبن البقر والابل والغنم - وأبوالها ولحومها ؟ قال : لا يتوضأ منه .

﴿ ١٠٣٦ ﴾ ٢٨ — العياشي أبو النضر قال : حدثنا محمد بن نصير عن محمد

* - ١٠٣٢ - الاستبصار ج ١ ص ٨٤ .

- ١٠٣٣ - ١٠٣٥ - الاستبصار ج ١ ص ٩٦ .

ابن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبدالله بن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : صاحب البطن الغالب يتوضأ ثم يرجع في صلاته فيتم ما بقي .

﴿ ١٠٣٧ ﴾ ٢٩ — عنه عن محمد بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن تقطير البول قال : يجعل خريطة اذا صلى .

١٥ - باب آداب الاحداث الموجهة للطهارة

﴿ ١٠٣٨ ﴾ ١ — الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال : إذا دخلت الغائط فقل ﴿ اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المحبث الشيطان الرجيم ﴾ وإذا فرغت ﴿ فقل الحمد لله الذي عافاني من البلاء وأماط عني الأذى ﴾ .

﴿ ١٠٣٩ ﴾ ٢ — محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن ميمون القداح عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عن علي عاينهم السلام انه كان اذا خرج من الخلاء قال ﴿ الحمد لله الذي رزقني لذته وأبقى قوته في جسدي وأخرج عني اذاه يا لها نعمة ﴾ ثلاثا .

﴿ ١٠٤٠ ﴾ ٣ — عنه عن محمد بن عيسى العبيدي عن الحسن بن علي عن ابراهيم بن عبد الحميد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا أراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت يمينا وشمالا الى ملكيه فيقول : (اميطا عني فلكما الله علي أن لا أحدث حدثا حتى أخرج اليكما) .

﴿ ١٠٤١ ﴾ ٤ — عنه عن العباس عن الحسين بن يزيد عن اسماعيل بن أبي زياد عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال لقمان لابنه : طول الجلوس على الخلاء يورث الباسور، فكتب هذا على باب الحش.

﴿ ١٠٤٢ ﴾ ٥ — وعنه عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمر بن يزيد عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التسبيح في المخرج وقراءة القرآن فقال : لم يرخص في الكنيف في أكثر من آية الكرسي ويحمد الله أو آية .

﴿ ١٠٤٣ ﴾ ٦ — عنه عن الهيثم بن مسروق النهدي عن محمد بن اسماعيل قال : دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وفي منزله كنيف مستقبل القبلة، سمعته يقول : من بال حذاء القبلة ثم ذكر فأنحرف عنها إجلالا للقبلة وتعظيما لها لم يقم من مقعده ذلك حتى يغفر الله له .

﴿ ١٠٤٤ ﴾ ٧ — عنه عن محمد بن عيسى عن سعدان عن حكم عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : أيبول الرجل وهو قائم ؟ قال : نعم ولكنه يتخوف أن يلتبس به الشيطان - أي يجبله - فقلت يبول الرجل في الماء ؟ قال : نعم ولكن يتخوف عليه من الشيطان .

﴿ ١٠٤٥ ﴾ ٨ — عنه عن علي بن الريان ابن الصلت عن الحسن بن راشد عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يكره للرجل أو ينهى الرجل أن يطمح ببوله من السطح في الهواء .

* - ١٠٤١ - الفقيه ج ١ ص ١٩ ذيل حديث ومن دون نسبه إلى لقمان .

- ١٠٤٢ - الفقيه ج ١ ص ١٩ .

- ١٠٤٣ - الاستبصار ج ١ ص ٤٧ بدون الذيل .

- ١٠٤٥ - الكافي ج ١ ص ٦ الفقيه ج ١ ص ١٩ بتفاوت في السند والمتن .

﴿ ١٠٤٦ ﴾ ٩ - عنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث عن جعفر عن أبيه عليه السلام انه كره ان يدخل الخلاء ومعه درهم ابيض إلا أن يكون مصروراً .

﴿ ١٠٤٧ ﴾ ١٠ - عنه عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله : إذا انكشف أحدكم لبول أو غير ذلك فليقل (بسم الله) فان الشيطان يفض بصره .

﴿ ١٠٤٨ ﴾ ١١ - عنه عن أحمد عن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن آباءه عن علي عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يتغوط علي شفير بئر ماء يستعذب منها أو نهر يستعذب أو تحت شجرة فيها تمرتها .

﴿ ١٠٤٩ ﴾ ١٢ - أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن بكير بن اعين عن أحدهما عليهما السلام قال : إذا كان الحدث في المسجد فلا بأس بالوضوء في المسجد .

﴿ ١٠٥٠ ﴾ ١٣ - الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن حنان بن سدير قال : سمعت رجلاً سأل أبا عبد الله عليه السلام فقال إني ربما بليت فلا أقدر على الماء ويشد ذلك علي فقال : إذا بليت وتمسحت فامسح ذكرك بريقك فان وجدت شيئاً فقل هذا من ذاك .

﴿ ١٠٥١ ﴾ ١٤ - محمد بن علي بن محبوب عن سعدان بن مسلم عن عبد الرحيم قال : كتبت الى أبي الحسن عليه السلام في الخصى يبول فيلقى من ذلك شدة فيرى البلل بعد البلل قال : يتوضأ وينتضح في النهار مرة واحدة .

• ١٠٤٧ - النقيه ج ١ ص ١٨ بتفاوت .

• ١٠٥٠ - الكافي ج ١ ص ٧ النقيه ج ١ ص ٤١ وهو قد سبق بتساؤل ١٠٢٢ .

• ١٠٥١ - النقيه ج ٤٣ مرسل .

(٤٠ - التهذيب - ج ١)

﴿ ١٠٥٢ ﴾ ١٥ — أحمد بن محمد عن البرقي عن ابن أبي عمير عن هشام ابن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معشر الانصار ان الله قد احسن عليكم الثناء فماذا تصنعون ؟ قالوا نستنجي بالماء .

﴿ ١٠٥٣ ﴾ ١٦ — محمد بن علي بن محبوب عن علي بن خالد عن أحمد بن عبدوس عن الحسن بن علي بن فضال عن الفضل بن صالح عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن استنجاء الرجل بالمعظم أو البعر أو العود قال : اما المعظم والروث فطعام الجن وذلك مما اشترطوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : لا يصلح بشيء من ذلك .

﴿ ١٠٥٤ ﴾ ١٧ — أحمد بن الحسين عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : كان يستنجي من البول ثلاث مرات ومن الغائط بالمدر والخرق .

﴿ ١٠٥٥ ﴾ ١٨ — محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كان الحسين بن علي عليه السلام يتمسح من الغائط بالكركف ولا يغسل .

﴿ ١٠٥٦ ﴾ ١٩ — أحمد بن أبي عبد الله عن انقاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير .

﴿ ١٠٥٧ ﴾ ٢٠ — ابراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن ابراهيم ابن عبد الحميد عن شهاب بن عبد ربّه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا توضأ لم يدع أحدا يصب عليه الماء فقبل يا أمير المؤمنين لم لاتدعهم يصبون عليك الماء ؟ فقال لا احب ان اشرك في صلاتي أحداً .

﴿ ١٠٥٨ ﴾ ٢١ - محمد بن علي بن محبوب عن علي بن السندي عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن طهور المرأة في النفاس اذا طهرت وكانت لا تستطيع أن تستنجي بالماء انها ان استنجت اعتقرت هل لها رخصة ان تتوضأ من خارج وتنشفه بقطن أو بخرقة ؟ قال : نعم لتنقي من داخل بقطن أو بخرقة .

﴿ ١٠٥٩ ﴾ ٢٢ - احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن عبد ربه قال قلت له : ما تقول في الفص يتخذ من احجار زمزم (١) قال : لا بأس به ولكن إذا أراد الاستنجاء نزعته .

﴿ ١٠٦٠ ﴾ ٢٣ - الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا سميت في الوضوء طهر جسدك كله ، وإذا لم تسم لم يطهر من جسدك إلا ما مر عليه الماء .

﴿ ١٠٦١ ﴾ ٢٤ - سهل بن زياد عن موسى بن القاسم عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له : الرجل يريد أن يستنجي كيف يقعد ؟ قال : كما يقعد للغائط ، وقال : إنما عليه أن يغسل ما ظهر منه وليس عليه أن يغسل باطنه .

﴿ ١٠٦٢ ﴾ ٢٥ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بن عبد الرحيم قال : قال أبو عبدالله عليه السلام وانا قائم على رأسه ومعى اداة - أو قال كوز - فلما انقطع شخب البول قال : بيده هكذا الى

(١) نسخة في الجميع (زمرد) .

* - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - الكافي ج ١ ص ٦ واخرج الثاني الشيخ في الاستبصار ج ١ ص ٦٧ .

- ١٠٦١ - الكافي ج ١ ص ٦ الفقيه ج ١ ص ١٩ واخرج صدر الحديث .

- ١٠٦٢ - الكافي ج ١ ص ٧ .

فناوله الماء فتوضأ مكانه .

﴿ ١٠٦٣ ﴾ ٢٦ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن ابن مسلم قل قلت : لأبي جعفر عليه السلام رجل بال ولم يكن معه ماء قال : يمصر اصل ذكره الى طرف ذكره ثلاث عصرات وينثر طرفه فان خرج بعد ذلك شيء فليس من البول ولا سكنه من الحبائل .

﴿ ١٠٦٤ ﴾ ٢٧ - محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كانوا بنو اسرائيل إذا أصاب أحدهم قطرة بول قرضوا لحومهم بالمقاريض وقد وسع الله عليكم بأوسع ما بين السماء والارض وجعل لكم الماء طهورا فانظروا كيف تكونون .

﴿ ١٠٦٥ ﴾ ٢٨ - الحسن بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا انقطعت درة البول فصب الماء .

﴿ ١٠٦٦ ﴾ ٢٩ - أحمد بن محمد عن البرقي عن بكير بن اعين عن أحدهما عليهما السلام قال : إذا كان الحدث في المسجد فلا بأس بالوضوء في المسجد (١) .

﴿ ١٠٦٧ ﴾ ٣٠ - عنه عن الحسن بن علي عن رفاعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء في المسجد فكرهه من البول والغائط .

﴿ ١٠٦٨ ﴾ ٣١ - سعد بن أحمد عن الحسن بن علي بن فضال عن يونس بن يعقوب قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام المرأة تغسل فرج زوجها فقال ولم من سقم ؟ قلت : لا قال : ما أحب للحرمة أن تفعل فاما الأمة فلا نضره ، قال قلت له : أيفتسل الرجل بين يدي أهله ؟ فقال : نعم ما يفضي به اعظم .

(١) سبق برقم ١٠٤٩ .

* ١٠٦٣ - الاستبصار ج ١ ص ٤٩ الكافي ج ١ ص ٧٠

- ١٠٦٤ - النقيه ج ١ ص ٩٠

- ١٠٦٥ - الكافي ج ١ ص ٦٠

﴿ ١٠٦٩ ﴾ ٣٢ - عنه عن موسى بن الحسن عن أيوب بن نوح عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن اسماعيل بن الفضل قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام توضأ للصلاة ثم مسح وجهه بأنفل قميصه ثم قال يا اسماعيل أفعَل هكذا فاني هكذا أفعَل .

﴿ ١٠٧٠ ﴾ ٣٣ - محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : التسويك (١) بالأبهام والمنسحة عند الوضوء سواك .

١٦ - باب منخفة الوضوء والفرص منه

﴿ ١٠٧١ ﴾ ١ - محمد بن أحمد بن يحيى عن معاوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء فإنه ان كان ناعساً فزع واستيقظ ، وان كان البرد فزع ولم يجد البرد . ولا ينافي هذا الخبر

﴿ ١٠٧٢ ﴾ ٢ - مارواه محمد بن أحمد بن يحيى عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تضربوا وجوهكم بالماء إذا توضأتم ولكن شربوا الماء شرباً .

لان الوجه في الجمع بينهما ان الخبر الاول محمول على اباحة ذلك وانه ليس بواجب خلافه ، والثاني محمول على ان الأولى غير ملائمة فلا تنافي بينهما على هذا الوجه .

(١) نسخة بماءش المطبوعة (التسويل لعل المراد بها التسويل وهو تحسين الشيء وتزيينه)

* - ١٧١ - الاستبصار ج ١ ص ٦٨ الفقيه ج ١ ص ٣١ .

- ١٠٧٢ - الاستبصار ج ١ ص ٦٩ الكافي ج ١ ص ٩ .

﴿ ١٠٧٣ ﴾ ٣ - أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عبدالله بن المغيرة عن عيص بن القاسم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من ذكر اسم الله تعالى على وضوئه فكأنما اغتسل .

﴿ ١٠٧٤ ﴾ ٤ - الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا سميت في الوضوء طهر جسدك كله وإذا لم تسم لم يطهر من جسدك إلا مامر عليه الماء .

﴿ ١٠٧٥ ﴾ ٥ - فاما مارواه الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال ان رجلاً توضأ وصلى فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اعد صلاتك ووضوءك ففعل فتوضأ وصلى فقال النبي صلى الله عليه وآله : اعد وضوءك وصلاتك ، ففعل وتوضأ وصلى فقال : اعد وضوءك وصلاتك ، فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فشكا ذلك اليه فقال : هل سميت حين توضأت؟ قال لا قال : فسم على وضوءك فسمى وتوضأ وصلى وأتى النبي صلى الله عليه وآله فلم يأمره أن يعيد . فالوجه في هذا الخبر أن تحمل التسمية فيه على النية التي قدمنا وجوبها ، فاما ما عداها من الالفاظ فانما هي مستحبة دون أن تكون واجبة فرضاً ، الذي يدل على ذلك قوله عليه السلام في الخبر الاول (ان من لم يسم طهر من جسده مامر عليه الماء) فلو كانت فرضاً لكان من تركها لم يطهر شيء من جسده على حال لانه لا يكون قد تطهر .

﴿ ١٠٧٦ ﴾ ٦ - أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن داود العجلي مولى أبي المعز عن أبي بصير قال قال أبو عبدالله عليه السلام : يا أبا محمد من توضأ فذكر

* - ١٠٧٣ - الاستبصار ج ١ ص ٦٧ النقيه ج ١ ص ٣١ .

- ١٠٧٤ - الاستبصار ص ٦٧ الكافي ج ١ ص ٦ وقد سبق برقم ١٠٦٠ .

- ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - الاستبصار ج ١ ص ٦٨ .

اسم الله تعالى طهر جميع جسده ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما أصابه الماء .
 ﴿ ١٠٧٧ ﴾ ٧ - محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن سعد بن عبد الله
 ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : من طلب حاجة وهو على
 غير وضوء فلم تقض فلا يلومن إلا نفسه .

﴿ ١٠٧٨ ﴾ ٨ - عنه عن العباس عن عبد الله عن رفاعه عن أبي عبد الله عليه
 السلام قال : سألت عن الاقطع اليد والرجل كيف يتوضأ ؟ قال : يفسل ذلك المكان
 الذي قطع منه .

﴿ ١٠٧٩ ﴾ ٩ - عنه عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد بن
 عثمان عن عمر بن يزيد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يخضب رأسه
 بالحناء ثم يبدو له في الوضوء قال : يمسح فوق الحناء .

﴿ ١٠٨٠ ﴾ ١٠ - فاما ما رواه محمد بن يحيى رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام
 في الذي يخضب رأسه بالحناء ثم يبدو له في الوضوء قال : لا يجوز حتى يصب بشرة
 رأسه الماء .

فالوجه في الجمع بين الخبرين انه إذا أمكن ايصال الماء الى البشرة من غير
 مشقة فلا يجوز غيره فاذا تعذر ذلك جاز أن يمسح فوق الحناء، والذي يكشف عما قلناه .

﴿ ١٠٨١ ﴾ ١١ - ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسين
 عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل
 يخلق رأسه ثم يطليه بالحناء ويتوضأ للصلاة فقال : لا بأس بان يمسح رأسه والحناء عليه .
 ﴿ ١٠٨٢ ﴾ ١٢ - عنه عن أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم عن علي

* - ١٠٧٨ - الكافي ج ١ ص ٩ بتفاوت .

- ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - الاستبصار ج ١ ص ٧٥ واخرج الثاني

في الكافي ج ١ ص ١١ .

ابن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال : سألته عن الرجل لا يكون على وضوء فيصديه المطر حتى يندل رأسه ولحيته وجسده ويده ورجلاه هل يجزيه ذلك من الوضوء؟ قال : ان غسله فان ذلك يجزيه .

قال محمد بن الحسن : ولا ينافي هذا الخبر ما قد ذكرناه في وجوب الترتيب لأن الوجه في هذا الخبر ان من يصيبه المطر ففصل أعضائه على ما يقتضيه ترتيب الوضوء فحينئذ يجزيه ، فاما لو اقتصر على نزول المطر عليه من غير أن يفصل هو أعضائه لما كان ذلك جائزا .

﴿ ١٠٨٣ ﴾ ١٣ — علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام : ان الله وتر يحب الوتر فقد يجزيك من الوضوء ثلاث غرفات واحدة للوجه واثنان للذراعين ومسح بيالة يمينك ناصيتك وما بقي من بيالة يمينك ظهر قدمك اليمنى ومسح بيالة يسارك ظهر قدمك اليسرى

﴿ ١٠٨٤ ﴾ ١٤ — أحمد بن محمد عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم

عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن الرجل يتوضأ أبطن لحيته ؟ قال : لا

﴿ ١٠٨٥ ﴾ ١٥ — علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم ابن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الأقطع اليد والرجل قال : يغسلها .

﴿ ١٠٨٦ ﴾ ١٦ — محمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل قطعت يده من المرفق كيف يتوضأ ؟ قال : يغسل ما بقي من عضده .

* - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - الكافي ج ١ ص ٩ والاول ذيل حديث .

- ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - الكافي ج ١ ص ١٠ واخرج الثاني الصدوق في النقيح ج ١

ص ٣٠ مرسلًا زاد (وكذلك روي في نظم الرجل) .

﴿ ١٠٨٧ ﴾ ١٧ — الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن أبي بكر الحضرمي قال : سأله عن المسح على الخفين والعمامة فقال : سبق الكتاب الخفين ، وقال لا تمسح على خف .

﴿ ١٠٨٨ ﴾ ١٨ — عنه عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسح على الخفين فقال : لا تمسح ، وقال : ان جدي قال : سبق الكتاب الخفين .

﴿ ١٠٨٩ ﴾ ١٩ — عنه عن علي بن اسماعيل الميثمي عن فضيل الرسان عن رقية بن مضقلة قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فسألته عن أشياء فقال إني أراك ممن يفتي في مسجد العراق ؟ فقلت نعم فقال : لي من أنت ؟ فقلت ابن عم صعصعة فقال مرحبا بك يا ابن عم صعصعة فقلت له : ما تقول في المسح على الخفين ؟ فقال كان عمر يراه ثلاثا للمسافر ويوماً وليلة للمقيم ، وكان أبي لا يراه في سفر ولا حضر ، فلما خرجت من عنده فقيت على عتبة الباب فقال لي : اقبل يا ابن عم صعصعة فاقبلت عليه فقال : ان القوم كانوا يقولون برأيهم فيخطئون ويصيبون وكان أبي لا يقول برأيه .

﴿ ١٠٩٠ ﴾ ٢٠ — عنه عن صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام انه سئل عن المسح على الخفين وعلى العمامة فقال : لا تمسح عليهما .

﴿ ١٠٩١ ﴾ ٢١ — عنه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول : جمع عمر بن الخطاب اصحاب النبي عليه السلام وفيهم علي عليه السلام وقال ما تقولون في المسح على الخفين ؟ فقام المغيرة بن شعبة فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح على الخفين فقال علي عليه السلام قبل المائدة أو بعدها ؟ فقال لا أدري فقال علي عليه السلام سبق الكتاب الخفين إنما أنزلت المائدة قبل ان يقبض بشبرين أو ثلاثة .

﴿ ١٠٩٢ ﴾ ٢٢ - عنه عن فضالة عن حماد بن عثمان عن محمد بن النعمان عن أبي الورد قال قلت : لأبي جعفر عليه السلام ان أبا ظبيان حدثني انه رأى علياً عليه السلام أراق الماء ثم مسح على الخفين فقال كذب أبو ظبيان اما بلغكم قول علي عليه السلام فيكم سبق الكتاب الخفين ؟ فقلت هل فيها رخصة ؟ فقال : لا إلا من عدو تنقيه أو نلج تخاف على رجلك .

﴿ ١٠٩٣ ﴾ ٢٣ - فاما ما رواه الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له : هل في مسح الخفين تقية ؟ فقال : ثلاثة لا أتقي فيهن أحداً شرب المسكر ومسح الخفين ومتعة الحج .

فلا ينافي الخبر الأول في جواز التقية فيه لأنه يمكن أن يكون الوجه في هذا الخبر ما قاله زرارة فانه قال (١) ولم يقل الواجب عليكم ان لا تتقوا فيهن أحداً، يجوز ان يكون المراد به لا تقية فيه إذا كان الخوف لا يبلغ الفرع على النفس أو المال فانه ينبغي أن يتحمل حينئذ المشقة اليسيرة وينزع الخف .

﴿ ١٠٩٤ ﴾ ٢٤ - محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الكسير يكون عليه الجبائر أو تكون به الجراحة كيف يصنع بالوضوء وعند غسل الجنابة وعند غسل الجمعة ؟ قال : يغسل ما وصل اليه الغسل مما ظهر مما ليس عليه الجبائر ويدع ما سوى ذلك مما لا يستطيع غسله ولا ينزع الجبائر ولا يعيث بمحراحته .

﴿ ١٠٩٥ ﴾ ٢٥ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد

(١) أي قال (لا أتقي) .

* - ١٠٩٢ - الاستبصار ج ١ ص ٧٦ - ١٠٩٣ - الاستبصار ج ١

ص ٧٦ الكافي ج ١ ص ١١ من دون سؤال زرارة التقية ج ١ ص ٣٠ .

- ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - الاستبصار ج ١ ص ٧٧ الكافي ج ١ ص ١١ والاول متحد مع

ديث ٢٨ من الباب نفسه .

عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الرجل تكون به القرحة في ذراعه أو نحو ذلك من موضع الوضوء فيعصها بالخرقة ويتوضأ ويمسح عليها اذا توضأ فقال : ان كان يؤذيه الماء فليمسح على الخرقة وإن كان لا يؤذيه الماء فلينزع الخرقة ثم يغسلها قال وسأله عن الجرح كيف يصنع به في غسله ؟ قال : اغسل ما حوله .

﴿ ١٠٩٦ ﴾ ٢٦ — علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن الجرح كيف يصنع به صاحبه ؟ قال : يغسل ما حوله .

﴿ ١٠٩٧ ﴾ ٢٧ — أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن عبد الأعلى مولى آل سام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عثرت فانقطع ظفري فجعلت على اصبعي مرارة فكيف أصنع بالوضوء ؟ قال : يعرف هذا واشباهه من كتاب الله عز وجل قال الله « ما جعل عليكم في الدين من حرج » امسح عليه .

﴿ ١٠٩٨ ﴾ ٢٨ — الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الكسير يكون عليه الجبائر كيف يصنع بالوضوء وغسل الجنابة وغسل الجمعة ؟ قال : يغسل ما وصل اليه مما ظهر مما ليس عليه الجبائر ويدع ما سوى ذلك مما لا يستطيع غسله ولا ينزع الجبائر ولا يعث بجراحته .

﴿ ١٠٩٩ ﴾ ٢٩ — عنه عن فضالة عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأله عن الجنب به الجرح فيتخوف الماء ان اصابه قال : فلا يغسله ان خشي على نفسه .

﴿ ١١٠٠ ﴾ ٣٠ — عنه عن فضالة عن كليب الاسدي قال سألت أبا عبد الله

* - ١٠٩٦ - الكافي ج ١ ص ١١ .

- ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - الاستبصار ج ١ ص ٧٧ الكافي ج ١ ص ١١ والثاني متحد مع

٢٤ السابق بتفاوت يسير .

عليه السلام عن الرجل إذا كان كبيراً كيف يصنع بالصلاة؟ قال: إن كان يتخوف على نفسه فليمسح على جبائره وليصل .

﴿ ١١٠١ ﴾ ٣١ - الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التمسح بالتمديد قبل أن يحف قال: لا بأس به .

﴿ ١١٠٢ ﴾ ٣٢ - عنه عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بمسح الرجل وجهه بالثوب إذا توضأ إذا كان الثوب نظيفاً .

﴿ ١١٠٣ ﴾ ٣٣ - محمد بن علي بن محبوب عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك اغسل وجهي ثم اغسل يدي ويشككني الشيطان أني لم اغسل ذراعي ويدي قال: إذا وجدت برد الماء على ذراعك فلا تعد .

﴿ ١١٠٤ ﴾ ٣٤ - سعد بن عبد الله عن موسى بن جعفر عن أبي جعفر عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن محمد ابن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كلما مضى من صلاتك وطهورك فذكرته تذكر أفاضه ولا إعادة عليك فيه .

﴿ ١١٠٥ ﴾ ٣٥ - سعد بن أحمد عن الحسن بن علي الوشاق قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الدواء إذا كان على يد الرجل أن يجزيه أن يمسح على طلي الدواء؟ فقال نعم يجزيه أن يمسح عليه .

﴿ ١١٠٦ ﴾ ٣٦ - الحسين بن سعيد عن حماد عن زرارة قال قلت له: رأيت ما كان تحت الشعر؟ قال: كل ما أحاط به الشعر فليس للعباد أن يغسلوه ولا

* - ١١٠٥ - الاستبصار ج ١ ص ٢٦ .

- ١١٠٦ - التبيين ج ١ ص ٢٨ ذيل حديث وهو (عن أبي جعفر عليه السلام) .

يبحثوا عنه واسكن بحري عليه الماء .

﴿ ١١٠٧ ﴾ ٣٧ — محمد بن يعقوب عن علي بن محمد وعبدالله بن ابراهيم
الاحمر عن الحسن بن علي الوشاء قال : دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه ابريق
يريد أن يتبأ منه للصلاة فدنوت لأصعب عليه فأبى ذلك وقال له يا حسن فقلت لم تنهاني
أن أصبه على يدك تكره أن أوجر ؟ فقال تؤجر أنت وأوزر أنا ؟ فقلت له وكيف ذلك ؟
فقال أما سمعت الله يقول : فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك
بعبادة ربه أحداً (١) وها أنا إذا أتوضأ للصلاة وهي العبادة فأكره أن يشركني
فيها أحد .

١٧ - باب الاغسال و كيفية الغسل من الجنابة

﴿ ١١٠٨ ﴾ ١ — محمد بن علي بن محبوب عن احمد عن الحسين عن فضالة
عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اغتسل أبي من
الجنابة فقليل له قد بقيت لمعة من ظهرك لم يصبها الماء فقال له : ما كان عليك لو سكت
ثم مسح تلك اللمة بيده .

﴿ ١١٠٩ ﴾ ٢ — عنه عن محمد بن الحسين عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله
عليه السلام قال قال لأصحابه : إنكم تأتون غداً منزلاً ليس فيه ماء فاغتسلوا اليوم لغد
فاغتسلنا يوم الخميس للجمعة .

﴿ ١١١٠ ﴾ ٣ — أحمد بن محمد عن الحسين بن موسى بن جعفر عن أمه

(١) النكف : ١١١ .

• ١١٠٧ - الكافي ج ١ ص ٢١ .

• ١١٠٨ - الكافي ج ١ ص ١٥ .

• ١١١٠ - الكافي ج ١ ص ١٤ النقيح ج ١ ص ٦١ .

وام احمد بن موسى بن جعفر عليه السلام قالتا كنا مع أبي الحسن عليه السلام بالبادية ونحن نريد بغداد فقال : لنا يوم الخميس اغتسلا اليوم لغد يوم الجمعة فان الماء غداً بها قليل فاغتسلنا يوم الخميس ليوم الجمعة .

﴿ ١١١١ ﴾ ٤ — محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن علي بن سيف عن أبيه عن الحسين بن خالد الصيرفي قال : سألت أبا الحسن الأول عليه السلام كيف صار غسل الجمعة واجباً؟ فقال : ان الله تعالى أم صلاة الفريضة بصلاة النافلة وأتم صيام الفريضة بصيام النافلة وأتم وضوء الفريضة بغسل الجمعة ما كان في ذلك من سهو أو تقصير أو نسيان .

﴿ ١١١٢ ﴾ ٥ — عنه عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن مروان ابن مسلم عن محمد بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كانت الانصار تعمل في نواضحها واموالها فاذا كان يوم الجمعة جاؤا فتأذى الناس بارواح اباطهم واجسادهم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالغسل يوم الجمعة فجرت بذلك السنة .

﴿ ١١١٣ ﴾ ٦ — عنه عن محمد بن عيسى العيصي عن درست عن ابراهيم ابن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة وقد وضعت قمقمها في الشمس فقال : يا حيراء ما هذا؟ قالت أغسل رأسي وجسدي فقل : لا تعودى فانه يورث البرص .

قال محمد بن الحسن : هذا الخبر محمول على ضرب من الكراهية لا الحظر لأن ما ترك في الشمس من المياه لا بأس باستعماله ، والذي يكشف عما ذكرناه .

﴿ ١١١٤ ﴾ ٧ — مارواه سعد بن عبد الله عن حمزة بن يعلى عن محمد بن

٥ - ١١١١ - الكافي ج ١ ص ١٤ الفقيه ج ١ ص ٦٢ بتفاوت .

٦ - ١١١٢ - الفقيه ج ١ ص ٦٢ سهواً .

٧ - ١١١٣ - ١١١٤ - الاستبصار ج ١ ص ٣٠ .

سنان قال حدثني بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بان يتوضأ بالماء الذي يوضع في الشمس .

﴿ ١١١٥ ﴾ ٨ — محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن أحمد بن اسماعيل الهاشمي عن عبدالله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سأله عن الرجل يصيب الماء في الساقية أو مستنقعا فيتحوف أن يكون السباع قد شربت منها يغتسل منه للجنابة ويتوضأ منه للصلاة إذا كان لا يجد غيره والماء لا يبلغ صاءاً للجنابة ولا مداً للوضوء وهو متفرق كيف يصنع ؟ قال : إذا كان كفه نظيفة فليأخذ كفا من الماء بيد واحدة ولينضجه خلفه وعن امامه وعن يمينه وعن يساره ، فان خشي ان لا يكفيه غسل رأسه ثلاث مرات ثم مسح جلده بيده فان ذلك يجزيه إن شاء الله تعالى .

﴿ ١١١٦ ﴾ ٩ — عنه عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا اغتسلت من الجنابة فقل (اللهم طهر قلبي وتقبل سعي وأجعل ما عندك خيراً لي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين) وإذا اغتسلت للجمعة فقل (اللهم طهر قلبي من كل آفة تمحق بهاديني وتبطل بها) (١) عني اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين)

﴿ ١١١٧ ﴾ ١٠ — محمد بن علي بن محبوب عن علي بن السندي عن حماد بن عيسى عن شعيب عن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يصيب بثوبه منياً ولم يعلم انه احتلم قال : ليغسل ما وجد بثوبه وليتوضأ .

﴿ ١١١٨ ﴾ ١١ — فاما ما رواه الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سأله عليه السلام عن الرجل يرى في ثوبه المني بعد ما يصبح ولم يكن

(١) في أصل جميع النسخ (به) وما ائتمناه نسخة بها ، (أ) وهو أنسب بالمقام .

* - ١١١٥ - الاستبصار ج ١ ص ٢٨ بتفاوت .

- ١١١٦ - ١١١٨ - الاستبصار ج ١ ص ١١١ .

ورأى في منامه انه قد احتلم قال : فليغتسل وليغسل ثوبه ويعيد صلاته .
وروى هذا الحديث بلفظ آخر .

﴿ ١١١٩ ﴾ ١٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت
أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينام ولم ير في نومه انه قد احتلم فوجد في ثوبه وعلى
فخذه الماء هل عليه غسل ؟ قال : نعم .

فلا تنافي بين هذين الخبرين والخبر الاول لان الوجه في الجمع بينهما أن الثوب
الذي لا يشاركه في استعماله غيره متى وجد عليه منيا وجب عليه الغسل واعادة الصلاة
إن كان قد صلى لجواز أن يكون قد نسي الاحتلام وأما ما يشاركه فيه غيره فلا بوجوب
عليه الغسل إلا إذا تبين الاحتلام .

﴿ ١١٢٠ ﴾ ١٣ - محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن عبد الله بن
المغيرة عن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل احتلم فلما انتبه
وجد بللا قليلا قال : ليس بشيء إلا أن يكون مريضا فانه يضعف فعليه الغسل .

﴿ ١١٢١ ﴾ ١٤ - الحسين بن سعيد عن فضالة عن الحسين بن عثمان عن
ابن مسكان عن عنبسة بن مصعب قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام في رجل احتلم
فلما أصبح نظر الى ثوبه فلم ير به شيئا قال : يصلي فيه قلت فرجل رأى في المنام
انه احتلم فلما قام وجد بللا قليلا على طرف ذكره قال : ليس عليه الغسل إن عليا
عليه السلام كان يقول : إنما الغسل من الماء الا كبر .

﴿ ١١٢٢ ﴾ ١٥ - أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي محمود قال : سألت
أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المرأة وليها قميصها أو أزارها يصيبه من بلل الفرج

* - ١١١٩ - الاستبصار ج ١ ص ١١١ الكافي ج ١ ص ١٦ .

- ١١٢٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٩ الكافي ج ١ ص ١٥ وليس فيه (فانه يضعف) .

- ١١٢١ - الاستبصار ج ١ ص ١١٠ .

وهي جنب أنصلي فيه ؟ قال : إذا اغتسلت صلت فيها .

﴿ ١١٢٣ ﴾ ١٦ — محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد عن اسماعيل بن أبي زياد عن جعفر عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال : كن نساء النبي صلى الله عليه وآله إذا اغتسلن من الجنابة ييقين صفرة الطيب على أجسادهن ، وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله امرهن ان يصين الماء صباً على أجسادهن .

﴿ ١١٢٤ ﴾ ١٧ — عنه عن العباس عن عبدالله بن المغيرة عن حريز عن عبدالله بن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له : الرجل يرى في المنام ويجد الشهوة فيستيقظ فينظر فلا يجد شيئاً ثم يمكث الهوين بعد فيخرج قال : ان كان مريضاً فليغتسل وإن لم يكن مريضاً فلا شيء عليه ، قال : قلت له فما الفرق بينهما ؟ قال : لان الرجل اذا كان صحيحاً جاء الماء بدفعة قوية ، وإن كان مريضاً لم يحى إلا بعد .

﴿ ١١٢٥ ﴾ ١٨ — عنه عن موسى بن جعفر بن وهب عن داود بن مهزيار عن علي بن اسماعيل عن حريز عن محمد بن مسلم قال قلت : لأبي جعفر عليه السلام رجل رأى في منامه فوجد اللذة والشهوة ثم قام فلم ير في ثوبه شيئاً قال فقال : ان كان مريضاً فعليه الغسل ، وان كان صحيحاً فلا شيء عليه .

﴿ ١١٢٦ ﴾ ١٩ — الحسين بن سعيد عن النضر عن محمد بن أبي حمزة عن سعيد الاعرج قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ينام الرجل وهو جنب وتنام المرأة وهي جنب .

* - ١١٢٤ - الاستبصار ج ١ ص ١١٠ الكافي ج ١ ص ١٥ .

- ١١٢٥ - الاستبصار ج ١ ص ١١٠ .

(٤٧ - التهذيب - ج ١)

﴿ ١١٢٧ ﴾ ٢٠ - عنه عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال : سألته عن الجنب يجنب ثم يريد النوم قال : ان احب ان يتوضأ فليفعل ، والغسل أفضل من ذلك ، وان هو نام ولم يتوضأ ولم يغتسل فليس عليه شيء ان شاء الله تعالى .

﴿ ١١٢٨ ﴾ ٢١ - احمد عن علي بن الحكم عن عبدالله بن يحيى السكاهلي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المرأة يجامعها الرجل فتحيض : هي في الغتسل فتغتسل أم لا ؟ قال : قد جاء ما يفسد الصلاة فلا تغتسل .

﴿ ١١٢٩ ﴾ ٢٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : اذا كنت مريضاً فاصابتك شهوة فانه ربما كان هو الدافق لسكرته يجيء مجيئاً ضعيفاً ليست له قوة لكان مرضك ساعة بعد ساعة قليلاً قليلاً فاعتسل منه .

﴿ ١١٣٠ ﴾ ٢٣ - الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وأبي بصير عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام انها قالا توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمد وابتدأ بصاع ، ثم قال : اغتسل هو وزوجته بخمسة أمداد من اناء واحد قال زرارة فقلت له : كيف صنع هو ؟ قال : بدأ هو فضرب يده بالماء قبلها وأنقى فرجه ثم ضربت فانقت فرجها ثم أفاض هو وأفاضت هي على نفسها حتى فرغا فكان الذي اغتسل به رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة أمداد والذي اغتسلت به مدين وإنما أجزأ عنها لأنها اشتركا جميعاً ، ومن انفرد بالغسل وحده فلا بد له من صاع .

﴿ ١١٣١ ﴾ ٢٤ - الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن غسل الجنابة فقال : تبدأ فتغسل كفيك ثم تفرغ يمينك على شمالك فتغسل فرجك ثم تمضمض واستنشق ثم تغسل

* - ١١٢٧ - الكافي ج ١ ص ١٦ .

- ١١٢٨ - الكافي ج ١ ص ٢٤ وهو متحد مع حديث ٤٧ من باب ١٩ الاتي .

- ١١٢٩ - الكافي ج ١ ص ١٥ .

- ١١٣٠ - الفقيه ج ٢ ص ٢٣ وفيه (قال أبو جعفر اغتسل رسول الله صلى الله عليه وآله) .

جسدك من لدن قرنك الى قدميك ليس قبله ولا بعده وضوء ، وكل شيء أمسته الماء فقد اتقته ، ولو ان رجلاً جنباً ارتحس في الماء ارتعاسة واحدة اجزأه ذلك وان لم يلبسك جسده .

﴿ ١١٣٢ ﴾ ٢٥ — محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن نوح ابن شعيب عن حريز عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام : الجنب والحائض يفتحان المصحف من وراء الثوب ويقرآن من القرآن ماشاءا إلا السجدة ويدخلان المسجد مجتازين ولا يقعدان فيه ولا يقربان المسجدين الحرمين .

﴿ ١١٣٣ ﴾ ٢٦ — سعد بن عبدالله عن الحسين بن بندار الصرمي (١) قال حدثني أحمد بن الحسن عن أبيه عن داود بن أبي يزيد العطار - وهو داود بن فرقد - عن بريد بن معاوية العجلي قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام الرجل يأتي جاريته في الماء ؟ قال : ليس به بأس .

﴿ ١١٣٤ ﴾ ٢٧ — الحسين بن سعيد عن محمد بن القاسم قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الجنب ينام في المسجد ؟ فقال : يتوضأ ولا بأس أن ينام في المسجد ويمر فيه .

﴿ ١١٣٥ ﴾ ٢٨ — سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألت عن الرجل يقرأ في الحمام وينكح فيه ؟ قال : لا بأس به .

﴿ ١١٣٦ ﴾ ٢٩ — عنه عن أبي جعفر عن الحسين بن علي بن يقطين عن أخيه الحسن عن أبيه علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن الرجل

(١) نسخة بهامش المطبوعة (الحسن بن بندار الصرمي) .

* - ١١٣٦ - الكافي ج ١ ص ٢٢٠ وهو متعده مع حديث ١٣ من الباب السابق ، الفقيه

ج ١ ص ٦٣ .

يقرأ في الحمام وينكح فيه ؟ قال لا بأس به .

﴿ ١١٣٧ ﴾ ٣٠ — أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يواقع أهله أينام على ذلك ؟ قال : ان الله تعالى يتوفى الا نفس في منامها ولا يدري ما يطرفه من البلية اذا فرغ فليغتسل ، قلت أيا كل الجنب قبل أن يتوضأ قال : إنا لنكسل (١) ولكن ليغسل يده والوضوء أفضل .

﴿ ١١٣٨ ﴾ ٣١ — أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن حريز بن عبد الله قال قيل لأبي عبد الله عليه السلام الجنب يدهن ثم يغتسل ؟ فقال : لا

قال محمد بن الحسن : هذا الخبر محمول على ضرب من الكراهية بدلالة ما قدمناه من الاخبار .

﴿ ١١٣٩ ﴾ ٣٢ — أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة هل يجوز لزوجها التعري والغسل بين يدي خادمها ؟ قال : لا بأس ما أحلت له من ذلك ما لم يتعد .

﴿ ١١٤٠ ﴾ ٣٣ — عنه عن سعد بن اسماعيل عن أبيه اسماعيل بن عيسى قال سألت الرضا عليه السلام عن الخادم يكون لولد الرجل أو لوالده أو لأهله هل يحل له أن يتجرد بين يديها أم لا ؟ قال : أما الولد فلا أرى به بأساً .

﴿ ١١٤١ ﴾ ٣٤ — أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يدع غسل يوم الجمعة ناسياً أو غير ذلك قال : ان

(١) قال في الوافي (هكذا يوجد في النسخ ويشبه ان يكون مما صحف وكان (انا لنكسل)

لانهم عليهم السلام أجل من أن يكسلوا في شيء من عبادة ربهم جل وعز) .

* ١١٣٨ - الاستبصار ج ١ ص ١١٢ الكافي ج ١ ص ١٦ .

- ١١٤١ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٣ .

كان ناسياً فقد تمت صلاته ، وان كان متعمداً فالغسل احب إلي ، وان هو فعل
فايستغفر الله ولا يعود .

﴿ ١١٤٢ ﴾ ٣٥ - ابراهيم بن اسحاق الاحري عن جماعة عن ابن فضال
عن عبدالله بن بكير عن أبيه بكير بن أعين قالت سألت أبا عبدالله عليه السلام في أي
الليالي اغتسل في شهر رمضان ؟ قال ؟ في تسع عشرة وفي احدى وعشرين وفي ثلاث
وعشرين والغسل أول الليل ، قلت فان نام بعد الغسل قال : هو مثل غسل يوم
الجمعة إذا اغتسلت بعد الفجر أجزأك .

١٨ - باب دخول الحمام وآدابه وسننه

﴿ ١١٤٣ ﴾ ١ - محمد بن علي بن محبوب عن عدة من أصحابنا عن محمد بن
عبد الحميد عن حمزة بن أحمد عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال سألته أوسأله غيره
عن الحمام قال أدخله بمنزلة وغض بصره ولا تغتسل من البثر التي يجتمع فيها ماء الحمام
فانه يسيل فيها ما يغتسل به الجنب وولد الزنا والناسب لنا أهل البيت وهو شرم .

﴿ ١١٤٤ ﴾ ٢ - أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده
الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن
أمير المؤمنين عليه وعليهم السلام قال : إذا تعرض أحدكم نظر اليه الشيطان فطمع فيه
فاستروا .

﴿ ١١٤٥ ﴾ ٣ - محمد بن علي بن محبوب عن علي بن الريان بن الصلت عن الحسن
ابن راشد عن بعض أصحابه عن مسمع عن أبي عبدالله عليه السلام عن أمير المؤمنين

صلوات الله عليه انه نهى أن يدخل الرجل الماء إلا بمنزر .

﴿ ١١٤٦ ﴾ ٤ - عنه عن الحسن بن علي بن النعمان عن علي بن الحسين ابن الحسن الضرير عن حماد بن عيسى عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام قال قيل له إن سعيد بن عبد الملك يدخل مع جواربه الحمام قال : وما بأس إذا كان عليه وعليهن الأزر لا يكونون عراة كالحير ينظر بعضهم الى سوءة بعض .

﴿ ١١٤٧ ﴾ ٥ - عنه عن محمد بن عيسى والعباس جميعاً عن سعدان بن مسلم قال كنت في الحمام في البيت الاوسط فدخل علي أبو الحسن عليه السلام وعليه النورة وعليه ازار فوق النورة فقال السلام عليكم فرددت عليه السلام وبادرت فدخلت الى البيت الذي فيه الخوض فاغتسلت وخرجت .

﴿ ١١٤٨ ﴾ ٦ - عنه عن علي بن السندي عن حماد عن شعيب عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام يغتسل الرجل بارزاً؟ فقال : إذا لم يره احد فلا بأس .

﴿ ١١٤٩ ﴾ ٧ - عنه عن العباس عن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا ينظر الرجل الى عورة أخيه .

﴿ ١١٥٠ ﴾ ٨ - عنه عن العباس عن علي بن اسماعيل عن محمد بن حكيم قال : الميمني لا أعلمه إلا قال رأيت أبا عبدالله عليه السلام أو من رآه متجرداً وعلى عورته ثوب فقال : ان الفخذ ليست من العورة .

﴿ ١١٥١ ﴾ ٩ - أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابه عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : العورة عورتان القبل والدبر ، والدبر مستور بالالين فإذا سترت القضيب والبيضتين فقد سترت العورة .

* - ١١٥٠ - الفقيه ج ١ ص ٦٧ مرسل .

- ١١٥١ - الكافي ج ١ ص ٢٢٠ .

﴿ ١١٥٢ ﴾ ١٠ - عنه عن البرقي عن ابن سنان عن حذيفة بن منصور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام شيء يقوله الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال: ليس حيث يذهبون إنما عورة المؤمن أن يزل زلة أو يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعبر به يوماً ما.

﴿ ١١٥٣ ﴾ ١١ - محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن الحسن ابن علي عن عبد الله بن سنان قال سأله عن عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال: نعم فقلت أتعني سفلية؟ فقال ليس حيث تذهب إنما هو اذا عاين سره.

﴿ ١١٥٤ ﴾ ١٢ - عنه عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الحسين ابن المختار عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام في عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال: ليس أن يكشف قترى منه شيئاً إنما هو أن تزي (١) عليه أو تعيه.

﴿ ١١٥٥ ﴾ ١٣ - أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن أبيه علي بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام قال: سأله عن الرجل يقرأ في الحمام وينكح فيه قال لا بأس به.

﴿ ١١٥٦ ﴾ ١٤ - علي بن مهزيار عن عمرو بن إبراهيم عن خلف بن حماد عن هارون بن حكيم الأرقط خال أبي عبد الله عليه السلام قال أتيت في حاجة وأصبت في الحمام يطلي فذكرت له حاجتي فقال: لا تطلي؟ فقلت إنما عهدي به به أول من أمس فقال: أطل فان النورة طهوراً.

﴿ ١١٥٧ ﴾ ١٥ - أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن

(١) نسخة في المخطوطات (زوي).

* - ١١٥٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٨ طبع سنة ١٣٧٥ في إيران.

- ١١٥٤ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٩ طبع سنة ١٣٧٥ في إيران.

- ١١٥٥ - الكافي ج ٢ ص ٢٢٠ الفقيه ج ١ ص ٦٣ متجدد مع حديث ٢٩ من الباب السابق.

- ١١٥٦ - الكافي ج ٢ ص ٢٢١ التهذيب ج ١ ص ٦٧.

أبي عبدالله عليه السلام قال : السنة في النورة في خمسة عشر فان أتت عليك عشرون يوماً وليس عندك شيء فاستقرض على الله .

﴿ ١١٥٨ ﴾ — محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن الحجال

عن أبان قال قال أبو عبدالله عليه السلام القوا: عنكم الشعر فإنه يحسن (١)

﴿ ١١٥٩ ﴾ — أحمد بن محمد عن البرقي عن ابن أبي عمير عن هشام

ابن الحكم وحفض أن أبا عبدالله عليه السلام كان يعالي إبطيه بالنورة في الحمام .

﴿ ١١٦٠ ﴾ — محمد بن علي بن محبوب عن أبي اسحاق النهاوندي عن أبي

عبدالله البرقي عن عثمان بن عيسى عن اسحاق بن عبدالعزيز عن رجل ذكره عن أبي عبدالله

عليه السلام قال قلت له انا نكحون في طريق مسكة نويد الاحرام ولا يكون معنا نخالة

فتدلك بها من النورة فتدلك بالحق فيدخلني بذلك ما الله به عليم ، قال : مخافة

الاسراف به ؟ فقلت نعم فقال : ليس فيما يصلح البدن اسراف انار بما أمرت بالنقى (٢)

بلت بالزيت فأتدلك به ، وإنما الاسراف فيما أتلف المال وأضر بالبدن .

﴿ ١١٦١ ﴾ — عنه عن أبي اسحاق ابراهيم عن أبي اسحاق بن

اسماعيل عن العباس بن أبي العباس عن عبدوس بن ابراهيم عن أبي عبدالله عليه

السلام قال : الحناء يذهب بالسك (٣) ويزيد في ماء الوجه ويطيب النكحة ويحسن

الولد ، وقال : من اطل في الحمام فتدلك بالحناء من قرنه الى قدمه نفي عنه الفقر ، وقال :

(١) نسخة في الجميع (نحس) .

(٢) النقى : هو الخ ومثله الحديث النبوي الانجليزي في الاضاحي الكبير التي لا تنقى (اي التي

لا يبع لها لضعفها وهزالها) .

(٣) السك : ریح كريهة توجد في الانسان اذا عرق

* - ١١٥٨ - - الكافي ج ٢ ص ٢٢١ التهذيب ج ١ ص ٦٧

- ١١٥٩ - - الكافي ج ٢ ص ٢٢١

- ١١٦٠ - - الكافي ج ٢ ص ٢١٩ بتفاوت في اوله .

رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام قد خرج من الحمام وهو من قرنه الى قدميه مثل الورد من أثر الحناء .

﴿ ١١٦٢ ﴾ ٢٠ - عنه عن معاوية بن حكيم عن سليمان بن جعفر الجعفري قال مرضت حتى ذهب لحي فدخلت على الرضا عليه السلام فقال : يسرك ان يعود اليك لحك ؟ فقلت : نعم فقال : الزم الحمام غبا فانه يعود اليك لحك : واياك أن تدمنه فان ادمانه يورث السل .

﴿ ١١٦٣ ﴾ ٢١ - عنه عن أيوب بن نوح عن عباس بن عامر عن ربيع ابن محمد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام وذكر الحمام فقال : اياكم والخزف فانها تنكي الجسد عليكم بالخرق .

﴿ ١١٦٤ ﴾ ٢٢ - أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن اسلم مولى علي بن يقطين قال : اردت ان اكتب الى أبي الحسن عليه السلام أسأله يتنور الرجل وهو جنب ؟ قال فكتب لي ابتداءً : النورة تزيد الجنب نظافة ولكن لا يجمع الرجل مختضبا ولا يجمع امرأة مختضبة .

﴿ ١١٦٥ ﴾ ٢٣ - محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن علي عن عبدالله ابن المغيرة عن عيسى بن هشام عن كرام عن أبي بصير قال سأله عن القراءة في الحمام فقال اذا كان عليك أزار فاقرأ القرآن إن شئت كله .

﴿ ١١٦٦ ﴾ ٢٤ - عنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن عيسى بن عبدالله الهاشمي عن جده عن علي عليه السلام قال دخل علي عليه السلام وعمر الحمام فقال عمر : بنس البيت الحمام يكثر فيه العناء ويقل فيه الحياء فقال علي عليه السلام : نعم البيت الحمام يذهب الاذى ويدكر بالنار .

﴿ ١١٦٧ ﴾ ٢٥ - وعنه قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بمكان

بالمباضع فقال: نعم موضع الحمام (١)

﴿ ١١٦٨ ﴾ ٢٦ - الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن

حازم عن بكر بن حبيب عن أبي جعفر عليه السلام قال: ماء الحمام لا بأس به إذا كانت له مادة.

﴿ ١١٦٩ ﴾ ٢٧ - علي بن مهزيار عن محمد بن اسماعيل (٢) قال: سمعت

رجلاً يقول لأبي عبد الله عليه السلام إني أدخل الحمام في السحر وفيه الجنب وغير ذلك فاقوم فاغتسل فينتضح علي بعد ما أفرغ من مائهم قال: أليس هو جار؟ قلت: بلى قال: لا بأس.

﴿ ١١٧٠ ﴾ ٢٨ - أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن داود

ابن سرحان قال قلت: لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في ماء الحمام؟ قال: هو بمنزلة الماء الجاري.

﴿ ١١٧١ ﴾ ٢٩ - عنه عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابه عن أبي

الحسن الهاشمي قال سئل عن الرجال يقومون على الخوض في الحمام لا يعرف اليهودي من النصراني ولا الجنب من غير الجنب قال: تغتسل منه ولا تغتسل من ماء آخر فإنه طهور، وعن الرجل يدخل الحمام وهو جنب فيمس الماء من غير أن يغسلها قال لا بأس، وقال أدخل الحمام فاغتسل فيصيب جسدي بعد الغسل جنباً أو غير جنب قال: لا بأس.

﴿ ١١٧٢ ﴾ ٣٠ - الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد

(١) في بعض نسخ التهذيب المصححة (نعم الموضع الحمام) وكأنه الدواب اهـ عن هامش الوافي.

(٢) زيادة في نسخة (د) وهو موافق لما في الكافي.

- ١١٦٨ - ١١٦٩ - الكافي ج ١ ص ٥٥ -

ابن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الحمام يغتسل فيه الجنب وغيره يغتسل من مائه؟ قال : نعم لا بأس أن يغتسل منه الجنب ولقد اغتسلت فيه ثم جئت فغسلت رجلي وما غسلتها إلا مما لزق بها من التراب .

﴿ ١١٧٣ ﴾ ٣١ - عنه عن ابن أبي عمير عن فضالة عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم قال رأيت : أبا جعفر عليه السلام جاثيا من الحمام وبينه وبين داره فذر فقال لولا ما بيني وبين داري ما غسلت رجلي ولا نحت ماء الحمام .

﴿ ١١٧٤ ﴾ ٣٢ - عنه عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام يخرج من الحمام فيمضي كما هو لا يغسل رجليه حتى يصلي .

﴿ ١١٧٥ ﴾ ٣٣ - فاما ما رواه الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال : سألت عن ماء الحمام فقال : ادخله بلزار ولا تغتسل من ماء آخر إلا أن يكون فيه جنب أو يكثر أهله فلا تلزي فيهم جنب أم لا .

فهذا الخبر محمول على أنه إذا لم يكن الماء له مادة فانه إذا كان كذلك فباشرة الجنب له تفسده .

﴿ ١١٧٦ ﴾ ٣٤ - أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : سئل عن مجتمع الماء في الحمام من غسالة الناصيص يصيب الثوب قال : لا بأس .

﴿ ١١٧٧ ﴾ ٣٥ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي عن سليمان بن جعفر عن اسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال

٥ - ١١٧٦ - الكافي ج ١ ص ٥ الفقيه ج ١ ص ١٠ .

- ١١٧٧ - الكافي ج ١ ص ٥ .

- ١١٧٨ - الكافي ج ١ ص ٢٣ .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الماء الذي يسخن في الشمس لا توضعوا به ولا تغتسلوا به ولا تعجنوا به فإنه يورث البرص .

١٩ - باب الحيض والاستحاضة والنفاس

﴿ ١١٧٨ ﴾ ١ - أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال : سألت عن الجارية البكر أول ما نحيض تقعد في الشهر يومين وفي الشهر ثلاثة أيام يختلف عليها لا يكون طمئنها في الشهر عدة أيام سواء قال : فلها أن تجلس وتدع الصلاة ما دامت ترى الدم ما لم تجز العشرة فإذا اتفق شهران عدة أيام سواء فتلك أيامها .

﴿ ١١٧٩ ﴾ ٢ - الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن يونس بن يعقوب قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام المرأة ترى الدم ثلاثة أيام أو أربعة قال : تدع الصلاة ، قلت فإنها ترى الطهر ثلاثة أيام أو أربعة قال : تصلي ، قلت فإنها ترى الدم ثلاثة أيام أو أربعة أيام قال : تدع الصلاة ، قلت فإنها ترى الطهر ثلاثة أيام أو أربعة قال : تصلي ، قلت فإنها ترى الدم ثلاثة أيام أو أربعة قال : تدع الصلاة تصنع ما بينها وبين شهر فإن انقطع عنها وإلا فهي بمنزلة المستحاضة .

﴿ ١١٨٠ ﴾ ٣ - سعد بن عبد الله عن السندي بن محمد البراز عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة ترى الدم خمسة أيام والطهر خمسة أيام وترى الدم أربعة أيام وترى الطهر ستة أيام فقال : إن رأت الدم لم تصل وإن رأت الطهر صلت ما بينها وبين ثلاثين يوماً ، فإذا تمت الثلاثون يوماً فرأت دمًا صيبًا اغتسلت واستشفرت واحتشيت بالكرسف في وقت كل صلاة فإذا رأت صفرة توضأت .

﴿ ١١٨١ ﴾ ٤ - أحمد بن محمد رفعه عن زرعة عن سماعة قال : سألت عن

* - ١١٧٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٣١ الكافي ج ١ ص ٢٣ .

- ١١٨٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٣٢ .

- ١١٨١ - الاستبصار ج ١ ص ١٣٨ الكافي ج ١ ص ٢٣ .

جارية حاضت أول حيضها فدام دمها ثلاثة اشهر وهي لاتعرف أيام اقراؤها قال : اقراؤها مثل اقراء نساها فان كان نساؤها مختلفات فاكثر جلوسها عشرة أيام وأقله ثلاثة أيام .

﴿ ١١٨٢ ﴾ ٥ - أحمد بن محمد عن معاوية بن حكيم عن حسن بن علي عن عبدالله بن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المرأة إذا رأت الدم في أول حيضها فاستمر الدم تركت الصلاة عشرة أيام ثم تصلي عشرين يوماً فإن استمر بها الدم بعد ذلك تركت الصلاة ثلاثة أيام وصلت سبعة وعشرين يوماً ، قال: الحسن وقال ابن بكير وهذا مما لا يجدون منه بدا .

﴿ ١١٨٣ ﴾ ٦ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن غير واحد سألوا أبا عبدالله عليه السلام عن الحيض والسنة في وقته فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله سن في الحيض ثلاث سنين بين فيها كل مشكل لمن سمعها وفهمها حتى لم يدع لأحد مقالا فيه بالرأي ، أما إحدى السنين : فالحائض التي لها أيام معلومة قد أحصتها بلا اختلاط عليها ثم استحاضت فاستمر بها الدم وهي في ذلك تعرف أيامها ومبلغ عددها فإن امرأة يقال لها فاطمة بنت أبي حيش استحاضت فأتت أم سلمة فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك فقال : تدع الصلاة قدر اقراؤها او قدر حيضها ، وقال إنما هو عزف (١) فأمرها أن تغتسل وتستغفر بثوب وتصلي ، قال ابو عبدالله عليه السلام : هذه سنة النبي صلى الله عليه وآله في التي تعرف أيام اقراؤها ولم تختلط عليها ألا ترى انه لم يسألها كم يوم هي ؟ ولم يقل إذا زادت على كذا يوماً

(١) نسخة في الجميع (عرق والموجود في الاصول عزف وهو في اللغة اللعب بالمغازف وهي الدفوف وقيل ان كل لعب عزف وكأن المراد انه لعب الشيطان بها في عبادتها كما يدل عليه قول الباقر عليه السلام عزف طاهر فان طاهر اسم الشيطان .

* - ١١٨٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٣٧ .

- ١١٨٣ - الكافي ج ١ ص ٢٤ .

فانت مستحاضة ، وإعما سن لها أياماً معلومة ما كانت من قليل أو كثير بعد أن تعرفها ، وكذلك أفتى أبي عليه السلام ، وسئل عن المستحاضة فقال : إنما ذلك عزف أو ركضة من الشيطان فلتدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة قيل وإن سال ؟ قال : وإن سال مثل الشعب (١) قال أبو عبدالله عليه السلام: هذا تفسير حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وهو موافق له فهذه سنة التي تعرف أيام أقرائها ولا وقت لها إلا أيامها قلت أو كثرت ، وأما سنة التي قد كُن لها أيام متقدمة ثم اختلط عليها من طول الدم وزادت ونقصت حتى أغفلت عددها وموضعها من الشهر ، فإن سنتها غير ذلك وذلك أن فاطمة بنت أبي حيش أتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت أني استحاض فلا اطهر فقال النبي صلى الله عليه وآله : ليس ذلك بحيض إنما هو عزف فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي ، فكانت تغتسل في كل صلاة وكانت تجلس في مكن لاختها فكان صفرة الدم تلوا الماء قال أبو عبدالله عليه السلام : أما تسمع رسول الله صلى الله عليه وآله أمر هذه بغير ما أمر به تلك؟ ألا تراه لم يقل لها دعي الصلاة أيام أقرائك؟ ولكن قال لها إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغتسلي وصلي ، فهذا يبين أن هذه امرأة قد اختلط عليها أيامها لم تعرف عددها ولا وقتها ألا تسمعها تقول أني استحاض فلا اطهر وكان أبي يقول أنها استحيضت سبع سنين ففي أقل من هذا يكون الريبة والاختلاط ، فهذا احتاجت إلى أن تعرف أقبال الدم من أدباره وتغير لونه من السواد إلى غيره وذلك أن دم الحيض اسود يعرف ، ولو كانت تعرف أيامها ما احتاجت إلى معرفة لون الدم لأن السنة في الحيض أن يكون الصفرة والسكدره فما فوقها في أيام الحيض إذا عرفت حيضاً كله أن كان الدم اسوداً وغير ذلك ، فهذا يبين لك أن قليل

(١) الثوب بالتحريك سيل الماء في الوادي والتمب واحد المتاعب وهي الحياض ونسخة في

بعض المخطوطات (المتنب) .

الدم وكثيره في ايام الحيض حيض كاه إذا كانت الايام معلومة ، فاذا جهلت الايام وعددها احتاجت الى النظر الى اقبال الدم وادباره وتغير لونه ثم تدع الصلاة على قدر ذلك ولا أرى النبي صلى الله عليه وآله قال اجلسي كذا وكذا يوماً فما زادت فانت مستحاضة كما لم يأمر الاولي بذلك ، وكذلك أبي عليه السلام افتى في مثل هذا وذلك ان امرأة من أهلنا استحاضت فسألت أبي عن ذلك فقال : إذا رأيت الدم البحراني فدعي الصلاة فإذا رأيت الطهر ولو ساعة من نهار فاغتسلي وصلي ، قال ابو عبدالله عليه السلام : فارى جواب ابى هاهنا غير جوابه في المستحاضة الاولي ألا تراه قال تدع الصلاة ايام اقراها لانه نظر الى عدد الايام وقال هاهنا إذا رأيت الدم البحراني فدعي الصلاة وأمرها هنا أن تنظر الى الدم إذا قبل وادبر وتغير ، وقوله البحراني شبه معنى قول النبي صلى الله عليه وآله ان دم الحيض يعرف وإنما سماه أبي عليه السلام بحرانياً لكثرة ولونه وهذه سنة النبي صلى الله عليه وآله في التي اختلط ايامها حتى لا تعرفها وإنما تعرفها بالدم ما كان من قليل الايام وكثيره ، قال وأما السنة الثالثة : ففي التي ليس لها ايام متقدمة ولم تر الدم قط ورايت اول ما ادرك واستمر بها فان سنة هذه غير سنة الاولي والثانية ، وذلك ان امرأة يقال لها حفصة بنت جحش اتمت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت أني استحضت حيضة شديدة فقال : احتشي كرسفاً ، فقالت انه اشد من ذلك إني انجى نجاً فقال : لها تلجمي وتحبضي في كل شهر في علم الله ستة أيام أو سبعة أيام ثم اغتسلي غسلاً وصوم ثلثاً وعشرين او اربعاً وعشرين واغتسلي للفجر غسلاً وأخري الظهر وعجلي العصر واغتسلي غسلاً وأخري المغرب وعجلي العشاء واغتسلي غسلاً ، قال ابو عبدالله عليه السلام فاراه قد بين في هذه غير ما بين في الاولي والثانية وذلك ان امرها يخالف لأمر دينك ألا ترى ان ايامها لو كانت اقل من سبع وكانت خمساً او اقل من ذلك ما قال لها

تحضي سبعا؟ فيكون قد أمرها بترك الصلاة أيامها وهي مستحاضة غير حائض، وكذلك لو كان حيضها أكثر من سبع وكانت أيامها عشرا أو أكثر لم يأمرها بالصلاة وهي حائض، ثم مما يزيد هذا بيانا قوله لها تحضي وليس يكون التحيض إلا للمرأة التي تريد أن تكلف ما تعمل الحائض ألا تراه لم يقل لها أياما معلومة تحضي أيام حيضك؟ وما بين هذا قوله لها في علم الله لأنه قد كان لها وإن كانت الأشياء كلها في علم الله فهذا بين واضح أن هذه لم يكن لها أيام قبل تلك قط وهذه سنة التي استمر بها الدم أول ما تراه أقصى وقتها سبع وأقصى طهرها ثلاث وعشرون حتى يعبر لها أيام معلومة فتنتقل إليها لجميع حالات المستحاضة تدور على هذه السنن الثلاثة لا يكاد أبدا تخلو من واحدة منهن، وإن كانت لها أيام معلومة من قليل أو كثير فهي على أيامها وخلقتها التي جرت عليها ليس فيه علة معلومة موقت غير أيامها، فإن اختلطت الأيام عليها وتقدمت وتأخرت وتغيرت عليها الدم الوانا فسننتها إقبال الدم وإدباره وتغير حالاته وإن لم يكن لها أيام قبل ذلك واستحاضت أول ما رأته فوقتها سبع وطهرها ثلاث وعشرون، فإن استمر بها الدم أشبرا فعلت في كل شهر كما قال لها، فإن انقطع الدم في أقل من سبع أو أكثر من سبع فإنها تغتسل ساعة ترى الطهر وتصلي فلا تزال كذلك حتى تنظر ما يكون في الشهر الثاني فإن انقطع الدم لوقته من الشهر الأول سواء حتى توالى عليها حيضتان أو ثلاث فقد علم الآن أن ذلك قد صار لها وقتا وخلقا معروفا فتعمل عليه وتدع ما سواه وتكون سننتها فيما يستقبل أن استحاضت فقد صارت سنة إلى أن تجلس اقراءها وإنما جعل الوقت أن توالى عليها حيضتان أو ثلاث حيض لقول رسول الله صلى الله عليه وآله التي تعرف أيامها دع الصلاة أيام اقراءك فعلنا أنه لم يجعل القرء الواحد سنة لها فيقول دع الصلاة أيام قرئك ولكن بين لها الاقراء فادناه حيضتان فصاءدا، فإن اختلطت عليها أيامها وزادت

ونقصت حتى لا تقف منها على حدٍّ ولا من الدم على لون عملت باقبال الدم وادباره وليس لها سنة غير هذا لقول رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغتسلي ، ولقوله صلى الله عليه وآله إن دم الحيض اسود يعرف كقول أبي إذا رأيت الدم البعرا في فان لم يكن الامر كذلك ولكن الدم اطبق عليها فلم تزل الاستحاضة دائرة وكان الدم على لون واحد وحال واحدة فسنتها السبع والثلاث والعشرون لأن قصتها قصة حنة حين قالت إني أحبه نجا .

﴿ ١١٨٤ ﴾ ٧ - أحمد بن محمد عن جعفر بن محمد عن خلف بن حماد قال قلت : لأبي الحسن الماضي عليه السلام جعلت فداك ان رجلا من مواليك سألتني ان أسألك عن مسألة فتأذن لي فيها؟ فقال لي هات فقلت : جعلت فداك رجل تزوج جارية أو اشترى جارية طمئت أو لم تطمئ وفي أول ما طمئت فلما اقترعها غلب الدم فمكثت أياما وليالي فأريت القوابل فبعض قال من الحيضة وبعض قال من العذرة قال فتبسم فقال إن كان من الحيض فليمسك عنها بعلمها ولتمسك عن الصلاة وإن كان من العذرة فلتوضأ وتصل ويأتيتها بعلمها إن احب ، قلت جعلت فداك وكيف لها ان تعلم من الحيض هو أو من العذرة؟ فقال : يا خلف سر الله فلا تذيئوه تستدخل قطنة ثم تخرجها فان خرجت القطنة مطوقة بالدم فهو من العذرة وإن خرجت مستنقعة بالدم فهو من الطمث .

﴿ ١١٨٥ ﴾ ٨ - محمد بن يحيى رفعه عن أبان قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام فتاة منا بها قرحة في جوفها والدم سائل لا تدري من دم الحيض أو من دم القرحة فقال : مرها فلتستلق على ظهرها وترفع رجلها وتستدخل اصبعها الوسطى فان خرج

* - ١١٨٥ - السكافي ج ١ ص ٢٧ .

(٤٩ - التهذيب - ج ١)

الدم من الجانب الايسر فهو من الحيض وان خرج من الجانب الايمن فهو من القرحة (١)

﴿ ١١٨٦ ﴾ ٩ - الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن اخبره عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام في الحبل ترى الدم قال : تدع الصلاة فانه ربما بقي في الرحم الدم ولم يخرج وتلك الهراقة .

﴿ ١١٨٧ ﴾ ١٠ - عنه عن النضر وفضالة بن أيوب عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام انه سئل عن الحبل ترى الدم اترك الصلاة ؟ فقال : نعم ان الحبل ربما قذفت بالدم ،

﴿ ١١٨٨ ﴾ ١١ - عنه عن حماد عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألت عن الحبل ترى الدم ؟ قال : نعم انه ربما قذفت المرأة الدم وهي حبل .

﴿ ١١٨٩ ﴾ ١٢ - عنه عن صفوان عن عبدالرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الحبل ترى الدم وهي حامل كما كانت قبل ذلك في كل شهر هل تترك الصلاة ؟ قال تترك إذا دام .

﴿ ١١٩٠ ﴾ ١٣ - عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سألت عن امرأة رأت الدم في الحبس قال : تقعد أيامها التي كانت تحيض فاذا زاد الدم على الايام التي

(١) قال في الوافي (كذا وجد هذا الخبر في نسخ الكافي كافة - اي فان خرج الدم من الجانب الايمن فهو من الحيض وان خرج من الجانب الايسر فهو من القرحة) - وفي كلام صاحب الفقيه وبعض نسخ التهذيب عكس الايمن والايسر ، ونقل عن ابن طاووس انه تعلم بان الغلط وقع من النسخ في النسخ الجديدة من التهذيب وكأنه شغل عن نسخ الفقيه وعلى هذا يشكل العمل بهذا الحكم وان كان الاعتماد على الكافي اكثر) .

* - ١١٨٦ - ١١٨٧ - الاستبصار ج ١ ص ١٣٨ واخرج الثاني الكليني في الكافي ج ١ ص ٢٨ .

- ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٣٩ واخرج الثاني الكليني في

الكافي ج ١ ص ٢٨ وبه (سألت أبا الحسن عليه السلام) .

كانت تقعد استظهرت بثلاثة أيام ثم هي مستحاضة .

﴿ ١١٩١ ﴾ ١٤ — عنه عن فضالة عن أبي المعز قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحبل قد استبان ذلك منها ترى كما ترى الحائض من الدم قال : تلك المراقبة إن كان دمًا كثيرًا فلا تصلين وإن كان قليلًا فلتغتسل عند كل صلاتين .

﴿ ١١٩٢ ﴾ ١٥ — عنه عن فضالة عن أبي المعز عن اسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة الحبل ترى الدم اليوم أو اليومين قال : إن كان دمًا عيظًا فلا تصلي ذينك اليومين ، وإن كانت صفرة فلتغتسل عند كل صلاتين .

﴿ ١١٩٣ ﴾ ١٦ — عنه عن صفوان قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الحبل ترى الدم ثلاثة أيام أو أربعة أيام أتصلي ؟ قال : تمسك عن الصلاة .

﴿ ١١٩٤ ﴾ ١٧ — أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن العلاء القلا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : سألت عن الحبل ترى الدم كما كانت ترى أيام حيضها مستقيمًا في كل شهر قال : تمسك عن الصلاة كما كانت تصنع في حيضها فإذا طهرت صلت .

﴿ ١١٩٥ ﴾ ١٨ — فلما مرواه أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن حميد ابن المثنى قال : سألت أبا الحسن الأول عليه السلام عن الحبل ترى الدفقة والدفقتين من الدم في الأيام وفي الشهر وفي الشهرين فقال : تلك المراقبة ليس تمسك هذه عن الصلاة .

﴿ ١١٩٦ ﴾ ١٩ — وما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليه السلام أنه قال قال رسول الله صلى

* - ١١٩٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٤١ .

- ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٣٩ وأخرج الثاني الكافي في

المكافي ج ١ ص ٢٨ .

- ١١٩٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٠ .

الله عليه وآله ما كان الله ليجعل حيضاً مع حبلى، يعني اذا رأت المرأة الدم وهي حامل لا تدع الصلاة إلا أن ترى على رأس الولد إذا ضربها الطلق ورأت الدم تركت الصلاة .

قال محمد بن الحسن الوجه في الجمع بين هذه الاخبار هو ان الحبلى اذا رأت الدم على عاداتها في غير أيام الحمل لا يتغير ولا يحتبس عنها عن ذلك الوقت إلا بمقدار يوم أو يومين فانها تترك الصلاة وتفطر الصوم ويجري عليها حكم العائض سواء ، وإذا رأت الدم وكان قد احتبس عليها عن ما كان قد جرت عاداتها به بمقدار عشرين يوماً فصاعداً ثم رأت الدم فانها تهلي وتصوم وليس حكمها حكم العائض ، والذي يدل على هذا التفصيل .

﴿ ١١٩٧ ﴾ ٢٠ - مارواه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعمان الصدوق قال : قالت لآبي عبد الله عليه السلام ان أم ولدي ترى الدم وهي حامل كيف تصنع بالصلاة ؟ قال فقال : إذا رأت الحامل الدم بعد ما يمضي عشرون يوماً من الوقت الذي كانت ترى فيه الدم من الشهر الذي كانت تقعد فيه فان ذلك ليس من الرحم ولا من الطمث فلتوضأ وتحتشي بكرسف وتصلي ، فاذا رأت الحامل الدم قبل الوقت الذي كانت ترى فيه الدم بقليل أو في الوقت من ذلك الشهر فانه من الحيضة فلتمسك عن الصلاة عدد أيامها التي كانت تقعد في أيام حيضها فان انقطع الدم عنها قبل ذلك فلتغتسل ولتصل وإن لم ينقطع الدم عنها إلا بعد ما يمضي الأيام التي كانت ترى الدم فيها بيوم أو يومين فلتغتسل وتحتشي وتستنفر وتصلي الظهر والعصر ثم لتنظر فان كان الدم فيما بينها وبين المغرب لا يسيل من خلف الكرسف فلتوضأ ولتصل عند وقت كل صلاة ما لم تطرح الكرسف فان طرحت الكرسف عنها فسال الدم وجب عليها الغسل وإن طرحت الكرسف ولم

يسل الدم فلتوضأ ولتصل ولا غسل عليها ، قال فان كان الدم إذا أمسكت الكرسف يسيل من خلف الكرسف ضيها لا يرقأ فان عليها أن تغتسل في كل يوم وليلة ثلاث مرات وتحتشي وتصلي وتغتسل للفجر وتغتسل للظهر والعصر وتغتسل للغرب والعشاء ، قال : وكذلك تفعل المستحاضة فانها إذا فعلت ذلك أذهب الله بالدم عنها .

﴿ ١١٩٨ ﴾ ٢١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن معمر بن يحيى قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحائض تطهر عند العصر تصلي الاولى ؟ قال : لا إنما تصلي الصلاة التي تطهر عندها .

﴿ ١١٩٩ ﴾ ٢٢ - عنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الفضل بن يونس قال سألت أبا الحسن الاول عليه السلام قلت : المرأة ترى الطهر قبل غروب الشمس كيف تصنع بالصلاة ؟ قال : إذا رأيت الطهر بعدما يمضي من زوال الشمس أربعة أقدام فلا تصلي الا العصر لأن وقت الظهر دخل عليها وهي في الدم وخرج عنها الوقت وهي في الدم فلم يجب عليها ان تصلي الظهر وما طرح الله عنها من الصلاة وهي في الدم أكثر ، قال : وإذا رأيت المرأة الدم بعدما يمضي من زوال الشمس أربعة أقدام فلتمسك عن الصلاة فإذا طهرت من الدم فلتقض الظهر لأن وقت الظهر دخل عليها وهي طاهر وخرج عنها وقت الظهر وهي طاهر فضيعة صلاة الظهر فوجب عليها قضاؤها .

﴿ ١٢٠٠ ﴾ ٢٣ - علي بن الحسن بن فضال عن علي بن اسباط عن العلا ابن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال قلت : المرأة ترى الطهر عند الظهر فتشتغل في شأنها حتى يدخل وقت العصر قال : تصلي العصر وحدها فان

* - ١١٩٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٤١ الكافي ج ١ ص ٢٩ وفيه (معمر بن عمر) .

- ١١٩٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٢ الكافي ج ١ ص ٢٩ .

- ١٢٠٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٢ .

ضيمت فعليها صلاتان ،

﴿ ١٢٠١ ﴾ ٢٤ — فأما مارواه علي بن الحسن عن محمد بن الربيع عن سيف ابن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا طهرت الحائض قبل العصر صلت الظهر والعصر فإن طهرت في آخر وقت العصر صلت العصر .

﴿ ١٢٠٢ ﴾ ٢٥ — وما رواه (١) علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن الربيع قال حدثني سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا طهرت الحائض قبل العصر صلت الظهر والعصر فإن طهرت في آخر وقت العصر صلت العصر .

﴿ ١٢٠٣ ﴾ ٢٦ — عنه عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن محمد بن فضيل عن أبي الصباح السكناني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا طهرت المرأة قبل طلوع الفجر صلت المغرب والعشاء ، وإن طهرت قبل أن تغيب الشمس صلت الظهر والعصر .

﴿ ١٢٠٤ ﴾ ٢٧ — عنه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا طهرت المرأة قبل غروب الشمس فلتصل الظهر والعصر وإن طهرت من آخر الليل فلتصل المغرب والعشاء .

﴿ ١٢٠٥ ﴾ ٢٨ — عنه عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى عن داود الزجاجي عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا كانت المرأة حائضاً فطهرت قبل غروب الشمس صلت الظهر والعصر فإن طهرت في الليل صلت

(١) هذا الحديث هو عين ما تقدم متنا وسنداً بدون أي اختلاف ولولا ذكره تكرراً في جميع النسخ لاحتملنا زيادته من سهو النساخ ولعله من سهو تلم المصنف قدس سره .

* - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٢ .

- ١٢٠٣ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٤ .

- ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٣ .

المغرب والعشاء الآخرة .

﴿ ١٢٠٦ ﴾ ٢٩ - عنه عن محمد بن علي عن أبي جميلة ومحمد أخيه عن أبيه عن أبي جميلة عن عمر بن حنظلة عن الشيخ عليه السلام (١) قال : إذا طهرت المرأة قبل طلوع الفجر صلت المغرب والعشاء ، وإن طهرت قبل أن تغيب الشمس صلت الظهر والعصر .

﴿ ١٢٠٧ ﴾ ٣٠ - عنه عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبدالله الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام في المرأة تقوم في وقت الصلاة فلا تقضي ظهرها حتى تفوتها الصلاة ويخرج الوقت أتقضي الصلاة التي فاتتها ؟ قال : ان كانت توانت قضتها وإن كانت دائبة في غسلها فلا تقضي ، وعن أبيه قال : كانت المرأة من أهل تطهر من حيضها فتغتسل حتى يقول القائل قد كادت الشمس تصفر بقدر ما أنك لو رأيت انسانا يصلي العصر تلك الساعة قلت قد أفرط فكلن يأمرها أن تصلي العصر .

قال محمد بن الحسن لا تنافي بين هذه الاخبار لأن الذي أعول عليه في الجمع بينها ان المرأة إذا طهرت بعد زوال الشمس الى أن يمضي منه أربعة أقدام فانه يجب عليها قضاء الظهر والعصر معاً ، وإذا طهرت بعد أن يمضي أربعة أقدام فانه يجب عليها قضاء العصر لا غير ، ويستحب لها قضاء الظهر إذا كان طهرها الى مغيب الشمس وعلى هذا الوجه لا تنافي بين الاخبار .

﴿ ١٢٠٨ ﴾ ٣١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا رأت المرأة الطهر وهي في

(١) يعني بالشيخ الصادق عليه السلام كالمى النسخة المقررة على عربي بن مسافر - عن هاشم المطبوعة .

• ١٢٠٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٣ .

• ١٢٠٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٥ الكافي ج ١ ص ٢٩ وهو جزء حديث .

وقت الصلاة ثم أخرت الغسل حتى يدخل وقت صلاة أخرى كان عليها قضاء تلك الصلاة التي فرطت فيها، وإذا طهرت في وقت فأخرت الصلاة حتى يدخل وقت صلاة أخرى ثم رأت دماً كان عليها قضاء تلك الصلاة التي فرطت فيها .

﴿ ١٢٠٩ ﴾ ٣٢ — ابن محبوب عن علي بن رئاب عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما امرأة رأت الطهر وهي قادرة على أن تغتسل وقت صلاة ففرطت فيها حتى يدخل وقت صلاة أخرى كان عليها قضاء تلك الصلاة التي فرطت فيها، فإن رأت الطهر في وقت صلاة فقامت في تهيئة ذلك فجاز وقت الصلاة ودخل عليها وقت صلاة أخرى فليس عليها قضاء وتبطل الصلاة التي دخل وقتها .

﴿ ١٢١٠ ﴾ ٣٣ — ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي الورد قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن المرأة التي تكون في صلاة الظهر وقد صلت ركعتين ثم ترى الدم قال : تقوم من مسجدها ولا تقضي الركعتين ، قال : فإن رأت الدم وهي في صلاة المغرب وقد صلت ركعتين فلتقم من مسجدها فإذا طهرت فلتقض الركعة التي فاتتها من المغرب .

﴿ ١٢١١ ﴾ ٣٤ — علي بن الحسن عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب أبي عبد الله عليه السلام قال: في امرأة إذا دخل وقت الصلاة وهي طاهرة فأخرت الصلاة حتى حاضت قال : تقضي إذا طهرت .

﴿ ١٢١٢ ﴾ ٣٥ — علي بن الحسن عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة يطلع الفجر وهي حائض في شهر رمضان فإذا أصبحت طهرت وقد أكلت ثم صلت الظهر والعصر

* - ١٢٠٩ - الكافي ج ١ ص ٢٩ .

- ١٢١٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٤ الكافي ج ١ ص ٢٩ .

- ١٢١١ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٤ .

- ١٢١٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٥ وهو متحد مع حديث ٤٢ الاتي في الباب نفسه .

كيف تصنع في ذلك اليوم الذي طهرت فيه ؟ قال تصوم ولا تعتد به .

﴿ ١٢١٣ ﴾ ٣٦ — عنه عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم الاحمر عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن طهرت بليل من حيضتها ثم توانت ان تغتسل في رمضان حتى أصبحت عليها قضاء ذلك اليوم .

﴿ ١٢١٤ ﴾ ٣٧ — عنه عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد قال : سألته عن الحائض تظفر في شهر رمضان أيام حيضها فإذا افطرت ماتت قال : ليس عليها شيء .

﴿ ١٢١٥ ﴾ ٣٨ — عنه عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم البجلي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن امرأة طمئت في شهر رمضان قبل أن تغيب الشمس قال : تظفر حين تطمئ . ولا ينافي هذا الخبر

﴿ ١٢١٦ ﴾ ٣٩ — مارواه علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب الاحمر عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن عرض للمرأة الطمث في شهر رمضان قبل الزوال فهي في سعة أن تأكل وتشرب ، وإن عرض لها بعد زوال الشمس فلتغتسل ولتعتد بصوم ذلك اليوم ما لم تأكل أو تشرب .

فهذا الخبر وهم من الراوي لأنه إذا كان رؤية الدم هو المفطر فلا يجوز لها أن تعتد بذلك اليوم ، وإنما يستحب لها أن تمسك بقية النهار تأدياً إذا رأت الدم بعد الزوال ، فالذي يدل على ذلك .

﴿ ١٢١٧ ﴾ ٤٠ — مارواه علي بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن

* - ١٢١٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٥ الكافي ج ١ ص ٢٠٠ النقيه ج ٢ ص ٩٤ .

- ١٢١٦ - ١٢١٧ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٦ .

(٥٠ - التهذيب - ج ١)

اسباط عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن المرأة ترى الدم غدوة أو ارتفاع النهار أو عند الزوال قال : تفطر وإذا كان ذلك بعد العصر أو بعد الزوال فلتمض على صومها ولتقض ذلك اليوم .

﴿ ١٢١٨ ﴾ ٤١ — عنه عن الحسن بن علي الوشاء عن جميل بن دراج ومحمد ابن حمران عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أي ساعة رأت الدم فهي تفطر الصائمة إذا طمئت ، وإذا رأت الطهر في ساعة من النهار قضت صلاة اليوم والليل مثل ذلك .

﴿ ١٢١٩ ﴾ ٤٢ — عنه عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدق ابن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام عن المرأة يطلع الفجر وهي حائض في شهر رمضان فإذا أصبحت طهرت وقد أكلت ثم صلت الظهر والعصر كيف تصنع في ذلك اليوم الذي طهرت فيه ؟ قال تصوم ولا تعتد به .

﴿ ١٢٢٠ ﴾ ٤٣ — أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن جميل بن سماعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة صلت من الظهر ركعتين ثم إنها طمئت وهي جالسة فقال : تقوم من مسجدتها ولا تتمضي تلك الركعتين .

﴿ ١٢٢١ ﴾ ٤٤ — عنه عن شاذان بن الخليل النيسابوري عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت عن المرأة تطمئ بعدما تزول الشمس ولم تصل الظهر هل عليها قضاء تلك الصلاة ؟ قال : نعم .

﴿ ١٢٢٢ ﴾ ٤٥ — محمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تكون

* ١٢١٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٦ .

١٢١٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٥ وهو متحد مع حديث ٣٥ السابق في ص ٣٩٢ .

١٢٢١ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٤ .

١٢٢٢ - الكافي ج ١ ص ٢٩ .

في الصلاة فتظن أنها قد حاضت قال : تدخل يدها فتمس الموضع قالت رأيت شيئاً انصرفت وان لم تر شيئاً أمت صلاتها .

﴿ ١٢٢٣ ﴾ ٤٦ — علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن المرأة تحيض وهي جنب هل عليها غسل الجنابة ؟ قال : غسل الجنابة والحيض واحد .

﴿ ١٢٢٤ ﴾ ٤٧ — أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن المرأة يجامعها زوجها فتحيض وهي في الغتسل تغتسل أولاً تغتسل ؟ فقال : قد جاءها ما يفسد الصلاة لا تغتسل .

﴿ ١٢٢٥ ﴾ ٤٨ — علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن اسماعيل عن حماد ابن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : اذا حاضت المرأة وهي جنب أجزأها غسل واحد .

﴿ ١٣٢٦ ﴾ ٤٩ — عنه عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب الاخر عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن رجل اصاب من امرأته ثم حاضت قبل ان تغتسل قال : يجعله غسلاً واحداً .

﴿ ١٢٢٧ ﴾ ٥٠ — عنه عن العباس بن عامر عن حجاج الخشاب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع على امرأته فطمثت بعدما فرغ أن يجعله غسلاً واحداً اذا طهرت او تغتسل مرتين ؟ قال : يجعله غسلاً واحداً عند طهرها .

﴿ ١٢٢٨ ﴾ ٥١ — قال ما رواه علي بن الحسن عن عثمان بن عيسى عن سماعة ابن مهران عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام قالاً : في الرجل يجامع المرأة فتحيض

✽ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - الكافي ج ١ ص ٢٤ والثاني متجه مع حديث ٢١ من باب ١٧ .

- ١٢٢٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٦ .

- ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٧ .

قبل أن تغتسل من الجنابة قال : غسل الجنابة عليها واجب .

فهذا الخبر محمول على ضرب من الاستحباب وإن أطلق عليه لفظ الوجوب على أن قوله غسل الجنابة عليها واجب ليس فيه أنه يلزمها مع ذلك غسل الحيض مفرداً وإذا لم يكن ذلك فيجوز أن يكون الغسل إضافة إلى الجنابة ويكون ذلك مجزئاً عنها وعن الحيض بدلالة ما قدمناه من الأخبار ، والذي يكشف أيضاً عما ذكرناه .

﴿ ١٢٢٩ ﴾ ٥٢ — مرواه علي بن الحسن عن أحمد بن الحسن عن عمرو ابن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألت عن المرأة يوافقها زوجها ثم تحيض قبل أن تغتسل قال : إن شأبت أن تغتسل فعلت وإن لم تفعل ليس عليها شيء ، فإذا طهرت اغتسلت غسلًا واحداً للحيض والجنابة .

﴿ ١٢٣٠ ﴾ ٥٣ — علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل ابن شاذان عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المرأة ترى الصفرة في أيامها فقال : لا تصلي حتى تنقضي أيامها فإن رأت الصفرة في غير أيامها توضأت وصلت .

﴿ ١٢٣١ ﴾ ٥٤ — عنه عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن أسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في المرأة ترى الصفرة قال : إن كان قبل الحيض بيومين فهو من الحيض وإن كان بعد الحيض بيومين فليس من الحيض .

﴿ ١٢٣٢ ﴾ ٥٥ — أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن علي بن أبي حمزة قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام وأنا حاضر عن المرأة ترى الصفرة فقال : ما كان قبل الحيض فهو من الحيض وما كان بعد الحيض فليس منه .

* - ١٢٢٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٧ .

- ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - - الكافي ج ١ ص ٢٣ واخرج الثاني الصدوق في

التهذيب ج ١ ص ٥١ مرسلًا مقطوعاً .

﴿ ١٢٣٣ ﴾ ٥٦ - أحمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته كيف صارت الحائض تأخذ مافي المسجد ولا تضع فيه ؟ فقال : إن الحائض تستطيع ان تضع مافي يدها في غيره ولا تستطيع ان تأخذ مافي إلا منه .

﴿ ١٢٣٤ ﴾ ٥٧ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ابن يحيى عن العيص بن القاسم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة ذهب طمئها سنين ثم عاذ اليها شيء قال : تبرك الصلاة حتى تطهر .

﴿ ١٢٣٥ ﴾ ٥٨ - سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن بعض اصحابنا قال : قال أبو عبد الله عليه السلام المرأة التي قد يئست من الحيض حدها خمسون سنة .

﴿ ١٢٣٦ ﴾ ٥٩ - أحمد بن محمد عن الحسن بن ظريف عن ابن أبي عمير عن بعض اصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا بلغت المرأة خمسين سنة لم تر حمرة إلا ان تكون امرأة من قريش .

﴿ ١٢٣٧ ﴾ ٦٠ - محمد بن يعقوب عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام : حد التي يئست من الحيض خمسون سنة .

﴿ ١٢٣٨ ﴾ ٦١ - محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الحائض تناول الرجل الماء ؟ فقال : قد كان بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله تسكب عليه الماء وهي حائض وتناول له الحرة .

﴿ ١٣٣٩ ﴾ ٦٢ - علي بن الحسن بن فضال عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن علي بن عتبة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة اعتكفت ثم انها طمئت فقال : ترجع ليس لها اعتكاف .

﴿ ١٢٤٠ ﴾ ٦٣ - عنه عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب الاحمر عن ابي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وأي امرأة كانت معتكفة ثم حرمت عليها الصلاة فخرجت من المسجد فطهرت فليس ينبغي لزوجها ان يجامعها حتى تعود الى المسجد وتقضي اعتكافها .

﴿ ١٢٤١ ﴾ ٦٤ - محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب عن أبي همام عن أبي الحسن عليه السلام في الحائض اذا اغتسلت في وقت العصر تصلي العصر ثم تصلي الظهر .

قال محمد بن الحسن اما يجب عليها إعادة الظهر اذا كانت قد طهرت في وقته ، ولو لم يكن طهرت إلا في وقت العصر لما وجب عليها إلا العصر لا غير على ما قدمناه .

﴿ ١٢٤٢ ﴾ ٦٥ - أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن أبي زياد عن جعفر عن أبيه عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في امرأة ادعت انها حاضت في شهر واحد ثلاث حيض فقال : كلفوا نسوة من بطانتها ، إن حيضها كان فيما مضى على ما ادعت ، فإن شهدن صدقت وإلا فهي كاذبة . ولا ينافي هذا الخبر .

﴿ ١٢٤٣ ﴾ ٦٦ - مارواه أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن جميل ابن دراج عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : العدة والحيض الى النساء .

* - ١٢٤١ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٣ .

- ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٨ واخرج الاول الصدوق في التنبه

ج ١ ص ٥٥ .

لان الوجه في الجمع بينهما ان المرأة اذا كانت مأمونة قبل قولها في العدة والحيض ، واذا كانت متهمة كلفت نساء غيرها على ما تضمنه الخبر الاول .

﴿ ١٢٤٤ ﴾ ٦٧ - محمد بن احمد بن يحيى عن معاوية بن حكيم عن ابن ابي عمير عن ابان بن صمان عن عبدالرحمن قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن امرأة حاضت ثم طهرت في سفر فلم تجد الماء يومين أو ثلاثة هل لزوجها أن يقع عليها قال : لا يصلح لزوجها ان يقع عليها حتى تغتسل .

﴿ ١٢٤٥ ﴾ ٦٨ - عنه عن احمد بن ابراهيم بن أبي محمود قال : قلت لارضا عليه السلام الجارية النصرانية تخدمك وانت تعلم انها نصرانية لا تتوضأ ولا تغتسل من جنابة اقال : لا بأس تغسل بدنها .

﴿ ١٢٤٦ ﴾ ٦٩ - عنه عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن مثنى الحناط عن الحسن الصيقل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الطامث تغتسل بتسعة أرطال من ماء .

﴿ ١٢٤٧ ﴾ ٧٠ - وأما مارواه محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب ابن يزيد عن محمد بن الفضيل قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الحائض كم يكفيها من الماء ؟ قال فرق (١)

(١) الفرق بالسكون اناء يكताल به يسم ثلاثة أصبع ، أو بحركوه هو أنقص - كذا في المأموس - وفي المغرب للطارزي - بنتعتين اناء يأخذ ستة عشر رطلا وذلك ثلاثة أصوع هكذا في التهذيب عن ثعلب وخاله بن يزيد ، وقال الازهري والمحدثون على السكون وكلام العرب على التحريك وفي التكملة فرق بينهما القتي فقال (الفرق بسكون الراء) الاواني والمقادير ستة عشر رطلا والصاع ثلث الفرق (وبالفتح) مكيال نماون رطلا ، وقال بعضهم : الفرق بسكون الراء أربعة أرطال . اهـ

* - ١٢٤٤ - الاستبصار ج ١ ص ٣٦ وهو ذيل حديث بتفاوت .

- ١٢٤٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٧ الكافي ج ١ ص ٢٤ .

- ١٢٤٧ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٨ .

فمحمول على الاستحباب والفضل دون الفرض والایجاب .

﴿ ١٢٤٨ ﴾ ٧١ - محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصلح بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام في الحائض تغتسل وعلى جسدها الزعفران لم يذهب به الماء قال : لا بأس .

﴿ ١٢٤٩ ﴾ ٧٢ - أحمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : الحائض ما بلغ بلل الماء من شعرها اجزأها .

﴿ ١٢٥٠ ﴾ ٧٣ - سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي عبيدة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة الحائض ترى الطهر وهي في السفر وليس معها من الماء ما يكفيها لغسلها وقد حضرت الصلاة قال : إذا كان معها بقدر ما تغسل به فرجها فتغسله ثم تتيمم وتصلي ، قلت فيأتيها زوجها في تلك الحال ؟ قال : نعم إذا غسلت فرجها وتيممت .

﴿ ١٢٥١ ﴾ ٧٤ - علي بن الحسن عن محمد واحد ابني الحسن عن أبيهما عن عبد الله بن بكير قال : في الجارية أول ما ينحيز يدفع عليها الدم فتكون مستحاضة أنها تنتظر بالصلاة فلا تصلي حتى يمضي أكثر ما يكون من الحيض فإذا مضى ذلك وهو عشرة أيام فعلت ما تفعله المستحاضة ثم صلت فمكثت تصلي بقية شهرها ثم تركت الصلاة في المرة الثانية أقل ما تركت المرأة الصلاة وتجلس أقل ما يكون من الطمث وهو ثلاثة أيام ، فإن دام عليها الحيض صلت في وقت الصلاة التي صلت وجعلت وقت

* - ١٢٤٨ - الكافي ج ١ ص ٢٤ الفقيه ج ١ ص ٥٥ بزيادة في آخره .

- ١٢٤٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٨ الكافي ج ١ ص ٢٤ .

- ١٢٥٠ - الكافي ج ١ ص ٢٤ .

- ١٢٥١ - الاستبصار ج ١ ص ١٣٧ .

طهرها أكثر ما يكون من الطهر وتركها الصلاة أقل ما يكون من الحيض .

﴿ ١٢٥٢ ﴾ ٧٥ - عنه عن الحسن بن بنت الياس عن جميل بن دراج
ومحمد بن حمران جميعاً عن زرارة ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : يجب
للمستحاضة أن تنظر بعض نساءها فتقتدي بأقراءها ثم تستظهر على ذلك بيوم .

﴿ ١٢٥٣ ﴾ ٧٦ - عنه عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن محمد بن أبي
عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل وزرارة عن أحدهما عليهما السلام قال : المستحاضة
تسكف عن الصلاة أيام اقراءها وتحتاط بيوم أو اثنين ثم تغتسل كل يوم وليلة ثلاث
مرات وتحتشي لصلاة الغداة وتغتسل وتجمع بين الظهر والعصر بغسل وتجمع بين المغرب
والعشاء بغسل فإذا حلت لها الصلاة حلّ لزوجها أن يغشاها .

﴿ ١٢٥٤ ﴾ ٧٧ - عنه عن عبدالرحمن بن أبي نجران ومحمد بن سالم عن
عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول المرأة المستحاضة التي
لا تطهر قال : تغتسل عند صلاة الظهر فتصلي الظهر والعصر ثم تغتسل عند المغرب
فتصلي المغرب والعشاء ثم تغتسل عند الصبح فتصلي الفجر ، وقال : لا بأس بان يأتيها
زوجها متى شاء إلا أيام قرئها ، وقال : لم تفعله امرأة قط احتساباً إلا عوفيت
من ذلك .

﴿ ١٢٥٥ ﴾ ٧٨ - عنه عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن علي
ابن رثاب عن سماعة قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المستحاضة قال فقال : تصوم
شهر رمضان إلا الايام التي كانت تحيض فيها ثم تقضيها بعد .

* - ١٢٥٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٣٨ .

- ١٢٥٤ - الكافي ج ١ ص ٢٦ .

- ١٢٥٥ - الكافي ج ١ ص ٢٠٠ النقيه ج ٢ ص ٩٤ .

- ﴿ ١٢٥٦ ﴾ ٧٩ - عنه عن جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : المستحاضة تستظهر بيوم أو يومين .
- ﴿ ١٢٥٧ ﴾ ٨٠ - عنه عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن مالك بن أعين قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن المستحاضة كيف يغشاها زوجها ؟ قال : ينظر الايام التي كانت تحيض فيها وحيضتها مستقيمة فلا يقر بها في عدة تلك الايام من ذلك الشهر ويغشاها فيما سوى ذلك من الايام ولا يغشاها حتى يأمرها فتغتسل ثم يغشاها إن أراد .
- ﴿ ١٢٥٨ ﴾ ٨١ - عنه عن محمد بن الربيع الاقرع قال : حدثني سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المستحاضة اذا مضت أيام اقراؤها اغتسلت واحتشت كرسفها وتنظر فان ظهر على الكرسف زادت كرسفها وتوضأت وصالت .
- ﴿ ١٢٥٩ ﴾ ٨٢ - سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن يونس بن يعقوب قال قلت : لأبي عبدالله عليه السلام امرأة رأت الدم في حيضها حتى جاوز وقتها متى ينبغي لها أن تصلي ؟ قال : تنظر عدتها التي كانت تجلس ثم تستظهر بعشرة أيام فان رأت الدم دما صبيحاً فلتغتسل في وقت كل صلاة .
- قال محمد بن الحسن : معنى قوله بعشرة أيام الى عشرة أيام وحروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض لأننا قد بينا ان الاستظهار إنما يكون بيوم أو يومين أو ثلاثة فإذا بلغت العشرة أيام فذلك اقصى أيام الحيض فلا استظهار بعدها .
- ﴿ ١٢٦٠ ﴾ ٨٣ - محمد بن أبي عبدالله عن معاوية بن حكيم عن عبدالله

* - ١٢٥٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٤٩ .

- ١٢٦٠ - الكافي ج ١ ص ٢٨ .

ابن المغيرة عن أبي الحسن الأول عليه السلام في امرأة نفست فتركت الصلاة ثلاثين يوماً ثم تطهرت فمهرأت الدم بعد ذلك قال: تدع الصلاة لأن أيامها أيام الطهر قد جازت مع أيام النفاس .

﴿ ١٢٦١ ﴾ ٨٤ - محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة يصيبها الطلق أياماً أو يوماً أو يومين فترى الصفرة أو دمماً قال: تصلي ما لم تلد فإن غلبها الوجع ففاتها صلاة لم تقدر على أن تصليها من الوجع فعليها قضاء تلك الصلاة بعد ما تطهر .

﴿ ١٢٦٢ ﴾ ٨٥ - علي بن الحسن بن فضال عن علي بن أسباط عن يعقوب الاحمر عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: النفساء إذا ابتليت بأيام كثيرة مكثت مثل أيامها التي كانت تجلس قبل ذلك واستظهرت بمثل أيامها أيامها ثم تغتسل وتحتشي وتصنع كما تصنع المستحاضة وإن كانت لا تعرف أيام نفاسها فابتليت جلست بمثل أيامها أو اختبأ أو خالها واستظهرت بثلاثي ذلك ثم صنعت كما تصنع المستحاضة تحتشي وتغتسل .

٢٠ - باب التيمم وأحكامه

﴿ ١٢٦٣ ﴾ ١ - محمد بن علي بن محبوب عن علي بن السندي عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن رجل صلى ركعة على تيمم ثم جاء رجل ومعه قربتان من ماء قال: يقطع الصلاة ويتوضأ ثم يني على واحدة . قال محمد بن الحسن: الوجه في هذا الخبر أن نحملة على أنه إذا صلى ركعة ثم أحدث ما ينقض الوضوء ساهياً فحينئذ يتوضأ ويبي، ولو كان لم يحدث لما وجب عليه

- ١٢٦١ - الكافي ج ١ ص ٢٩ الفقيه ج ١ ص ٥٦ بتفاوت في الفاظه .

٥ - ١٢٦٣ - الاستبصار ج ١ ص ١٦٧ .

الانصراف بل كان عليه أن يمضي في صلاته ولا يمكن أن يقال في هذا الخبر ما قلناه في غيره من أنه إنما يجب عليه الانصراف لأنه قد دخل في الصلاة قبل آخر الوقت لأنه لو كان كذلك لما جاز له البناء وكان عليه الاستيناف فإذا كان كذلك فلا وجه له إلا ما قلناه .

﴿ ١٢٦٤ ﴾ ٢ — محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران وجميل عن أبي عبد الله عليه السلام أنها سألاه عن إمام قوم أصابته في سفر جنابة وليس معه من الماء ما يكفيه في الغسل أيتوضأ ويصلي بهم ؟ قال : لا ولكن يتيمم ويصلي فإن الله تعالى جعل التراب طهوراً كما جعل الماء طهوراً .

﴿ ١٢٦٥ ﴾ ٣ — عنه عن العباس عن ابن المغيرة عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : رجل أم قوماً وهو جنب وقد تيمم وهم على طهور قال : لا بأس فإذا تيمم الرجل فليكن ذلك في آخر وقت فإن فاتته الماء فليست تفوته الأرض .

﴿ ١٢٦٦ ﴾ ٤ — عنه عن أحمد بن محمد عن الحسين عن القاسم عن الحسين بن أبي العلا قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب ومعه من الماء بقدر ما يكفيه لوضوءه للصلاة أيتوضأ بالماء أو يتيمم ؟ قال : يتيمم ألا ترى إنه جعل عليه نصف الطهور .

﴿ ١٢٦٧ ﴾ ٥ — الحسين عن النضر عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : في رجل أصابته جنابة في السفر وليس معه إلا ماء قليل يخاف إن هو اغتسل أن يعطش قال : إن خاف عطشاً فلا يهرق منه قطرة وليتيمم بالصعيد فإن الصعيد أحب إليّ .

* - ١٢٦٤ - الكافي ج ١ ص ٣٠ الفقيه ج ١ ص ٦٠ .

- ١٢٦٦ - الكافي ج ١ ص ٢٠ الفقيه ج ١ ص ٥٧ ذيل حديث وبتفاوتيهما في السند والمآل .

- ١٢٦٧ - الكافي ج ١ ص ٢٠ .

﴿ ١٢٦٨ ﴾ ٦ - محمد بن علي بن محبوب عن علي بن خالد عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن المرأة إذا تيممت من الحيض هل تحمل لزوجها ؟ قال : نعم .

﴿ ١٢٦٩ ﴾ ٧ - عنه عن علي بن السندي عن صفوان عن اسحاق بن عمار قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن رجل يكون معه اهله في السفر فلا يجد الماء يأتي اهله ؟ فقال : ما أحب أن يفعل ذلك إلا أن يكون شبعاً أو يخاف على نفسه .

﴿ ١٢٧٠ ﴾ ٨ - عنه عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلا عن محمد عن أحدهما عليهما السلام أنه سئل عن الرجل يقيم بالبلاد الأشهر ليس فيها ماء من أجل المراعي وصلاح الابل ؟ قال : لا .

﴿ ١٢٧١ ﴾ ٩ - عنه عن أحمد عن الحسين بن الحسن عن زرعة عن سماعة قال : سألت عن رجل يكون في فلاة من الأرض فأجنب وليس عليه إلا ثوب فأجنب فيه وليس يجد الماء قال : يتيمم ويصلي عريانا قائماً يؤمى إيماء .

﴿ ١٢٧٢ ﴾ ١٠ - الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلا بن رزين عن محمد ابن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في رجل أجنب في سفر ومعه ماء قدر ما يتوضأ به ، قال : يتيمم ولا يتوضأ .

﴿ ١٢٧٣ ﴾ ١١ - عنه عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله ابن علي الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

﴿ ١٢٧٤ ﴾ ١٢ - الحسين بن الحسن عن زرعة عن سماعة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يكون معه الماء في السفر فيخاف قلته قال : يتيمم بالصعيد ويستبقي الماء فإن الله عز وجل جعلها طهوراً الماء والصعيد .

* - ١٢٦٩ - الكافي ج ١ ص ٥٧ صدر حديث .

- ١٢٧١ - الاستبصار ج ١ ص ١٦٨ الكافي ج ١ ص ١١٠ وفيه (قاعدة) بدل قائماً .

﴿ ١٢٧٥ ﴾ ١٣ — عنه عن محمد بن سنان عن عبدالله بن مسكان ، وفضالة عن الحسين بن عثمان عن عبدالله بن مسكان عن محمد الحلبي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام الجنب يكون معه الماء القليل فإن هو اغتسل به خاف العطش أيعتسل به أو يتيمم ؟ قال بل يتيمم وكذلك إذا أراد الوضوء .

﴿ ١٢٧٦ ﴾ ١٤ — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن سعد بن سعد عن صفوان قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل احتاج الى الوضوء للصلاة وهو لا يقدر على الماء فوجد قدر ما يتوضأ به بماء درهم أو بالف درهم وهو واجد لها يشتري ويتوضأ أو يتيمم ؟ قال : لا بل يشتري قد أصابني مثل هذا فاشترت وتوضأت وما يشتري (١) بذلك مال كثير .

﴿ ١٢٧٧ ﴾ ١٥ — محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى ابن سعدان عن الحسين بن أبي العلا عن المثنى عن الحسن الصيقل قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام رجل تيمم ثم قام يصلي فمر به نهر وقد صلى ركعة قال : فليغتسل وليستقبل الصلاة فقلت إنه قد صلى صلاته كلها قال : لا يعيد .

قال محمد بن الحسن قد تكلمنا فيما مضى على معنى هذا الخبر ، وبمحتمل أن يكون الخبر محمولا على ضرب من الاستجاب دون الفرض والایجاب .

﴿ ١٢٧٨ ﴾ ١٦ — محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الحميد عن سيف ابن عميرة عن منصور بن حازم قال : حدثني محمد بن علي الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل أصابته جنابة وهو بالفلاة وليس عليه إلا ثوب واحد وأصاب

(١) نسخة في المخطوطات (يسرني) وفي النقيض (يسوءني) وقال في الوافي : وفي النسخ اختلاف شديد في هذه النقطة ولعل ما كتبتاه أصوب اه وما كتبه عين ما أثبتناه .

• ١٢٧٦ - الكافي ج ١ ص ٢٢ النقيض ج ١ ص ٢٣ ذكره مسرلا (عن أبي الحسن الرضا عليه السلام) .

• ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٦٨ .

نوبه مني قال : يتيمم ويطرح ثوبه ويجلس مجتمعاً فيصلّي فيؤمّي إجماءاً .
ولا يناقّي هذا الخبر

﴿ ١٢٧٩ ﴾ ١٧ — مارواه محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن رجل ليس عليه إلا ثوب واحد ولا تحمل الصلاة فيه وليس يجد ماء يغسله كيف يصنع ؟ قال : يتيمم ويصلي فإذا أصاب ماءً غسّله وأعاد الصلاة .

لأن الوجه في هذا الخبر حال الضرورة التي لا يتمكن معها من نزع الثوب من برد أو غيره فحينئذ يصلي فيه ويعيد بعد ذلك الصلاة .

﴿ ١٢٨٠ ﴾ ١٨ — محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة قال قال أبو جعفر عليه السلام : إذا كان الرجل نائماً في المسجد الحرام أو مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فاحتلم فاصابته جنابة فليتيمم ولا يمر في المسجد إلا متيمماً ولا بأس أن يمر في سائر المساجد ولا يجلس في شيء من المساجد .

﴿ ١٢٨١ ﴾ ١٩ — عنه عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق ابن صدقة عن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل معه إناءان فيها ماء فوقع في أحدهما قدر ولا يدري أيها هو وليس يقدر على ماء غيره قال : يهرقهما جميعاً ويتيمم .

* - ١٢٧٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٦٩ .

- ١٢٨٠ - الكافي ج ١ ص ٢٢ .

- ١٢٨١ - الاستبصار ج ١ ص ٢١ الكافي ج ١ ص ٤ وسبق برقم ٧١٢ ص ٢٤٨ .

٢١ - باب المياة وأحكامها

﴿ ١٢٨٢ ﴾ ١ - أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان الماء في الركي كراً لم ينجسه شيء ، قلت : وكم الكر ؟ قال ثلاثة أشبار ونصف عمقها في ثلاثة أشبار ونصف عرضها .

قال محمد بن الحسن : قد بينا أن حكم الأبار مفارق لحكم الغدران وأنها تتجس بما يقع فيها وتطهر بنزع شيء منها سواء كان الماء فيها قليلاً أو كثيراً ، والوجه في هذا الخبر أن نحملة على ضرب من التقية لأنه موافق لمذهب بعض العامة خاصة والراوي له الحسن بن صالح وهو زندي بترى متروك العمل بما يختص بروايته .

﴿ ١٢٨٣ ﴾ ٢ - أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إذا أتيت ماء وفيه قلة فانضح عن يمينك وعن يسارك وبين يديك وتوضأ .

﴿ ١٢٨٤ ﴾ ٣ - الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الماء الساكن والاستنجاء منه فقال : توضأ من الجانب الآخر ولا توضأ من جانب الجيفة .

﴿ ١٢٨٥ ﴾ ٤ - عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سأله عن الرجل يمر بالميتة في الماء قال : يتوضأ من الناحية التي ليس فيها الميتة ،

﴿ ١٢٨٦ ﴾ ٥ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن

٥ - ١٢٨٢ - الاستبصار ج ١ ص ٣٣ بزيادة (ثلاثة أشبار ونصف طولها في ١٠٠٠)

الكافي ج ١ ص ٢ .

- ١٢٨٣ - الكافي ج ١ ص ٢ .

- ١٢٨٤ - الاستبصار ج ١ ص ٢١ الكافي ج ١ ص ٣ التقية ج ١ ص ١٢ .

- ١٢٨٥ - الاستبصار ج ١ ص ٢١ .

- ١٢٨٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٢ الكافي ج ١ ص ٣ وقد سبق برقم ٦٢٦ ص ٢١٧ .

الحلي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في الماء الآجن تتوضأ منه إلا أن تجد ماء غيره فتزله عنه .

﴿ ١٢٨٧ ﴾ ٦ — أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن الرضا عليه السلام قال : ماء البئر واسع لا يفسده شيء إلا أن يتغير .

قال محمد بن الحسن : الوجه في هذا الخبر أنه لا يفسده شيء لا يجوز الانتفاع بشيء منه إلا بعد نزح جميعه إلا إذا تغير فاما إذا لم يتغير فانه ينزح منه مقدار وينتفع بالباقي على ما بيناه .

﴿ ١٢٨٨ ﴾ ٧ — محمد بن يحيى عن العمري بن علي عن علي بن جعفر عليه السلام قال : سألت عن رجل ذبح شاة فاضطربت فوقعت في بئر ماء وأوداجها تشخب دماً هل يتوضأ من ذلك البئر ؟ قال : ينزح ما بين الثلاثين الى الأربعين دلوا ثم يتوضأ منها ولا بأس به ، قال : وسألت عن رجل ذبح دجاجة أو حمامة فوقعت في بئر هل يصلح أن يتوضأ منها ؟ قال : ينزح منها دلاء يسيرة ثم يتوضأ منها ، وسألت عن رجل يستقي من بئر فرغف فيها هل يتوضأ منها ؟ قال : ينزح منها دلاء يسيرة .

﴿ ١٢٨٩ ﴾ ٨ — أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألت عن الحبل يكون من شعر الخنزير يستقي به الماء من البئر أيتوضأ من ذلك الماء ؟ قال : لا بأس .

قال محمد بن الحسن : هذا الخبر محمول على أنه إذا لم يصل الشعر الى الماء لانه لو وصل اليه لكان مفسداً له على ما بيناه في كتاب الصيد والذبائح .

* - ١٢٨٧ - الاستبصار ج ١ ص ٣٣ بزيادة الكافي ج ١ ص ٣ وقد سبق برقم ٦٧٦ ص ٢٣٤ .

- ١٢٨٨ - الاستبصار ج ١ ص ٢٤ الكافي ج ١ ص ٣ الفقيه ج ١ ص ١٥ وذكر السؤال الاول .

- ١٢٨٩ - الكافي ج ١ ص ٣ .

(٥٢ - التهذيب - ج ١)

﴿ ١٢٩٠ ﴾ ٩ -- أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن الحسن بن رباط عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن البالوعة تكون فوق البئر قال : إذا كانت أسفل من البئر خمسة أذرع ، وإذا كانت فوق البئر فسبعة أذرع من كل ناحية وذلك كثير .

﴿ ١٢٩١ ﴾ ١٠ -- أحمد بن محمد عن محمد بن محمد بن اسماعيل عن أبي اسماعيل السمرج عن عبدالله بن عثمان عن قدامة بن أبي زيد الحار عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته كم أدنى ما يكون بين بئر الماء والبالوعة ؟ فقال : أن كان سهلاً فسبعة أذرع وإن كان جبلاً فخمسة أذرع ثم قال : يجري الماء إلى القبلة إلى يمين ويجري عن يمين القبلة إلى يسار القبلة ويجري عن يسار القبلة إلى يمين القبلة ولا يجري من القبلة إلى دبر القبلة .

﴿ ١٢٩٢ ﴾ ١١ -- محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن اسحاق عن محمد ابن سليمان الديلمي عن أبيه قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن البئر يكون إلى جنبها الكنيف فقال لي : إن جرى العيون كلها مع مهب الشمال فإذا كانت البئر النظيفة فوق الشمال والكنيف أسفل منها لم يضرها إذا كان بينهما أذرع ، وإن كان الكنيف فوق النظيفة فلا أقل من اثني عشر ذراعاً وأن كانت تجاها بمخاض القبلة وهما مستويان في مهب الشمال فسبعة أذرع .

﴿ ١٢٩٣ ﴾ ١٢ -- علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حرير عن زرارة بن محمد بن مسلم وأبي بصير قالوا : قلنا له بئر يتوضأ منها يجري البول قريباً منها أينجسها ؟ قال فقال : أن كان البئر في أعلى الوادي والوادي يجري فيه البول من تحتها وكان بينهما قدر ثلاثة أذرع أو أربعة أذرع لم ينجس ذلك شيء ، وإن كانت البئر في أسفل الوادي ويمر الماء عليها وكان بين البئر وبينه تسعة أذرع لم ينجسها ،

* - ١٢٩٠ - الاستبصار ج ١ ص ٤٥ الكافي ج ١ ص ٣ .

- ١٢٩١ - الاستبصار ج ١ ص ٤٥ الكافي ج ١ ص ٤ .

- ١٢٩٣ - الاستبصار ج ١ ص ٤٦ الكافي ج ١ ص ٣ بزيادة فيه .

وما كان أقل من ذلك لم يتوضأ منه ، قال زرارة فقلت له : فان كان يجري بلزقها وكان لا يلبث على الأرض ؟ فقال : ما لم يكن له فرار فليس به بأس فان استقر منه قليل فانه لا يشق الأرض ولا يفعله (١) حتى يبلغ البئر وليس على البئر منه بأس فتوضأ منه إنما ذلك إذا استنقع كله .

﴿ ١٢٩٤ ﴾ ١٣ - أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن القاسم عن أبي الحسن عليه السلام في البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة أذرع وأقل وأكثرتوضأ منها؟ قال : ليس بكره من قرب ولا بعد يتوضأ منها ويفتسل ما لم يتغير الماء .

قال محمد بن الحسن : هذا الخبر يدل على أن الأخبار المتقدمة كلها محمولة على الاستحباب دون الحظر والایجاب .

﴿ ١٢٩٥ ﴾ ١٤ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في ميزابين سالا أحدهما بول والآخر ماء المطر فاختلط فاصاب ثوب رجل لم يضره ذلك .

﴿ ١٢٩٦ ﴾ ١٥ - أحمد بن محمد بن محمد بن الهيثم بن أبي مسروق عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو أن ميزابين سالا ميزاب بيول وميزاب بماء فاختلطاً ثم أصابك ما كان به بأس .

قال محمد بن الحسن : الوجه في هذين الخبرين هو أن ماء المطر اذا جرى من الميزاب فحكه حكم الماء الجاري لا ينجسه شيء إلا ما غير لونه أو طعمه أو رائحته ، يدل على ذلك .

﴿ ١٢٩٧ ﴾ ١٦ - ما رواه علي بن جعفر قال : سألت أبا الحسن موسى عليه السلام

() يفعله : أي يغلبه .

* - ١٢٩٤ - الاستبصار ج ١ ص ٤٦ الكافي ج ١ ص ٤ - النقيه ج ١ ص ٣ .

- ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - الكافي ج ١ ص ٥ .

- ١٢٩٧ - النقيه ج ١ ص ٧ بزيادة فيه .

عن البيت يبال على ظهره ويغتسل فيه من الجنابة ثم يصبه الماء أيؤخذ من مائه فيتوضأ للصلاة؟ فقال : إذا جرى فلا بأس به .

﴿ ١٢٩٨ ﴾ ١٧ — محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن علي ابن حديد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له : راوية من ماء سقطت فيها فارة أوجرذ أو صعوة (١) ميتة قال : إذا تفسخ فيها فلا تشرب من مائها ولا تتوضأ وصبها ، وإن كان غير متفسخ فاشرب منه وتوضأ واطرح الميتة إذا أخرجتها طرية ، وكذلك الجرة وحب الماء والقربة واشباه ذلك من أوعية الماء قال وقال أبو جعفر عليه السلام : إذا كان الماء أكثر من راوية لم ينجسه شيء تفسخ فيه أو لم يتفسخ ، إلا أن يجيء له ريح يغلب على ريح الماء .

قال محمد بن الحسن : هذا الخبر يمكن أن يحمل قوله راوية من ماء إذا كان مقدارها كراً فإنه إذا كان كذلك لا ينجسه ما يقع فيه ، ويكون قوله إذا تفسخ فيها فلا تشرب ولا تتوضأ محمولا على أنه إذا تغير أحد أوصاف الماء : وكذلك القول في الجرة وحب الماء والقربة ، وليس لاحد أن يقول إن الجرة والحب والقربة لا يسع شيء من ذلك كراً من الماء لأنه ليس في الخبر أن الجرة واحدة ذلك حكمها بل ذكرها بالالف واللام وذلك يدل على العموم عند كثير من أهل اللغة وإذا احتمل ذلك لم يناف ما قدمناه من الأخبار .

﴿ ١٢٩٩ ﴾ ١٨ — محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن أحمد العلوي (٢) عن العمري عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : سألته عن

(١) الصعوة : صفار المصافير وهي حمر الرؤوس تجمع على صماء ، مثل كلبة وكلاب .

(٢) نسخة في الجميع (علي بن أحمد) .

* - ١٢٩٨ - الاستبصار ج ١ ص ٧ الكافي ج ١ ص ٢ وبهما قوله عليه السلام (إذا كان الماء أكثر من راوية الخ) .

- ٢٩٩ - الاستبصار ج ١ ص ٢٣ الكافي ج ١ ص ٢٢ بزيادة فيه .

رجل رعن فانتخط فصار ذلك الدم قطعاً صفراً فاصاب اناءه هل يصلح الوضوء منه؟ قال : ان لم يكن شيء يستين في الماء فلا بأس فان كان شيئاً بيننا فلا يتوضأ منه .

﴿ ١٣٠٠ ﴾ ١٩ — الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن كرويه
قل : سألت أبا الحسن عليه السلام عن بثر يدخلها ماء المطر فيه البول والغدرة وأبوال
الدواب وأروائها وخره الكلاب قال : ينزح منها ثلاثون دلواً وإن كانت
مبخرة (١)

﴿ ١٣٠١ ﴾ ٢٠ — محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن
أبي عمير عن أبي زياد النهدي عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جلد
الخنزير يجعل دلواً يستقى به الماء؟ قال : لا بأس .

قال محمد بن الحسن : الوجه في هذا الخبر انه لا بأس بان يستقى به غير انه لا يجوز
استعمال ذلك الماء في الوضوء ولا الشرب بل يستعمل في غير ذلك من سقي الدواب
والبهائم وما أشبه ذلك .

﴿ ١٣٠٢ ﴾ ٢١ — محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن وهيب
عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حية دخلت جُباً فيه ماء وخرجت
منه قال : إن وجد ماءً غيره فليهرقه .

﴿ ١٣٠٣ ﴾ ٢٢ — عنه عن موسى بن عمر عن أحمد بن الحسن الميثمي عن

(١) المبخرة : البئر التي يشم منها الرائحة الكريهة ، وفي هامش المطبوعة (وجد بخط
الشيخ في نسخة الاستبصار مبخرة بضم الميم وسكون الباء وكسر الحاء معناها المنقعة ، وروي
بفتح الميم والحاء موضع النتن شرح . الارشاد للشهيد الاول) .

* — ١٣٠٠ — الاستبصار ج ١ ص ٤٣ الفقيه ج ١ ص ١٦ .

— ١٣٠١ — الفقيه ج ١ ص ٩ مرسلاً .

— ١٣٠٢ — الاستبصار ج ١ ص ٢٥ الكافي ج ١ ص ٢٢ .

— ١٣٠٣ — الاستبصار ج ١ ص ٢٢٩ .

أحمد بن محمد بن عبدالله بن الزبير عن جده قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن البئر تقع فيها الفارة أو غيرها من الدواب فتموت فيعجن من مائها أبوك كل ذلك الخبر؟ قال: إذا أصابه النار فلا بأس بأكله.

﴿ ١٣٠٤ ﴾ ٢٣ — عنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير عن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام في عجينة عجن وخبز ثم علم أن الماء كانت فيه ميتة قال: لا بأس أكلت النار ما فيه.

﴿ ١٣٠٥ ﴾ ٢٤ — عنه عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا وما أسببه إلا حفص بن البخري قال: قيل لأبي عبدالله عليه السلام في العجين يعجن من الماء النجس كيف يصنع به؟ قال: يباع ممن يستحل أكل الميتة.

﴿ ١٣٠٦ ﴾ ٢٥ — عنه عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يذفن ولا يباع. قال محمد بن الحسن: وبهذا الخبر نأخذ دون الأول.

﴿ ١٣٠٧ ﴾ ٢٦ — عنه عن محمد بن الحسين عن موسى بن عيسى عن محمد بن سعيد عن اسماعيل بن مسلم عن جعفر عن أبيه عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله أتى الماء فأتاه أهل الماء فقالوا يارسول الله إن حياضنا هذه تردها السباع والكلاب والبهائم قال: لها ما أخذت بأفواهاها ولكم سائر ذلك.

﴿ ١٣٠٨ ﴾ ٢٧ — عنه عن العباس عن عبدالله بن المغيرة عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له الغدير فيه ماء مجتمع تبول

* - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - الاستبصار ج ١ ص ٢٩ وإخراج الأول الصدوق في

الغدير ج ١ ص ١١ فتاوت.

- ١٣٠٧ - النقيه ج ١ ص ٨.

- ١٣٠٨ - الاستبصار ج ١ ص ١١.

فيه الدواب وتلغ فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب قال : إذا كان قدر كرم لم ينجسه شيء . والسكر سماءة رطل .

قال محمد بن الحسن : قد بينا الوجه في هذا الخبر فيما تقدم .

﴿ ١٣٠٩ ﴾ ٢٨ - فأما ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبدالله بن المغيرة عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان الماء قدر قلتين لم ينجسه شيء . والقلتان جزتان :

فهذا خبر مرسل ويحتمل أن يكون ورد مورد التقية لموافقة لمذهب كثير من العامة ويحتمل أيضا أن يكون الوجه فيه ما قدمناه في غير هذا الخبر وهو أنه يكون مقدار القلتين مقدار السكر لأن ذلك ليس بمنكر لأن القاسة هي الجرة الكبيرة في اللغة وعلى هذا لا تنافي بين الأخبار .

﴿ ١٣١٠ ﴾ ٢٩ - محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبدالله عن أبي مريم قال حدثنا جعفر عليه السلام قال : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : إذا مات الكلب في البئر نزعته وقال جعفر عليه السلام : إذا وقع فيها ثم أخرج منها حيا نزع منها سبع دلاء .

﴿ ١٣١١ ﴾ ٣٠ - عنه عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن جنان عن العلا بن الفضيل قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحيلض يبال فيها ؟ قال : لا يأمن إذا غلب لون الماء لون البول .

قال محمد بن الحسن : الوجه في هذا الخبر إذا كان الماء فيه أكثر من كرم على ما بيناه .

* - ١٣٠٩ - الاستبصار ج ١ ص ٧ الفقيه ج ١ ص ٦ .

- ١٣١٠ - الاستبصار ج ١ ص ٣٨ وقد سبق برقم ٦٨٧ ص ٢٣٧ .

- ١٣١١ - الاستبصار ج ١ ص ٢٢ .

﴿ ١٣١٢ ﴾ ٣١ - سعد بن عبدالله عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام عن البثر يقع فيها زنبيل عذرة يابسة أو رطبة فقال : لا بأس به إذا كان فيها ماء كثير .
قال محمد بن الحسن : فسأله لا بأس به معناه إذا نزع منها خمسون دلوًا على ما قدمنا القول فيه .

﴿ ١٣١٣ ﴾ ٣٢ - سعد عن موسى بن الحسن عن أبي القاسم عبدالرحمن ابن حماد الكوفي عن بشير عن أبي مريم الانصاري قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام في حائط له فحضرت الصلاة فنزع دلوًا للوضوء من ركي له فخرج عليه قطعة من عذرة يابسة فأكفى برأسه وتوضأ بالباقي .

قال محمد بن الحسن : قد بينا الوجه في هذا الخبر فيما مضى

﴿ ١٣١٤ ﴾ ٣٣ - الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد بن ابيان عن زكار بن فرقد عن عثمان بن زياد قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام اكون في السفر فأتي الماء النقيع ويدي قدرة فأغمسها في الماء ؟ قال : لا بأس .

﴿ ١٣١٥ ﴾ ٣٤ - أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم البجلي وأبي قتادة عن علي بن جعفر عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال : سألته عن الرجل يصيب الماء في ساقية أو مستنقع أو يغتسل فيه للجنابة أو يتوضأ منه للصلاة إذا كان لا يجد غيره والماء لا يبلغ صاعًا للجنابة ولا مدًا للوضوء وهو متفرق فكيف يصنع به وهو يتخوف أن يكون السباع قد شرب منه ؟ فقال : إذا كانت يده نظيفة فليأخذ كفا من الماء بيد واحدة فلينضحه خلفه وكفًا عن أمامه وكفًا عن يمينه وكفًا عن شماله ، فإن خشى أن لا يكفيه

* - ١٣١٢ - ١٣١٣ - الاستبصار ج ١ ص ٤٢ .

- ١٣١٤ - الاستبصار ج ١ ص ٢١ .

- ١٣١٥ - الاستبصار ج ١ ص ٢٨ .

غسل رأسه ثلاث مرات ثم مسح جلده بيده فان ذلك يجزيه ، وإن كان الوضوء
غسل وجهه ومسح يده على ذراعيه ورأسه ورجليه ، وإن كان الماء متفرقا فقد ران
يجمعه وإلا اغتسل من هذا وهذا ، فان كان في مكان واحد وهو قليل لا يكفيه اغتسله
فلا عليه أن يغتسل ويرجع الماء فيه فان ذلك يجزيه .

﴿ ١٣١٦ ﴾ ٣٥ - الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن
عثمان عن سماعة بن مهران عن أبي بصير قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام انا
نسافر فرمينا بلينا بالغدير من المطر يكون الى جانب القرية فيكون فيه العذرة ويبول
فيه الصبي وتبول فيه الدابة وتروث فقال : ان عرض في قلبك منه شيء فقل هكذا
- يعني افرج الماء بيدك - ثم توضأ فان الدين ليس بمضيق فان الله عز وجل يقول
(ما جعل عليكم في الدين من حرج) . علوم راسخ

﴿ ١٣١٧ ﴾ ٣٦ - أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن
صفوان بن مهران الجمال قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحياض التي ما بين
مكة الى المدينة تردها السباع وتلغ فيها الكلاب وتشرب منها الحير ويغتسل منها الجنب
ويتوضأ منه فقال : وكم قدر الماء ؟ قلت الى نصف الساق والى الركبة فقال : توضأ منه .
قال محمد بن الحسن : الوجه في هذين الخبرين وما يجري مجراهما ان نحملا على
انه إذا كان الماء أكثر من كراهة اذا كان كذلك لا ينجس بما يقع فيه ومتى كان أقل
من الكراهة ينجس على ما قلناه .

﴿ ١٣١٨ ﴾ ٣٧ - الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان قال :
حدثني صاحب لي ثقة انه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينتهي الى الماء القليل

* - ١٣١٦ - ١٣١٧ - الاستبصار ج ١ ص ٢٢ واخر ج الثاني الكليني في الكافي ج ١

ص ٣ وليس فيه (وتشرب منه الحير) .

- ١٣١٨ - الاستبصار ج ١ ص ٢٨ .

(٥٣ - التهذيب - ج ١)

في الطريق فيريد أن يغتسل وليس معه اناء والماء في وهدة (١) فان هو اغتسل رجع غسله في الماء كيف يصنع؟ قال : ينضح بكف بين يديه وكفا من خلفه وكفا عن يمينه وكفا عن شماله ثم يغتسل .

﴿ ١٣١٩ ﴾ ٣٨ — عنه عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال كتبت الى من يسأله عن الغدير مجتمع فيه ماء السماء ويستسقى فيه من بئر فيستنجي فيه الانسان من بول أو يغتسل فيه الجنب ماحده الذي لا يجوز؟ فكتب لا تتوضأ من مثل هذا الا من ضرورة اليه .

﴿ ١٣٢٠ ﴾ ٣٩ — عنه عن عثمان بن عيسى عن سعيد الاعرج قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الجرة تسع مائة رطل من ماء يقع فيها اوقية من دم اشرب منه وأتوضأ؟ قال : لا .

﴿ ١٣٢١ ﴾ ٤٠ — وسأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليها السلام عن الرجل يمر في ماء المطر وقد صب فيه خر فاصاب ثوبه هل يصلي فيه قبل أن يغسله؟ فقال : لا يغسل ثوبه ولا رجليه ويصلي فيه ولا بأش .

﴿ ١٣٢٢ ﴾ ٤١ — وسأل عمار بن موسى الـباباطي أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يجد في انائه قارة وقد توضأ من ذلك الاناء مراراً وغسل منه ثيابه واغتسل منه وقد كانت القارة منسلخة فقال : ان كان رآها في الاناء قبل أن يغتسل أو يتوضأ أو يغسل ثيابه ثم فعل ذلك بعدما رآها في الاناء فعليه أن يغسل ثيابه ويغسل كل ما أصابه ذلك الماء ويعيد الوضوء والصلاة ، وإن كان انما رآها بعد ما فرغ من

(١) الوهدة : الارض المنخفضة .

* - ١٣١٩ - الاستبصار ج ١ ص ٩ .

- ١٣٢٠ - الاستبصار ج ١ ص ٢٣ .

- ١٣٢١ - الفقيه ج ١ ص ٧ ذيل - وائل .

- ١٣٢٢ - الاستبصار ج ١ ص ٣٢ وفيه عن اسحاق بن عمار الفقيه ج ١ ص ١٤ .

ذلك وفعله فلا يمس من الماء شيئاً وليس عليه شيء لانه لا يعلم متى سقطت فيه ، ثم قال :
لعله أن يكون إنما سقطت فيه تلك الساعة التي رآها .

﴿ ١٣٢٣ ﴾ ٤٢ - وروى اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام ان
أبا جعفر عليه السلام كان يقول : لا بأس بسؤر الفارة إذا شربت من الاناء ان يشرب
منه ويتوضأ منه .

﴿ ١٣٢٤ ﴾ ٤٣ - محمد بن احمد بن يحيى عن رجل عن ذبيان بن حكيم
عن موسى بن اكيل التميمي عن الملا بن سيابة عن أبي عبدالله عليه السلام في بئر
مخرج يقع فيه رجل فمات فيه فلم يمكن اخراجه من البئر أبتوضأ في ذلك البئر ؟ قال :
لا يتوضأ فيه يعطل ويجعل قبراً ، وإن أمكن اخراجه اخرج وغسل ودفن قال رسول الله
صلى الله عليه وآله حرمة المسلم ميتاً كحرمة حياً سوا (١)

﴿ ١٣٢٥ ﴾ ٤٤ - وسأل يعقوب بن عثيم أبا عبدالله عليه السلام فقال له :
بئر ماء في مائهم اريح يخرج منها قطع جلود فقال : ليس بشيء ان الوزغ ربما طرح
جلده إنما يكفيك من ذلك دلو واحد .

﴿ ١٣٢٦ ﴾ ٤٥ - العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر
عليهما السلام قال سألت عن الدجاجة والحمامة وأشباههما تطأ العنصرة ثم تدخل في الماء
يتوضأ منه للصلاة ؟ قال : لا إلا أن يكون الماء كثيراً قدر كر من ماء ، وسألت عن
العظاية والحية والوزغ تقع في الماء فلا يموت ابتوضأ منه للصلاة ؟ قال : لا بأس به ،
وسألت عن فارة وقعت في حب دهن فاخرجت قبل أن تموت أيديمه من مسلم ؟ قال :
نعم ويدهن منه .

(١) يأتي برقم (١٥٢١) .

• ١٣٢٣ - الاستبصار ج ١ ص ٢٦ الفقيه ج ١ ص ١٤ .

• ١٣٢٥ - الكافي ج ١ ص ٣ جفوات الفقيه ج ١ ص ١٥ .

• ١٣٢٦ - الاستبصار ج ١ ص ٢١ اخرج صدر الحديث ، وذيله في ص ٢٤ .

ولا ينافي هذا الخبر

﴿ ١٣٢٧ ﴾ ٤٦ - مارواه محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى اليقطيني عن النضر بن سويد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتاه رجل فقال له : وقعت فارة في خاية فيها سمن أو زيت فماترى في اكله قال فقال له أبو جعفر عليه السلام : لا تأكله قال فقال له الرجل : الفارة أهون علي من أن أترك طعامي من أجلها قال فقال له أبو جعفر عليه السلام : انك لم تستخف بالفارة وإنما استخففت بدينك ان الله حرم الميتة من كل شيء .

لان الوجه في هذه الرواية ان الفارة إذا ماتت فيه فلا يجوز الانتفاع به

على حال

٢٢ - باب تطهير البدن والثياب من النجاسات

﴿ ١٣٢٨ ﴾ ١ - احمد بن محمد بن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن مالك الجهنى قال سألت أبا عبدالله عليه السلام : عما يخرج من منخر الدابة فيصيني قال : لا بأس به .

﴿ ١٣٢٩ ﴾ ٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان أصاب الثوب شيء من بول السنور فلا تصلح الصلاة فيه حتى تغسله .

﴿ ١٣٣٠ ﴾ ٣ - محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسين بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال : سئل أبو عبدالله عليه

٥ - ١٣٢٧ - الا-تبعارج ١ ص ٢٤ .

- ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٩٣٠ - الكافي ج ١ ص ١٨ .

السلام عن رجل يسيل من انفه الدم هل عليه ان يغسل باطنه ؟ - يعني جوف الانف -
فقال : إنما عليه أن يغسل مظهر منه .

﴿ ١٣٣١ ﴾ ٤ - الحسين بن سعيد عن النضر عن عاصم بن حميد عن
أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الثوب ينجب فيه الرجل ويهرق فيه
فقال : أما أنا فلا أحب أن انام فيه وإن كلن الشتاء فلا بأس ما لم يعرق فيه .

﴿ ١٣٣٢ ﴾ ٥ - عنه عن حماد عن حريز عن زرارة قال سألت عن الرجل
يجنب في ثوبه ليتجفف فيه من غسله ؟ فقال : نعم لا بأس به إلا أن تكون النطفة فيه
رطبة فإن كانت جافة فلا بأس .

﴿ ١٣٣٣ ﴾ ٦ - عنه عن صفوان عن العيص بن القاسم قال : سألت أبا
عبد الله عليه السلام عن رجل بال في موضع ليس فيه ماء فمسح ذكره بحجر وقد عرق
ذكره وفخذه قال : يغسل ذكره وفخذه ، وسألت عن مسح ذكره بيده ثم عرفت
يده فاصاب ثوبه يغسل ثوبه قال : لا

﴿ ١٣٣٤ ﴾ ٧ - عنه عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت
أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل يبول بالليل فيحسب ان البول أصابه فلا يستيقن فهل
يجزيه أن يصب على ذكره إذا بال ولا يتنشف ؟ قال عليه السلام : يغسل ما استبان
انه أصابه وينضح ما يشك فيه من جسده أو ثيابه ويتنشف قبل أن يتوضأ .

﴿ ١٣٣٥ ﴾ ٨ - عنه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت : أصاب
ثوبي دم رعاف أو غيره أو شيء من مني فعلمت أثره الى أن اصيب له من الماء
فاصبته وحضرت الصلاة ونسيت أن بثوبي شيئاً وصلبت ثم اني ذكرت بعد ذلك
قال : تعيد الصلاة وتغسله ، قلت فاني لم أكن رأيت موضعه وعلمت انه قد أصابه

* - ١٣٢١ - ١٣٣٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٨ .

- ١٣٣٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٣ .

فطلبته فلم أقدر عليه فلما صليت وجدته قال : تغسله وتعيد ، قلت فإن ظننت أنه قد أصابه ولم أتيقن ذلك فنظرت فلم أر شيئاً ثم صليت فرأيت فيه قال : تغسله ولا تعيد الصلاة ، قلت لم ذلك ؟ قال : لأنك كنت على يقين من طهارتك ثم شككت فليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشك أبداً ، قلت فإني قد علمت أنه قد أصابه ولم أدر أين هو فاغسله ؟ قال : تغسل من ثوبك الناحية التي ترى أنه قد أصابها حتى تكون على يقين من طهارتك ، قلت فهل عليّ إن شككت في أنه أصابه شيء ، إن انظر فيه ؟ قال : لا ولكنك إنما تريد أن تذهب الشك الذي وقع في نفسك قلت : إن رأيته في ثوبي وأنا في الصلاة قال : تنقض الصلاة وتعيد إذا شككت في موضع منه ثم رأيته ، وإن لم تشك ثم رأيته ربطاً قطعت الصلاة وغسلته ثم بنيت على الصلاة لأنك لا تدري لعله شيء ، أوقع عليك فليس ينبغي أن تنقض اليقين بالشك .

﴿ ١٣٣٦ ﴾ ٩ - عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سألت عن بول

السنور والكلب والحمار والفرس قال : كأبوال الإنسان ،

﴿ ١٣٣٧ ﴾ ١٠ - عنه عن القاسم عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله

قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصيبه أبوال البهائم يغسله أم لا ؟ قال : يغسل بول الفرس والبغل والحمار وينضح بول البعير والشاة ، وكل شيء يؤكل لحمه فلا بأس ببوله .

قال محمد بن الحسن : ما تضمن هذان الخبران من الأمر بغسل أبوال الحمار والدواب محمول على الاستحباب بدلالة ما قدمناه من الأخبار ، ويزيد ذلك بياناً ما رواه .

﴿ ١٣٣٨ ﴾ ١١ - الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير

* - ١٣٣٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٩ .

- ١٠٣٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٩ الكافي ج ١ ص ١٨ بنفاوت في السند وقد سبق

عن زرارة عن أحدهما عليه السلام في أبوال الدواب يصيب الثوب فكرهه فقلت :
أليس لحومها حلالا ؟ فقال : بلى ولكن ليس مما جعله الله للأكل .

﴿ ١٣٣٩ ﴾ ١٢ — محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن
الغيرة عن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال : لا يغسل بالبراق شيء
غير الدم .

﴿ ١٣٤٠ ﴾ ١٣ — عنه عن علي بن خالد عن أحمد بن الحسن بن علي عن
عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال : سألته عن القيء
يصيب الثوب فلا يغسل قال : لا بأس .

﴿ ١٣٤١ ﴾ ١٤ — عنه عن محمد بن الحسين عن وهيب عن أبي بصير قال :
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الماء يصيب الثوب فلا يغسل قال : لا بأس به .
﴿ ١٣٤٢ ﴾ ١٥ — وفي رواية سعد بن محمد بن الحسين مثل ذلك وزاد
ولا بأس بالسمن والزيت إذا أصابا الثوب أن يغسل فيه .

﴿ ١٣٤٣ ﴾ ١٦ — عنه عن محمد بن أحمد عن العمري البوسفكي عن علي
ابن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال : سألته عن الرجل يصلح له أن يصب الماء
من فيه يغسل به الشيء يكون في ثوبه ؟ قال : لا بأس .

﴿ ١٣٤٤ ﴾ ١٧ — عنه عن الحسن بن علي يعني ابن عبد الله عن الحسن
ابن علي بن فضال عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي
فابصر في ثوبه دما قال : يتم .

قال محمد بن الحسن : المعنى فيه إذا كان الدم أقل من مقدار درهم .

﴿ ١٣٤٥ ﴾ ١٨ — محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسن

* - ١٣٣٩ - الكافي ج ١ ص ١٨ وفيه (الربق) .

- ١٣٤٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٣ .

ابن محبوب عن العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يصيب ثوبه شيء ينجسه فينسى أن يغسله فيصلي فيه ثم يذكر أنه لم يكن غسله أبعيد الصلاة ؟ قال : لا يبعد وقد مضت الصلاة وكتبت له .

قال محمد بن الحسن : هذا الخبر محمول على نجاسة قليلة لأنجب أزالها مثل الدم اليسير فاما غير ذلك فإنه يجب منه إعادة الصلاة التي صلاها وهي في ثوبه بعد أن يكون قد سبقه العلم بذلك حسب ما بيناه في رواية زرارة وغيره ويزيد ذلك بيانا مارواه :

﴿ ١٣٤٦ ﴾ ١٩ — محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله عن عبد الله بن جبلة عن سيف بن عميرة عن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قبلت له رجل أصابته جنابة بالليل فاعتسل وصلى فلما أصبح نظر فإذا في ثوبه جنابة فقال : الحمد لله الذي لم يدع شيئاً إلا وقد جعل له حداً إن كان حيث قام لم ينظر فعله إلا إعادة .

﴿ ١٣٤٧ ﴾ ٢٠ — محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن موسى بن القاسم عن علي بن محمد قال : سألت عن خنزير أصاب ثوبا وهو جاف هل تصلح الصلاة فيه قبل أن يغسله ؟ قال : نعم ينضجه بالماء ثم يصلي فيه ، وسألت عن الفارة والدجاجة والحمام واشباهها تطاء العذرة ثم تطاء الثوب أيغسل ؟ قال : إن كان استبان من أثره شيء فاغسله وإلا فلا بأس .

﴿ ١٣٤٨ ﴾ ٢١ — أحمد بن محمد عن جعفر بن بشير عن عمر بن الوليد عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكنيف يكون خارجاً فتمطر السماء فتقطر على القطرة قال : ليس به بأس .

﴿ ١٣٤٩ ﴾ ٢٢ — سعد بن أحمد عن العباس بن معروف عن سعدان بن

* - ١٣٤٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٢ الكافي ج ١ ص ١١٣ النقيه ج ٢ ص ٤٢ مرسل

مقطوعاً .

- ١٣٤٩ - الكافي ج ١ ص ٧ وفيه (عن عبد الرحمن) النقيه ج ١ ص ٤٣ مرسل .

مسلم عن عبد الرحيم القصير قال : كتبت الى أبي الحسن الاول عليه السلام أسأله عن خصي يبول فيلقى من ذلك شدة فيرى البلل بعد البلل فقال : يتوضأ وينضح ثوبه في النهار مرة واحدة .

﴿ ١٣٥٠ ﴾ ٢٣ — سعد عن موسى بن الحسن عن معاوية بن حكيم عن عبدالله بن المغيرة عن غياث بن ابراهيم عن أبي عبدالله عن أبيه عن علي عليهم السلام قال : لا بأس أن يغسل الدم بالبصاق .

﴿ ١٣٥١ ﴾ ٢٤ — محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن الحكم ابن مسكين عن اسحاق بن عمار عن المعلى بن خنيس وعبدالله بن أبي يعفور قالا : كنا في جنازة وقربنا حمار فبال فجاءت الريح بيوله حتى صكت وجوهنا وثيابنا فدخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فاخبرناه فقال : ليس عليكم شيء .

﴿ ١٣٥٢ ﴾ ٢٥ — محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن عن عمرو ابن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الرجل ينقطع ظفره هل يجوز له أن يجعل عليه علكاً؟ قال : لا ولا يجعل عليه إلا ما يقدر على أخذه عنه عند الوضوء ولا يجعل عليه مالا يصل اليه الماء .

﴿ ١٣٥٣ ﴾ ٢٦ — وبهذا الاسناد عن اسحاق بن عمار (١) عن أبي عبدالله عليه السلام عن الطست يكون فيه تمثيل أو الكوز أو التور يكون فيه تمثيل أو فضة قال : لا يتوضأ منه ولا فيه ، وعن الرجل اذا قص اظفاره بالحديد أو اخذ من

(١) في هذا الاسناد ولم لانه قال بهذا الاسناد عن اسحاق بن عمار مع انه ذكر في اسناد سابقه محمد بن احمد عن النطحية ، فيه على ذلك الغيب في الوافي وذكر الشيخ هذا الحديث في الاستبصار بعين سند الحديث الذي قبله وعليه يتم قوله وبهذا الاسناد فلاحظ .

* ١٣٥١ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٠ .

١٣٥٢ - الاستبصار ج ١ ص ٧٨ .

١٣٥٣ - الاستبصار ج ١ ص ٩٦ واخرج ذيل الحديث .

(٥٤ - التهذيب - ج ١)

شعره أو حلق قناه قال : فإن عليه أن يمسحه بالماء قبل أن يصلي ، سئل فإن صلى ولم يمسح من ذلك بالماء قال : يمسح بالماء ويعيد الصلاة لأن الحديد نجس وقال : ان الحديد لباس أهل النار والذهب لباس أهل الجنة .

قال محمد بن الحسن : ماتضمن هذا الخبر من قوله عليه السلام سئل فإن صلى ولم يمسح من ذلك يجوز أن يكون المسؤول الرادي لأبو عبدالله عليه السلام وإذا لم يكن فيه صريح بذكر المسؤول حملناه على ما قلناه لان مس الحديد ليس بشيء يوجب إعادة الصلاة .

﴿ ١٣٥٤ ﴾ ٢٧ — وهذا الاستدلال عن الرجل ينكسر ساعده أو موضع من مواضع الوضوء فلا يقدر أن يمسح عليه بحال الجبر إذا جبر كيف يصنع ؟ قال : إذا أراد أن يتوضأ فليضع يده في ماء ويضع موضع الجبر في الماء حتى يصل الماء الى جلده وقد أجزأه ذلك من غير أن يمسح به .

قال محمد بن الحسن : هذا محمول على ضرب من الاستحباب لا ناقد بينا أنه يجزي من الجبائر أن يمسح عليها إذا لم يمكن حلها وإذا أمكن حلها فلا بد من ذلك وهذا محمول على ما قلناه من الندب .

﴿ ١٣٥٥ ﴾ ٢٨ — محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد وعبدالله بن محمد عن علي بن مهزيار قال : كتب اليه سليمان بن رشيد يخبره أنه بال في ظلمة الليل وأنه أصاب كفه برد نقطة من البول لم يشك أنه أصابه ولم يره وأنه مسح بخرقه ثم نسي أن يغسله ويمسح بدهن فمسح به كفيه ووجهه ورأسه ثم توضأ وضوء الصلاة فصلى ، فاجاب بجواب قراته بخطه : أماماتوهت مما أصاب يدك فليس بشيء إلا ما تحقق فإن حققت ذلك كنت حقيقاً ان تعيد الصلوات التي كنت صليتهن بذلك الوضوء

* - ١٣٥٤ - الاستبصار ج ١ ص ٧٨ .

- ١٣٥٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٤ .

بعينه ما كان منهن في وقتها وما فات وقتها فلا إعادة عليك لها من قبل أن الرجل إذا كان ثوبه نجساً لم يعد الصلاة إلا ما كان في وقت وإذا كان جنباً أو صلى على غير وضوء فعليه إعادة الصلوات المكتوبات التي فاتته لأن الثوب خلاف الجسد فاعمل على ذلك إن شاء الله تعالى.

٢٣ - باب تلقين المحتضرين

﴿ ١٣٥٦ ﴾ ١ - الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا عسر على الميت موته ونزعه قرب إلى المصلي الذي كان يصلي فيه .

﴿ ١٣٥٧ ﴾ ٢ - علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال : إذا اشتد عليه النزاع فضمه في مصلاه الذي كان يصلي فيه أو عليه .

﴿ ١٣٥٨ ﴾ ٣ - محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمان الجعفري قال رايت أبا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم : قم يا بني فاقرا عند رأس أخيك والصفات صنفا حتى تستتمها فقرأ فلما بلغ (أهم اشد خلقاً أم من خلقنا) قضى الفتى فلما سجي وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له : كئنا نعهد الميت إذا نزل به نقرأ عنده يس والقرآن الحكيم فصرت تأمرنا بالصفات فقال يا بني لا تقرأ عند مكروب قط إلا عجّل الله راحته .

﴿ ١٣٥٩ ﴾ ٤ - أبو علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه

* - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - الكافي ج ١ ص ٣٥ .

- ١٣٥٩ - الكافي ج ١ ص ٣٩ النعمان ج ١ ص ٥٨ .

وآله : يامعشر الناس لألفين رجلا مات له ميت ليلا فانتظر به الصبح ولا رجلا مات له ميت نهارا فانتظر به الليل لا تنتظروا بموتكم طلوع الشمس ولا غروبها عجّلوا بهم إلى مضاجعهم رحمكم الله تعالى قال الناس وأنت يا رسول الله يرحمك الله.

﴿ ١٣٦٠ هـ — محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن اليعقوبي عن موسى بن عيسى عن محمد بن ميسر عن هارون بن الجهم عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مات الميت أول النهار فلا يقبل إلا في قبره .

﴿ ١٣٦١ هـ — سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة قال : قالت لأبي الحسن عليه السلام المرأة تقدم عند رأس المريض . هي حائض في حد الموت ؟ فقال : لا بأس أن تمرضه وإذا خافوا عليه وقرب ذلك فلتنحى عنه وعن قربه فإن الملائكة تناذى بذلك .

﴿ ١٣٦٢ هـ — محمد بن أحمد بن يحيى عن رجل عن المسمي عن اسماعيل ابن يسار عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تحضر الحائض الميت ولا الجنب عند التلقين ، ولا بأمن أن يلها غسله .

﴿ ١٣٦٣ هـ — علي بن الحسين عن سعد عن أحمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة توفت أبصاح لزوجها أن ينظر إلى وجهها ورأسها ؟ قال : نعم .

﴿ ١٣٦٤ هـ — الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى وفضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال : قالت الرجل يغمض الميت أعليه غسل ؟

* - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - الكافي ج ١ ص ٢٩ .

- ١٣٦١ - الكافي ج ١ ص ٤٤ .

فقال : إذا مسه بحرارته فلا ولكن إذا مسه بعدما يبرد فليغتسل ، قلت فإلذي يغسله يغتسل ؟ قال : نعم قلت فيغسله ثم يلبسه أ كفانه قبل أن يغتسل ؟ قال يغسله ثم يغسل يديه من العاتق ثم يلبسه أ كفانه ثم يغتسل ، قلت فمن حمله عليه غسل ؟ قال : لا ، قلت فمن أدخله القبر أعليه وضوء ؟ قال لا إلا أن يتوضأ من تراب القبر إن شاء .

﴿ ١٣٩٥ ﴾ ١٠ - النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال : سأله عن

الميت إذا مسه الانسان أفیه غسل ؟ قال فقال : إذا مسست جسده حين يبرد فاغتسل .

﴿ ١٣٩٦ ﴾ ١١ - الحسن بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن

اسماعيل بن جابر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام حين مات ابنه اسماعيل الا كبر فجعل يقبله وهو ميت فقلت جعلت فداك اليس لا ينبغي أن يمسه الميت بعدما يموت ومن مسه فعليه الغسل ؟ فقال : أما بحرارته فلا بأش إنما ذاك إذا برد .

﴿ ١٣٩٧ ﴾ ١٢ - علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن

عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام الذي يغسل الميت عليه غسل ؟ قال : نعم ، قلت فإذا مسه وهو سخن ؟ قال : لا غسل عليه فإذا برد فعليه الغسل ، قلت والبهائم والطير إذا مسها عليه غسل ؟ قال : لا ليس هذا كالانسان .

﴿ ١٣٩٨ ﴾ ١٣ - محمد بن الحسن الصفار قال كتبت اليه : رجل أصاب

يديه أو بدنه ثوب الميت الذي يلي جلده قبل أن يغسل هل يجب عليه غسل يديه أو بدنه ؟ فوقع : إذا أصاب يدك جسد الميت قبل أن يغسل فقد يجب عليك الغسل .

﴿ ١٣٩٩ ﴾ ١٤ - سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن بعض أصحابنا

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا قطع من الرجل قطعة فهي ميتة فإذا مسه انسان

* - ١٣٦٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٠ .

- ١٣٦٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٠ الكافي ج ١ ص ٥٨ .

فكل ما كان فيه عظم فقد وجب على من يمسه الغسل فان لم يكن فيه عظم فلا غسل عليه.

﴿ ١٣٧٠ ﴾ ١٥ — فاما ما رواه الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير

عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : مس الميت عند موته وبعد غسله والقبلة ليس به بأس

﴿ ١٣٧١ ﴾ ١٦ — عنه عن فضالة عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام

قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل عثمان بن مظعون بعد موته .

فالوجه في هذين الخبرين أن نحملاهما على أن التقييل إذا كان بعد الموت قبل أن يبرد أو بعد الغسل لأن ذلك لا بأس به على ما بيناه في الاخبار المتقدمة وتلك منفصلة وهذه مجتمعة وينبغي أن يحمل المجمع على المفصل ، ويزيد ذلك بيانا :

﴿ ١٣٧٢ ﴾ ١٧ — ما رواه علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن

عبدالله بن الصلت عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بان يمسه بعد الغسل وقبله ولا ينافي ذلك ما رواه .

﴿ ١٣٧٣ ﴾ ١٨ — محمد بن أحمد بن يحيى عن احمد بن الحسن عن عمرو

ابن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يغسل الذي غسل الميت وكل من مس ميتا فعليه الغسل وان كان الميت قد غسل .

لان ما يتضمن هذا الخبر من قوله وان كان الميت قد غسل محمول على ضرب من الاستحباب دون الوجوب لما قدمناه من الاخبار وأنه اذا لمسه بعد الغسل فلا غسل عليه .

﴿ ١٣٧٤ ﴾ ١٩ — الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلا بن رزين عن

* - ١٣٧٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٠ الفقيه ج ١ ص ٨٧ .

- ١٣٧١ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٠ الكافي ج ١ ص ٤٥ الفقيه ج ١ ص ٩٨ .

- ١٣٧٢ - الاستبصار ج ١ ص ٩٩ الكافي ج ١ ص ٤٥ ذيل حديث .

- ١٣٧٣ - الاستبصار ج ١ ص ١٠٠ .

محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في رجل مس ميتة أعليه الغسل ؟ قال : لا إنما ذلك من الانسان .

﴿ ١٣٧٥ ﴾ ٢٠ — احمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يمس الميتة أينبغي أن يغسل منها فقال : لا إنما ذلك من الانسان وحده .

﴿ ١٣٧٦ ﴾ ٢١ — علي بن الحسين عن محمد بن احمد بن علي عن عبد الله ابن الصلت عن عبد الله بن المغيرة قال حدثني غياث بن ابراهيم الرزائي عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام انه قال : يغسل الميت أولى الناس به .

﴿ ١٣٧٧ ﴾ ٢٢ — محمد بن الحسن الصفار قال : كتبت الى أبي محمد عليه السلام كم حذ الماء الذي يغسل به الميت كما روي أن الجنب يغسل بستة أرطال والمائض بتسعة أرطال فهل للميت حذ من الماء الذي يغسل به ؟ فوقع عليه السلام : حذ غسل الميت يغسل حتى يطهر ان شاء الله تعالى .

﴿ ١٣٧٨ ﴾ ٢٣ — عنه قال : كتبت الى أبي محمد عليه السلام هل يجوز أن يغسل الميت وماؤه الذي يصب عليه يدخل الى بئر كنيف ؟ فوقع عليه السلام يكون ذلك في بلاليع .

﴿ ١٣٧٩ ﴾ ٢٤ — أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي وأبي قتادة عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليهما السلام قال : سأله عن الميت يغسل في الفضاء ؟ قال : لا بأس وان ستر بستر فهو احب إلي .

* - ١٣٧٦ - النقيه ج ١ ص ٨٦ صدر حديثه مرسل .

- ١٣٧٧ - الاستبصار ج ١ ص ١٧٥ الكافي ج ١ ص ٤٣ بتفاوت النقيه ج ١ ص ٨٦ .

- ١٣٧٨ - الكافي ج ١ ص ٤٢ .

- ١٣٧٩ - الكافي ج ١ ص ٤٠ النقيه ج ١ ص ٨٦ .

﴿ ١٣٨٠ ﴾ ٢٥ - الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام ان أباه كان يستحب أن يجعل بين الميت وبين السماء ستر - يعني اذا غسل - .

﴿ ١٣٨١ ﴾ ٢٦ - علي بن محمد القاساني عن منصور بن عباس واحد بن زكريا عن محمد بن علي بن عيسى قال : سألت أبا الحسن الاول عليه السلام عن السعة اليابسة إذا قطعها بيده هل يجوز الميت توضع ممة في حفرة ؟ فقال : لا يجوز اليابس .

﴿ ١٣٨٢ ﴾ ٢٧ - محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام انه سئل عن المرأة اذا ماتت في نقاسها كيف تغسل ؟ قال : مثل غسل الطاهر وكذلك الحائض وكذلك الجنب إنما يغسل غسلًا واحدًا فقط .

﴿ ١٣٨٣ ﴾ ٢٨ - ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن سعيد عن علي عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : سألته عن الميت يموت وهو جنب قال : غسل واحد .

﴿ ١٣٨٤ ﴾ ٢٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حديد وعبد الرحمن بن حماد عن حريز عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام ميت مات وهو جنب كيف يغسل وما يجزيه من الماء ؟ قال : يغسل غسلًا واحدًا يجزي ذلك للأجنابة ولغسل الميت لأنها حرمتان اجتمعتا في حرمة واحدة .

﴿ ١٣٨٥ ﴾ ٣٠ - علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن المثني عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام في الجنب إذا مات قال : ليس عليه الاغسلة واحدة .

* - ١٣٨٢ - الكافي ج ١ ص ٣ : النقيح ج ١ ص ٩٣ .

- ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٤ واخرج الثاني الصدوق

في النقيح ج ١ ص ٤٣ مضمراً .

﴿ ١٣٨٦ ﴾ ٣١ - فاما مارواه ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيص عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل مات وهو جنب قال : يغسل غسلة واحدة بماء ثم يغسل بعد ذلك .

﴿ ١٣٨٧ ﴾ ٣٢ - وروى علي بن محمد عن أبي القاسم سعيد بن محمد الكوفي عن محمد بن أبي حمزة عن عيص قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام الرجل يموت وهو جنب قال : يغسل من الجنابة ثم يغسل بعد غسل الميت .

﴿ ١٣٨٨ ﴾ ٣٣ - عنه عن محمد بن خالد عن عبدالله بن المغيرة قال اخبرني بعض أصحابنا عن عيص عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : إذا مات الميت فخذ في جهازه وعجله ، وإذا مات الميت وهو جنب غسل غسلا واحدا ثم يغسل بعد ذلك .

فلا تنافي بين هذه الاخبار وبين ما قدمناه أولا لأن هذه الروايات الاصل فيها كلها عيص بن القاسم وهو واحد ولا يجوز أن تعارض بواحد جماعة كثيرة لما بيناه في غير موضع ، ولو صح لاحتمل أن يكون محمولا على ضرب من الاستحباب دون الفرض والایجاب ، على انه يمكن أن يكون الوجه في هذه الاخبار أن الامر بالغسل بعد غسل الميت غسل الجنابة إنما توجه الى غاسله ، فكأنه قيل له ينبغي أن تغسل الميت غسل الجنابة ثم تغسل أنت فيكون ذلك غلطا من الراوي أو الناسخ ، وقد روى الذي ذكرناه هذا الراوي بعينه .

﴿ ١٣٨٩ ﴾ ٣٤ - روى علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن عبدالله بن الصلت عن عبدالله بن المغيرة عن عيص بن القاسم عن أبي عبدالله عليه

* - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٤ .

- ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٥ .

(٥٥ - التهذيب - ج ١)

السلام قال : إذا مات الميت وهو جنب غسل غسلا واحدا ثم اغتسل بعد ذلك .

﴿ ١٣٩٠ ﴾ — سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله : ليس من لباسكم شيء أحسن من البياض فالبسوه وكفنوا فيه موتاكم .

﴿ ١٣٩١ ﴾ — أبو علي الأشعري عن بعض أصحابنا عن ابن فضال عن مروان عن عبد الملك قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل اشترى من كسوة الكعبة شيئا ففقد بيعة حاجته وبقي بعضه في يده هل يصلح بيعه ؟ قال : يبيع ما أراد ويبس ما لم يرد ويستنفع به ويطلب بركته قلت أيكفن به الميت ؟ قال : لا .

﴿ ١٣٩٢ ﴾ — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكتان كان لبني إسرائيل يكفنون به والقطن لامة محمد صلى الله عليه وآله .

﴿ ١٣٩٣ ﴾ — سهل بن زياد عن محمد بن عمرو بن سعيد عن يونس ابن يعقوب عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : سمعته يقول أنا كفنت أبي في ثوبين شطوين كان يحرم فيها وفي قميص من قمصه وفي عمامة كانت اعلى بن الحسين عليها السلام وفي برد اشترته بربعمين ديناراً لو كان اليوم لساوى أر بعائة دينار .

﴿ ١٣٩٤ ﴾ — علي بن محمد عن بعض أصحابه عن الوشا عن الحسين ابن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يكفن الميت في السواد .

١٣٩٠ - الكافي ج ١ ص ٤١ .

١٣٩١ - الكافي ج ١ ص ٤١ الفقيه ج ١ ص ٩٠ .

١٣٩٢ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٠ الكافي ج ١ ص ٤١ الفقيه ج ١ ص ٨٩ .

١٣٩٣ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٠ الكافي ج ١ ص ٤٢ .

١٣٩٤ - الكافي ج ١ ص ٤٢ .

﴿ ١٣٩٥ ﴾ ٤٠ - أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاح عن أحمد بن عائذ عن الحسين بن مختار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام يحرم الرجل في ثوب اسود؟ قال : لا يحرم في الثوب الاسود ولا يكفن به .

﴿ ١٣٩٦ ﴾ ٤١ - محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن راشد قال : سألته عن ثياب تعمل بالبصرة على عمل العصب البجاني من قز وقطن هل يصلح أن يكفن فيه الموتى؟ قال : إذا كان القطن أكثر من القز فلا بأس .

﴿ ١٣٩٧ ﴾ ٤٢ - هبل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن فضيل سكرة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هل للماء حد محدود؟ قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لعلي عليه السلام إذا انامت فاستق لي ست قرب من ماء بئر غرس (١) وغسلني وكفني فاذا فرغت من غسلي وكفني فخذ بمجامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء إلا أجبتك فيه .

﴿ ١٣٩٨ ﴾ ٤٣ - علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي إذا انامت فاغسلني بسبع قرب من ماء بئر غرس .

﴿ ١٣٩٩ ﴾ ٤٤ - الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كفنت الميت فندرج على كل ثوب شيئاً من ذريرة وكافور وتجعل شيئاً من الخنوط على مسامعه ومساجده وشيئاً على ظهر الكفن .

(١) بئر غرس : بئر بقاء في شرقي مسجدها على نصف ميل وهي بين النخيل .

* - ١٣٩٥ - الكافي ج ١ ص ٢٥٩ .

- ١٣٩٦ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٩ للكافي ج ١ ص ٤٢ النقيح ج ١ ص ٩٠ .

- ١٣٩٧ - ١٣٩٨ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٦ واخرج صدر الحديث الاول ، الكافي

ج ١ ص ٤٢ .

- ١٣٩٩ - الكافي ج ١ ص ٤٠ الى قوله (وكافور) .

﴿ ١٤٠٠ ﴾ ٤٥ - عنه عن فضالة عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : البرد لا يلف ولكن يطرح عليه طرحا وإذا أدخل القبر وضع تحت خده وتحت جنبه .

﴿ ١٤٠١ ﴾ ٤٦ - أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي مالك الجهمي عن الحسين بن عمارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألت عن الرجل اشترى من كسوة البيت شيئا هل يكفن به الميت ؟ قال : لا .

﴿ ١٤٠٢ ﴾ ٤٧ - عنه عن علي بن الحكم عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي قال : سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن رجل اشترى من كسوة البيت شيئا هل يكفن فيه الميت ؟ قال : لا .

﴿ ١٤٠٣ ﴾ ٤٨ - علي بن محمد عن محمد بن خالد عن ابن أبي عمير عن حماد عن زرارة عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالا إذا جفت الميت عمدت إلى الكافور فمسحت به آثار السجود ومفاصله كلها واجعل في فيه ومسامعه ورأسه ولحيته شيئا من الحنوط وعلى صدره وفرجه وقال : حنوط الرجل والمرأة سواء .

﴿ ١٤٠٤ ﴾ ٤٩ - محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن داود بن سرحان قال قال أبو عبدالله عليه السلام : في كفن أبي عبيدة الخداء إنما الحنوط الكافور ولكن اذهب فاصنع كما يصنع الناس .

﴿ ١٤٠٥ ﴾ ٥٠ - علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن الكاهلي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا خرج من منخر الميت الدم أو الشيء بعدما يفسل فاصاب العمامة والكفن فرض منه .

* - ١٤٠٣ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٣ .

- ١٤٠٤ - الكافي ج ١ ص ٤١ .

- ١٤٠٥ - الكافي ج ١ ص ٤٣ .

- ﴿ ١٤٠٦ ﴾ ٥١ - محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن محمد بن سعيد عن اسماعيل بن أبي زياد عن جعفر عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم الكفن الحلة، ونعم الاضحية الكباش الاقرن .
- قال محمد بن الحسن : هذا الخبر يوافق العامة ولسنا نعمل به لانا يذنا أن الكفن لا يجوز أن يكون من الابرسم .
- ﴿ ١٤٠٧ ﴾ ٥٢ - الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : عن الكفن من جميع المال .
- ﴿ ١٤٠٨ ﴾ ٥٣ - علي عن أبيه عن الثوري عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله نهى أن يوضع على النعش الخنوط .
- ﴿ ١٤٠٩ ﴾ ٥٤ - عن الحسن بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يموت وليس معه النساء قال : تغسله امرأته لأنها منه في عدة ، وإذا ماتت لم يغسلها لأنه ليس منها في عدة .
- قال محمد بن الحسن : معنى قوله عليه السلام وإذا ماتت لا يغسلها أي لا يغسلها بمجرد من ثيابها وإنما يغسلها من وراء الثوب ، يدل على ذلك ما رواه ،
- ﴿ ١٤١٠ ﴾ ٥٥ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام انه سئل عن الرجل يموت وليس عنده من يغسله الا النساء قال : تغسله امرأته أو ذات قرابته ان كانت له وتصب النساء عليه الماء صبا ، وفي المرأة اذا ماتت يدخل زوجها يده تحت قميصها فيغسلها .

* - ١٤٠٦ - الاستبصار ج ١ ص ٢١١ .

- ١٤٠٧ - الكافي ج ٢ ص ٢٤٠ الفقيه ج ٤ ص ٢٧٢ طبعة الهند .

- ١٤٠٨ - الكافي ج ١ ص ٤١ .

- ١٤٠٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٨ .

- ١٤١٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٦ الكافي ج ١ ص ٤٢ .

﴿ ١٤١١ ﴾ ٥٦ — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن الملا عن محمد بن مسلم قال : سألته عن الرجل يغسل امرأته؟ قال : نعم من وراء الثياب .
 ﴿ ١٤١٢ ﴾ ٥٧ — أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن عثمان عن سماعة قال سألته عن المرأة إذا ماتت فقال : يدخل زوجها يده تحت قميصها الى المرافق فيغسلها .

﴿ ١٤١٣ ﴾ ٥٨ — سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة إذا ماتت وليس معها امرأة تغسلها قال : يدخل زوجها يده تحت قميصها فيغسلها الى المرافق .

﴿ ١٤١٤ ﴾ ٥٩ — الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن أبي الصباح الكنعاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : في الرجل يموت في السفر في أرض ليس معه الا النساء قال : يدفن ولا يغسل ، والمرأة تكون مع الرجال بتلك المنزلة تدفن ولا تغسل إلا أن يكون زوجها معها فان كان زوجها معها غسلها من فوق الدرع ويسكب الماء عليها سكباً ولا ينظر الى عورتها وتغسله امرأته ان مات ، والمرأة ليست بمنزلة الرجال ، المرأة أسوء منظرآ إذا ماتت .

﴿ ١٤١٥ ﴾ ٦٠ — سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

قال محمد بن الحسن : هذه الأخبار كلها دالة على انه ينبغي له أن يغسلها من فوق الثياب ، واما المرأة فان الأولى ايضاً أن تغسل الرجل من فوق الثياب ، والذي يدل على ذلك ما رواه ،

• ١٤١١ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٦ الكافي ج ١ ص ٤٣ .

• ١٤١٢ - ١٤١٣ - ١٤١٤ - ١٤١٥ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٧ الكافي ج ١ ص ٤٤ .

بسنن آخر في الثالث في الكافي

﴿ ١٤١٦ ﴾ ٦١ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد السكندي عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يموت وليس عنده من يغسله إلا النساء هل تغسله النساء ؟ فقال : تغسله امرأته أو ذات محرمه وتصب عليه النساء الماء صبا من فوق الثياب .

قال محمد بن الحسن : وعلى هذا التفصيل الذي بيناه ينبغي أن يحمل كلما ورد من جواز غسل الرجل امرأته والمرأة زوجها بالاطلاق ، فمن ذلك ما رواه ،

﴿ ١٤١٧ ﴾ ٦٢ - الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل أ يصلح له أن ينظر إلى امرأته حين يموت ويغسلها ان لم يكن عنده من يغسلها ؟ وعن المرأة هل تنظر إلى مثل ذلك من زوجها حين يموت ؟ فقال : لا بأس بذلك إنما يفعل ذلك أهل المرأة كراهة ان ينظر زوجها إلى شيء يكرهونه .

﴿ ١٤١٨ ﴾ ٦٣ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن منصور قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يخرج في السفر ومعه امرأته فتموت يغسلها ؟ قال : نعم وامه واخته ونحو هذا يلقي على عورتها خرقة .

﴿ ١٤١٩ ﴾ ٦٤ - علي بن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد ابن مسلم قال : سألت عن الرجل يغسل امرأته ؟ قال : نعم إنما يغسلها أهلهامعصبا .

﴿ ١٤٢٠ ﴾ ٦٥ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن أبي بصير قال قال أبو عبدالله عليه السلام : يغسل الزوج

* - ١٤١٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٧ الكافي ج ١ ص ٤٤ .

- ١٤١٧ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٨ الكافي ج ١ ص ٤٣ الفقيه ج ١ ص ٨٦ .

- ١٤١٨ - ١٤١٩ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٩ الكافي ج ١ ص ٤٤ وأخرج الأول

الصدوق في الفقيه ج ١ ص ٩٤ .

- ١٤٢٠ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٩ .

امراته في السفر ، والمرأة زوجها في السفر إذا لم يكن معهم رجل .
قال محمد بن الحسن : وهذا الحكم في الرجل والمرأة إنما يسوغ إذا لم يوجد
غيرهما ، فاما مع الاختيار ووجود النساء او الرجال فلا يجوز ذلك على حال ، يدل على
ذلك ما قدمناه من الاخبار ، ويزيده بيانا ما رواه ،

﴿ ١٤٢١ ﴾ ٦٦ — أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبي خالد عن أبي
همزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا يغسل الرجل المرأة إلا أن لا توجد امرأة .
﴿ ١٤٢٢ ﴾ ٦٧ — أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن عبد الرحمن بن سالم
عن مفضل بن عمر قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من غسل فاطمة
عليها السلام ؟ قال : ذاك أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام قال فكأنني استعظمت
ذلك من قوله قال فكانك ضقت بما أخبرتك به ؟ قلت فقد كان ذلك جعلت فداك قال :
لا تضيقن قانها صديقة لم يكن يغسلها الا صديق ، أما علمت ان مريم عليها السلام لم يغسلها
إلا عيسى عليه السلام ، قال : قلت جعلت فداك فما تقول في المرأة تكون في السفر
مع الرجال ليس فيهم لها ذو محرم ولا معهم امرأة فتموت المرأة ما يصنع بها ؟ قال :
يفسل منها ما اوجب الله عليها التيمم ولا تمس ولا يكشف شيء من محاسنها التي أمر
الله بستره ، فقلت فكيف يصنع بها ؟ قال : يغسلها بطن كفيها ثم يغسل زوجها .

﴿ ١٤٢٣ ﴾ ٦٨ — علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن عبد الله
ابن الصلت عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
سئل عن الرجل يغسل امرأته ؟ قال : نعم من وراء الثوب لا ينظر الى شعرها ولا الى
شيء منها ، والمرأة تغسل زوجها لانه إذا مات كانت في عدة منه وإذا ماتت هي

✽ - ١٤٢١ - ١٤٢٢ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٩ واخرج الثاني الكليني في الكافي ج ١

ص ٤٤ والصدوق في الفقيه ج ١ ص ٨٧ صدر الحديث مرسلًا عملاً وذيله ج ١ ص ٩٥ .

- ١٤٢٣ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٠ الفقيه ج ١ ص ٩٤ وفي سؤاله عن المرأة فعقب .

فقد انقضت عدتها ، وعن المرأة تموت في السفر وليس معها ذو محرم ولا نساء قال :
تدفن كما هي بثيابها ، وعن الرجل يموت في السفر وليس معه ذو محرم ولا رجال
قال : يدفن كما هو في ثيابه .

﴿ ١٤٢٤ ﴾ ٦٩ - عنه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد عن الحسن
ابن محبوب عن علي بن رثاب عن محمد بن مروان عن ابن ابي يعفور قال : قلت
لأبي عبدالله عليه السلام الرجل يموت في السفر مع النساء ليس معهن رجل كيف
يصنعن به ؟ قال : يلففنه لفا في ثيابه ويدفنه ولا يغسلنه .

﴿ ١٤٢٥ ﴾ ٧٠ - الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبدالرحمن ابن ابي
عبدالله البصري قال : سألت عن امرأة ماتت مع رجال قال : تلف وتدفن ولا
تغسل .

قال محمد بن الحسن : الذي عمل عليه ما تضمنته هذه الاخبار مع ما قدمناه في
رواية ابي الصباح السككاني وابي بكر الحضرمي وداود بن سرحان من ان الرجل
إذا مات بين نساء ليس له فيهن محرم والمرأة تموت بين رجال ليس لها فيهم محرم ولا
زوج ان تدفن كما هي ولا تمس على حال ، ولا ينافي ذلك ما رواه ،

﴿ ١٤٢٦ ﴾ ٧١ - سعد بن عبدالله عن أبي الجوزاء المنبه بن عبدالله عن
الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زبد بن علي عن آباءه عن علي عليهم السلام
قال : إذا مات الرجل في السفر مع النساء ليس فيهن امرأة ولا ذو محرم من نساء .
قال : يؤزرنه الى الركبتين ويصين عليه الماء صبا ولا ينظرون الى عورته ولا يلمسونه

* - ١٤٢٤ - ١٤٢٥ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠١ والخرج الاول الصدوق في النقيه
ج ١ ص ٩٤ .

- ١٤٢٦ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠١ .

٥٦١ - التهذيب - ج ١

بأيديهن ويطهرنه : فإذا كان معه نساء ذوات محرم يؤزرنه ويصين عليه الماء صبا ويمسسن جسده ولا يمسسن فرجه .

﴿ ١٤٢٧ ﴾ ٧٢ — علي بن الحسين عن أحمد بن إدريس عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في رجل مات ومعه نسوة وليس معهم رجل قال : يصين الماء من خلف الثوب ويلفقه في اكفانه من تحت الستر ويصلين صفا ويدخلنه قبره ، والمرأة تموت مع الرجال وليس معهم امرأة قال : يصبون الماء من خلف الثوب ويلفونها في اكفانها ويصلون ويدفنون .

لان الوجه في هذين الخبرين أن نحملاها على ضرب من الاستحباب دون الوجوب وإنما منعنا من أن تغسل النساء الرجال إذا باشرن اجسامهم ، فإما إذا كان يصب الماء عليهم فليس به بأس . فإما المرأة فإنه يجوز أيضا للرجال أن يغسلوا منها ما كان يجوز لهم النظر اليه في حياتها من الوجه واليدين وليس يجوز أكثر من ذلك ، يدل على ذلك ما رواد الفضل بن عمر وقد قدمناه .

﴿ ١٤٢٨ ﴾ ٧٣ — وروى الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن داود ابن فرقد قال مضى صاحب لنا يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تموت مع رجال ليس فيهم ذو محرم هل يغسلونها وعليها ثيابها ؟ فقال : إذن يدخل ذلك عليهم ولكن يغسلون كفيها .

﴿ ١٤٢٩ ﴾ ٧٤ — أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن الفضل بن عمر قال : قالت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما تقول في المرأة تكون في السفر مع الرجال ليس فيهم ذو محرم لها ولا معهم

* - ١٤٢٧ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٢ .

- ١٤٢٨ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٢ الكافي ج ١ ص ٤٤ النقيه ج ١ ص ٩٣ مهسلا .

- ١٤٢٩ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٢ الكافي ج ١ ص ٤٤ النقيه ج ١ ص ٩٥ .

امراة فتموت المرأة فما يصنع بها ؟ قال : يغسل منها ما أوجب الله عليه التيمم ولا يمس ولا يكشف لها شيء من محاسنها التي أمر الله بسترها ، فقلت كيف يصنع بها ؟ قال يغسل بطن كفها ثم يغسل وجهها ثم يغسل ظهر كفها .

﴿ ١٤٣٠ ﴾ ٧٥ — سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن اسلم الجلي عن عبدالرحمن بن سالم وعلي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن امرأة ماتت في سفر وليس معها نساء ولا ذو محرّم فقال : يغسل منها موضع الوضوء ويصلى عليها وتدفن .

﴿ ١٤٣١ ﴾ ٧٦ — علي بن الحسين عن محمد بن علي عن عبدالله بن الصلت عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن المرأة تموت وليس معها محرّم قال : تغسل كفها . والذي يؤكّد ما قدّمناه مارواه .

﴿ ١٤٣٢ ﴾ ٧٧ — سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن أبي جميلة عن زيد الشحام قال : سألته عن امرأة ماتت وهي في موضع ليس معهم امرأة غيرها قال : ان لم يكن فيهم لها زوج ولا ذو محرّم لها دفنوها بثيابها ولا يغسلونها وان كان معهم زوجها أو ذو رحم لها فليغسلها من غير أن ينظر الى عورتها ، قال : وسألته عن رجل مات في السفر مع نساء ليس معهن رجل فقال : ان لم يكن له فيهن امرأة فليدفن في ثيابه ولا يغسل ، وان كان له فيهن امرأة فلتغسل في قميص من غير أن تنظر الى عورته .

﴿ ١٤٣٣ ﴾ ٧٨ — سعد بن عبدالله عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن علي عليهم السلام قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله نفر فقالوا ان امرأة توفيت معنا وليس معها ذو محرّم فقال : كيف

صنعتم؟ فقلوا صبينا عليها الماء صبا، فقل أما وجدتم امرأة من أهل الكتاب تغسلها؟
قالوا لا قال: أفلا يمتموها؟

﴿ ١٤٣٤ ﴾ ٧٩ — فاما مارواه علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي
عن عبدالله الصلت عن ابن بنت الياس عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله
عليه السلام يقول : المرأة إذا ماتت مع الرجال فلم يجدوا امرأة تغسلها غسلها بعض
الرجال من وراء الثوب ويستحب أن يلف على يديه خرقة .

فالوجه في هذا الخبر هو انه إذا كان ذلك الرجل أحد ذوي أرحامها أو زوجها
فانه يجوز له غسلها من وراء الثياب على ما قدمناه ، ويدل عليه أيضا مارواه .

﴿ ١٤٣٥ ﴾ ٨٠ — سعد عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال :
سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل مات وليس عنده النساء قال : تغسله امرأة ذات
محرم منه وتصب النساء عليها الماء ولا تخلع ثوبه ، وإن كانت امرأة ماتت مع رجال
وليس معها امرأة ولا محرم لها فلتدفن كما هي في ثيابها وإن كان معها ذو محرم لها
غسلها من فوق ثيابها .

﴿ ١٤٣٦ ﴾ ٨١ — عنه عن أبي جعفر عن الحسن بن علي الوشاع عن عبدالله
ابن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إذا مات الرجل مع النساء
غسلته امرأته، فإن لم تكن امرأته معه غسلته أولاهن به وتلف على يديها خرقة .

﴿ ١٤٣٧ ﴾ ٨٢ — محمد بن أحمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث
ابن كلوب عن اسحاق بن عمار عن جعفر عن أبيه ان علي بن الحسين عليه السلام
أوصى ان تغسله أم ولد له إذا مات فغسلته .

* - ١٤٣٤ - ١٤٣٥ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٤ واخرج الثاني الصدوق في الفقيه

ج ١ ص ٩٤ .

- ١٤٣٦ - الاستبصار ج ١ ص ١٩٨ .

- ١٤٣٧ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٠ .

﴿ ١٤٣٨ ﴾ ٨٣ - عنه عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الصبي تغسله امرأة قال : إنما تغسل الصبيان النساء : وعن الصبية ولا تصاب امرأة تغسلها قال : يغسلها رجل أولى الناس بها .

﴿ ١٤٣٩ ﴾ ٨٤ - أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني عن جعفر عن أبيه أن أمير المؤمنين عليه السلام قال : على الزوج كفن امرأته إذا ماتت .

﴿ ١٤٤٠ ﴾ ٨٥ - عنه عن الحسن بن محبوب عن الفضل بن يونس الكاتب قال : سألت أبا الحسن موسى عليه السلام فقات له ماترى في رجل من أصحابنا يموت ولم يترك ما يكفن به اشترى له كفن من الزكاة ؟ فقال : اعط عياله من الزكاة قبر ما يجهزونه فيكونون هم الذين يجهزونه ، قالت فإن لم يكن له ولد ولا أحد يقوم بامرره فاجزه أنا من الزكاة ؟ قال : كان أبي يقول أن حرمة بدن المؤمن ميتا كحرمة حيا فوار بدنه وعورته وجهره وكفنه وحضه واحتسب بذلك من الزكاة وشيع جنازته ، قلت فإن اتجر عليه بعض اخوانه بكفن آخر وكان عليه دين أيكفن بواحد ويقضى دينه بالآخر ؟ قال : لا ليس هذا ميراثا تركه إنما هذا شيء صار اليه بعد وفاته فليكفنه بالذي اتجر عليه ويكون الآخر لهم يصلحون به شأنهم .

﴿ ١٤٤١ ﴾ ٨٦ - الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن ابراهيم الحزاز عن عثمان النوا قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أغسل الموتى ، قال او تحسن ؟ قال : قلت اني اغسل قال : اذا غسلت الميت فارق به ولا تعصره ولا تقرين شيئا من مسامحه بكفور .

* - ١٤٣٨ - النقيه ج ١ ص ٩٥ وفيه - والله عن الصبية فقط .

- ١٤٣٩ - النقيه ج ٤ ص ٢٧٢ طبعة الهند .

- ١٤٤١ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٥ الكافي ج ١ ص ٤٠ بزيادة في آخره .

﴿ ١٤٤٢ ﴾ ٨٧ — احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبيات
والحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين عن ابن مسكان جميعاً عن أبي العباس عن
أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله عن غسل الميت فقال : أقعده واغمر بطنه غمراً
رفيقاً ثم طهره من غمز البطن ثم تضرعه ثم تغسله تبدأ بيمينه وتغسله بالماء والخرض
ثم بماء وكافور ثم تغسله بماء القراح واجعله في أكفائه.

قال محمد بن الحسن : ماتضمن هذا الخبر من قوله أقعده غير معمول عليه
والوجه فيه التقية لموافقة لمذاهب العامة .

﴿ ١٤٤٣ ﴾ ٨٨ — النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد
قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن غسل الميت كيف يغسل ؟ قال : بماء وسدر
واغسل جسده كله واغسله أخرى بماء وكافور . ثم اغسله أخرى بماء ، قلت ثلاث
مرات ؟ قال : نعم قلت فما يكون عليه حين يغسله ؟ قال : ان استطعت أن يكون
عليه قميص فتغسل من تحت القميص .

﴿ ١٤٤٤ ﴾ ٨٩ — الحسين بن سعيد عن يعقوب بن يقطين قال : سألت
العبد الصالح عليه السلام عن غسل الميت أفيه وضوء الصلاة أم لا ؟ فقال : غسل الميت
يبدأ بمرافقه فيغسل بالخرض ثم يغسل وجهه ورأسه بالسدر ثم يفاض عليه الماء ثلاث
مرات . ولا يغسلن إلا في قميص يدخل رجل يده ويصب عليه من فوقه ويجعل في
الماء شيئاً من سدر وشيئاً من كافور ولا يعصر بطنه إلا أن يخاف شيئاً قريباً فيمسح
مسحاً رفيقاً من غير أن يعصر ثم يغسل الذي غسله يده قبل أن يكفنه إلى المنكين
ثلاث مرات ثم إذا كفنه اغتسل .

* - ١٤٤٢ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٦ .

- ١٤٤٤ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٨ .

﴿ ١٤٤٥ ﴾ ٩٠ - الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن حران بن اعين قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا غسلت الميت منكم فارقوا به ولا تعصروه ولا تغمزوا له مفصلاً ولا تقربوا أذنيه شيئاً من الكافور ثم خذوا غماته فانثروها مشية على رأسه واطرح طرفيها من خلفه وابرز جبهته، قلت فالحنوط كيف اصنع به ؟ قال : يوضع في منخره وموضع سجوده ومفاصله ، قلت فالكفن ؟ قال : تؤخذ خرقة فيشد بها سفليه ويضم فخذه بها ليضم ما هناك وما يصنع من القطن افضل ثم يكفن بقميص ولفافة وبرد يجمع فيه الكفن .

﴿ ١٤٤٦ ﴾ ٩١ - محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن عيسى عن حرب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من غسل ميتاً وكفنه اغتسل غسل الجنابة .

﴿ ١٤٤٧ ﴾ ٩٢ - علي بن الحسين عن عبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن القاسم بن يزيد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : غسل الميت مثل غسل الجنب وإن كان كثير الشعر فزد عليه الماء ثلاث مرات .

﴿ ١٤٤٨ ﴾ ٩٣ - علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن عقبة وذييان ابن حكيم عن موسى بن اكيل النخعي عن العلا بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس أن تجول الميت بين رحليك وأن تقوم من فوقه فتغسله اذا قلبته يمينا وشمالا تضبطه برجليك كيلا يسقط لوجهه .

* - ١٤٤٥ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٥ .

- ١٤٤٧ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٨ النقيح ج ١ ص ١٢٢ .

- ١٤٤٨ - الاستبصار ج ١ ص ٢٠٦ النقيح ج ١ ص ١٢٢ .

قال محمد بن الحسن : العمل على ما قدمناه من انه لا يركب الغاسل الميت وذلك هو الافضل ، وهذا الخبر محمول على الجواز ورفع الحظر وان كان الافضل غيره .

﴿ ١٤٤٩ ﴾ ٩٤ -- علي بن الحسين عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن عقبة وذبيان ابن حكيم عن موسى بن اكيل النخعي عن العلاء بن سبابه قال سئل أبو عبدالله عليه السلام وأذا حضر عن رجل قتل فقطع رأسه في معصية الله أيغسل أم يفعل به ما يفعل بالشهيد ؟ فقال : اذا قتل في معصية الله يغسل أولا منه الدم ثم يصب عليه الماء صبا ولا يذلك جسده ويبدأ باليدين والدبر وتربط جراحاته بالقطن والخيط فاذا وضع عليه القطن عصب وكذلك موضع الرأس يعني الرقبة ويجعل له من القطن شيء كثير ويذر عليه الخنوط ثم يوضع القطن فوق الرقبة وإن استطعت أن تعصيه فافعل ، قلت فإن كان الرأس قد بان من الجسد وهو معه كيف يغسل ؟ فقال : يغسل الرأس إذا غسل اليدين والسفلة بديء بالرأس ثم بالجسد ثم يوضع القطن فوق الرقبة ويضم اليه الرأس ويجعل في الكفن ، وكذلك إذا صرت الى القبر تناولته مع الجسد وادخلته اللحد ووجنته للقبلة .

﴿ ١٤٥٠ ﴾ ٩٥ -- محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن نوح ابن شعيب عن شهاب بن عبد ربه قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الجنب أيغسل الميت ؟ أو من غسل ميتا يأتي أهله ثم يغتسل ؟ فقال : هما سواء لا بأس بذلك اذا كان جنبا غسل يديه وتوضأ وغسل الميت وهو جنب وان غسل ميتا ثم أتى أهله توضأ ثم أتى أهله ويجزيه غسل واحد لهما .

﴿ ١٤٥١ ﴾ ٩٦ -- علي بن سعد بن عبدالله عن أيوب بن نوح قال : كتب أحمد بن القاسم الى أبي الحسن الثالث عليه السلام يسأله عن المؤمن يموت فيأتيه

الغاسل يغسله وعنده جماعة من المرجئة هل يغسله غسل العامة ولا يعممه ولا يصير معه جريدة ؟ فكتب : يغسله غسل المؤمن وإن كانوا حضورا ، وأما الجريدة فليستخف بها ولا يرونه وليجهد في ذلك جهده .

﴿ ١٢٥٢ ﴾ ٩٧ — الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن أخيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان كفنه معه في بيته لم يكتب من الغافلين وكانت مأجورا كلما نظر إليه .

﴿ ١٤٥٣ ﴾ ٩٨ — علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إن أبي أوصاني عند الموت يا جعفر كفتي في ثوب كذا وكذا وثوب كذا وكذا واشتر لي بردا واحدا وعمامة وأجدهما فإن الموتى يتباهون بكفانهم .

﴿ ١٤٥٤ ﴾ ٩٩ — محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تنوقوا في الأكفان فإنكم تبعثون بها .

﴿ ١٤٥٥ ﴾ ١٠٠ — الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن يحيى التكهلي والحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألتناه عن الميت يخرج منه شيء بعدما يفرغ من غسله قال : يغسل ذلك ولا يعاد عليه الغسل .

﴿ ١٤٥٦ ﴾ ١٠١ — محمد بن عبد الله عن الحسين بن علي بن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بن عبد الرحيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن بدا من الميت شيء بعد غسله فاعسل الذي بدا منه ولا تعد الغسل .

﴿ ١٤٥٧ ﴾ ١٠٢ — أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر

* ١٤٥٢ - الكافي ج ١ ص ٧٠ .

- ١٤٥٤ - الكافي ج ١ ص ٤١ بسند آخر الفقيه ج ١ ص ٨٩ مرهلا .

- ١٤٥٥ - الكافي ج ١ ص ٤٣ بتفاوت .

- ١٤٥٧ - الكافي ج ١ ص ٤٣ .

(٥٧ - التهذيب - ج ١)

عن عبدالله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا خرج من منخر الميت الدم أو الشيء بعد الغسل فاصاب العمامة أو الكفن قرض بالمقراض .

﴿ ١٤٥٨ ﴾ ١٠٣ — علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن أبي طالب عبدالله بن الصامت عن ابن أبي عمير واحد بن محمد عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا خرج من الميت شيء بعد ما يكفن فاصاب الكفن قرض من الكفن .

﴿ ١٤٥٩ ﴾ ١٠٤ — علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئل : ما بال الميت يمضي ؟ قال : النطفة التي خلق منها يرمي بها .
﴿ ١٤٦٠ ﴾ ١٠٥ — عنه عن أبيه عن سيف بن عميرة عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال : من غسل ميتا فأدى فيه الأمانة غفر له قلت وكيف يؤدي فيه الأمانة ؟ قال : لا يخبر بما رأى .

﴿ ١٤٦١ ﴾ ١٠٦ — وبهذا الاسناد عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال : من كفن مؤمنا كان كمن ضمن كسوته الى يوم القيامة .

﴿ ١٤٦٢ ﴾ ١٠٧ — وبهذا الاسناد عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال : من حفر لميت قبرا كان كمن بوأه يتنا موافقا الى يوم القيامة .
﴿ ١٤٦٣ ﴾ ١٠٨ — أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل عن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام : عن عقد كفن الميت قال : إذا ادخلته القبر فخلها .

﴿ ١٤٦٤ ﴾ ١٠٩ — محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين الأوّل

١ - ١٤٥٨ - الكافي ج ١ ص ٤٣ .

١٤٥٩ - ١٤٦٠ - الكافي ج ١ ص ٤٥ والخارج الثاني الصدوق في النقيح ج ١

ص ٨٥ .

١٤٦١ - ١٤٦٢ - الكافي ج ١ ص ٤٦ النقيح ج ١ ص ٩٢ .

عن أبي داود المنشد عن سلامة عن مغيرة مؤذن بني عدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : غسل علي بن أبي طالب عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله بدأه بالسدر والثانية بثلاثة مثاقيل من كافور ومثقال من مسك ودعا بالثالثة بقربة مشدودة الرأس فأفاضها عليه ثم أدرجه عليه السلام .

﴿ ١٤٦٥ ﴾ ١١٠ — عنه عن يعقوب بن يزيد عن عدة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يكفن الميت في كتان .

﴿ ١٤٦٦ ﴾ ١١١ — علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله نهى أن يعمق القبر فوق ثلاثة أذرع .

﴿ ١٤٦٧ ﴾ ١١٢ — عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله لحّد له أبو طلحة الانصاري .

﴿ ١٤٦٨ ﴾ ١١٣ — سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن أبي همام اسماعيل ابن همام عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام حين أحضر : إذا أنامت فاحفروا وشقوا لي شقاً فان فيل لكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لحّد له فقد صدقوا .

﴿ ١٤٦٩ ﴾ ١١٤ — سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حد القبر الى الترفوة وقال : بعضهم إلى الثدي وقال : بعضهم قامة الرجل حتى يمد الثوب على رأس من في القبر وأما اللحد فيقدر ما يمكن فيه الجلوس ، قال ولما حضر علي بن الحسين عليه السلام

* - ١٤٦٥ - الاستبصار ج ١ ص ٢١١ .

١٤٦٦ - ١٤٦٧ - ١٤٦٨ - ١٤٦٩ - الكافي ج ١ ص ٤٦ .

الوفاة أغمى عليه فبقي ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال : (الحمد لله الذي أورثنا الجنة ننبوء منها حيث نشاء فنعلم أجر العامين) ثم قال احفروا لي حتى يبلغ الرشح (١) قال ثم مد الثوب عليه فمات عليه السلام .

﴿ ١٤٧٠ ﴾ ١١٥ - الحسن بن محبوب عن أبي ولاد وعبدالله بن سنان جميعا عن أبي عبدالله عليه السلام قل : ينبغي لأولياء الميت منكم أن يؤذنوا اخوان الميت بموته فيشهدون جنازته ويصلون عليه ويستغفرون له فيكتسب لهم الاجر ويكتب للميت الاستغفار ويكتب هو الاجر وفيما اكتسب له من الاستغفار .

﴿ ١٤٧١ ﴾ ١١٦ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبدالله بن جبلة عن محمد بن مسعود الطائي عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من استقبل جنازة أورآها فقال (الله اكبر هذا ما وعدنا الله الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا إيماناً وتسليماً الحمد لله الذي تعزز بالقدره وقهر العباد بالموت) لم يبق في السماء ملك مقرب الا بكى رحمة لصوته .

﴿ ١٤٧٢ ﴾ ١١٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن أبان لا أعلمه إلا ذكره عن أبي حمزة قال : كان علي بن الحسين عليه السلام إذا رأى جنازة قد أقبأت قال : (الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المحترم) .

﴿ ١٤٧٣ ﴾ ١١٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن الفضل ابن يونس قال سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن تربيعة الجنازة قال : اذا كنت في موضع تقية فابدأ باليد اليمنى ثم بالرجل اليمنى ثم ارجع من مكانك إلى ميامن الميت لا تمر

(١) الرشح : يعني عرق الارض وندواتها ، والرشح العرق ، ونسخة في المطبوعة (الرشح) ولعله بمعنى الثابت من الارض لا الرخو الهيال .

* - ١٤٧٠ - ١٤٧١ - ١٤٧٢ - ١٤٧٣ - الكافي ج ١ ص ٤٦ واخرج الثقات الصدوق

في الفقيه ج ١ ص ١١٣ بتفاوت .

خلف رجله البتة حتى تستقبل الجنازة فأخذ يده اليسرى ثم رجله اليسرى ثم أرجع إلى مكانك لأمر خلف الجنازة البتة حتى تستقبلها تفعل كما فعلت أولاً ، وإن لم تكن تنقي فيه فإن تربع الجنازة الذي جرت به السنة أن تبدأ باليد اليمنى ثم بالرجل اليمنى ثم بالرجل اليسرى ثم باليد اليسرى حتى تدور حولها .

﴿ ١٤٧٤ ﴾ ١١٩ - علي عن أبيه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن موسى بن أكيل عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تبدأ في حمل السرير من الجانب الأيمن ثم تمر عليه من خلفه إلى الجانب الآخر حتى ترجع إلى المقدم كذلك دوران الرحا عليه .

﴿ ١٤٧٥ ﴾ ١٢٠ - علي عن أبيه عن غير واحد عن يونس عن علي بن يقطين عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال سمعته يقول : السنة في حمل الجنازة أن تستقبل جانب السرير بشقك الأيمن فتلزم الأيسر بكفك الأيمن ثم تمر عليه إلى الجانب الآخر من خلفه إلى الجانب الثالث من السرير ثم تمر عليه إلى الجانب الرابع مما يلي يسارك .

﴿ ١٤٧٦ ﴾ ١٢١ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : السنة أن تحمل السرير من جوانبه الأربع وما كان بهد ذلك من حمل فهو تطوع .

﴿ ١٤٧٧ ﴾ ١٢٢ - قأما مارواه علي بن الحسين عن علي بن موسى عن أحمد بن محمد عن الحسين قال كتبت إليه أسأله عن سرير الميت يحمل أله جانب يبدأ

✽ - ١٤٧٤ - ١٤٧٥ - ١٤٧٦ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٦ الكافي ج ١ ص ٤٦

وأخرج الثاني الصدوق في الفقيه ج ١ ص ٩٩ ذيل حديث .

- ١٤٧٧ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٦ الفقيه ج ١ ص ١٠٠ .

به في الحمل من جوانبه الأربع؟ أو ما خف على الرجل يحمل من أي الجوانب شاء؟
فكتب: من أيها شاء.

فالوجه في هذه الرواية رفع الحظر عن أخذ الجنازة من أي جوانبها شاء لان
الذي ذكرناه من المسنون دون المفروض.

﴿ ١٤٧٨ ﴾ ١٢٣ - سعد بن عبدالله عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن
سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام
قال: سألت عن الجنازة إذا حملت كيف يقول الذي يحملها؟ قال يقول: (بسم الله وبالله
وصلى الله على محمد وآل محمد اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات) .

﴿ ١٤٧٩ ﴾ ١٢٤ - سعد بن عبدالله عن عبدالله بن جعفر عن ابراهيم بن
مهزيار عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال:
من حمل جنازة من أربع جوانبها غفر الله له أربعين كبيرة

﴿ ١٤٨٠ ﴾ ١٢٥ - محمد بن الحسن الصفار قال: كتبت الى أبي محمد الحسن
العسكري عليه السلام أيجوز أن يجعل الميتين على جنازة واحدة في موضع الحاجة وقلة
الناس؟ وإن كان الميتان رجلا وامرأة يحملان على سرير واحد ويصلى عليهما؟ فوقع
عليه السلام لا يحمل الرجل مع المرأة على سرير واحد.

﴿ ١٤٨١ ﴾ ١٢٦ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن
رئاب عن زرارة قال: حضر أبو جعفر عليه السلام جنازة رجل من قريش وأنا معه
وكان فيها عطاء فصرخت صارخة فقال: عطاء لتسكتن أو لترجعن قال: فلم تسكت
فرجع عطاء قال فقلت لأبي جعفر عليه السلام: إن عطاء قد رجع قال ولم؟ قلت:
صرخت هذه الصارخة فقال لها لتسكتن أو لترجعن فلم تسكت فرجع فقال: أمض

* - ١٤٧٩ - الكافي ج ١ ص ٢٨ .

- ١٤٨١ - الكافي ج ١ ص ٤٧ .

بنا فلو أنا إذا رأينا شيئاً من الباطل مع الحق تركناه له الحق لم نقض حق مسلم . قال :
فلما صلي على الجنازة قال وليها لأبي جعفر عليه السلام ارجع مأجوراً رحمتك الله فانك
لا تقدر على المشي فإني أن يرجع قال : فقلت له قد اذن لك في الرجوع ولي حاجة أريد
أن أسألك عنها فقال : امضه فليس باذنه جئنا ولا باذنه نرجع وإنما هو فضل وأجر
طلبنا فيقدر ما يتبع الجنازة الرجل يؤجر على ذلك :

﴿ ١٤٨٢ ﴾ ١٢٧ - سهل بن زياد عن الحسن بن علي عن محمد بن الفضيل
عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أول ما يتحف به المؤمن يغفر
لمن تبع جنازته .

﴿ ١٤٨٣ ﴾ ١٢٨ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن
فضال عن علي بن عتبة عن مبشر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من تبع
جنازة مسلم أعطى يوم القيامة أربع شفاعات ولم يقل شيئاً إلا قال الملك : ولك
مثل ذلك .

﴿ ١٤٨٤ ﴾ ١٢٩ - الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن سعد بن
طريف عن الأصمغ قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : من تبع جنازة كتب له أربع
قراريط ، قيراط باتباعه إياها ، وقيراط بالصلاة عليها ، وقيراط بالانتظار حتى
يفرغ من دفنها ، وقيراط للتعزية .

﴿ ١٤٨٥ ﴾ ١٣٠ - سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد
عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من مشى مع جنازة حتى

* - ١٤٨٢ - الكافي ج ١ ص ٤٧ الفقيه ج ١ ص ٩٩ .

- ١٤٨٣ - الكافي ج ١ ص ٤٨ الفقيه ج ١ ص ٩٩ .

- ١٤٨٤ - الكافي ج ١ ص ٤٨ الفقيه ج ١ ص ٩٨ .

- ١٤٨٥ - الكافي ج ١ ص ٤٧ الفقيه ج ١ ص ٩٩ .

يصلي عليها ثم يرجع كان له قبراط فاذا مشى معها حتى تدفن كان له قبراطان والقبراط مثل جبل احد .

﴿ ١٤٨٦ ﴾ ١٣١ - الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الجلبى عن عبدالله بن مسكين عن زرارة قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام وعنده رجل من الانصار فمرت به جنازة فقام الانصاري ولم يقم ابو جعفر عليه السلام ففعلت معه ولم يزل الانصاري قائما حتى مضوا بها ثم جلس فقال له ابو جعفر عليه السلام ما أقامك ؟ قال رأيت الحسين بن علي عليه السلام يفعل ذلك فقال أبو جعفر عليه السلام والله ما فعله الحسين ولا قام أحد منا أهل البيت قط فقال الانصاري شككتني اهلحك لله قد كنت أظن اني رأيت .

﴿ ١٤٨٧ ﴾ ١٣٢ - سهل بن زياد عن أبي نجران عن مثنى الخطاطب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان الحسين بن علي عليهما السلام جالسا فمرت عليه جنازة فقام الناس حين طلعت الجنازة فقال الحسين عليه السلام: مرت جنازة يهودي وكان رسول الله صلى الله عليه وآله على طريقها جالسا فمكرة أن يعلا رأيه جنازة يهودي .

﴿ ١٤٨٨ ﴾ ١٣٣ - محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن محمد القاساني عن محمد بن محمد قال كتب علي بن بلال إليه انه زعم مات عندنا الميت فتكون الارض ندية فنفرش القبر بالساج أو نطبق عليه فهل يجوز ؟ فكتب ذلك جائز .

﴿ ١٤٨٩ ﴾ ١٣٤ - علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن عبدالله ابن الصلت عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن هارون بن خارجة عن أبي

* - ١٤٨٦ - ١٤٨٧ - الكافي ج ١ ص ٥٢ .

- ١٤٨٨ - الكافي ج ١ ص ٥٤ بسنده عن أبي الحسن عليه السلام الفقيه ج ١ ص ١٠٨ .

مرسلا .

- ١٤٨٩ - الكافي ج ١ ص ٥٣ .

بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا سالت الميت فقل (بسم الله وبالله وعلى
ملة رسول الله اللهم إلى رحمتك ولا إلى عذابك) وإذا وضعته في اللحد فضع فمك
على أذنيه وقل (الله ربك والاسلام دينك ومحمد نبيك والقرآن كتابك وعلي إمامك)

﴿ ١٤٩٠ ﴾ ١٣٥ — الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن

زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال : إذا وضعت الميت في لحد فقل (بسم
الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله) واقرأ آية الكرسي
واضرب بيدك على منكبه الأيمن ثم قل يا فلان قل (رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً
وبمحمد رسولا وبعلي إماماً) ويسمى إمام زمانه فإذا خفي عليه التراب وسوي قبره فضع
كفك على قبره عند رأسه وفرج أصابعك واعز كفك عليه بعدما ينضح بالماء .

﴿ ١٤٩١ ﴾ ١٣٦ — الحسن بن محبوب عن أبي حمزة قال : قلت لأحدهما
عليه السلام يحل كفن الميت ؟ قال نعم ويبرز وجهه .

﴿ ١٤٩٢ ﴾ ١٣٧ — أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن

سنان عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إذا نزلت
في قبر فقل (بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله) ثم تسل الميت
سلافاً وضعت في قبره فقل عقدته وقل (اللهم يارب عبدك وابن عبدك نزل بك
وأنت خير منزل به اللهم إن كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه
والحقه بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وصالح شيعته واهدنا وإياه إلى صراط مستقيم
اللهم عفوك عفوكم) ثم تضع يدك اليسرى على عضده الأيسر وتحركه تحريكاً شديداً
ثم تقول (يا فلان بن فلان إذا سالت فقل الله ربي ومحمد نبي والاسلام ديني والقرآن

* - ١٤٩٠ - الكافي ج ١ ص ٤٤ إلى قوله ويسمى إمام زمانه، وزيل الحديث في ص ٥٥
وفي الجميع بتفاوت فيه .

كتابي وعلي امامي) حتى تستوفي الأئمة ثم تعيد عليه القول ثم تقول (أفهمت يا فلان)
وقال عليه السلام: فانه يجيب ويقول نعم ثم تقول (ثبتك الله بالقول الثابت هداك الله
الى صراط مستقيم عرف الله بينك وبين أوليائك في مستقر من رحمته) ثم تقول :
(اللهم جاف الارض عن جنبيه واصعد بروحه اليك واقفه منك برهاننا اللهم عفوك
عفوك) ثم تضع الطين واللبن فما دمت تضع الطين واللبن تقول : (اللهم صل وحدته
وآنس وحشته وآمن روعته وأسكن اليه من رحمتك رحمة تغنيه بها عن رحمة من سواك
فإنما رحمتك للظالمين) ثم تخرج من القبر وتقول (انا لله وانا اليه راجعون اللهم ارفع
درجته في اعلا عليين واخلف على عقبه في الغابرين وعندك تختبئه يارب العالمين) .
﴿ ١٤٩٣ ﴾ ١٣٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص
ابن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يشق الكفن اذا أدخل الميت في قبره
من عند رأسه .

﴿ ١٤٩٤ ﴾ ١٣٩ - علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن عبد الله
ابن الصات عن الحسن بن علي عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال : سألت
أحدهما عليه السلام عن الميت فقال : يسأل من قبل الرجلين ويلزق القبر بالأرض
إلا قدر أربع أصابع مفرجات ويربع قبره (١)

﴿ ١٤٩٥ ﴾ ١٤٠ - عنه عن عبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن
أخيه علي بن مهزيار عن فضالة عن ابن سنان ، وفضالة عن أبان جميعاً عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : البرد لا يلف به ولكن يطرح عليه ما رواه إذا أدخل القبر وضع
تحت جنبه .

(١) في الكافي (ويربع قبره) .

- ١٤٩٣ - الكافي ج ١ ص ٥٤ بسند آخر وتفاوت يسير .

- ١٤٩٤ - الكافي ج ١ ص ٥٣ .

﴿ ١٤٩٦ ﴾ ١٤١ — عنه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين واحمد ابن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن عقبة وذبيان بن حكيم عن موسى ابن اكيل عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما على أحدكم إذا دفن ميتة وسوى عليه وانصرف عن قبره أن يتخلف عنده ثم يقول (يا فلان بن فلان أأنت على العهد الذي عهدناك به من شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأن علياً أمير المؤمنين عليه السلام إمامك وفلان وفلان) حتى يأتي على آخرهم فإنه إذا فعل ذلك قال : أحد المسلمين لصاحبه قد كفينا الوصول اليه ومسألتنا إياه فإنه قد لقن فينصرفان عنه ولا يدخلان عليه .

﴿ ١٤٩٧ ﴾ ١٤٢ — أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن الأصمعي بن نبانة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : من جدد قبراً أو مثل مثالا فقد خرج من الاسلام .

قال محمد بن الحسن : قد اختلف أصحابنا في رواية هذا الخبر وتأويله فقال محمد بن الحسن الصفار : من جدد بالجيم لا غير وكان يقول انه لا يجوز تجديد القبر وتطين جميعه بعد مرور الايام عليه وبعدهما طين في الاول ، ولكن ان مات ميت فطين قبره فجائز أن يرم سائر القبور من غير أن يجدد ، وقال سعد بن عبدالله : إنما هو من جدد قبراً بالحاء غير المعجمة يعني به من سنم قبراً ، وقال أحمد بن أبي عبدالله البرقي : إنما هو من جدث قبراً بالجيم والثاء ولم يفسر مامعناه ، ويمكن أن يكون المعنى بهذه الرواية النهي أن يجعل القبر دفعة أخرى قبراً لانسان آخر لأن الجدث هو القبر فيجوز أن يكون الفعل مأخوذاً منه ، وقال محمد بن علي بن الحسين بن بابويه : إنما هو جدد بالجيم قال : ومعناه نبش قبر الانسان ، لأن من نبش قبراً

فقد جسده وأحوج إلى تجديده وقد جعله جدنا . قال محمد بن علي بن الحسين :
 والتجديد على المعنى الذي ذهب إليه محمد بن الحسن الصفار والتجديد بالحاء غير
 المعجمة الذي ذهب إليه سعد بن عبدالله والذي قاله البرقي من أنه حدث كله داخل
 في معنى الحديث ، وإن من خالف الإمام في التجديد والتسليم والنبش واستحل شيئاً
 من ذلك فقد خرج من الإسلام ، وكان شيخنا محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله يقول :
 إن الخبر بالحاء والدالين وذلك مأخوذ من قوله تعالى : « قتل أصحاب الأخدود »
 والخذ هو الشق ، يقال خددت الأرض خذاً أي شققته وعلى هذه الروايات يكون
 النهي تناول شق القبر إما ليدفن فيه أو على جهة النبش على ما ذهب إليه محمد بن علي
 وكل ما ذكرناه من الروايات والمعاني محتمل والله أعلم بالمراد والذي صدر الخبر عنه
 عليه السلام .

﴿ ١٤٩٨ ﴾ ١٤٣ — علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر
 ابن اذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه
 وآله يصنع بمن مات من بني هاشم خاصة شيئاً لا يصنعه باحد من المسلمين كان إذا صلى
 على الهاشمي ونضح قبره بالماء ، وضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفه على القبر
 حتى ترى أصابعه في الطين فكان الغريب يقدم أو المسافر من أهل المدينة فيرى القبر
 الجديد عليه أثر كف رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول من مات من آل محمد صلى
 الله عليه وآله ؟

﴿ ١٤٩٩ ﴾ ١٤٤ — عنه عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله
 عليه السلام قال : لا تطينوا القبر من غير طينه .

﴿ ١٥٠٠ ﴾ ١٤٥ — عنه عن أبي عبدالله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه

وآله نهى أن يزاد على القبر تراب لم يخرج منه .

﴿ ١٥٠١ ﴾ ١٤٦ — سهل بن زياد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب قال : لما رجع أبو الحسن موسى عليه السلام من بغداد ومضى الى المدينة ماتت ابنة له بفيد (١) فدفنها وامر بعض مواليه أن يخصص قبرها ويكتب على لوح اسمها يجعله في القبر .

﴿ ١٥٠٢ ﴾ ١٤٧ — حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قسبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محصب حصاء حراء .

﴿ ١٥٠٣ ﴾ ١٤٨ — علي بن الحسين عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن جعفر قال : سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن البناء على القبر والجلوس عليه هل يصلح ؟ قال : لا يصلح البناء عليه ولا الجلوس ولا تجصيصه ولا تطيينه .

﴿ ١٥٠٤ ﴾ ١٤٩ — محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن زياد ابن مروان القندي عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يصلى على قبر أو يقعد عليه أو يبنى عليه .

﴿ ١٥٠٥ ﴾ ١٥٠ — الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تبنوا على القبور ولا تصوروا سقف البيوت فان رسول الله صلى الله عليه وآله كره ذلك .

(١) فيد : منزل بطريق مكة .

* - ١٥٠١ - ١٥٠٢ - الكافي ج ١ ص ٥٥ وخرج الاول الشيخ في الاستبصار ج ١

ص ٢١٧ .

- ١٥٠٣ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٧ .

- ١٥٠٤ - الاستبصار ج ١ ص ٤٨٢ ويأتي في كتاب الصلاة .

﴿ ١٥٠٦ ﴾ ١٥١ — علي بن محمد عن الحسين بن الحسن عن المعاذي عن محمد ابن بكر (١) عن اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي الحسن الاول عليه السلام ان اصحابنا يصنعون شيئاً اذا حضروا الجنائز ودفن الميت لم يرجعوا حتى يمسحوا أيديهم على القبر أفسنة ذلك أم بدعة ؟ فقال ذلك واجب على من لم يحضر الصلاة عليه .

﴿ ١٥٠٧ ﴾ ١٥٢ — محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة ما فرى أيهم اعظم جرماً ؟ الذي يمشي مع الجنائز بغير رداء او الذي يقول قفوا او الذي يقول استغفروا له غفر الله لكم .

﴿ ١٥٠٨ ﴾ ١٥٣ — عنه عن علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو عن ابان عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال سألت أبا عبدالله عليه السلام كيف أضع يدي على قبور المسلمين ؟ فأشار بيده الى الارض فوضعها عليه وهو مقابل القبلة .

﴿ ١٥٠٩ ﴾ ١٥٤ — أحمد عن ابن فضال وابن أبي نجران عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ينبغي لمن شيع الجنائز ألا يجلس حتى يوضع في لحده فإذا وضع في لحده فلا بأس بالجلوس .

﴿ ١٥١٠ ﴾ ١٥٥ — محمد بن الحسين عن موسى بن عيسى عن محمد بن عيسى عن اسماعيل بن أبي زياد « بواسطة » (٢) عن جعفر عن أبيه عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله سئل عن رجل يدعى الى وليمة والى جنازة فأيها افضل وأيهما يجب ؟ فقال : يجب الجنائز فانها تذكر الآخرة وليدع الوليمة فانها تذكر الدنيا .

(١) نسخة في المطبوعة (بكر) .

(٢) نسخة في المطبوعة وبعض المخطوطات .

* - ١٥٠٨ - الكافي ج ١ ص ٥٥ ذيل حديث .

- ١٥١٠ - الفقيه ج ١ ص ٦٠٦ - مرسلاً مقطوعاً .

- ﴿ ١٥١١ ﴾ ١٥٦ - سهل بن زياد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن عذافر عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس التعزية إلا عند القبر ثم ينصرفون لا يحدث في الميت حدث فيسمعون الصوت .
- ﴿ ١٥١٢ ﴾ ١٥٧ - ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : التعزية لأهل المصيبة بعدما يدفن .
- ﴿ ١٥١٣ ﴾ ١٥٨ - علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن القاسم بن محمد عن الحسين بن عثمان قال : لما مات اسماعيل بن أبي عبدالله عليه السلام خرج أبو عبدالله عليه السلام فتقدم السرير بالأحذاء ولا رداه .
- ﴿ ١٥١٤ ﴾ ١٥٩ - عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ينبغي لصاحب المصيبة أن يضع رداه ، حتى يعلم الناس أنه صاحب المصيبة .
- ﴿ ١٥١٥ ﴾ ١٦٠ - محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحاق عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ينبغي لصاحب المصيبة أن لا يلبس رداه وأن يكون في قميص حتى يعرف .
- ﴿ ١٥١٦ ﴾ ١٦١ - علي عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحسك قال رأيت موسى بن جعفر عليه السلام يعزي قبل الدفن وبعد .

* - ١٥١١ - الكافي ج ١ ص ٥٦ .

- ١٥١٢ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٧ الكافي ج ١ ص ٥٦ .

- ١٥١٣ - الكافي ج ١ ص ٥٦ الفقيه ج ١ ص ١١٢ .

- ١٥١٤ - الكافي ج ١ ص ٥٦ .

- ١٥١٥ - الكافي ج ١ ص ٥٦ الفقيه ج ١ ص ١١٠ .

- ١٥١٦ - الاستبصار ج ١ ص ٢١٧ الكافي ج ١ ص ٥٦ . الفقيه ج ١ ص ١١٠ .

﴿ ١٥١٧ ﴾ ١٦٢ — سعد عن أبي الجوزاء المنبه بن عبيد الله عن الحسين بن علوان الكلبي عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آباءه عن علي عليهم السلام قال : الغسل من سبعة من الجنابة وهو واجب ومن غسل الميت وإن تطهرت أجزأك وذكرك غير ذلك .

قال محمد بن الحسن : قوله « وإن تطهرت أجزأك » محمول على التقية لأننا بيننا وجوب الغسل على من غسل ميتا وهذا موافق للعامة لا يعمل عليه .

﴿ ١٥١٨ ﴾ ١٦٣ — علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي ومحمد بن الزيات عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي عليهم السلام أنه كره أن يركب الرجل مع الجنزة في بداية الإلمن عند وقال : يركب إذا رجع .

﴿ ١٥١٩ ﴾ ١٦٤ — أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن محمد بن يوسف ابن إبراهيم عن محمود بن ميمون عن جعفر بن سويد بن جعفر بن كلاب قال : سمعت جعفر بن محمد عليها السلام يقول : يغشى قبر المرأة بالثوب ولا يغشى قبر الرجل وقد مد على قبر سعد بن معاذ ثوب والذي صلى الله عليه وآله شاهد ولم ينكر ذلك .

﴿ ١٥٢٠ ﴾ ١٦٥ — إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن الحسن بن علي عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل ونحوه عنده فقيل له مات فترحم عليه وقال فيه خيرا فقال رجل من القوم : لي عليه دينيرات فغلطني عليها وسمها بسيرة قال : فاستبان ذلك في وجه أبي عبد الله عليه السلام وقال أترى الله يأخذ ولي علي عليه السلام فيلقيه في النار فيعذبه من أجل ذهابك ؟ قال : فقال الرجل هو في حل جعلني الله فداك فقال أبو عبد الله عليه السلام : أفلا كان ذلك قبل الآن ؟

﴿ ١٥٢١ ﴾ ١٦٦ - محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن عبد الله ابن المغيرة عن فريخ عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر أبو سعيد الخدري فقال : كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مستقيماً قال : فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه الى مصلاه فمات فيه ، قال : واذا وجهت الميت للقبلة فاستقبل بوجهه القبلة لا تجعله معترضاً كما يجعل الناس فاني رأيت أصحابنا يفعلون ذلك ، وقد كان أبو بصير يأمر بالاعتراض اخبرني بذلك علي بن أبي حمزة قال : فاذا مات الميت فخذ في جهازه وعجله .

﴿ ١٥٢٢ ﴾ ١٦٧ - عنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ذبيان ابن حكيم عن موسى بن اكيل التميمي عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام في بئر مخرج فوق فيه رجل فمات فيه فلم يمكن اخراجه من البئر أيتوضأ في تلك البئر ؟ قال : لا يتوضأ فيه تعطل وتجعل قبراً ، وإن أمكن اخراجه اخرج وغسل ودفن ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حرمة المرأة المسلم ميتة كحرمة وهو حي سواء (١) .

﴿ ١٥٢٣ ﴾ ١٦٨ - عنه عن محمد بن الحسين عن محسن بن أحمد عن محمد ابن حباب عن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان فاطمة عليها السلام كانت تأتي قبور الشهداء في كل غداة سبت فتأتي قبر حمزة وترحم عليه وتستغفر له .

﴿ ١٥٢٤ ﴾ ١٦٩ - أحمد بن محمد بن علي بن الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان ابراهيم خليل الرحمن سأل ربه ان يرزقه ابنة تبكيه بعد موته .

(١) سبق بتسلسل ١٣٢٤ .

* - ١٥٢١ - الكافي ج ١ ص ٣٥ واخرج صدر الحديث عن علي بن الحسين عليه السلام .

- ١٥٢٢ - الفقيه ج ١ ص ١١٤ .

(٥٩ - التهذيب - ج ١)

﴿ ١٥٢٥ ﴾ ١٧٠ — العباس عن الحسن بن علي عن أحمد بن عمر عن مروان بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت: له ان أخي ببغداد وأخاف أن يموت فيها قال: ماتبالي حيث ماتت أما إنه لا يبقى أحد في شرق الأرض ولا في غربها إلا حشر الله روحه إلى وادي السلام قال قلت جعلت فداك واين وادي السلام؟ قال: ظهر الكوفة اما اني كأني بهم خلق خلق يعود يتحدثون.

﴿ ١٥٢٦ ﴾ ١٧١ — علي بن مهزيار عن الحسن بن القاسم بن محمد عن الحسين بن أحمد عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فقال: ما يقول الناس في ارواح المؤمنين؟ قلت يقولون تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال أبو عبد الله عليه السلام: سبحان الله المؤمن أكرم على الله من ذلك أن يجعل روحه في حوصلة طائر اخضر يا يونس المؤمن إذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا.

﴿ ١٥٢٧ ﴾ ١٧٢ — علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ارواح المؤمنين فقال: في الجنة على صور أبدانهم لو رأته لقلت فلان.

﴿ ١٥٢٨ ﴾ ١٧٣ — محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة (١) عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي القيسي عن بعض من رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي: يجوز النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصراط يتلوه علي، ويتلو عليا الحسن، ويتلو الحسن الحسين فاذا توسطوه نادى المختار الحسين عليه السلام يا أبا عبد الله إني طلبت بشارك فيقول النبي صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام

(١) نسخة في المطبوعة . احمد بن محمد عن أبي قتادة .

* - ١٥٢٥ - ١٥٢٦ - الكافي ج ١ ص ٦٧ بزيادة فيه .

أجبه فينقض الحسين عليه السلام في النار كأنه عقاب كاسر فيخرج المختار حمة ولو شق عن قلبه لوجد جبهما في قلبه .

﴿ ١٥٢٩ ﴾ ١٧٤ — العباس عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكن عن ملك مولى الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا فاتت صلاة على الميت حتى يدفن فلا بأس بالصلاة عليه وقد دفن .

﴿ ١٥٣٠ ﴾ ١٧٥ — عنه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس أن يصلي الرجل على الميت بعدما يدفن .

﴿ ١٥٣١ ﴾ ١٧٦ — محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن يوسف عن معاذ الجوهري عن عمرو بن زجاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا فاتته الصلاة على الجنازة صلى على قبره .

﴿ ١٥٣٢ ﴾ ١٧٧ — عنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن هيثم عن محمد بن اسحاق قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : شيء يصنع الناس عندنا يضرهم أيديهم على القبر إذا دفن الميت قال : إنما ذلك لمن لم يدرك الصلاة عليه فأما من أدرك الصلاة فلا .

﴿ ١٥٣٣ ﴾ ١٧٨ — محمد بن عبد الحميد عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن عمر بن يزيد قال كان أبو عبدالله عليه السلام يصلي عن ولده في كل ليلة ركعتين وعن والديه في كل ليلة ركعتين ، قلت له جعلت فداك وكيف صار للولد الليل ؟ قال : لأن الفراش للولد قال : وكان يقرأ فيها إنا أنزلناه في ليلة القدر وإنا أعطيناك الكوثر .

- ١٥٢٩ - ١٩٣٠ - ١٥٣١ - الاستبصار ج ١ ص ١٨٢ ونأتي في كتاب الصلاة
واخرج الاول والثالث الصدوق في الفقيه ج ١ ص ١٠٣ .

﴿ ١٥٣٤ ﴾ ١٧٩ — العباس بن معروف وعن وهب بن وهب عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله : صلى على جنازة فلما فرغ جاءه ناص فقالوا يا رسول الله لم ندرك الصلاة عليها فقال: لا يصلى على جنازة مرتين ولا يكن ادعوا لها .

﴿ ١٥٣٥ ﴾ ١٨٠ — احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن الحرث بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده قال قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فستر بثوب ورسول الله خلف الثوب وعلي عليه السلام عند طرف ثوبه وقد وضع خديه على راحته والريح تضرب طرف الثوب على وجه علي قال قال : والناس على الباب وفي المسجد ينتحبون ويبكون وإذا سمعنا صوتاً في البيت إن نبيكم طاهر مطهر فادفنوه ولا تغسلوه قال فرأيت علياً عليه السلام حين رفع رأسه فزعاً فقال : إخساً عدو الله فإنه أمرني بغسله وكفنه ودفنه وذلك سنة قال : ثم نادى مناد آخر غير تلك النعمة يا علي بن أبي طالب إستر عورة نبيك ولا تنزع القميص .

﴿ ١٥٣٦ ﴾ ١٨١ — علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن أبي شبل قال قال أبو عبدالله عليه السلام : من أحبكم على ما أنتم عليه دخل الجنة وإن لم يقل كما تقولون .

﴿ ١٤٣٧ ﴾ ١٨٢ — أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رفاصة النخاس عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : عزى أبو عبدالله عليه السلام رجلاً بآب له فقال له الله خير لابنك منك وثواب الله خير لك منه فلما بلغه شدة جزعه بعد ذلك عاد إليه فقال له : قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله أفلا لك به أسوة ؟ فقال : انه كان مرهقاً فقال : ان أمامه ثلاث خصال شهادة أن لا إله إلا الله ورحمة الله وشفاعة

* - ١٥٣٤ - الاستبصار ج ١ ص ٤٨٥ ويأتي في كتاب الصلاة .

١٥٣٧ - الكافي ج ١ ص ٥٦ النقيح ج ١ ص ١١٠ .

رسول الله صلى الله عليه وآله فلن تفوته واحدة منهم ان شاء الله تعالى .

﴿ ١٥٣٨ ﴾ ١٨٣ — يعقوب بن يزيد عن الغفاري عن ابراهيم بن علي عن جعفر عن أبيه عليه السلام إن قبر رسول الله صلى الله عليه وآله رفع شبراً من الارض ، وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر برش القبور .

﴿ ١٥٣٩ ﴾ ١٨٤ — سلمة بن الخطاب عن موسى بن عمر بن يزيد البصري عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن أول من جعل له النعش فقال : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله .

﴿ ١٥٤٠ ﴾ ١٨٥ — عنه عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن أبيه عن حميد ابن المثنى عن أبي عبد الرحمن الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أول نعش أحدث في الاسلام نعش فاطمة عليها السلام إنها اشتكت شكوها التي قبضت فيها وقالت لاسماء اني نخلت وذهب لحي ألا تجلي لي شيئاً يسترني ؟ قالت أسماء : اني كنت بارض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئاً أفلا أصنع لك ؟ فان أعجيك صنعت لك قالت : نعم ، فدعت بسرير فأكبته لوجهه ثم دعت بجرايد فشده على قوائمه ثم جلّته ثوباً فقالت هكذا رأيتهم يصنعون فقالت : إصنعي لي مثله استرني من النار .

﴿ ١٥٤١ ﴾ ١٨٦ — محمد بن محمد بن عيسى العبيدي عن الحسين بن عبيد قال كتبت الى الصادق عليه السلام هل اغتسل أمير المؤمنين عليه السلام حين غسل رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته ؟ فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله طاهراً مطهراً وكن فعل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذلك وجرت به السنة .

﴿ تم بحمد الله ومنه الجزء الاول من كتاب تهذيب الاحكام ونسأل الله تعالى

التوفيق لإتمام باقي الاجزاء ﴾

* - ١٥٣٩ - الكافي ج ١ ص ٦٩ النقيه ج ١ ص ١٢٤ .

- ١٥٤١ - الاستبصار ج ١ ص ٩٩ .

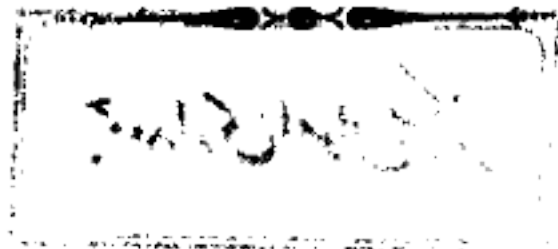
تم بحمد الله التعليق على الجزء الاول من تهذيب الاحكام علي يد الميرزا محمد باقر الحلي الموسوي الخراساني

فهرس الكتاب

ص	رقم	المواضيع
٠٠	٠٠	كلمة الناشر
٠٠	٠٠	مقدمة الكتاب بقلم الحجة السيد حسن الخراسان
٥	١	باب الاحداث الموجبة للطهارة .
٢٣	٢	باب الطهارة من الاحداث
٢٤	٣	باب آداب الاحداث الموجبة للطهارة
٥٢	٤	باب صفة الوضوء والفرض منه والسنة والفضيلة فيه
١٠٣	٥	باب الاغسال المفترضات والمسنونات
١١٨	٦	باب حكم الجنابة وصفة الطهارة منها
١٥١	٧	باب حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة من ذلك
١٨٣	٨	باب التيمم وأحكامه
٢٠٦	٩	باب صفة التيمم وأحكام المحدثين منه وما ينبغي لهم أن يعملوا عليه الخ
٢١٤	١٠	باب المياه وأحكامها وما يجوز التطهر به وما لا يجوز
٢٣١	١١	باب تطهير المياه من النجاسات
٢٤٩	١٢	باب تطهير الثياب وغيرها من النجاسات
٢٨٥	١٣	باب تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال الخ
٣٤٥		ابواب الزيادات في ابواب كتاب الطهارة
٣٤٥	١٤	باب الاحداث الموجبة للطهارة
٣٥١	١٥	باب آداب الاحداث للموجة للطهارة
٣٥٧	١٦	باب صفة الوضوء والفرض منه

ج ١	فهرس الكتاب	٤٧١
ص	المواضيع	ص
٣٦٥	باب الاغسال وكيفية الغسل من الجنابة	٣٥
٣٧٣	باب دخول الحمام وآدابه وسننه	٣٥
٣٨٠	باب الحيض والاستحاضة والنفاس	٨٥
٤٠٣	باب التيمم واحكامه	١٩
٤٠٨	باب المياه واحكامها	٤٦
٤٢٠	باب تطهير البدن والثياب من النجاسات	٢٨
٤٢٧	باب تلقين المحتضرين	١٨٦

مركز تحقيق وتكملة علوم اسلامی





jabir.abbas@yahoo.com